ئامێدی (العمادية)

١٩٢١ - ١٩٧٥

دراسة في التاريخ السياسي

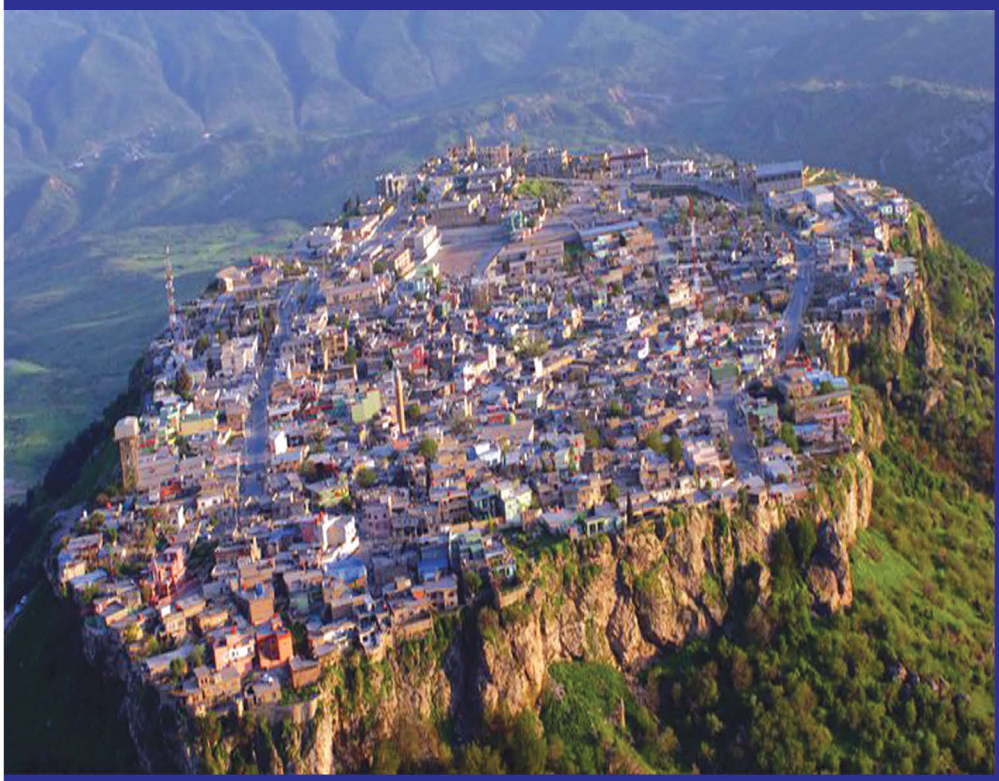

رجب جميل حبيب

ئامێدی (العمادية) ١٩٢١- ١٩٧٥

حكومة أقليم كردستان
وزارة ألثقافة والشباب
المديرية العامة للاعلام والطباعة والنشر
مديرية الطباعة والنشر في دهوك

- **اسم الكتاب**: ئامێدی (العمادية) ١٩٢١ – ١٩٧٥ (دراسة في التأريخ السياسي)
- **المؤلف**: رجب جميل حبيب
- **تصميم الداخلي**: كاوه صبري نيروەی
- **تصميم الغلاف**: ئيفان عبد الكريم
- **الحجم**: ١٧سم × ٢٤سم
- **عدد الصفحات**: ٣٨٤
- **عدد النسخ**:٥٠٠
- **السعر**: ٤٠٠٠
- **رقم الايداع**: ٢٣٣٦ ل سنة ٢٠١٢
- **التسلسل**: ٤٠
- **المطبعة**: مطبعة هەوار– دهوك / كردستان

ئامێدی (العمادية)

١٩٢١- ١٩٧٥

دراسة في التاريخ السياسي

رجب جميل حبيب

الإهداء

إلى

أبي وأمي ... براً ووفاءً

زوجتي العزيزة ... وأولادي الأحباء

(هيّمن، هيّما، نوڤين، أحمد)

أخوتي وأخواتي ... تقديراً

الذين شاركوني متاعب الدراسة

أهدي هذا الجهد المتواضع .

الفهرست

المقدمة..... ٩

التمهيد: نبذة تاريخية عن ئاميّدى منذ سقوط الإمارة إلى تأسيس الدولة العراقية ١٨٤٢-١٩٢١..... ١٧

الفصل الاول: موقف ئاميّدى من الاحداث والقضايا السياسية في العراق خلال المدة ١٩٢١– ١٩٤٥ ..... ٤٥

المبحث الأول ـ موقف ئاميّدى من الأحداث والقضايا السياسية في العراق..... ٤٧

أولا: الموقف من الاحداث والقضايا السياسية خلال المدة ١٩٢١– ١٩٣٠..... ٤٧

ثانيا: الموقف من الاحداث والقضايا السياسية خلال المدة ١٩٣٠ – ١٩٤٥ ..... ٧٧

المبحث الثاني: الحياة السياسية والحزبية في ئاميّدى..... ٩٠

المبحث الثالث ـ الحياة السياسية والحزبية في ئاميّدى..... ١١٨

الفصل الثاني: موقف ئاميّدى من الأحداث والقضايا السياسية في العراق خلال المدة ١٩٤٥ ـ١٩٦١..... ١٣١

المبحث الأول ـ موقف ئاميّدى من الأحداث والقضايا السياسية الداخلية والخارجية في العراق..... ١٣٣

المبحث الثاني ـ ئاميّدى وتطورات القضية الكردية في العراق ١٦٦

المبحث الثالث ـ الحياة السياسية والحزبية في ئاميّدى الحزب الشيوعي العراقي..... ١٨٦

الحزب الديمقراطي الكردستاني (الپارتى) ١٩٨

الصراع بين (الپارتى) والحزب الشيوعي العراقي في ئاميّدى..... ٢٠٦

أحزاب أخرى..... ٢١٤
الفصل الثالث: ئاميّدى وثورة أيلول ١٩٦١-١٩٧٥..... ٢١٧
المبحث الأول ـ ئاميّدى وتطورات الثورة خلال السنوات الأخيرة من حكم عبد الكريم قاسم ١٩٦١-١٩٦٣..... ٢١٩
المبحث الثاني ـ ئاميّدى وتطورات الثورة خلال حكم الأخوين عبد السلام عارف وعبد الرحمن عارف ١٩٦٣-١٩٦٨ ..... ٢٥٤
المبحث الثالث ـ ئاميّدى وتطورات الثورة خلال حكومة البعث الثانية ١٩٦٨-١٩٧٥..... ٢٨٤
الخاتمة..... ٣٠٥
المصادر..... ٣٠٦
شكر وتقدير..... ٣٥٧
الملاحق ٣٥٩
كورتي ٣٧٩

المقدمة

أ- حدود البحث:

ظهرت في الآونة الأخيرة بحوث أكاديمية تهتم بدراسة الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمدن الكردية، وانطلاقاً من هذا الاهتمام ارتأينا دراسة تاريخ قضاء ئاميّدى[1] باعتباره أكبر الأقضية الكردية التابعة لمتصرفية الموصل آنذاك ومحافظة دهوك فيما بعد، وبخلاف الدراسات الأخرى فقد خصصنا الجانب السياسي فقط ل (ئاميّدى) .

إن سبب اختيار الباحث موضوع " ئاميّدى (العمادية) ١٩٢١-١٩٧٥ دراسة في التاريخ السياسي" عنواناً لهذه الدراسة الأكاديمية هو معرفة الدور السياسي ل (ئاميّدى) وموقفها من الأحداث والقضايا السياسية التي حدثت داخل العراق وخارجه. لأن الدراسات الأكاديمية التي بحثت تاريخ الكرد أشارت بشكل عابر إلى دور ئاميّدى، أي أن قلة الدراسات والبحوث العلمية التي تتعلق بالتاريخ السياسي ل (ئاميّدى) دفعني للكتابة حول هذا الموضوع .

اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى تمهيد وثلاثة فصول فضلاً عن المقدمة والخاتمة والملاحق، يتناول التمهيد الموقع الجغرافي ل (ئاميّدى) وأصل التسمية ومشاركة ئاميّدى في

---

[1] سيتم ذكر ئاميّدى لاحقاً بدلاً من قضاء ئاميّدى.

الأحداث السياسية التي شهدتها المنطقة منذ سقوط إمارة بادينان عـام ١٨٤٢ إلى تشـكيل الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١بالأضافة إلى أوضاعها الإدارية في تلك الحقبة.

ينقسم الفصل الأول إلى ثلاثة مباحث، يتطرق المبحث الأول إلى موقـف ئاميّـدى مـن الأحداث والقضايا السياسية التي شهدها العراق خلال أعوام ١٩٢١-١٩٤٥ كمـوقفهم من تتويج الملك فيصل الأول ومشاركتهم في المجلس التأسيسـي ومجلـس النـواب العراقـي وموقفهم من مشكلة الموصل والمعاهدة العراقية البريطانية لعـام ١٩٣٠ وحركـة الآثـوريين ١٩٣٣ والحرب العالمية الثانية وحركة مايس١٩٤١. أما المبحث الثاني فقد كـرس لبيـان موقف ئاميّدى من القضية الكردية في العـراق للمـدة نفسـها مثـل أحـداث عـام ١٩٢٢ وحركة بارزان الأولى ١٩٣١-١٩٣٢، وحركة خليل خوشوي ١٩٣٦ وحركة بـارزان الثانية ١٩٤٣-١٩٤٥، في حين أن المبحث الثالث قد خصص للحياة السياسية في ئاميّدى للمدة نفسها أيضاً وانخراطهم في التنظيمات السياسية كجمعية (پێشتوانى كوردان ـ ظهـير الكرد) وحزبي هيوا ورزگارى .

خصص الفصل الثاني لدراسة موقف ئاميّدى من الأحداث والقضايا السياسية العراقيـة وتطورات القضية الكردية ١٩٤٥- ١٩٦١ مـن خـلال ثلاثـة مباحـث، المبحـث الأول يشمل موقفها من الأحداث السياسية في العراق خلال المـدة ١٩٤٥-١٩٦١ ومـن أبـرز تلـك الأحـداث والقضـايا: معاهـدة بورتسـموث ١٩٤٨وانتفاضـة تشـرين الثـاني ١٩٥٢وحلـف بغـداد ١٩٥٥ والعـدوان الثلاثـي علـى مصـر ١٩٥٦ وثـورة ١٤تمـوز ١٩٥٨وحركة الشواف ١٩٥٩ومحاولة اغتيال عبـد الكـريم قاسـم ١٩٥٩، فيمـا شمـل المبحث الثاني موقف ئاميّدى من تطورات القضية الكردية للمـدة نفسـها منهـا: مشـاركة ئاميّدى في الدفاع عن جمهورية مهاباد الكردية ودور ئاميّدى في المصـادمات المسـلحة الـتي شهدها القضاء قبل ثورة أيلول، أما المبحث الثالث فقد أشار إلى الحياة السياسية في ئاميّدى

كانخراطهم في صفوف الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني والصراع بين الحزبين .

يبحث الفصل الثالث في دور وموقف القضاء من الحركة الكردية ١٩٦١-١٩٧٥وينقسم إلى ثلاثة مباحث. المبحث الأول يتناول موقفهم من تطورات الثورة مابين أعوام ١٩٦١-١٩٦٣كبداية الثورة في ئاميّدى ومجيء الملا مصطفى البارزاني إلى المنطقة إلى نهاية حكم عبد الكريم قاسم بالإضافة إلى التنظيمات السياسية والتنظيم العسكري في المنطقة. خصص المبحث الثاني للموقف من أحداث وتطورات الثورة خلال أعوام ١٩٦٣-١٩٦٨، أي خلال حكم الأخوين عارف، مثل مجيء حزب البعث إلى السلطة للمرة الأولى، وانشقاق الحزب الديمقراطي الكردستاني ١٩٦٤ وبيان ٢٩حزيران ١٩٦٦ فضلاً عن التنظيم السياسي والعسكري في القضاء في تلك المدة. أما المبحث الثالث فشمل تطورات الثورة خلال المدة ١٩٦٨-١٩٧٥ كوصول البعث للمرة الثانية للسلطة عام ١٩٦٨، وبيان ١١آذار١٩٧٠ومحاولة اغتيال البارزاني ١٩٧١ وتجدد القتال بين قيادة الثورة الكردية والحكومة العراقية ١٩٧٤ إلى نهاية الثورة بعد عقد اتفاقية الجزائر ١٩٧٥، بالإضافة إلى التنظيمات السياسية والتنظيم العسكري في المنطقة في تلك المدة .

إن كل مسلك لا يخلو من مصاعب ومتاعب، فقد واجه الباحث مصاعب عدة خلال فترة إعداد وكتابة البحث منها قلة المصادر المختصة بالموضوع وتباين وتناقض المعلومات فيها، ومما زاد من مصاعب الباحث صعوبة الحصول على الوثائق الخاصة بجميع الأحداث التي شهدها العراق والتي مرت بها القضية الكردية خلال المدة ١٩٢١-١٩٧٥، كذلك افتقار مكتبات الإقليم لدوريات تلك المدة وتعرض الموجود منها في المكتبة الوطنية العامة في الموصل للتلف والفقدان، ولكون موضوع البحث موضوعاً ميدانياً فإن أحد مصادره الرئيسة كانت المقابلات الشخصية، وقد واجه الباحث مشاكل عدة في إجراء اللقاءات مع الشخصيات المساهمة في الأحداث، حيث رفض البعض الإدلاء بأية معلومات حول

الموضوع وتهرب آخرين من الإجابة عن بعض الأسئلة لكونها تتعلق بماضيهم أو ماضي آبائهم وأجدادهم، والتناقض الواضح في الأجوبة، في حين رفض آخرون تزويد الباحث بأية وثائق رغم إدعائهم بأنهم يمتلكون ملفات عن تاريخ ئاميّدى.

ب ـ نظرة في المصادر:

اعتمدت الرسالة على مجموعة من المصادر وهي:

١- الوثائق المنشورة وغير المنشورة :

اعتمدت الرسالة على الوثائق المتعلقة بالموضوع، والمنتشرة في أماكن عدة منها ملفات وتقارير التفتيش في دار الكتب والوثائق العراقية في بغداد وملفات محافظة نينوى الموجودة في مركز دراسات الموصل والمكتبة المركزية بجامعة الموصل ومركز الدراسات الكردية وحفظ الوثائق بجامعة دهوك فضلاً عن الوثائق التي زودني بها الأستاذ الدكتور عبد الفتاح علي البوتاني مشكوراً، بالإضافة إلى الوثائق المنشورة في كتب الدكتور عبد الفتاح علي البوتاني، ككتاب وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية، وكتاب الحركة القومية الكوردية التحررية. دراسات ووثائق، كما أفاد الباحث من كتاب (شورشى ئەيلول لەچەند بەلگەنامەيەكى مێژووييدا ١٩٦١-١٩٦٣ ـــ ثورة أيلول في عدة وثائق تاريخية) للمؤلف شازين هێرش. وقد تضمنت تلك الكتب معلومات جديدة ومهمة لا غنى عنها، كما اعتمد الباحث على ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان وملف تقرير الدور والتفتيش لمتصرف الموصل في ئاميّدى وملف حركات الشمال وملف الحركة الكردية والأوسمة، لأنها تضمنت معلومات قيمة، وبالرغم من قيمة هذه الوثائق في الدراسات التاريخية إلا أنه يجب التعامل معها بحذر لأنها تمثل وجهة نظر الجهات التي أصدرتها.

٢- المذكرات الشخصية:

شغلت المذكرات الشخصية حيزاً من المعلومات الواردة في الرسالة لأنها كانت معاصرة للأحداث ومكملة للوثائق، إلا أنها تحتاج إلى شيء من التروي والتحقيق في دقة المعلومات الواردة فيها ومناقشتها بأسلوب علمي، ومقارنتها بالأحداث التاريخية، لأن بعضها يعبر عن وجهة نظر صاحبها، منها مذكرات تحسين علي ومذكرات نور الدين زازا ومذكرات فارس كورةماركي ومذكرات سعيد حمو ومذكرات عبد الكريم فرحان ومذكرات محمد محمد أمين دربند فقرەی.

كما اعتمدت الرسالة على مخطوطة للعقيد طه مصطفى بامرني التي تضمنت معلومات مفيدة عن الأحداث التي شهدها القضاء في أواسط الأربعينيات.

٣- المقابلات الشخصية:

شكلت المقابلات الشخصية مصدراً آخر للبحث، وقد سدت الكثير من الثغرات في الموضوع وغطت جوانب عدة منها وأغنت بعضها، بعد تدقيقها ومقارنة بعضها بالآخر وبالأحداث التاريخية، فلم يكن بالإمكان معرفة مجريات الأحداث التي شهدها القضاء دون الاستعانة بالكثير من الشخصيات المعاصرة للأحداث خاصة الذين ساهموا فيها، ورغم قيمة المقابلات في الدراسات الميدانية فعلى الباحث التعامل مع المعلومات التي يحصل عليها بحذر بسبب تحيز بعضهم لجهة ما وإعلاء شأن الذات أو الجماعة التي ينتمي إليها، وضعف ذاكرة بعضهم لكبر سنهم، فضلاً عن التناقض الواضح في معلومات البعض الآخر، لذا أوردنا آراء بعضهم في الهوامش للإطلاع على جوانب الموضوع.

٤- الرسائل الجامعية:

اعتمد الباحث على الكثير من الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) المنشورة وغير المنشورة التي رفدت الرسالة بمعلومات جيدة لا غنى عنها، ونظراً لطول المدة التي شملتها الدراسة (١٩٢١-١٩٧٥) ووجود رسائل جامعية مختصة تقريباً بكل حقبة من حِقب المدة المذكورة، فقد اعتمدت الرسالة على مجموعة من تلك الرسائل المتوفرة منها: رسالة الباحث إبراهيم خليل احمد المعنونة (ولاية الموصل دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨-١٩٢٢)، ورسالة الباحث خليل مصطفى عثمان الأتروشي المعنونة (كوردستان الجنوبية (العراق) في سنوات الاحتلال والانتداب البريطانيين)، وأطروحة دكتوراه للباحث عدنان سامي نذير المعنونة (دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي)، وأطروحة دكتوراه للباحث كاميران عبد الصمد الدوسكي المعنونة (بهدينان في أواخر العهد العثماني)، وأطروحة دكتوراه للباحثة سروه اسعد صابر المعنونة (كوردستان الجنوبية ١٩٢٦-١٩٣٩)، ورسالة الباحثة هلبين محمد أمين المزوري المعنونة (حزب هيوا ـ الأمل)، ورسالة الباحث عزيز حسن البارزاني المعنونة (الحركة القومية الكوردية التحررية في كوردستان العراق١٩٣٩-١٩٤٥)، ورسالة الباحث ميْقان عارف بادي المعنونة (الحركة القومية الكردية التحررية في كوردستان العراق ١٩٥٨-١٩٦٣)، وأطروحة دكتوراه للباحث عبد الفتاح على البوتاني المعنونة (التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣)، ورسالة الباحث شيرزاد زكريا محمد المعنونة (الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق ١٩٦٣-١٩٦٨).

٥- الكتب

اعتمد الباحث على مجموعة من الكتب التاريخية العربية والمعربة والكردية المختصة بالأحداث السياسية التي شهدتها المنطقة، وقد احتوى البعض منها معلومات مهمة وجيدة عن التاريخ السياسي ل (ئاميّدى) لاسيما كتب لمؤلفين مختصين بتاريخ تلك الأحداث أو معاصرين لها، ككتاب المعاهدات العراقية البريطانية لفاروق صالح العمر، وكتاب البارزاني والحركة التحررية الكردية لمسعود البارزاني بأجزائه الخمسة، وكتاب العراق في عهد القاسم للمؤلف اوريل دان، وكتاب كرد وترك وعرب للكاتب سي.جي.ادموندز، وكتاب يقظة الكرد للكاتب جرجيس فتح الله وكتاب تاريخ الأكراد الحديث للمؤلف ديفيد مكدول، وكتاب ثورة أيلول المجيدة للكاتب نجم الدين اليوسفي الذي يعتبر احد المساهمين في الأحداث السياسية في قضاء ئاميّدى إلا أنه ألف كتابه بشكل إنشائي، وكتاب الكورد والأحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي للدكتور غانم محمد الحفو والدكتور عبد الفتاح علي البوتاني، وكتاب القضية الكردية في العراق للدكتور حامد محمود عيسى، وكتاب (ئەڤەیه بامەرنێ ـ هذه بامرنى) لمصطفى نوري بامرني، وبالرغم من أن الكتاب الأخير ليس كتاباً أكاديميا إلا أنه يضم بين دفتيه معلومات مهمة عن التاريخ السياسي لمنطقة بامرنى فضلاً عن سرد سيرة بعض شخصيات المنطقة، وكتاب (شورەشا ئەیلولێ ل دەڤەرا ئامێدییێ ـ ثورة أيلول في منطقة ئاميّدى) للكاتب شيخ موسى، وقد استفاد الباحث من الكتاب الأخير حول موضوع التنظيمات السياسية في القضاء لأن الكاتب استسقى معلومات كتابه من شخصيات مهمة ومساهمة في العملية السياسية في المنطقة، رغم أن الكتاب ليس كتاباً علمياً كما أن الكاتب ليس مختصاً بالتاريخ .

٦- الدوريات

استفادت الرسالة من مجموعة لا بأس بها من البحوث والمقالات المنشورة في الصحف والمجلات الكردية، فضلاً عن الأخبار الواردة عن ئاميّدى في الجرائد العراقية لاسيما الموصلية، وتكمن أهمية الصحف في أن أغلبها قد عاصرت الأحداث التاريخية كصحف لسان العرب، الموصل، العراق، الزمان، البلاغ، البلاد، فتى العراق، الهلال، خەبات/النضال، التآخي، الجماهير، نصير الحق، الوقائع العراقية، الأهالي وفتى العرب. ومن أهم تلك المقالات والبحوث التي اعتمدت الرسالة عليها فهي: مقالات الدكتور عبد الفتاح على البوتاني منها: ملف ئاميّدى (العمادية)، ونبذة عن الحياة السياسية في آميدي (العمادية) ١٤تموز ١٩٥٨ –١١أيلول ١٩٦١، ومقالة جمعية (العلم) الموصلية ونشاطها في منطقة بادينان لعماد عبد القادر، ومقالة دور مجلس قيادة الثورة في كوردستان من التطورات السياسية في كوردستان– العراق (١٧ تموز ١٩٦٨–١١ آذار١٦٧٠) لشيرزاد زكريا محمد، ومقالة ئاميدي (العمادية) أبان ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨– ١٩٦٣ لطارق الباشا عمادي.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في عملي المتواضع هذا، ومن الله التوفيق.

التمهيد

نبذة تاريخية عن ئامێدى منذ سقوط الإمارة إلى تأسيس الدولة العراقية ١٨٤٢-١٩٢١

على الرغم من عدم وجود معلومات علمية دقيقة حول حدود قضاء ئامێدى، إلا أنه يمكن القول بأن هذا القضاء ومن خلال تحديد الأقضية والمناطق المجاورة له، يقع في شمال شرق محافظة دهوك، ويشكل نهر روشين حداً طبيعياً بين قضاء ئامێدى وقضاء (مێرگەسور)، التابع لمحافظة أربيل حالياً، من الشرق، في حين أن نهر خابور يشكل حداً فاصلاً بين قضاء ئامێدى وقضاء زاخو من الغرب، ومن الشمال يحد القضاء الحدود العراقية التركية، وتتقاسم أقضية ئاكرێ (عقرة) والشيخان ودهوك حدود القضاء الجنوبية[١]، إذ أن القضاء يقع بين خطي عرض (٣٦,٨٦-٣٧,٣٥) شمالا وخطي طول (٤٣,٠٣-٤٤,٠٨) شرقاً[٢].

---

[١] علماً بان حدود القضاء لم تتغير منذ أصبح قضاءً عام ١٨٦٢ بعكس حدود وتسميات الأقضية المجاورة لها. ينظر: شذى فيصل رشو العبيدي، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة الموصل ،١٩٩٧، ص٢٢" هشيار رێكانى وئەنوەر توفى، ديدارەكا ديروكى لدور ئامێديێ، (دهوك-٢٠٠٩)، ل٨. للإطلاع على الخارطة الإدارية للقضاء ينظر ملحق رقم (١).

[٢] نشوان شكري عبدالله، جغرافية مدينة ئامێدى دراسة في الشخصية الجغرافية للمدينة ضمن الإطار الإقليمي،٢٠٠٧، بحث غير منشورة بحوزة الكاتب .

كانت مدينة ئاميّدى على مر التاريخ مركزاً لهذا القضاء، وتحتل المدينة موقعاً في وسط القضاء عند نقطة تقاطع دائرة العرض (٣٧,٠٩) شمالاً مع خط الطول المساوي (٤٣,٤٨) شرقاً[١].

هناك عدة آراء حول تسمية هذه المدينة بـ (ئاميّدى) فقد جاءت في سجلات وأخبار الملك الأثوري شمس ادادي الخامس (٨٢٣-٨١٠ق.م)[٢]، والملك ادد نيراري الثالث (٨٠٥-٨٠٢ق.م)[٣] بصيغ (آمادي ـ آماتي ـ آمات)[٤]، وجاء ذكرها بأسم (امات) في العصر البابلي الحديث الكلداني[٥]، وجاء بلفظ (آميدي) في كتاب (داسناني) لماريوحنا عند ذكره لحوادث سنة ٣٠٩م[٦]. ذكر أحد الباحثين بأن تسمية ئاميّدى جاءت بصيغ

---

[١] ترتفع المدينة عن سطح البحر حوالي ١١٨٠م، وعن مستوى الأراضي المجاورة لها من جهة الشمال مابين (٨٠-١٢٠م) ومن جهة الجنوب والجنوب الغربي مابين (٢٥٠-٣٠٠). أي أنها قلعة طبيعية على صخرة ضخمة بيضوية الشكل شبيه بوكر النسر وأن منحدراتها الحادة المحيطة بها صارت بمثابة سور طبيعي لها. ينظر: عبد الفتاح علي يحيى، الملا يحيى المزوري وسقوط إمارة بادينان، مجلة كاروان، العدد٤١، شباط ١٩٨٦، ص١٥٧" نشوان شكري عبد الله، المصدر السابق، ص٢١.

[٢] ذكرها في مسلته التي وجدت في القصر الجنوبي الغربي من عاصمة الآثوريين والموجودة حالياً في المتحف البريطاني رقم ١١٠. ينظر: تافرينيه، العراق في القرن السابع عشر، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، (بغداد- ١٩٩٤) ، ص١٦٠ .

[٣] ذكرها في مسلته الموجودة حالياً في متحف استانبول للآثار. ينظر: محافظة دهوك، دهوك في أحضان الثورة (بغداد- ١٩٧٩)، ص١٨.

[٤] أنور المايي، الأكراد في بهدينان، بحث تاريخي اجتماعي عن منشأ الأكراد وعقائدهم وعاداتهم وطبائعهم وآدابهم، (دهوك- ١٩٩٩)، ط٢، ص٤١" آزاد ديركي، المدن الكردية، رابطة كاوه للثقافة الكردية، (بيروت -١٩٩٨)، ص٣٣.

[٥] محفوظ العباسي، إمارة بهدينان العباسية، (الموصل-١٩٦٩)، ص١٦" عبد الفتاح علي يحيى، المصدر السابق، ص١٥٧" عبد الكريم فندي وآخرون: دليل محافظة دهوك، (دهوك-١٩٩٥)، ص١٧٨ .

[٦] أنور المايي، المصدر السابق، ص٤٣.

(تأميدي ـ باميدي ـ باشرا ـ اميدا ـ ياميـدي)[١]، وذكـر أنـور المـايي أن ئاميّـدى معناهـا (آفاهيا ميديا) أي عاصمة الميدين[٢]، وبمرور الزمن رخمت الكلمة لكثـرة الاسـتعمال حتـى صارت ئاميّدى[٣]، ولا يزال سكان منطقة بادينان يطلقون عليها تسمية ئاميّدى.

أما تسميتها الحديثة (العمادية) فقد اختلف البلدانيون والمؤرخون فيما بينهم حول أصل هذه التسمية، حيث ذكر المستوفي القزويني في كتابه (نزهة القلوب) بـأن التسـمية جـاءت نسبة إلى عماد الدين الديلمي البويهي الذي استولى عليها سنة ٣٣٨هـ/٩٤٩م[٤]، وهـي الرواية الوحيدة، بينما أشار كتاب آخرون إن التسمية جاءت نسبة إلى عماد الدين الزنكي أبن آق سنقر من أتابكة الموصل الذي أمر بإعادة بنائها بعد اسـتلائه علـى بـلاد الهكاريـة، شمال قضاء ئاميّدى، سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م[٥].

ئاميّـدى مدينـة محـدودة المسـاحة لا يمكـن التوسـع فيهـا، تقـدر مسـاحتها بـ (٣٧٥,٠٠٠م٢)[٦]، وللمدينة بابان قديمان الباب الشرقي يسمى باب الزيبار[٧]، والغربـي

---

[١] زرار صديق توفيق (الدكتور)، حول أصل تسمية (ئاميدي ـ العمادية)، مجلة دهوك، العدد١٤، تشرين الأول٢٠٠١، ص٦٩.

[٢] أنور المايي، المصدر السابق، ص٤٣.

[٣] عبد الفتاح علي يحيى، المصدر السابق، ص١٥٧.

[٤] حمد الله بن ابي بكر بن محمد بن نصر مستوفي قزويني، نزهة القلوب، به تصحيح و تحشيه: دكتر محمد دبير سياقى، (قزوين–١٣٨١)، ص١٦٠" كاوه فريق أحمد شاوەلى ئاميدى، إمارة بادينان ١٧٠٠–١٨٤٢م دراسة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشـر، (دهـوك–٢٠٠)، ص ص٢٥–٢٦.

[٥] شـهاب الـدين أبـي عبـد الله يـاقوت الحمـوي، معجـم البلـدان، (بـيروت– ١٩٩٥) ، ط٢، ج٤، ص١٤٩" أبي الحسن علي بن أبي كرم محمد بـن الأثـير، الكامـل في التـاريخ، (بـيروت– ١٩٧٨)، ج٩، ص ص٥–٦.

[٦] نشوان شكري عبد الله، المصدر السابق، ص٢١.

[٧] أزيل هذا الباب لإمداد طريق السيارات إليها عام ١٩٣٧.

والغربي يسمى باب ساقافا أو الموصل[١]. ونظراً لما تتمتع بها من موقع استراتيجي مهم في المنطقة فقد عدها الرحالة البريطاني لايارد[٢] بـ (مفتاح كردستان)[٣].

كانت ئاميّدى مركز إمارة بادينان[٤]إلى أن سقطت بيد العثمانيين عام ١٨٤٢[٥]. حيث عين علي ويردي حاكماً عليها، إلا أن يونس آغا الگيلى[٦] تمكن من الاستيلاء على

---

[١] محفوظ العباسي، المصدر السابق، ص١٥"كاوه فريق أحمد شاوەلى ئاميدى، المصدر السابق، ص٢٥. من الجدير بالذكر أن المدينة تقع على بعد حوالي (٦٠كم) شمال شرق مركز مدينة دهوك، وعلى بعد حوالي (١٣٢كم) عن مدينة الموصل. عبد الرزاق الحسني، العراق قديماً وحديثاً، (بيروت–١٩٧٣)، ط٣، ص٢٥٩.

[٢] هنري لايارد: وهو الرحالة البريطاني، ولد عام ١٨١٧في باريس ونشأ وأكمل دراسته في بريطانيا وايطاليا، عمل في السلك الدبلوماسي كموظف في السفارة البريطانية في استانبول وخلال الفترة مابين (١٨٤٠–١٨٤٩) قام برحلات عديدة زار خلالها مختلف مناطق الدولة العثمانية منها قضاء ئاميّدى . ينظر: ارشد حمد محو، الكرد الأيزيديون في كتب الرحالة البريطانيين من مطلع القرن التاسع عشر إلى نهاية الحرب العالمية الأولى، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة دهوك،٢٠٠٩، ص١٠.

[3] Austen Henry Layard, Nineveh and its Remains, (London,1850), vol 1, p.161.

[٤] إمارة بادينان: تأسست في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الميلادي، وسميت بهذه التسمية نسبة إلى مؤسسها بهاء الدين شمس الدين، وهناك من يرى أن التسمية جاءت من مصطلح (بـه دينـان) أي الدين الطيب أو من مصطلح (باغ ـ دين) بمعنى حديقة الأديان، اتخذت الإمارة من مدينة ئاميّدى عاصمة لها، كانت حدودها تتغير تبعاً للظروف السياسية والعسكرية، إلا أنها بشكل عام كانت تشمل المنطقة الواقعة بين نهر دجلة غرباً والزاب الكبير شرقاً والحدود العراقية التركية الحالية شمالاً وجبل مقلوب جنوباً، في بداية القرن التاسع عشر دخلت الإمارة في صراعات داخلية حول الزعامة وساهمت كل من ولايتي الموصل وبغداد في تغذية الصراع الداخلي، وآخر من تولى حكم الإمارة هو إسماعيل باشا الثاني وقد تعرضت الإمارة في ظل حكمه إلى الكثير من المشاكل إلى أن سقطت بيد العثمانيين عام ١٨٤٢. ينظر: كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي، كوردستان العثمانية في النصف الأول من القرن التاسع عشر، دار سبيريز للطباعة والنشر، (هەولێر–٢٠٠٢)، ص ص١٠٣–١٠٨ " عبد الله العلياوي (الدكتور)، كوردستان في عهد الدولة العثمانية من سنة ١٨٥١إلى سنة ١٩١٤ دراسة في التاريخ السياسي، (السليمانية–٢٠٠٥)، ص ص٣٩–٤٠.

[٥] للتفاصيل عن سقوط الإمارة ينظر: كاوه فريق أحمد شاوەلى ئاميدى، المصدر السابق، ص ص١٣٧–١٦١.

[٦] كان من وجهاء المدينة وقد سبق أن عينه والي الموصل، محمد اينجه بيرقدار، حاكماً على المدينة بعد عزل الأمير إسماعيل باشا الثاني عام١٨٤٠. ينظر: كاوه فريق أحمد شاوەلى ئاميدى، المصدر نفسه، ص ص١٥٩–١٦٠.

على ئاميّدى عام ١٨٤٣ وأستقل بالحكم فيها، ولكن حكمه لم يدم طويلاً لان والي الموصل محمد شريف باشا (١٨٤٤-١٨٤٥) جرد حملة عسكرية على ئاميّدى واستولى عليها بعد أن اسر يونس آغا، وعين علي بك المارديني، أحد ضباط جيشه، حاكماً على ئاميّدى[١].

كان لتحول مركز المدينة من عاصمة لإمارة بادينان إلى مجرد وحدة إدارية وقع مؤلم في نفوس الكرد[٢]، جراء المعاملة القاسية التي اتبعتها الإدارة العثمانية تجاه مواطني المدينة لذلك كان مواطنو ئاميّدى يكرهون الحكم العثماني، وكان لقب (رومي) الذي أطلقه الأهالي على ممثلي السلطة العثمانية من الألقاب المكروهة لديهم[٣].

جعل العثمانيون مدينة ئاميّدى في عام ١٨٦٢ قائمقامية، وكان خندان آغا أول شخص تولى منصب القائمقامية فيها[٤]، وقد اتبع القائمقام سياسة الشدة والجبروت وكان قاسياً مع أهالي القضاء، فظاً مع رؤساء العشائر وجائراً في أحكامه، حتى نفذ صبر سكان ئاميّدى فهجم عليه أمير برواري بالا عبد الهادي بك[٥]،

---

[١] أنور المايي، المصدر السابق، ص١٥٤" كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في أواخر العهد العثماني (١٨٧٦-١٩١٤)، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، (أربيل-٢٠٠٧)، ص٤٨.

[٢] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور) وزةڤر مظفر سليمان، ملف ئاميدي (العمادية)، مجلة دهوك، العدد ٤، آب ١٩٩٨، ص٧٨.

[٣] صديق الدملوجي، إمارة بهدينان الكردية أو إمارة العمادية، يبحث عن حياة الأكراد التاريخية والسياسية والاجتماعية في (بهدينان) وما يتعلق بهم من أخبار وحوادث، تقديم: الدكتور عبد الفتاح علي البوتاني، دار ئاراس للطباعة والنشر (أربيل -١٩٩٩)، ص ص٤٨-٤٩" كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في...، ص٤٩.

[٤] أنور المايي، المصدر السابق، ص١٥٩" عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور) وزةڤر مظفر سليمان، المصدر السابق، ص٧٩ .

[٥] يذكر فائق أحمد الحاج شعبان آغا ئاميّدى: بأن محمد صالح آغا (والد الحاج شعبان) هو الذي أنقذ أهالي ئاميّدى من ظلم القائمقام خندان آغا وقام بقتله، وأن السلطات العثمانية نفذت فيه والمشاركين

ولكنه لم يمت، فأرسلت السلطات العثمانية قوة عسكرية تمكنت من إلقاء القبض على عبد الهادي بك وأعدمته[١].

عينت السلطات العثمانية بعد خندان آغا قائمقام آخر وهو شكري أفندي وخولته سلطات غير محدودة، ووضعت تحت تصرفه قوة كبيرة من الجندرمة[٢]. إلا أنه لم ينجح في سياسته مع العشائر، سياسة تثبيت السلطة العثمانية في المنطقة، لذلك عينت السلطات العثمانية لكل عشيرة رئيساً وأوكلته إدارتها، على أن يدفع إليها سنوياً قسطاً من الضريبة[٣].وهذا يعني أن الدولة العثمانية أثبتت الإقطاع ودعمته بنظام مدني متفسخ، وسخرت أجهزة الدولة لتدعيمه، وإظهاره بشكل مركزي قوي، فبقي نفوذها ضئيلاً، وكلمة الفصل كانت للأقوياء من رؤساء العشائر[٤].

استمرت الدولة العثمانية في سياستها القائمة على فرض التجنيد الإجباري وزيادة الضرائب على الكرد وأدت هذه السياسة إلى انتشار حالة من التذمر والاستياء بين سكان المنطقة[٥]. نتجت عنها ترقب الأهالي الظروف المناسبة للقيام أو دعم الحركات المناوئة للسلطة العثمانية ومن تلك الحركات: حركة الشيخ عبيد الله النهري وحركة الشيخ عبد السلام البارزاني .

معه في عملية قتل القائمقام حكم الإعدام بالموصل. مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان ئاميّدى في دهوك بتاريخ ٢٠١٠/٢/١. ولد في مدينة ئاميّدى عام١٩٤٣، ودخل فيها المدرسة إلا أنه لم يكمل دراسته الثانوية، التحق بالثورة الكردية منذ بدايتها إلى عام ١٩٦٦، عضو مجلس النواب العراقي للفترة الانتقالية ٢٠٠٥-٢٠٠٦، متقاعد ويقيم حالياً في دهوك.

[١] أنور المايي، المصدر السابق، ص١٥٩.

[٢] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور) وزهڤر مظفر سليمان، المصدر السابق، ص٧٩.

[٣] أنور المايي، المصدر السابق، ص١٥٩.

[٤] صديق الدملوجي، المصدر السابق، ص٦٧.

[٥] كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في...، ص٤٩.

كان الشيخ عبيد الله النهري (١٨٣١–١٩٠٠) زعيماً للطريقة النقشبندية، ومن كبار الإقطاعيين في قضاء شمدينان التابع لولاية هكاري شمال قضاء ئاميّدى، أثمرت جهوده في جمع المؤيدين له للقيام بحركة ضد الحكم العثماني لاسيما بعد الحرب الروسية العثمانية (١٨٧٧–١٨٧٨)[١]، التي تركت آثاراً سلبية على الوضع الاقتصادي للكرد، فقد استغل الشيخ عبيد الله مساوئ الإدارة العثمانية والأوضاع الاقتصادية المتردية وامتناع الأهالي عن دفع الضرائب للسلطة للقيام بحركته. حاول الشيخ الحصول على الدعم الخارجي والداخلي لحركته وافلح في الحصول على تأييد مختلف الفئات في شمدينان والمناطق المجاورة لها مثل رواندوز وبادينان[٢].

تؤكد الوثائق الفرنسية أن بدايات الحركة ضد القوات العثمانية قد بدأت من بادينان بشكل عام ومنطقة ئاميّدى بشكل خاص، حيث تشير تلك الوثائق إلى أنه منذ منتصف عام ١٨٧٩ برز نشاط واضح بين العشائر الكردية الساكنة في حوض نهر الزاب الأعلى وخاصة في ئاميّدى، وإنها كانت في مقدمة المناطق التي أعلنت ولاءها للشيخ عبيد الله النهري وأن عدداً كبيراً من أهالي المنطقة قد التحقوا به، ومن جهة أخرى أراد الشيخ عبيد الله بسط سيطرته على المنطقة فأمر بجمع الضرائب من مناطق بروراي بالا وراوندوز، ووصلت معلومات إلى الموصل تفيد بأن الشيخ يخطط للاستيلاء على ئاميّدى لاتخاذها مقراً لحكومته[٣].

---

[١] محمد أمين زكي بك، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الآن، ترجمة: محمد علي عوني، (بغداد– ٢٠٠٥)، ط٢، القسم الثاني، ص٤٥.

[٢] كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في...، ص ص٨٦–٨٧.

[٣] نەجاتی عەبدوللا (كومكرن و وەرگێران)، شێخ عوبەیدوللای نەهری لە بەلگەنامەكانی فەرەنسییدا ١٨٧٩–١٨٨٢، (سلیمانی–٢٠٠٤)، ل ل٤٧–٤٨" كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في...، ص٨٧.

أرسلت الدولة العثمانية من الموصل قوات من الجندرمة باتجاه ئاميّدى، ثم عززتها بقوات أخرى لمواجهة علي آغا رئيس عشيرة نيروه، أحد الموالين للشيخ عبيد الله، وحاولت القوات العثمانية التقدم من مدينة ئاميّدى باتجاه منطقة برواري، إلا أن الطريق إلى تلك المنطقة ووصولاً إلى منطقة الريكان كانت تحت سيطرة قوات تابعة لابن الشيخ عبيد الله وتتر بك علي بك سيني وعلي آغا مصطفى (عائلة باليلا) من رؤساء عشيرة نيروه، فتصدت تلك القوات للقوات العثمانية وهزمتها في مواقع عديدة، وقد قتل في تلك المواجهات العشرات من قوات الجندرمة بالإضافة إلى عدد من النيروهيين منهم: شكر (شقيق علي آغا) وآخرين[1].

على أثر تلك المواجهات العسكرية طلب الشيخ من والي الموصل بمذكرة تضمنت اعتراف الباب العالي باستقلال كردستان، وأن تبقى العلاقة معها فقط بدفع الضريبة السنوية. إلا أن الحكومة ردت عليه بإرسال قوات إضافية إلى ئاميّدى في تشرين الأول ١٨٧٩، ومن جهة أخرى أعلن الشيخ عبيد الله لزعماء الكرد استعداده للهجوم على ئاميّدى. كما قام برفع مذكرة إلى الدولة العثمانية أوضح فيها بأن القوات العثمانية قامت بنهب وسلب وحرق قرى في منطقة ئاميّدى، كما قامت بقتل السكان وانتهاك الأعراض[2].

---

[1] نەجاتی عەبدوللا، ژیّدەریّ بەریّ، ل٥١ " عثمان علي (الدكتور)، دراسات في تاريخ الحركة الكردية المعاصرة ١٨٣٣-١٩٤٦ دراسة تاريخية وثائقية (أربيل – ٢٠٠٣)، ص ص٦٨-٦٩" كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في...، ص ٨٨ " مقابلة شخصية مع تتر توفيق نيروەی في دهوك بتأريخ ٩ /٦/ ٢٠١٠. ولد عام١٩٤١ في قرية (سينيا ـ نيروه)، انضم إلى صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني في عام ١٩٥٨، التحق بثورة أيلول الكردية منذ بدايتها، بعد فشل الثورة لجأ إلى إيران مع عائلته، في عام ١٩٩١ عين معاوناً لقائد قوة حماية المكتب السياسي، يسكن دهوك حالياً.

[2] نەجاتی عەبدوللا، ژیّدەریّ بەریّ ، ل٥٢" كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في...، ص٨٨.

شارك ممثلو منطقة ئاميّدى في جهود تنظيم حركة شاملة ضد السلطات العثمانية بحضورهم مؤتمر شمدينان العام لرؤساء العشائر الكردية في تموز عام١٨٨٠[١]، ومن الذين حضروا المؤتمر ممَن تمكن الباحث الحصول على أسمائهم هم: تتر بك علي بك سيني نيروەى وعلي آغا مصطفى نيروەى وطاهر خمرفين يوسف سيني وبابيزدين سفر حجي سيني ودرويش بك شيخ سن سيني و(پيرەميّر) عزيز بك سيني و(حەيبوو سەيدو) سيني وشنگين مروان سيني وحيران بيروماني نيروەى وسمو بيروماني، وقد كان الأخير يقوم بمهمة ساعي البريد بين الشيخ عبيد الله النهري وتتر بك سيني[٢].

كانت بادينان ضمن المناطق الرئيسة التي خطط الشيخ عبيد الله السيطرة عليها في إطار الخطة الأولية للحركة[٣]، إلا أن صعوبة تنفيذها في المناطق الكردية الخاضعة للسلطة القاجارية والعثمانية في آن واحد حال دون تنفيذها واستعان بخطة ثانية[٤] وهي القيام بحركة في كردستان الشرقية ضد الحكم القاجاري وذلك للاستفادة منها في تمويل حركته، إلا أن جهود الحكومة القاجارية والحكومة العثمانية أسفرت عن فشل حركته، واسر الشيخ ونفي إلى مكة المكرمة[٥].

---

[١] ن .أ. خالفين (الدكتور)، الصراع على كردستان " المسألة الكردية في العلاقات الدولية خلال القرن التاسع عشر " ، ترجمة: الدكتور أحمد عثمان أبو بكر، (بغداد– ١٩٦٩)، ص١٢٨" جليلي جليل وآخرون، الحركة الكردية في العصر الحديث، ترجمة: الدكتور عبدي حاجي، (بيروت–١٩٩٢)، ص٣٤.

[٢] مقابلة شخصية مع تتر توفيق نيروەى في دهوك بتأريخ ٩ /٦/٢٠١٠.

[٣] عبد الله العلياوي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ١٤٣.

[٤] كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في...، ص٩١.

[٥] عبد الله العلياوي (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٥٣. للمزيد من التفاصيل عن حركة الشيخ عبيد الله النهري ينظر: جليلي الجليل، انتفاضة الأكراد١٨٨٠، ترجمة: سيامند، (بيروت–١٩٧٩).

كان للانقلاب العثماني الذي قاده مجموعة الضباط المنتمين لجمعية الاتحاد والترقي[1] في ٢٣ تموز ١٩٠٨، صدى واسع في مختلف أرجاء الدولة العثمانية، لاسيما بين ساكني مدينة استانبول ومن ضمنهم الكرد، حيث ارتدى الكرد ملابسهم الشعبية فيها[2].

ولكن لم يكن للانقلاب في الوقت نفسه صدى مشابه في ولاية الموصل وكان التجاوب حذراً لكون معظم سكان الولاية من المسلمين الذين يكنون الولاء الروحي للسلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩)، وكذلك ضعف الوعي الدستوري بين سكان الولاية من العرب والكرد[3].

كتب الدملوجي عن موقف سكان بادينان من الدستور الذي نادى به الاتحاديون: عندما أعلنت المشروطية ونادى المنادي بالحرية والمساواة صعب على الكرد فهمها، والإقبال عليها، فطبقة العلماء والوجوه المتقدمين يرون فيها ما ينقص من نفوذهم ويقل من مكانتهم، حيث تبيح الحرية للإنسان كل عمل يرتضيه لنفسه، والمساواة تجمع بين الفقير والغني، والخادم والسيد، أما طبقة العوام وسواد الشعب فيرون فيها ما لا يتفق وعاداتهم وأخلاقهم[4].

من الواضح إن الإنسان العادي فهم من المشروطية كل ما يخالف القيم الأخلاقية والتقاليد الموجودة في المجتمع، فليس من المستغرب أن يعارضها، وقد شهدت منطقة بادينان

---

[1] تشكلت الجمعية في سنة ١٨٨٩ وقد انتسب إليها الضباط والمثقفون الذين كانوا يعكسون مصالح البرجوازية التركية، ويؤيدون تحويل الدولة العثمانية إلى دولة دستورية. للمزيد من التفاصيل ينظر: أحمد نوري النعيمي، الحياة السياسية في الدولة العثمانية، (بغداد -١٩٩٠)، ص ص٧٥-٩٥.

[2] كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في...، ص١١٧.

[3] إبراهيم خليل أحمد، ولاية الموصل دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨-١٩٢٢، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة بغداد، كانون الثاني ١٩٧٥، ص ٣٥.

[4] صديق الدملوجي، المصدر السابق، ص ص١٣٨-١٣٩.

في عهد الانقلابيين إحدى أهم الحركات المناوئة للحكم التركي العثماني، تمثلت بحركة الشيخ عبد السلام بارزاني[1].

بحكم قرب ئاميّدى من منطقة بارزان[2]،

فقد كان لها دور فاعل في حركة الشيخ عبد السلام التي تعتبر من أهم الحركات الكردية ذات مطالب قومية واضحة[3].

تولى الشيخ مشيخة بارزان[4] بعد وفاة والده الشيخ محمد عام ١٩٠٣، وقد تمتع بنفوذ قوي في منطقة بادينان[5]. قام الشيخ بإصلاحات واسعة في المنطقة التي كان يديرها منها: توزيع الأراضي على الفلاحين وتنظيم العلاقات الاجتماعية وإلغاء المهر والزواج القسري وغيرها من الإصلاحات[6]. وكانت المنشورات التي تصدرها الجمعيات الكردية، كجمعية التعاون والترقي الكردي (كرد تعاون وترقي جمعيتي) وجمعية نشر المعارف الكردية (كرد

---

(١) كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في...، ص ص١١٧-١١٩.

(٢) تقع بارزان بين رواندوز شرقاً و ئاميّدى غرباً، والزاب الأعلى جنوباً والحدود العراقية التركية شمالاً، ينظر: عبد الله العلياوي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ٢٤٧.

(٣) علي تتر توفيق، الحياة السياسية في كردستان ١٩٠٨-١٩٢٧، ترجمة: تحسين إبراهيم الدوسكي، مراجعة: الدكتور عبد الفتاح علي البوتاني، مؤسسة سبيريز للطباعة والنشر، (دهوك- ٢٠٠٧)، ص٣١٠.

(٤) تأسست تكية بارزان سنة ١٨٢٥ من قبل الشيخ عبد الله البارزاني الملقب بـ (تاج الدين) في قرية بارزان التي كانت تابعة لعشيرة زيبار في قضاء ئاكرێ، وقد أخذ الخلافة من الشيخ طه النهري خليفة خالد (مولانا خالد) النقشبندي (١٧٧٩-١٨٢٦) . ينظر: محمد زكي ملا حسين البرواري (الدكتور)، إسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الإسلامية خلال القرنيين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، دار الزمان، (دمشق- ٢٠٠٨)، ص ٣٨١.

(٥) عبد الله العلياوي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ٢٤٧" نزار محەمەد نهێلی، بەرپەرەكێ بەرزە ژديروكا شێخ عەبدو السلامێ بارزانی، گوڤارا دهوك، ژمارە ١٩، كانونا ئێكێ ٢٠٠٢، ل ١٦.

(٦) كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في...، ص ص١٣٨-١٣٩.

نشر معرفي) وجمعية (هيڤى)[1]، تصل إلى منطقة بادينان، وقد تجاوب الشيخ مع تلك الجمعيات وأيد برامجها[2].

من الجدير بالإشارة أن الشيخ عبد السلام البارزاني كان له علاقات مع الجمعيات والشخصيات الكردية في استانبول، وأن وسيلة اتصاله مع الأطراف المذكورة كانت عن طريق عائلة نيروه، فرع من أمراء بادينان في ئاميّدى، فبعد القضاء على حكم أمراء نيروه في النصف الثاني من القرن التاسع عشر توجه عدد من أمرائهم إلى استانبول واستقر البعض منهم فيها، ومن الذين لعبوا دوراً فاعلاً في اتصالات الشيخ بالسياسيين الكرد في استانبول علي بك سيني النيروەى الذي درس في استانبول، ومن بعده نجله تتر بك[3].

زار الشيخ في عام١٩٠٧ مدينة ئاميّدى[4] ونزل ضيفاً على صهره عبد العزيز آغا (عبد العزيز فائق أبو زيد) احد وجهاء المدينة[5]. بعد زيارته لمدينة ئاميّدى تجول في منطقة

---

[1] للمزيد عن تلك الجمعيات ينظر: علي تتر توفيق، المصدر السابق، ص ص٨٦-١٠٤.

[2] پى رەش، بارزان وحركة الوعي القومي الكردي (١٨٢٦-١٩١٤)، (ب.م – ١٩٨٠)، ص٨٩ " صديق الدملوجي، المصدر السابق، ص ٨٥" عبد الله العلياوي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٢٤٧-٢٤٨.

[3] للمزيد من التفاصيل ينظر: عەلى تەتەر نێروەى (دكتور)، كورد و مێژوو (چەند ڤەكولينەك ل دور مێژوويا نوى و هەڤچەرخا كوردو كوردستانێ)، (دهوك-٢٠١٠)، ل ل١٣٧-١٣٩.

[4] كانت السلطات العثمانية قد أشاعت بان الشيخ ينوي الهجوم على المدينة واتخاذها قاعدة لحركته، إلا انه لم يحدث ما يعكر صفو الأمن ينظر: كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في...، ص١٤١.

[5] صديق الدملوجي، المصدر السابق، ص٨١ " كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في...، ص١٤٣. تزوج الشيخ عبد السلام بارزاني من ابنة عبد العزيز آغا ئاميّدى (سميه عبد العزيز) فى عام ١٩٠٤. محەمەد موحسن كتانى، كاتێ لولوى تڤەنگ دەبێتە قەلەم، ئامادەكردنى: ئەسعەد عەدو، (دهوك- ١٩٩٥)، ل٣.

بادينان حتى وصل إلى مدينة دهوك (مركز محافظة دهوك حالياً) وفيها التقى بالشيخ نور محمد الدهوكي ومكث عنده ليلتين، وفي طريق عودته إلى بارزان زار قرية (بامەرنێ)[1] وئامێدى[2]، وفي (بامەرنێ) التقى بالشيخ بهاء الدين النقشبندي[3].

أراد الشيخ عبد السلام بارزاني في جولته تلك الحصول على تأييد وجهاء بادينان لحركته الإصلاحية، وقد أيدها عدد من وجهاء بادينان كالشيخ نور محمد الدهوكي في حين لم يكن للشيخ بهاء الدين النقشبندي موقفً واضحً من دعوته، فكان يحبذ السلام على اشتراك العشائر في حركة لا تعرف نتائجها[4].

تكررت جولات الشيخ في منطقة بادينان واجتمع برؤساء عشائر البرواري والدوسكي وقد انضم رؤساء عشائر بادينان ووجهاؤها إلى موكب الشيخ عبد السلام واجتمعوا جميعاً في عام ١٩٠٨ في تكية الشيخ نور محمد الدهوكي في مدينة دهوك لتشكيل رابطة تمثلهم أمام الحكومة العثمانية، واختار الحضور الشيخ عبد السلام لتحمل تلك المسؤولية بعد أن

---

[1] قرية تقع غرب ئامێدى عند سفح جبل متين تبعد عن ئامێدى حوالي (٢٥كم) وعن دهوك حوالي (٤٥كم)، كانت (بامەرنێ) مقر تكية (بامەرنێ) النقشبندية التي تأسست عام ١٨٤٦على يد الشيخ طاهر بن الملا صافي الذي جاء من منطقة ريكان كما كانت إحدى المراكز الثقافية المهمة في منطقة بادينان، وفي عام ٢٠٠٠ جعلتها حكومة إقليم كردستان مركز ناحية (بامەرنێ).ينظر: مصطفى نوري بامرني، ئەڤەيه بامەرنێ، (دهوك- ٢٠٠٤)، ل ل١٣-٨٤" محفوظ العباسي، المصدر السابق، ص ١٥١" موسەدەق توڤى ومحەمەد عەبدوللا ئامێدى، بامەرنێ دبەرپەرێن ديروكا كەڤن ونويدا، گوڤارا دهوك، ژمارە ١٧، تيرمەها ٢٠٠٢، ل ل٥٤-٦٥.

[2] كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في...، ص١٤٣.

[3] وهو ابن الشيخ طاهر النقشبندي ولد عام ١٨٥٦ في قرية (بامەرنێ) وتعلم العلوم الدينية في (بامەرنێ) و ئامێدى وزاخو، وحصل على الإجازة العلمية في الموصل، تولى مشيخة تكية (بامەرنێ) بعد وفاة والده عام١٨٩٠، تعرض للاعتقال بعد حركة ئامێدى ١٩١٩من قبل القوات البريطانية، توفي في عام ١٩٥٢ودفن في (بامەرنێ). ينظر: مصطفى نوري بامرني، ژێدەرێ بەرێ، ل ل٧١-٧٥" محفوظ العباسي، المصدر السابق، ص ١٥٢" الدهوكي ملا محمد سعيد ياسين البريفكاني، فضلاء بهدينان، إعداد مسعود سعيد ياسين البريفكاني، (دهوك- ١٩٩٧)، ص ص٤٢-٤٥.

[4] پى رەش، المصدر السابق، ص ٨٩" صديق الدملوجي، المصدر السابق، ص٨٥ .

اعتذر الشيخ نور محمد لتدهور حالته الصحية[1]، ورفع المجتمعون وثيقة رسمية إلى الحكومة العثمانية تضمنت سبعة بنود[2].

اعتبرت الدولة العثمانية تلك المطالب مقدمة للانفصال عن الدولة وقام والي الموصل محمد فاضل الداغستاني بإرسال قوات عثمانية بالإضافة إلى قوة من العشائر المناوئة للشيخ لمحاربته، فلم يتمكن الشيخ الصمود أمام القوات المهاجمة وترك قريته بعد أن دخلتها القوات العثمانية[3]، وأضطر إلى الاختفاء في باديناں وهكاري شتاء عام ١٩٠٩-١٩١٠متجولاً في قراها، إلا أنه عاد وأستطاع التغلب على القوات العثمانية المرابطة في بارزان في معركة سميت بـ (سەری باز) في عام ١٩١٠، وطارد تلك القوات حتى مدينة ئاكرێ[4].

بعد تلك المعركة اتبعت الدولة العثمانية سياسة لينة تجاه الشيخ، علماً بأن هناك أسباباً أخرى لهذه السياسة كتغير الأوضاع السياسية في الدولة العثمانية ومجئ حزب الحرية والائتلاف إلى الحكم (تموز ١٩١١-كانون الثاني١٩١٣)، فتغيرت العلاقة بين الشيخ والدولة العثمانية، ولكن عودة الإتحاديين مرة أخرى إلى الحكم وتعيين سليمان نظيف[5]

---

[1] كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في...، ص ١٤٤" فائق أبو زيد، دەرخستنی واتەکانی ژیان لە ژیانی شێخ عەبدولسەلامی بارزانی ل ناڤ کوردستان موکریانی (دکتور) ودلێر ئیسماعیل حەقی شاوەیس (دکتور)، کونگرەی یادەوەری سەد سالەی بارزانی نەمر، (هەولێر-٢٠٠٣)، بەشی یەکەم، ل١٥٥.

[2] للإطلاع على بنود الوثيقة ينظر: إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص ص٩٧-٩٨" عبد الله العلياوي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٢٤٨-٢٤٩" علي تتر توفيق، المصدر السابق، ص٣١٣ .

[3] عبد الله العلياوي (الدكتور)، المصدر السابق، ص٢٤٩ .

[4] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، حركة الشيخ عبد السلام البارزاني مقدمة للكفاح الكوردي في مجالي السياسي والعسكري، مجلة گولان العربي ، العدد ٣٢، كانون الثاني ١٩٩٨، ص٢٠.

[5] ولد سليمان نظيف سعيد باشا الدياربكري سنة١٨٧٠من عائلة كردية، تخرج من المدرسة الملكية الشاهانية في استانبول، إلا أنه تنكر لنسبه الكردي، ويعد من الشخصيات الاتحادية البارزة، إلا أنه لم يك گورانياً، عند قيام الثورة الدستورية ١٩٠٨ أصبحت مقالاته شعارات ترددها كل الأفواه،==

والياً على الموصل، جعلت العلاقة بين الجانبين تتجه نحو التوتر، ففي أواسط آذار عام١٩١٤ قرر الوالي الجديد تجريد حملة عسكرية ضد الشيخ[١]، بمساعدة قوات من العشائر الكردية (سورجي، زيبار، بالك، بشدر، ريكان، دوسكي) المعادية للشيخ، وقد بدأت الحملة من عدة محاور منها محور ئاميّدى ـ بارزان ومحور ئاكرێ ـ بارزان ومحور رواندوز ـ بارزان[٢].

لم يستطع الشيخ الصمود أمام القوات المهاجمة فلجأ إلى إيران، إلا أن تم القبض عليه عن طريق الخيانة من قبل الصوفي عبد الله[٣]، وسلم إلى السلطات في الموصل ولم يتردد الوالي سليمان نظيف في إعدامه دون انتظار موافقة السلطات العليا في الأول من كانون الثاني عام ١٩١٤ بمدينة الموصل مع كل من محمد آغا (هێشەتى)، احد رؤساء عشيرة النيروه[٤]، وعبدي آغا (المزوري ژورى) وعلي محمد أمين، من قرية (باب سێف ـ مزوري ژورى)، وفي الرابع من الشهر نفسه أعدم رفيقه الآخر تتر بك بن علي سيني النيروەى[٥]. المهم في الأمر أن منطقة ئاميّدى كانت إحدى مناطق حركة الشيخ عبد السلام البارزاني.

== عين واليا على البصرة والموصل وبغداد (١٩٠٩،١٩١٣،١٩١٥) على التوالي، توفي عام ١٩٢٧ بمدينة استانبول. ينظر: بردل بوتاني، سليمان نظيف بك الدياربكري١٨٧٠-١٩٢٧، مجلة لالش، العدد ٦، آذار ١٩٩٦، ص ص٨١-٨٧.

[١] عبد الله العلياوي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٢٥٠-٢٥١.

[٢] كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في...، ص ص١٦٣-١٦٧.

[٣] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، حركة الشيخ عبد السلام ...، ص ٢٤.

[٤] ورد في بعض المصادر عن طريق الخطأ إن محمد آغا (هێشەتى) هو احد رؤساء عشيرة الريكان، غير أن أهالي المنطقة يؤكدون إنه من عشيرة النيروه . مقابلة شخصية مع تتر توفيق نيروەى في دهوك بتأريخ ٩ /٦/ ٢٠١٠.

[٥] صديق الدملوجي، المصدر السابق، ص ص٩٢-٩٣" علي تتر توفيق، المصدر السابق، ص٣١٦. علماً بأن هناك عدة آراء حول تاريخ تنفيذ حكم الإعدام بحق الشيخ و أتباعه. للمزيد من التفاصيل ينظر: كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في...، ص١٧٩.

اندلعت الحرب العالمية الأولى في صيف عام ١٩١٤[١] وأعلنت روسيا الحرب على الدولة العثمانية في الثاني من تشرين الأول وتلتها بعد ثلاث أيام كل من بريطانيا وفرنسا، وأصبحت كردستان ساحة القوى المحاربة، وعانى الشعب الكردي ويلات الحرب التي دامت إلى عام ١٩١٨، حارب الكثير من الكرد إلى جانب العثمانيين تحت شعار (الجهاد) وتجاوباً لولائهم للسلطان[٢].

أما في منطقة بادينان فإن الوضع فيها كان قد اضطرب قبل بدء الحرب، وكان الناس على أتم الاستعداد لحمل السلاح ضد العثمانيين[٣] بسبب دخولهم في صراع مع الترك العثمانيين بقيادة الشيخ عبد السلام البارزاني، وان إعدامه من قبل السلطات كان قد أجج روح العداء للسلطات العثمانية في منطقة بادينان[٤].

لم يكن ل (ئاميّدى) دور كبير في الحرب العالمية الأولى إلى جانب الدولة العثمانية، ربما يكون السبب هي السياسة العثمانية تجاه سكان المنطقة والسياسة الجائرة التي اتبعتها القوات العثمانية تجاه حركة الشيخ عبد السلام وإعدامه بطريقة غير لائقة.

تعرضت منطقة بادينان إلى هجمات القوات الروسية خلال الحرب العالمية الأولى، إلا أن القوات العثمانية وبمساعدة عدد من العشائر في المنطقة تمكنت من الوقوف بوجه الهجمات الروسية على ضفتي نهر الزاب الكبير الشمالية والشرقية[٥].

---

[١] پيير رونوڤن، تاريخ القرن العشرين، ترجمة: الدكتور نور الدين حاطوم، دار الفكر لحديث، (لبنان– ١٩٦٥), ص٣٨.

[٢] سروه أسعد صابر، كوردستان من بداية الحرب العالمية الأولى إلى نهاية مشكلة الموصل١٩١٤– ١٩٢٦ دراسة تاريخية سياسية وثائقية، (أربيل– ٢٠٠١)، ص٤٧.

[٣] كمال مظهر أحمد (الدكتور)، كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ترجمة: محمد عبد الكريم، (بغداد –١٩٧٧)، ص١١٢.

[٤] المصدر نفسه، ص١٩٨.

[٥] إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص ص٢٤٦–٢٤٧.

من جهة أخرى حاول الآثوريون بتحريض من الروس والبريطانيين الاستيلاء على منطقة ئاميّدى واعتدوا على سكان المنطقة، حيث نهبوا وأحرقوا بعض القرى في منطقة بروارى بالا، الأمر الذي حمل العثمانيين في أوائل عام ١٩١٥على تشكيل قوة مشتركة من الجيش العثماني وكرد بادينان تحت قيادة نور الدين البريفكاني والحاج رشيد بك البرواري[١]، وقد تمكنت تلك القوة المشتركة الوقوف بوجه هجمات الآثوريين في بروارى بالا ومطاردتهم حتى حدود التيارين العليا شمال ئاميّدى[٢]. استمرت اعتداءات الآثوريين في ئاميّدى على المواطنين الكرد، إلا أن انسحاب الروس من الحرب بعد قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية فيها عام ١٩١٧، تركت الآثوريين في موقف حرج، مما اضطروا إلى أن يلبوا دعوة البريطانيين بالنزوح إلى العراق عبر الأراضي الإيرانية[٣].

احتلت القوات البريطانية مدينة بغداد في ١١آذار عام ١٩١٧ وتقدمت باتجاه الشمال لاحتلال الموصل[٤]، ووصلت إلى جنوبي الموصل عندما عقدت هدنة مودرس[٥] في ٣٠

---

[١] اشتهر بالحزم والدهاء، عين مديراً لناحية بروارى بالا من قبل الحكومة، إلا أنه اشتهر بلقب الأمير بين العشائر، أصبح عضواً في المجلس التأسيسي العراقي بعد تأسيس الحكومة العراقية المؤقتة، توفي عام ١٩٢٨. ينظر: أنور المايي، المصدر السابق، ص١٩٨.

[٢] صديق الدملوجي، المصدر السابق، ص ص١٠٤-١٠٥" دبليو. أي. ويگرام وادگار. تى. أى. ويگرام، مهد البشرية، الحياة في شرق كردستان، ترجمة: جرجيس فتح الله، دار ئاراس للطباعة والنشر، (أربيل-٢٠١٠)، ط٤، ص ص٣٠٣-٣٠٤ " إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص ص٢٠٠-٢٠١ .

[٣] إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص ص٢٠١-٢٠٢.

[٤] هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ترجمة: سليم طه التكريتي، (بغداد- ١٩٨٩)، ج١، ص ٧٦" شاكرو خدو محوي، المسألة الكوردية في العراق المعاصر، ترجمة: الدكتور عبدي حاجي، مؤسسة سبيريز للطباعة والنشر، (دهوك- ٢٠٠٨)، ص١٨ .

[٥] عقدت الهدنة بين الدولة العثمانية ودول الحلفاء في تشرين الأول ١٩١٨ لإنهاء الحرب بين الجانبين في في ميناء مودرس بإحدى الجزر اليونانية، ينظر: حنا عزو بهنان، التطورات السياسية في تركيا ١٩١٩- ١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة بغداد، آب ١٩٨٩، ص٢٠" إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص٣١٤.

تشـرين الأول ١٩١٨[١]، إلا أن القـوات البريطانيـة اسـتمرت في تقـدمها نحـو الموصـل، وفي١٠ تشرين الثاني شـرعت بالـدخول إلى مدينـة الموصـل، في حـين انسـحبت القـوات العثمانية إلى نصيبين[٢]. عين الكولونيـل جيرالـد أ. لـيجمن حاكمـاً سياسـياً وعسـكرياً في الموصل من قبل القوات البريطانية، ولم يمض شهر تشرين الثـاني إلا وقـد دخلـت القـوات البريطانية مناطق شنگال وئاكرێ و ئامێدى وزاخو وغيرها[٣].

عين الكولونيل ليجمن في كل قضاء تابع لولاية الموصـل، حاكمـاً ينـوب عنـه في إدارة القضاء أطلق عليه معاون الحاكم السياسي[٤]، حيث عين الكابتن (نقيب) گاردن في ئامێدى وفي حزيران ١٩١٩ استبدل بالكابتن ويلي[٥]. وقد تمركـزت القـوات البريطانيـة في قريـة سواره‌توكا، الواقعة على منتصف الطريق العام بين دهوك و ئامێـدى، كمـا اسـتقرت قـوة أخرى في قرية بيباد، على بعد خمسة كيلومترات غرب ئامێدى[٦].

---

[١] هنري فوستر، المصدر السابق، ج١، ص٧٧ " ستيفن همسلي لونگريك، العـراق الحـديث مـن سـنة ١٩٠٠ إلى ١٩٥٠، تاريخ سياسي واجتماعي واقتصـادي، ترجمـة: سـليم طـه التكـريتي، (بغـداد– ١٩٨٩)، ج١، ص١٥٦.

[٢] إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص ٣١٩.

[٣] المصدر نفسه، ص٣٢١.

[٤] المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، كتاب يبحث عن العراق في عهد الاحتلال البريطاني بين سنتي ١٩١٤و١٩٢٠، ترجمة: جعفر الخياط، دار الرافـدين للطباعـة والنشـر، (بـيروت– ٢٠٠٤)، ط٢، ص١٥٦" خليل مصطفى عثمان الأتروشي، كوردستان الجنوبية (العراق) في سنوات الاحـتلال والانتداب البريطانيين ١٩١٨–١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كليـة الآداب بجامعة دهوك، ٢٠٠٥، ص٢٣.

[٥] سروه أسعد صابر، المصدر السابق، ص٢٠٣.

[٦] المس بيل، المصدر السابق، ص٢١٩ " فرسـت مرعـي (الـدكتور)، انتفاضـة بهـدينان الكرديـة ضـد الاستعمار البريطاني سنة ١٩١٩، (ب.م – ٢٠٠٦)، ص١٤.

بعد احتلال ولاية الموصل، نشطت جمعية العلم العربية[1]، وأجرت اتصالات مع وجهاء وشيوخ بادينان لاستغلالهم في سبيل تحقيق أهدافها القومية. كانت أولى اتصالاتها مع الشيخ بهاء الدين النقشبندي، شيخ تكية (بامەرنێ) وصاحب الكلمة المسموعة، وكانت نتيجة هذا الاتصال انضمام اثنين من أولاد إخوته إلى الجمعية وهما: الشيخ جمال الدين بن الشيخ سليم والشيخ رؤوف بن الشيخ علاء الدين[2].

كما اتصلت الجمعية بوجهاء ورؤساء عشائر أخرى في بادينان منهم: الحاج رشيد بك البرواري، أمير برواري بالا، الحاج شعبان آغا بن محمد آغا، رئيس بلدية ئاميّدى، وطاهر آغا الهمزاني، رئيس الفرع الارتيسي من عشيرة الدوسكي، وغيرهم[3].

تمخضت تلك الاتصالات عن توقيع ٣٢ شخصاً من رؤساء ووجهاء عشائر البرواري والدوسكي والمزوري ومختاري القرى (عثمان قمري، محمد جواد الملا مصطفى المزوري، عبد الوهاب الريكاني، كرم بن زينل النيروەى، محمد صالح يحيى (البرواري ژێرى)، عبد الله سعد الله ئاميّدى، رشيد الهمزاني، علي (مختار قرية بناقێ)، مصطفى (مختار قرية بێدوهێ)، الحاج خليل من تجار ئاميّدى، وآخرين) على مضبطة معنونة إلى مؤتمر الصلح

---

[1] جمعية سياسية سرية غايتها استقلال البلاد العربية، تأسست عام ١٩١٤ على يد شاب مسيحي من أهالي الموصل يدعى نيقولا عبد النور (ثابت عبد النور)، طالب في كلية الحقوق باستانبول، معظم أعضاء الجمعية كانوا من مثقفي الموصل، اتصف منهاج الجمعية بالازدواجية في عرض موادها، فبينما نصت المادة الأولى على الاستقلال التام للعرب، نرى بأن المادة الثانية تعلن عن نية الجمعية بأن يحصل العرب على المساعدات البريطانية، دمجت الجمعية المذكورة مع جمعية العهد العربية في ٢٤ آذار ١٩١٩،= =الجمعية الأخيرة تأسست أواخر عام ١٩١٣ في اسطنبول على يد عزيز علي المصري للمطالبة باستقلال العرب، انقسمت إلى قسمين، عهد سوري وعهد عراقي برئاسة ياسين الهاشمي في حلب. ينظر: عبد المنعم الغلامي، ثورتنا في شمال العراق ١٣٣٧- ١٩١٩،١٣٣٨-١٩٢٠، (بغداد- ١٩٦٦)، ج١، ص ص١٩-٢٠ " عماد عبد القادر محمد سعيد البريفكاني، جمعية (العلم) الموصلية ونشاطها في منطقة بادينان، مجلة متين، العدد ٨٤، تشرين الثاني ١٩٩٩، ص١١٥.

[2] إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص٥٥٠ .

[3] عبد المنعم الغلامي، المصدر السابق، ص ص٢٥-٢٦" إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص٥٥١.

بباريس ومجلس عصبة الأمم بواسطة جمعية العلم في ٢٤ آذار ١٩١٩(وهو اليوم نفسه الذي تم فيه دمج جمعية العلم بجمعية العهد)، طالبوا فيها باستقلال العراق وتسليم زمام الإدارة السياسية إلى الشريف حسين بن علي وتفويض الأمير فيصل للتكلم بالنيابة عنهم[١].

كان العامل الديني أحد العوامل المهمة التي دفعت بهؤلاء لتقديم تلك المذكرة بالإضافة إلى العامل الجغرافي، لقرب المنطقة من الموصل وارتباط مصالحهم الاقتصادية بالدرجة الأولى باقتصاد الموصل وكذلك ضعف الشعور القومي مقارنة بالأجزاء الأخرى من كردستان[٢].

اندلعت في معظم مناطق بادينان في عام ١٩١٩ حركة ضد السلطات البريطانية، بدأت الشرارة الأولى للحركة من منطقة زاخو التي قادتها عشيرة (الگويان) في نيسان عام ١٩١٩[٣]، وبعد ذلك امتدت لتشمل مدينة ئاميّدى في حزيران من السنة نفسها، ثم تبعتها عشيرة (الگولى) وقضاء ئاكرێ.

تراكمت عدة عوامل لقيام تلك الحركة منها: سوء الإدارة البريطانية من قبل معاوني الحاكم السياسي لموصل في الأقضية الكردية، فقد حاول الكابتن ويلي، معاون الحاكم السياسي في ئاميّدى، فرض الإدارة البريطانية المباشرة على أهالي القضاء والتقليل من شأن

---

[١] عبد المنعم الغلامي، المصدر السابق، ص ص٢٥-٢٦" كمال مظهر أحمد (الدكتور)، دور الشعب الكردي في ثورة العشرين العراقية، (بغداد- ١٩٧٨)، ص ٧٢" عماد عبد القادر محمد سعيد البريفكاني، المصدر السابق، ص ١١٧ .

[٢] عماد عبد القادر محمد سعيد البريفكاني، المصدر السابق، ص ص١١٩-١٢٠.

[٣] كمال مظهر أحمد (الدكتور)، دور الشعب ...، ص٨٠" لوسيان رامبو، الكرد والحق، ترجمة: عزيز عبد الأحد نباتي، (أربيل- ١٩٩٨)، ص٧٧ " نەجاتی عبدوللا، كوردستان لە بەلگەنامەكانی كونسلی فەرەنسی لە بەغدا ل سالا ١٩١٩، گوڤارا، هاڤيون، ژمارە ١٥، (برلين- ٢٠٠٤)، ل ٢٢٢ " صلاح محەمەد سەليم هروری (دكتور) رويدانێت سالا ١٩١٩ ل دەڤەرا بادينان دستڕانا ديروكيا كورديدا، (دهوك- ٢٠٠٤)، ل٢٦.

وجهاء المنطقة[1]، من خلال توزيع المال وبذور المحاصيل مباشرة على الفلاحين (علماً بأن العملية كانت تجري في العهد العثماني بواسطة رؤساء العشائر الكردية)، وعدم معرفة الضباط الإنكليز للعادات والتقاليد الكردية[2]، وفرض ضرائب باهظة على المواطنين[3].

كان للدعم البريطاني للاثوريين ومحاولتهم توطينهم في قضاء ئاميّدى، وتشكيل ميلشيات عسكرية من الشبان الآثوريين التي عرفت بأسم قوات ليفي[4]، وقيام تلك الميلشيات بالاعتداء على المواطنين من عوامل قيام تلك الحركة[5]، كما كانت للدعاية التركية في منطقة بادينان ضد الاحتلال البريطاني لها دور أيضاً[6]، بالإضافة إلى العامل الديني، فمن المعروف عن الكرد شدة تمسكهم بالدين الإسلامي وعدم خضوعهم للأجنبي باعتبارهم من (الكفرة)، وقد استغلت جمعية العهد العربية العامل الديني لتحريض زعماء الكرد للقيام بالحركة عن طريق اتصال الجمعية بالشيخ بهاء الدين النقشبندي الذي كان ذا

---

[1] عبد المنعم الغلامي، المصدر السابق، ص ص٤٢-٤٣ .

[2] ارنولد ويلسن، الثورة العراقية، ترجمة: جعفر الخياط، دار الرافدين، (لبنان -٢٠٠٤)، ط٢، ص٢١٢.

[3] كمال مظهر أحمد (الدكتور)، الكرد وثورة العشرين، گوڤارا كورى زانيارى كورد، (بغداد-١٩٧٨)، بەرگى شەشەم، ص ص٥٠٤-٥٠٥.

[4] ليفي (المجندين) كلمة تطلق على الجنود المرتزقة الذين يستخدمون بأجور لأغراض شبه عسكرية وعسكرية أحياناً، أي الميلشيات، وكلمة ليفي تعني المجندين. ينظر: كمال مظهر أحمد (الدكتور)، دور الشعب ...، ص٣٧.

[5] إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص٥٤٢" صلاح محەمەد سەليم هرورى، (دكتور)، رويدانێت سالا١٩١٩...، ل٢١" عبد الرحمن النقشبندي، أحاديث عن بامرني خلال الاحتلال البريطاني، مجلة الحكم الذاتي، العدد ٣، السنة السابعة ١٩٨٣، ص٢٢ .

[6] ارنولد ويلسن، المصدر السابق، ص٢١٢" سەلاح هرورى، ئەگەر وپالدەرێن رويدانێن سالا ١٩١٩ ل دەڤەرا بادينان، گوڤارا دهوك، ژمارە ١٥، كانونا ئێكێ ٢٠٠١، ل١١.

النفوذ الواسع على رؤساء العشائر الكردية[1]، ولا يمكن إهمال حب الكرد للاستقلال ورفضهم الخضوع للسلطة الأجنبية لاسيما كرد المنطقة الجبلية[2].

عندما قامت القوات البريطانية بسحب المفرزة البريطانية الموجودة في قرية بيباد إلى قرية سواره‌توكا[3]، أجرى زعماء منطقة ئاميّدى مشاورات فيما بينهم للقيام بحركة ضد القوات البريطانية وحصلوا على تأييد الشيخ بهاء الدين النقشبندى[4]، ولما علم الكولونيل ليجمن ليجمن بتلك الحركة والمشاورات، استدعى زعماء المنطقة إلى الموصل، وقد حضر كل من الحاج رشيد بك بن تترخان آفدل البرواري، الحاج شعبان محمد آغا ئاميّدى والحاج عبد اللطيف عبد العزيز آغا ئاميّدى، اجتمع بهم الكولونيل ليجمن وحذرهم من القيام بأية حركة ضد القوات البريطانية، كما استطاع استمالة الحاج عبد اللطيف إلى جانبه[5].

ما أن وصل الحاج رشيد بك البرواري إلى قريته تشيش، الواقعة في منطقة برواري بالا، حتى استدعاه الكابتن ويلي إلى ئاميّدى بغية اعتقاله حسب أوامر الكولونيل ليجمن، إلا أن الحاج رشيد بك أخذ الحذر وجاء إلى ئاميّدى وفي معيته قوة كبيرة، فاضطر الكابتن ويلي استقباله باحترام، استغل الحاج رشيد بك فرصة وجوده في ئاميّدى واجتمع سراً بالحاج شعبان آغا، قررا فيه القيام بالحركة وبإشراف الحاج شعبان آغا في ليلة الخامس عشر من

---

[1] عبد المنعم الغلامي، المصدر السابق، ص٣٠" صلاح محەمەد سەليم هروری، (دكتور)، رويدانيّت سالا ١٩١٩...،ل ل١٩-٢٠.

[2] سەلاح هروری، ئەگەر وپالدەريّن...، ل ١٢.

[3] ارنولد ويلسن، المصدر السابق، ص ٢١١ " المس بيل، المصدر السابق، ص ٢١٩ ": فرست مرعي (الدكتور)، المصدر السابق، ص٢٣ .

[4] إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص ٥٤٢ " عبد المنعم الغلامي، المصدر السابق، ص ٤٣" مصطفى نوري بامرني، ژيّدەريّ بەريّ، ل١٦٣ .

[5] عبد المنعم الغلامي، المصدر السابق، ص ص٤٣-٤٤ " فرست مرعي (الدكتور)، المصدر السابق، ص٢٤ .

تموز ١٩١٩[١]. هاجمت جماعة من المسلحين الكرد بقيادة عبد الله سعد الله، ابن أخ الحاج شعبان، مقر الكابتن ويلي وقاموا بقتله مع الكابتن ماكدونالد قائد الدرك والعريف تروب، بالإضافة إلى ضباط آخرين وقوات الدرك (ليفي)[٢] .

في اليوم التالي سيطر المسلحون الكرد على المعسكر البريطاني في قرية بيباد، كما هاجم أفراد من جماعة الحاج طاهر علي آغا الهمزاني والحاج صادق إبراهيم (صادق برو)، رئيس عشيرة (الگولى)، المعسكر البريطاني في قرية سوارەتوكا وألحقوا بـه خسـائر دون الـتمكن من اقتحامه[٣].

لما علم الكولونيل ليجمن بتحرك كرد قضاء ئاميّدى، جاء إلى معسكر سوارەتوكا وجمع قواته في المعسكر، وأشرف بنفسه على خطة الهجوم على المسلحين الكـرد[٤]، إلا أنـه أراد توجيه ضربة إلى قرية (بامەرنێ) مقر تكية الشيخ بهاء الـدين النقشـبندي أولاً، لأنـه كـان يعتقد بأن مدبر الحركة هو الشيخ بهـاء الـدين، قامـت القـوات البريطانيـة بقصـف قريـة (بامەرنێ) قبل اقتحامها في ١٩ تموز ١٩١٩، ولم يتمكن المسـلحين الكـرد الصـمود أمـام القوات المهاجمة، اعتقلت القوات البريطانية الشيخ بهاء الدين النقشبندي[٥]،

---

[١] إبراهيم خليل أحمد،المصدر السابق، ص ص٥٤٣-٥٤٤" صلاح محەمەد سـەليم هـروری (دكتـور)، رويدانێت سالا ١٩١٩...، ل٣٠.

[٢] ارنولد ويلسن، المصدر السابق، ص ٢١٣ " سروه أسعد صابر، المصدر السـابق، ص ٢٠٣" فرسـت مرعي (الدكتور)، المصدر السابق، ص٢٥ .

[٣] صلاح هروري، انتفاضة العماديـة ١٩١٩، مجلـة ڤـەژين، العـدد ٢، شـتاء ١٩٩٦، ص ص١٦٢-١٦٣" فرست مرعي (الدكتور)، المصدر السابق،ص ٢٥ .

[٤] ارنولد ويلسن، المصدر السابق، ص ص٢١٣-٢١٤" عبد المنعم الغلامي، المصدر السابق، ص٤٦.

[٥] للمزيد من المعلومات عن اعتقال الشيخ بهاء الدين النقشبندي، وصدى عمليـة اعتقالـه علـى الكـرد ومحاولات أعضاء جمعية العهد الإفراج عنه، ينظر: كمال مظهر أحمد (الدكتور)، دور الشعب...، ص ص٨٩-٩٠" عبد المنعم الغلامي، المصدر السابق، ص ص٤٦-٤٨" مصطفى نوري بامرني، ژێدەرێ بەرێ ، ل ل١٦٥-١٧٠" فرست مرعي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٣١-٣٨.

مع اثنين من أبناء إخوته وسيق الشيخ إلى الموصل ومن ثم إلى بغداد[1].

ومن جهة أخرى عرقل الحاج رشيد بك البرواري تقدم القوات البريطانية باتجاه ئاميّدى فاستطاع الحاج شعبان آغا ترحيل عوائلهم إلى تركيا، بينما استمر هو ورجاله في محاربة القوات البريطانية بالتعاون مع قوة الحاج رشيد بك البرواري، وعلى الرغم من ذلك فقد تمكنت القوات البريطانية من احتلال مدينة ئاميّدى ثانية في ٦ آب ١٩١٩، كما ألقت القبض على عدد من رجالها ونفذ حكم الإعدام في عدد منهم[2] .

بعد ذلك حاولت القوات البريطانية التقدم باتجاه معاقل المسلحين الكرد في منطقة برواري بالا، شمال ئاميّدى، عن طريق وادي مزيركا (گەلیێ مزیرکا) ــ (سر ئاميّدى ـ سەرێ ئاميّدیێ)، عندما علم المسلحون الكرد بذلك كمنوا في طرفي الوادي وألحقوا بالقوات البريطانية خسائر فادحة في القتال الذي دام يومين، إلا أن ليجمن تمكن من الهرب إلى الموصل متنكراً[3].

بعد معركة وادي مزيركا تشكلت قوة من أفراد عشائر (الگويان والگولى والسندى ـ عشائر منطقة زاخو) والدوسكي وأهالي ئاميّدى لمهاجمة معسكر سواره‌توكا الذي كان يعد قاعدة إسناد وتموين للقوات البريطانية في المنطقة، حدد الهجوم في ٢٢آب ١٩١٩، إلا أن القوات المهاجمة لم تتمكن من اقتحام المعسكر بسبب مقاومة الجنود البريطانيين وحدوث

---

[1] سروه أسعد صابر، المصدر السابق، ص٢٠٣" صلاح محەمەد سەليم هروری (دكتور)، رویدانێت سالا ١٩١٩ ...، ل٣٢.

[2] المس بيل، المصدر السابق، ص ٢٢٠" عبد المنعم الغلامي، المصدر السابق، ص ص٤٨-٤٩" صلاح هروري، المصدر السابق، ص١٦٤.

[3] عبد المنعم الغلامي، المصدر السابق، ص ص٥٠-٥١" صلاح محەمەد سەليم هروري (دكتور)، رویدانێت سالا ١٩١٩ ...، ل ل٣٣-٣٤" فرست مرعي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٥١-٥٤.

إرباك في تنفيذ الخطة من قبل القوات المهاجمة من شرق وغرب المعسكر، وتكبد الجانبان الكردي والبريطاني خسائر في الأرواح[1].

تمكنت القوات البريطانية فيما بعد أن تحشد قواتها وأن تسيطر على محور دهوك ـ سوارەتوكا ـ ئاميّدى، ومن ثم التوجه إلى منطقة برواري بالا وفرض سيطرتها عليها بعد نزوح الحاج رشيد بك البرواري وجماعته إلى الأراضي الخاضعة للسلطة العثمانية[2].

دفعت تلك الأحداث بالإدارة البريطانية إلى تغيير سياستها في المنطقة، وقد حل الكابتن بيل محل الكولونيل ليجمن في إدارة الموصل، وسحبت قواتها إلى دهوك[3] واعتمدت على بعض الزعماء المحليين في إدارة المنطقة كالحاج عبد اللطيف عبد العزيز آغا الذي عين حاكماً على قضاء ئاميّدى[4]، كما أصدرت عفواً عن المسلحين في أواخر تشرين الأول ١٩١٩، فعاد أغلبهم إلى محل سكناهم[5].

---

[1] ارنولد ويلسن، المصدر السابق، ص ٢١٤" إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص٥٤٦" سروه أسعد صابر، المصدر السابق، ص ٢٠٤" فرست مرعي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٥٩-٦٥ .

[2] عبد المنعم الغلامي، المصدر السابق، ص٥٨" صلاح هروري، المصدر السابق، ص١٦٥.

[3] صلاح هروري، المصدر السابق، ص ص١٦٥-١٦٦.

[4] إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص٥٤٧" صلاح هروري، المصدر السابق، ص١٦٦.

[5] أما الحاج شعبان آغا وعائلته فقد اجتازوا حدود تركيا ولجؤوا إلى جزيرة بوتان، شمال مدينة زاخو، بقي الحاج شعبان آغا وعائلته فيها إلى عام ١٩٢٢، عندما صدر العفو عنه وعن جماعته، ما عدا أبني أخيه محمد صالح وعبد الله سعد الله الذي كان قد قتل الكابتن ويلي، وبقيا في الأراضي التركية إلى أن وفاهما الأجل . ينظر: عبد المنعم الغلامي، المصدر السابق، ص ص٦٢-٦٤" عثمان علي (الدكتور)، المصدر السابق، ص٣١٠" فرست مرعي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ٧٢.

في الأخير لا بد من الإشارة إلى الجهاز الإداري والخارطة الإدارية لقضاء ئاميّدى، فقد جعل العثمانيون مدينة ئاميّدى في عام ١٨٦٢ مركزاً لقضاء ئاميّدى، كما ذكرنا سابقاً، وعين خندان آغا أول قائمقام فيها، ثم خلفه شكري أفندي في إدارة القضاء[١].

كان القائمقام يقف على رأس الجهاز الإداري في القضاء، ويتم تعيينه من قبل السلطات مباشرةً وقبل صدور قانون الولايات لسنة ١٨٦٤كان القائمقام يدعى بـ (مدير الإدارة)، ويخضع القائمقام للمتصرف ويتلقى منه الأوامر والتعليمات ويساعده في الإدارة مجلس يسمى بـ (مجلس إدارة القضاء)، يتألف من نائب القائمقام والمفتي ومدير المال وكاتب التحريرات[٢].

رغم أن ئاميّدى قضاء يتبع سنجق[٣] الموصل، إلا أنها في فترات متفرقة أصبحت تابعة لولاية هكاري، فكانت في سنة ١٨٤٨ تابعة لولاية هكاري، ثم أعيدت للموصل عام ١٨٧٧، وتشير سالنامتان[٤] عموميتان إلى أن ئاميّدى كانت تابعة لولاية هكاري سنة

---

[١] أنور المايي، المصدر السابق، ص١٥٩ " عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور) وزةڤةر مظفر سليمان، المصدر السابق، ص ٥٩.

[٢] شذى فيصل رشو العبيدي، المصدر السابق، ص٥٠" عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور) وزةڤةر مظفر سليمان، المصدر السابق، ص٧٩.

[٣] سنجق: كلمة تركية تعني علم أو راية وهي وحدة إدارية تابعة للأيالة يحكمها المتصرف وهي بمثابة اللواء . ينظر: علي شاكر علي، تاريخ العراق في العهد العثماني ١٦٣٨-١٧٥٠ميلادية ١٠٤٨-١١٦٤هجرية دراسة في أحواله السياسية، (نينوى-١٩٨٥)، ص٢١.

[٤] السالنامة: اسم مركب من مقطعين هما: (سال) بمعنى سنة و(نامه) بمعنى كتاب أو رسالة، وهي بذلك تعني الكتاب السنوي، وأطلقت كلمة السالنامة في الدولة العثمانية على المطبوعات السنوية التي كانت تصدر في العاصمة والولايات العثمانية. وكانت السالنامة تحتوي بين دفتيها معلومات عن التقويم السنوي والأحوال والوقائع مع أسماء أركان الدولة وكبار الموظفين والألقاب الرسمية المتداولة في الأوساط الرسمية . ينظر: جميل موسى النجار (الدكتور)، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩-١٩١٧، (بغداد-٢٠٠١)، ط٢، ص١٣" جمبد شكري، ئاكرئ (عقرة) في العهد الملكي، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل-٢٠٠٨)، ص٥١.

١٨٨٤ولا تحتوي سالنامة عام١٨٩٠ على أية إشارة إلى ئاميّدى كقضاء تابع لسنجق الموصل، إلا أن سالنامه عام ١٨٩٢ أشارت إلى أنها الحقت بسنجق الموصل، وفي عام ١٨٩٣ ألحقت بسنجق كركوك ثم أعيدت إلى سنجق الموصل سنة ١٨٩٤[١] .

وحسب سالنامه ١٨٩٢ كانت ئاميّدى قضاء من الدرجة الأولى، بينما كانت دهوك وزاخو من الدرجة الثانية وئاكرێ من الدرجة الثالثة[٢]. وكان مجلس إدارة القضاء في السنة نفسها يتكون من القائمقام عثمان نوري أفندي ويساعده الأعضاء الطبيعيون: النائب أحمد حمدي أفندي والمفتي عبد الله أفندي ومدير المال محمد درويش أفندي وكاتب التحريرات صالح أفندي، أما الأعضاء المنتخبون فكانوا كل من: عبد العزيز آغا وحاجي قاسم ويوسب آغا وشوغا آغا[٣] .

حسب السالنامات العثمانية لولاية الموصل كان لقضاء ئاميّدى خمس نواح[٤] وهي: الداودية، قرية مسيحية تقع جنوب غرب قرية (بامەرنێ)، وبرواري بالا و(برواري ژێرى)

---

[١] نسيبة عبد العزيز عبد الله الحاج علاوي، الإدارة العثمانية في الموصل (١٨٧٩–١٩٠٨)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة الموصل، كانون الثاني٢٠٠٢، ص ص٣٩–٤٠" عماد عبد السلام رؤوف (الدكتور)، الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في العهود المتأخرة ٦٥٦–١٣٣٧ هـ /١٢٥٨–١٩١٨، (بغداد –١٩٩٢)، ص٢١٣.

[٢] شذى فيصل رشو العبيدي، المصدر السابق، ص١٦. بقيت ئاميّدى قضاء من الدرجة الأولى حسب سالنامة ١٩٠٧.

[٣] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور) وزەڤەر مظفر سليمان، المصدر السابق، ص ص٧٩–٨٠ " هەوراز سوار علي (الدكتور)، ئاميّدى (العمادية) في سالنامات في ولاية الموصل العثمانية، مجلة دهوك، العدد ١٢، آذار ٢٠٠١، ص٧٠.

[٤] سالنامات أعوام (١٨٩٢–١٨٩٤–١٩٠٧–١٩٠٩–١٩١٢) ينظر: نسيبة عبد العزيز عبد الله الحاج علاوي، المصدر السابق، ص٤٠" محمد زكي ملا حسين البرواري (الدكتور)، الأكراد والدولة العثمانية، موقف علماء كوردستان من الخلافة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني١٢٩٣–١٣٢٧هـ /١٨٧٦–١٩٠٩م، دار الزمان، (دمشق–٢٠٠٩)، ص١٦١ " فيصل محمد الأرحيم، تطورات العراق تحت حكم الاتحاديين (١٩٠٨–١٩١٤)، (الموصل– ١٩٧٥)، ص٤٧" شذى فيصل رشو العبيدي، المصدر السابق، ص ص١٧–١٨.

ونيروه وريكان[1]، وتشير سالنامه ١٩١٢ إلى أن مجلس القضاء كان يتكون من: القائمقام علي فهمي أفندي ويساعده الأعضاء الطبيعيون النائب علي حيدر أفندي والمفتي محمد شكري أفندي ووكيل المال صادق أفندي وكاتب التحريرات خالد أفندي، أما الأعضاء المنتخبون فهم: حاجي حامد آغا وشعبان آغا وطوما آغا وموشى آغا[2].

بعد الاحتلال البريطاني للولاية عين جيرارد أ. ليجمن كأول حاكم سياسي وعسكري للموصل وباشر بإدارة الشؤون الداخلية للموصل وقد منحته السلطات البريطانية صلاحية عزل وتعيين الموظفين، لم تتغير تشكيلات الإدارة القديمة على يد البريطانيين الذين أبقوا عليها، وحل معاون الحاكم السياسي محل القائمقام بالقضاء. أما عدد نواحي قضاء ئاميّدى فقد قلصت إلى أربع نواحي وذلك بدمج ناحيتي نيروه وريكان وجعلهما ناحية واحدة باسم ناحية نيروه ريكان[3].

قدرت سالنامه١٨٩٤ إجمالي عدد السكان (الذكور فقط) في القضاء بـ ١٢٨٢٢ مسلماً و١٠٠٧ مسيحياً كاثوليكياً و٢٢١ يهودياً و٢٨ مسيحياً بروتستانتياً، أي ما مجموعه ١٤٠٧٨ شخصاً من الذكور، أما سالنامه ١٩٠٧ فقد أشارت إلى وجود ٤٦٠٦ شخصاً من الذكور منهم ٣٨٦٣ مسلماً و٦٥٦مسيحياً كلدانياً و٨٧ يهودياً[4]، وحسب سالنامة ١٩١٢انخفض عدد السكان إلى ما مجموعه ٤٢٥٧ بواقع ٣٥٨٣ مسلماً و٥٥٤ مسيحياً و١٢٠ يهودياً، علماً بأن السالنامه الأخيرة تعترف بأن الإحصاء لم يشمل عدد كبير من السكان[5].

---

[1] كان قضاء ئاميّدى عام ١٩١٢ يتكون من ٣٦٦ قرية (ناحية برواري بالا ٦١ قرية وناحية (برواري ژێرى) ٣٥ قرية، وناحية ريكان ٥٧ قرية، ناحية نيروه ٣٥ قرية، ناحية الداودية ١٣٥ قرية و٤٣ قرية تابعة لمركز القضاء) . ينظر: شذى فيصل رشو العبيدي، المصدر السابق، ص٢٤" ههوراز سوار علي (الدكتور)، المصدر السابق، ص٧٠.

[2] شذى فيصل رشو العبيدي، المصدر السابق، ص٥٢" عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور) وزهڤر مظفر سليمان، المصدر السابق، ص٨٠ .

[3] سيار الجميل، زعماء وأفندية، الباشوات العثمانيون والنهضويون العرب، البنية التاريخية للعراق الحديث،(الموصل نموذجاً)، (عمان – ١٩٩٩)، ص ص٢٦١-٢٦٤ .

[4] نسيبة عبد العزيز عبد الله الحاج علاوي، المصدر السابق، ص٤٠ .

[5] ههوراز سوار علي (الدكتور)، المصدر السابق، ص٧٢ .

الفصل الأول

موقف ئاميّدى من الأحداث والقضايا السياسية في العراق خلال المدة ١٩٢١- ١٩٤٥

المبحث الأول:
موقف ئاميّدى من الأحداث والقضايا السياسية في العراق

المبحث الثاني:
ئاميّدى وتطورات القضية الكردية في العراق

المبحث الثالث:
الحياة السياسية والحزبية في ئاميّدى

المبحث الأول

موقف ئاميّدى من الأحداث والقضايا السياسية في العراق

أولاً: الموقف من الأحداث والقضايا السياسية خلال المدة ١٩٢١-١٩٣٠

اقتنعت بريطانيا بعد سلسلة من الأحداث في العراق منها ثورة العشرين[١] وفرض نظام الانتداب[٢]، بضرورة إشراك العراقيين بحكم بلادهم، فبعد وصول برسي كوكس كأول مندوب سامي بريطاني إلى العراق في١١ تشرين الأول١٩٢٠، بادر إلى إجراء مشاورات مع بعض الشخصيات العراقية ورجال الإدارة البريطانية من أجل تشكيل حكومة عراقية مؤقتة، بعد هذه المشاورات استطاع كوكس من إقناع عبد الرحمن النقيب الكيلاني، نقيب أشراف بغداد، بتشكيل الوزارة النقيبية الأولى (تشرين الأول١٩٢٠-آب١٩٢١)، التي ضمت رئيساً وثمانية وزراء، ثم أضيف إليها اثنا عشر وزيراً بلا وزارة[٣].

---

[١] للمزيد من التفاصيل عن ثورة العشرين ينظر: عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، (بيروت-١٩٨٢)، ط٥.

[٢] فرض نظام الانتداب على العراق بموجب مؤتمر سان ريمو الذي عقد في ٢٤ نيسان١٩٢٠. ينظر: أ.م. منتشاشفيلي، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة: الدكتور هاشم صالح التكريتي، (بغداد-١٩٧٨)، ص١٦١" ذنون الطائي (الدكتور)، الأوضاع الإدارية في الموصل خلال العهد الملكي١٩٢١-١٩٥٨، (الموصل-٢٠٠٨)، ص١١٩.

[٣] عبد الرحمن البزاز، العراق من احتلال حتى استقلال، دار البراق، (لندن- ١٩٩٧)، ط٤، ص ص٩٦-٩٧" خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص٦١ .

اهتمت بريطانيا بمسألة من سيتولى الحكم في العراق كملك، وكان اسم الأمير فيصل، حليف بريطانيا خلال الحرب العالمية الأولى، والذي خسر عرشه في سوريا من أبرز المرشحين لهذا المنصب، وحسمت بريطانيا هذا الأمر في

مؤتمر القاهرة في آذار ١٩٢١[١] بعد المصادقة على ترشيحه ملكاً على العراق، على أن تكون حكومته حكومة دستورية نيابية مقيدة بالقانون[٢].

أراد كوكس إجراء استفتاء شعبي صوري للنظر في مدى انسجام القرار المذكور مع رغبات الشعب العراقي[٣]، مع إضفاء طابع الشرعية على حكم الملك فيصل[٤]، وقد شبه

---

[١] عقد في القاهرة برئاسة وزير المستعمرات البريطانية ونستون تشرشل، تألف الوفد العراقي في المؤتمر من المندوب السامي البريطاني والمس بيل السكرتيرة الشرقية لدار الاعتماد البريطاني في بغداد والقائد العام للجيش البريطاني في العراق ومستشاري وزارات المالية والدفاع والأشغال والمواصلات في الحكومة العراقية المؤقتة، وضم الوفد وزيرين عراقيين هما: جعفر العسكري وزير الدفاع وساسون حسقيل وزير المالية بصفة مراقبين فقط . ينظر: عثمان علي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٣٧٥-٣٨٥" رمضان الداودي، موقف الكرد من تشكيل الدولة العراقية الحديثة (١٩٢١-١٩٣٠)، مجلة طولان العربي، العدد٣٢، كانون الثاني ١٩٩٨، ص٧٢" رجائي فايد، أكراد العراق الطموح.. بين الممكن و المستحيل، دار الحرية للطباعة والنشر، (مصر ٢٠٠٥)، ص ص١٠٦-١٠٧ .

[٢] جريدة لسان العرب، العدد ١٧ في ١٩٢١/٧/١٥" إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص ص١٤٥-١٤٦" غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الكورد والأحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي١٩٢١-١٩٥٨، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل- ٢٠٠٥)، ص ١٨" ذنون الطائي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ١٢١ .

[٣] سفانه هزاع إسماعيل محمود الطائي، الموصل في سنوات الانتداب البريطاني١٩٢٠-١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص٢٢" محمود شيخ سين حسو الريكاني، سنجار في العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة الموصل ، ٢٠٠٧، ص٣٧.

[٤] خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص٧٣ .

البعض عملية الاستفتاء بمسرحية حاكت خيوطها بريطانيا ونفذتها الأجهزة الحكومية تحت غطاء مزيف مفبرك[1].

خيرت الحكومة العراقية الكرد بين الاشتراك في الاستفتاء أو عدمه بناءً على توصية المندوب السامي البريطاني، ففي جلسة مجلس الوزراء بتأريخ ١١تموز ١٩٢١ تقرر" ... فمادامت الحكومة البريطانية تفسح للمناطق الكردية للاشتراك أو عدمه في الانتخابات... بحسب منطوق معاهدة سيفر[2] يرى مجلس الوزراء أيضا أن لتلك المناطق الحرية التامة في الاشتراك أو عدمه بحسب المعاهدة المذكورة وان لا يعتبر اشتراك الأكراد وعدمه حجة عليهم في المستقبل والحكومة العراقية تود اشتراك تلك المناطق معها وترغب في عدم انفصالها من جسم المملكة العراقية ..."[3].

أسفرت نتائج الانتخابات قبول ٩٦٪ من المشاركين لترشيح الأمير فيصل ملكاً على العراق، مع امتناع أهالي السليمانية وروانduz عن المشاركة في الاستفتاء، أما في كركوك

---

[1] غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٨ .

[2] عقدت المعاهدة في العاشر من آب١٩٢٠ بين الحلفاء والدولة العثمانية، تضمنت ثلاثة بنود منها (٦٢،٦٣،٦٤) المسألة الكردية، نصت على تشكيل لجنة في استانبول من ممثلي بريطانيا وفرنسا وايطاليا لتقديم خطة للحكم الذاتي للمناطق ذات الغالبية الكردية خلال ستة أشهر، وإذا ما طالب الكرد بالاستقلال خلال عام من تنفيذ الخطة، فعلى الدولة العثمانية الموافقة على الطلب، وان لكرد ولاية الموصل الحق في الانضمام إلى تلك الدولة. حامد محمود عيسى (الدكتور)، القضية الكردية في تركيا، (القاهرة-٢٠٠٢)، ص ص١٦١-١٦٤ " سروه أسعد صابر، المصدر السابق، ص ص١٤٢- ١٤٤" زبير سلطان قدوري، القضية الكردية من الضحاك إلى الملاذ، (دمشق-٢٠٠٥)، ص ص٦١-٦٢.

[3] جريدة لسان العرب، العدد ١٧في ١٩٢١/٧/١٥ " إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص٤٤٦" عزيز الحاج (الدكتور)، القضية الكردية في العشرينات، (بغداد -١٩٨٥)، ص٤٢ .

فقد صوت المشاركون ضد ترشيحه، في حين صوت أهالي أربيل لصالح ترشيحه مع ضمان حقوق الكرد[1].

فيما يخص الأقضية الكردية في لواء الموصل (ئامێدى، ئاكرێ، زاخو، دهوك) فقد اشترطت لتصويتها عدة شروط منها: الاعتراف باللغة الكردية لغة رسمية في التعليم والقضاء والإدارة، وضمان حق الكرد في كردستان الجنوبية الانضمام إلى كردستان الشمالية متى ما أصبحت الأخيرة دولة مستقلة حسب بنود معاهدة سيفر، واستمرار الانتداب البريطاني، وحماية حقوقهم المدنية والسياسية[2].

أشار أحد الباحثين إلى موقف أهالي قضاء ئامێدى المؤيد للأمير فيصل استناداً إلى التقرير السري الذي قدمته جمعية العهد إلى الملك فيصل في١٩تموز١٩٢١ فقد جاء في التقرير " إن حاكم القضاء الآن هو عبد اللطيف الموالي للانكليز، غير أن النفوذ الحقيقي في العمادية لمشايخ النقشبندية (شيخ بهاء الدين النقشبندي) ولرشيد بك البرواري، وأشار بأن مشاور اللواء (الكولونيل نولدر) استحصل من العمادية على مضبطة استعمارية (مؤيدة للاستعمار)، ويؤكد البعض أنه اصطحب معه عند ذهابه إلى العمادية صندوقين من الدراهم فرقها على الموالين"[3].

---

[1] غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٩" خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص٧٥" صالح محمد حسن طاهر، موقف الصحافة الكوردية في كوردستان الجنوبية من قيام النظام الملكي في العراق عام١٩٢١-١٩٢٤، مجلة جامعة دهوك، المجلد ١١، العدد ١، أيلول ٢٠٠٨، ص٢٧٩ .

[2] كمال مظهر أحمد (الدكتور)، كركوك وتوابعها دراسة وثائقية في القضية الكردية في العراق، (أربيل- ب.ت)، ج١، ص١٤٠" إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص٤٥٠" عثمان علي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٣٨٤-٣٨٥ .

[3] مقتبس من: إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص٤٥٦ .

بصرف النظر عن صحة التقرير أو عدم صحته فيبدو أن وجهاء ئاميّدى على اختلاف آرائهم كانوا من المؤيدين للأمير فيصل بشكل أو بآخر، فحاكم ئاميّدى آنذاك الحاج عبد اللطيف عبد العزيز آغا ئاميّدى كان موالياً للإنكليز وعين من قبلهم مكافأة لمساندته لهم أثناء حركات بادينان ١٩١٩، فمن المرجح أنه أيد الأمير فيصل لكون الأخير مرشح الإنكليز، أما رؤساء العشائر ووجهاء المنطقة أمثال: رشيد بك البرواري، الشيخ بهاء الدين النقشبندي، الحاج طاهر آغا الهمزاني، عبد الوهاب رئيس عشيرة الريكان، محمد صالح يحيى من أكابر (بروارى ژێرى ـ السفلى) والحاج خليل من تجار ئاميّدى وغيرهم[١]، فأنهم كانوا قد رشحوا الأمير فيصل لينوب عنهم في مؤتمر الصلح بباريس عام ١٩١٩. يبدو أن السبب الديني قد دفع هؤلاء الرؤساء إلى ترشيح الأمير فيصل لكونه يمثل عائلة دينية ومن أسرة هاشمية، على الرغم من أن هؤلاء وقفوا ضد الإنكليز عام١٩١٩ بسبب العامل الديني أيضاً، حيث اعتبروا إن الدولة البريطانية غير مسلمة يجب محاربتها.

توج فيصل ملكاً على العراق في٢٣ آب ١٩٢١، وذلك في حفل خاص أقيم بهذه المناسبة[٢]، بحضور شخصيات ممثلة عن الألوية العراقية[٣]، التي اشتركت في التصويت فقط[٤]، وقد دعت وزارة الداخلية خمسة وعشرين شخصاً من لواء الموصل لحضور مراسيم

---

[١] ينظر الصفحة رقم (١٨). لم يكن اسم الحاج شعبان آغا ضمن الموقعين على ترشيح الملك فيصل، لأنه كان قد ترك ئاميّدى إلى تركيا بعد أحداث ١٩١٩، مع العلم بأنه أيضاً كان من الموقعين على مضبطة ترشيح الأمير فيصل لمؤتمر الصلح بباريس.

[٢] جريدة الموصل، العدد ٤١٢ في ١٩٢١/٨/٢٢. ورد في افتتاحية العدد (٢٣ آب اليوم العظيم غداً ينادي في بغداد سمو فيصل ملكاً دستورياً ديمقراطياً على العراق ...) " عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية...، ط٥، ص٣٧٧ " محمود شيخ سين حسو الريكاني، المصدر السابق، ص٤٠ .

[٣] بعد تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة قامت سلطة الانتداب البريطاني في العراق، باستشارة الحكومة العراقية المؤقتة، بوضع نظام إداري جديد للعراق بتقسيمه إلى١٠ ألوية و ٣٤ قضاء و ٨٤ ناحية. ينظر: ذنون الطائي (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٣١.

[٤] عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية...، ط٥، ص٣٧٧ .

حفل التتويج في بغداد، بضمنهم الشيخ نوري البريفكاني ممثلاً عن رؤساء عشائر دهوك، من المرجح إن الأخير كان ممثلاً عن قضائي دهوك وئاميّدى معاً لأن عشائر المنطقة كعشيرة الدوسكي تسكن ضمن الحدود الإدارية للقضائيين في آن واحد، فضلاً عن وجهاء كرد آخرين[١] الذين وصفتهم جريدة العراق بزعماء الكرد[٢].

بعد الإعلان عن نتائج الاستفتاء أكد المندوب السامي البريطاني للملك فيصل أن اشتراك سكان الأقضية الكردية في لواء الموصل (ئاكرێ، ئاميّدى، زاخو، دهوك، شنگال (سنجار)) ولواء أربيل لا يعني تنازلهم عن حقوقهم التي ذكرت في معاهدة سيفر[٣].

لم تكن ئاميّدى بعيدة عن الأحداث السياسية في العراق لاسيما مسألة تشكيل المجلس التأسيسي العراقي، فقد شاركت ئاميّدى كغيرها من الأقضية الكردية التابعة لولاية الموصل في الانتخابات التي أدت إلى تشكيل المجلس التأسيسي[٤] .

---

[١] للإطلاع على اسمائهم ينظر: جريدة العراق، العدد ٣٧٩ في ١٩٢١/٨/٢٣ " جريدة الموصل، العدد ٤١٢ في ١٩٢١/٨/٢٢.

[٢] جريدة العراق، العدد ٣٨٦ في ١٩٢١/٨/٣٠ .

[٣] عزيز الحاج (الدكتور)، المصدر السابق، ص٤٤ " خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص٧٦ .

[٤] كان من مهام المجلس التأسيسي: وضع دستور والتصديق على المعاهدة العراقية البريطانية لسنة ١٩٢٢ وسن قانون انتخاب مجلس النواب. ينظر: محمد مظفر الأدهمي، المجلس التأسيسي العراقي دراسة تاريخية سياسية، (بغداد-١٩٧٦)، ص٢٦٧" فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية البريطانية وأثرها على السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨، (العراق-١٩٧٧)، ص٩٢ . من الجدير بالإشارة أنه تم عقد معاهدة بين العراق وبريطانيا في العاشر من تشرين الأول١٩٢٢ لتحل محل الانتداب على أن يتم تصديقها من قبل أعضاء المجلس التأسيسي المستقبلي، وقد رفضها العرب في لواء الموصل في حين كان موقف الكرد ميالاً إلى بقاء الانتداب البريطاني مدة أطول وذلك لضمان حقوق الكرد. ينظر: فاروق صالح العمر، المصدر السابق، ص٤٢" خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص ص٨٢-٨٣ .

حددت الحكومة العراقية يوم ٢٤ من تشرين الأول ١٩٢٢ موعداً لأجراء انتخابات المجلس التأسيسي[١]، وقد واجه صدور القرار معارضة شديدة في أغلب أنحاء العراق، خاصة بعد أن أصدر علماء الدين الشيعة فتاوى بتحريم المشاركة في الانتخابات[٢] .

أدركت بالمشاركة في الانتخابات، فقد صرح وزير المستعمرات البريطاني تشرشل: بأننا لا نريد أن نجبر الكرد ليكونوا تحت حكومة الملك فيصل وهم أحرار في المشاركة بالانتخابات المقررة إجراؤها قريباً، وأن الحكومة البريطانية السلطات البريطانية منذ البداية أن مشاركة الكرد في الانتخابات ستكون ضعيفة، ولهذا اتبع المسئولون البريطانيون سياسة المرونة والخداع لإقناع الكرد تدرس رغبة الكرد في تحقيق الحكم الذاتي[٣]، وعادت السلطات وأبدت رغبتها في اشتراك الكرد في مناطق (ئاميّدى، ئاكرێ، دهوك، زاخو) بالانتخابات المقبلة مع توفير ضمانات لهم منها[٤]: عدم تعيين أي موظف عربي في المناطق المذكورة من قبل الحكومة العراقية ما عدا الاختصاصيين الفنيين، وعدم إجبار أهالي الأقضية على استعمال اللغة العربية في الملفات الرسمية، مع ضمان الحفاظ على حقوق الأقليات الدينية في المناطق الكردية[٥].

عندما بدأت المرحلة الأولى من الانتخابات في موعدها المحدد، ظهر أنه من الصعب الاستمرار في أجرائها لأسباب عدة كان في مقدمتها القضية الكردية، بالإضافة إلى الفتاوى الدينية والخوف من التجنيد الإلزامي وقلة التمثيل العشائري في المجلس، كما أن حكومتي

---

[١] محمد مظفر الأدهمي، المصدر السابق، ص٢٦٧ " محمود شيخ سين حسو الريكاني، المصدر السابق، ص٤١ .

[٢] غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٢٠ .

[٣] المصدر نفسه، ص٢١ .

[٤] محمد مظفر الأدهمي، المصدر السابق، ص٢٩٨ " جميل شكري، المصدر السابق، ص١٨٠ .

[٥] شاكرو خدو محوي، المصدر السابق ، ص٥٣ .

العراق وبريطانيا كانتا ترغبان في عدم المضي بالعملية الانتخابية، بسبب مطالبة تركيا بولاية الموصل بعد أن باشر مؤتمر لوزان بأعماله في ٢٠ تشرين الأول ١٩٢٢، عن طريق إجراء استفتاء محلي، ثم اهتمام الرأي العام بقضية الموصل[١]، بعد تحويلها إلى عصبة الأمم[٢].

عندما بدأت المرحلة الثانية من الانتخابات في الثاني عشر من تموز ١٩٢٣[٣]، اشتركت الأقضية الكردية في لواء الموصل بالعملية الانتخابية، إلا أن العملية لم تجر بالشكل المطلوب لأن الأهالي كانوا يتحاشون تقديم أسماء الناخبين الأوليين، بسبب مسألة استقلال كردستان وإعلان الشيخ محمود[٤] نفسه ملكاً على كردستان والخوف من التجنيد الإجباري[٥] . وقد أشار أحد الباحثين بالاستناد إلى تقرير المفتش الإداري للموصل إلى أن ناخبي قضائي ئاميّدى ودهوك كانوا مؤيدين للشخصية الموصلية المعروفة مصطفى الصابونجي أحد أقطاب جماعة حزب الوطني العراقي[٦] .

---

[١] سيتم الحديث عنها لاحقاً.

[٢] غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٢١ .

[٣] عبد الأمير هادي العكام (الدكتور)، الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣م، (النجف الأشرف-١٩٧٠)، ص١٣٠.

[٤] ولد الشيخ محمود البرزنجي عام ١٨٨١ ، درس العلوم الدينية، عين حاكماً على السليمانية بعد الاحتلال البريطاني لكركوك، أسر ونفي إلى خارج العراق نتيجة توتر علاقاته مع الإنكليز عام ١٩١٩، وعاد في أيلول عام ١٩٢٢ إلى السليمانية لينصب نفسه ملكاً على كردستان، مما أدى إلى توتر علاقاته من جديد مع الإنكليز فخاض العديد من المعارك ضد القوات البريطانية والعراقية فيما بعد، توفي في بغداد عام ١٩٥٦ ودفن في السليمانية . ينظر: محمد علي الصويركي (الدكتور)، معجم أعلام الكورد في التاريخ الإسلامي والعصر الحديث في كوردستان وخارجها، مؤسسة ذين (السليمانية- ٢٠٠٦)، ص ص٦٩٨-٧٠٠ . للمزيد من التفاصيل عن حركات الشيخ محمود ينظر: عبد الرحمن إدريس صالح البياتي، الشيخ محمود الحفيد البرزنجي والنفوذ البريطاني في كوردستان العراق حتى عام ١٩٢٥، (السليمانية- ٢٠٠٧) .

[٥] محمد مظفر الأدهمي، المصدر السابق، ص ص٣٠٠-٣٠١ .

[٦] المصدر نفسه، ص٤٣٤. الحزب الوطني العراقي تأسس في ٢ آب ١٩٢٢ برئاسة محمد جعفر أبو تمن، تمن، كان معارضاً لسياسة الانتداب البريطاني، ومن أهدافه: الحفاظ على الاستقلال التام للعراق

المهم في الأمر أن ئاميّدى كغيرها من الأقضية الكردية التابعة للواء الموصل قد شاركت في هذه الانتخابات والتي جرت على أساس التخمين[١]، بحضور رؤساء العشائر ومختاري القرى والمحلات لإضفاء نوع من الشرعية عليها دون حضور الناخب[٢] .

عقد المجلس التأسيسي جلسته الأولى في٢٧ آذار ١٩٢٤ بدعوة من الملك الذي ألقى خطاب العرش، أكد فيه أن الأمور الجوهرية للمجلس هي: النظر في المعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٢٢[٣]، وسن الدستور العراقي، وسن قانون انتخابات المجلس النيابي[٤]، وانتخب عبد المحسن السعدون رئيساً للمجلس[٥]، الذي تألف من مائة نائب منهم أربعة عشر نائباً عن لواء الموصل، وقد مثل الحاج رشيد بك البرواري قضاء ئاميّدى[٦].

ووحدته . حسن ڤاڤا، عيّراق ليّكولينەوەيەكە لە مێژووە سياسيەكەى (بارت وريّكخستنەكان لە ١٩٠٨– ٢٠٠٨)، وەرگيّران: ئامانج نيعمەت،(سليّمانى–٢٠٠٩)، ل ل٣٦–٣٧.

[١] وهي طريقة مرتجلة لا تتوفر فيها الدقة وتنم عن العجالة والشكلية. ينظر: غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٢٢ .

[٢] غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٢٢.

[٣] علماً بأن الحاج رشيد بك البرواري كان قد طلب أثناء مناقشة المعاهدة في المجلس التأسيسي برفضها نهائياً حيث قال: إن وجداني لا يساعدني على تصديق هذه المعاهدة واختتم حديثه بقوله: إني الحاج محمد رشيد بصفتي مندوباً عن عشائر الموصل متوكلاً على الله ومستمداً بروحانية رسول الله (ص) أرفض المعاهدة رفضاً تاماً، وعندما تم التصديق على المعاهدة في ١٠حزيران ١٩٢٤ كان رشيد بك البرواري أحد الغائبين عن جلسة التصويت. ينظر: عدنان سامي نذير، دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥–١٩٥٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة الموصل، ١٩٩٣، ص ص٤٣–٤٤.

[٤] فاروق صالح العمر، المصدر السابق،ص٩٢" عبد الرحمن البزاز، المصدر السابق، ص ص١١٨– ١١٩

[٥] فاروق صالح العمر، المصدر السابق، ص٩٢" عدنان سامي نذير، المصدر السابق، ص٣٧" محمود شيخ سين حسو الريكاني، المصدر السابق، ص٤١ .

[٦] عدنان سامي نذير، المصدر السابق، ص٣٧ " خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص ص٩٧–٩٨ .

مارس المجلس التأسيسي مهامه لحين صدور الإرادة الملكية بحله في الثالث من آب ١٩٢٤، وقد ورد في المادة ٢٨ من القانون الأساسي أن السلطة التشريعية منوطة بمجلس الأمة مع الملك ومجلس الأمة يتألف من مجلس الأعيان[١] ومجلس النواب[٢]، وبما أن مجلس النواب يجب انتخابهم من قبل الشعب، فقد أصدرت الحكومة العراقية قراراً في الخامس من تشرين الثاني ١٩٢٤، يدعو إلى إجراء انتخابات عامة لاختيار أعضاء مجلس النواب. جرت الانتخابات في الثامن عشر من تموز ١٩٢٥، وقد تدخلت فيها الحكومة لدعم مرشحيها في كافة أنحاء العراق بما فيها المنطقة الكردية[٣]. مثل قضاء ئاميّدى ثلاثة نواب في مجلس النواب[٤] من تاريخ تأسيس المجلس عام ١٩٢٥، حتى سقوط النظام الملكي في العراق عام ١٩٥٨. كان النواب الثلاثة من عائلة واحدة وهي عائلة شيوخ تكية (بامەرنێ) النقشبندية[٥]، وذلك بسبب المكانة الدينية للعائلة، وتقدير واحترام وجهاء

---

[١] مجلس الأعيان: يعينهم الملك على أن لا يتجاوز عددهم العشرين، ومدة العضوية فيها ثمانية سنوات اعتباراً من تاريخ التعيين، ويجوز إعادة تعيين الأعضاء السابقين، يجتمع المجلس عند اجتماع مجلس النواب ويعطل معه، كما أن القوانين واللوائح التي تخرج من مجلس النواب تجد طريقها إلى مجلس الأعيان لإقرارها، يشترط في النائب أن يكون متجاوزاً الأربعين من العمر. ينظر: عدنان سامي نذير، المصدر السابق، ص٤٨" خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص٩٨.

[٢] مجلس النواب: يؤسس المجلس عن طريق الانتخابات بنسبة واحد لكل عشرين ألف نسمة من الذكور، ودورة المجلس أربعة اجتماعات، يحق لكل عراقي تجاوز الثلاثين من العمر أن يكون عضواً فيه ما لم يكن له أحد الموانع القانونية الواردة في المادة٣٠ من القانون الأساسي. ينظر: خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص٩٨.

[٣] خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص٩٨" نوشيروان مصطفى أمين، كوردستان العراق، عصر القلم والمراجعات ١٩٢٨-١٩٣١، ترجمة: حمه صالح كلالي، (السليمانية-٢٠٠٠) ، ص١٧" جمبد شكري، المصدر السابق، ص١٨٣ .

[٤] أما بالنسبة للنائب محمد طاهر بن آل الدين النقشبندي البامرني، فإنه كان ممثلاً عن مدينة الموصل وليس عن قضاء ئاميّدى، وكان قد أصبح عضواً في مجلس النواب بدورته الثالثة عشر. ينظر: وصفي حسن رديني، مندوبوا بادينان في المجلس النيابي العراقي، مجلة متين، العدد ٥٨، تشرين الثاني ١٩٩٦، ص١٠٨ .

[٥] علماً بأن الشيوخ قد نزحوا أصلاً من منقطة الريكان، ومكثوا لفترة من الزمن في مدينة ئاميّدى وثم توجهوا إلى قرية (بامەرنێ) واستقروا فيها . مقابلة شخصية مع عبد السلام طه النقشبندي البامرني في

القضاء لتلك المكانة الدينية[1]، ولا ننسى عن دعم الحكومة ترشيح الشخصيات الدينية لمجلس النواب .

هؤلاء المندوبون الثلاث كانوا كلاً من: الشيخ غياث الدين بن الشيخ بهاء الدين النقشبندي[2] والشيخ علي بن الشيخ غياث الدين النقشبندي[3] والشيخ مصلح الدين بن بهاء الدين النقشبندي[4]. والجداول الآتية تبين الدورات التي أنتخب فيها النواب الثلاث[5].

مجمع قدش بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١ . ولد في (بامەرنێ) عام ١٩٢٨، أكمل تعليمه الابتدائي فيها، ملاك يسكن حالياً في مجمع قدش.

[1] مقابلة شخصية مع عبد السلام طه النقشبندي البامرني في مجمع قدش بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١ .

[2] وهو نجل الشيخ بهاء الدين، ولد في قرية (بامەرنێ) عام١٨٩٠، تعلم العلوم الدينية على يد علماء القضاء وفي مدينة الموصل، استلم المشيحة الدينية من والده في قرية (بامەرنێ)، استمرت مدة عضويته في مجلس النواب من سنة١٩٣٠ لحين وفاته عام ١٩٤٤، كان شاعراً وله الكثير من القصائد الشعرية . ينظر: مصطفى نوري بامرني، ژێدەرێ بەرێ، ل ل١٠٤-١١٤ .

[3] ولد عام ١٩٢٤ في قرية (بامەرنێ) وتعلم في مدارس (بامەرنێ) والموصل، في عام ١٩٤٤خلف أباه كعضو في مجلس النواب على أثر وفاة والده، تأثر بالأفكار الماركسية وانخرط في صفوف الحزب الشيوعي العراقي وشارك في المهرجان العام للطلبة والشباب في موسكو عام ١٩٥٧، التحق بصفوف ال (پێشمەرگە) عام ١٩٦٣، في بداية السبعينات عمل في المجال الصحفي، عين عضواً في المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي عام ١٩٧٤، توفي بأربيل عام ٢٠٠٠. ينظر: مصطفى نوري بامرني، ژێدەرێ بەرێ ، ل ل١٠٤-١١٤ .

[4] ولد عام ١٩٢١، أكمل دراسته الثانوية في الموصل وحصل على شهادة الحقوق عام ١٩٤٤، انتخب نائباً عن قضاء ئاميَدى خلال أعوام ١٩٤٧-١٩٥٨، عين حاكماً بمحكمة الأعظمية ببغداد عام ١٩٦٠، استوزر أكثر من مرة خلال أعوام ١٩٦٣-١٩٦٦ كوزير للشؤون الدينية والعدالة والأوقاف، مارس المحاماة في السبعينات، بعدها أحيل إلى التقاعد إلى أن توفي عام ١٩٩٦ بمدينة الموصل. ينظر: وصفي حسن رديني، مندوبوا باديناں...، ص١٠٦.

[5] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، نواب باديناں في (البرلمان) العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨، مجلة دهوك، العدد ١٥، كانون الأول ٢٠٠١، ص ص٩٧-٩٨ .

جدول رقم (١)

الشيخ غياث الدين النقشبندي / الدورات التي انتخب فيها

الدورة الثالثة	١٩٣٠/٥/٩ – ١٩٣٢/١١/٥
الدورة السادسة	١٩٣٥/٨/٨ – ١٩٣٦/٤/١٦
الدورة الثامنة	١٩٣٧/١٢/٢٣ – ١٩٣٩/٢/٢٢
الدورة العاشرة	١٩٤٣/١٠/٩ – ١٩٤٦/٥/٣١[١]

جدول رقم (٢)

الشيخ علي النقشبندي/ الدورات التي انتخب فيها

الدورة العاشرة	١٩٤٣/١٠/٩ – ١٩٤٦/٥/٣١[٢]

[١] عدنان سامي نذير، المصدر السابق، ص٥٢٦ .

[٢] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، نواب باديناان...، ص٩٨ " وصفي حسن رديني، مندوبوا باديناان...، ص ص١٠١–١٠٢. علماً بأن الشيخ علي النقشبندي قد حل محل والده غياث الدين عضواً في المجلس بعد وفاة الأخير عام ١٩٤٤، واستمر في أداء واجبه لنهاية الدورة .

جدول رقم (٣)

الشيخ مصلح الدين النقشبندي/ الدورات التي انتخب فيها

الدورة الحادية عشرة	١٩٤٧/٣/١٧ – ١٩٤٨/٢/٢٢
الدورة الثانية عشرة	١٩٤٨/٧/٢١ – ١٩٥٢/٧/٣٠
الدورة الثالثة عشرة	١٩٥٣/١/٢٤ – ١٩٥٤/٤/٢٨
الدورة الرابعة عشرة	١٩٥٤/٧/٢٦ – ١٩٥٤/٨/٣
الدورة الخامسة عشرة	١٩٥٤/٩/١٦ – ١٩٥٨/٣/٢٧
الدورة السادسة عشرة	١٩٥٨/٥/١٠ – ١٩٥٨/٦/٩[١]

من الجدير بالذكر بأن الشيخ مصلح الدين النقشبندي قد أصبح نائباً عن قضاء ئاميّدى لدورات عدة عن طريق التزكية، فقد ورد في جريدة نصير الحق: بأنه نظراً لعدم وجود مرشحين، أصبح الشيخ مصلح الدين نائباً عن قضاء ئاميّدى في المجلس النيابي لدورته الثانية عشرة[٢]، وأشارت جريدة الراية إلى فوز الشيخ بالتزكية في دورة المجلس الثالثة عشرة حيث جاء فيها " فاز بالتزكية عن قضاء العمادية سعادة الشيخ مصلح الدين

---

[١] عدنان سامي نذير، المصدر السابق، ص ص٥٣٣–٥٣٥ " عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، نواب بادينان...، ص٩٨" وصفي حسن رديني، مندوبوا بادينان...، ص١٠٢.

[٢] جريدة نصير الحق، العدد ٢٥٩ في ١٩٤٨/٦/١. علماً بأنه ورد في جريدة رزگارى أن سبب تعيينه نائباً هو قيامه مع أخيه الشيخ مسعود والمعلم عبد الرزاق بدور الجاسوس ضد الوطنين لحساب الشرطة والإنكليز. جريدة رزگارى/التحرر، العدد ٢ في تشرين الأول ١٩٤٨ .

النقشبندي وهو نائبها المختار دون منازع بالنظر لما يتمتع به من محبة أهالي القضاء"[١]، كما فاز أيضاً بالتزكية في دورة المجلس الرابعة عشرة حسبما جاء في جريدة فتى العرب[٢]، وكذلك في دورته السادسة عشرة[٣]. يبدو أن دعم السلطة للشخصيات الدينية كان وراء ترشيحهم للمجلس حيث تمكنت من خلال هذا التدبير السيطرة على الشعب .

لم تكن ئامێدى بعيدة عن أحداث مشكلة الموصل على الرغم من عدم زيارة الوفد المشكل من قبل عصبة الأمم لدراسة المشكلة إلى ئامێدى ، إلا أن عدداً من وجهاء القضاء تمكنوا من زيارة الوفد في دهوك.

ظهرت مشكلة الموصل بعد الحرب العالمية الأولى، نتيجة قيام القوات البريطانية باحتلال ولاية الموصل على الرغم من عقد معاهدة مودرس بين قوات التحالف والدولة العثمانية في٣٠ تشرين الأول عام ١٩١٨، استناداً إلى بند يجيز لقوات الحلفاء احتلال أية منطقة ذات أهمية استراتجية لها[٤].

منحت السلطات البريطانية ولاية الموصل إدارة خاصة على اعتبار أنها واقعة ضمن النفوذ الفرنسي بموجب اتفاقية سايكس بيكو، إلا أنها تمكنت في الأخير من إقناع فرنسا بالتنازل عنها مقابل حصة من نفط الموصل، أتاح هذا التنازل لبريطانيا فرصة دمج الولاية

---

[١] جريدة الراية، العدد ٣٨ في ١٩٥٣/١٢/٩ .

[٢] جريدة فتى العرب، العدد ١٢٩ في ١٩٥٤/٦/١٦ .

[٣] عدنان سامي نذير، المصدر السابق، ص ص٩٩-١٠٠ .

[٤] فاروق صالح العمر (الدكتور) المصدر السابق، ص١٤٢ " خليل إسماعيل محمد (الدكتور)، البعد القومي لمشكلة الموصل دراسة في ضوء تقرير عصبة الأمم لسنة ١٩٢٥، مجلة طولان العربي، العدد١٧، تشرين الأول ١٩٩٧، ص٨٣ " خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص١٠١ .

بصنيعتها الدولة العراقية الحديثة التكوين، أما الجانب التركي فقد ظل يطالب بها باعتبارها جزءاً من أراضيها[1]، وأن القوات البريطانية سيطرت عليها بعد عقد هدنة مودرس .

كانت مشكلة الموصل ضمن جدول أعمال موتمر لوزان (تشرين الثاني ١٩٢٢– تموز١٩٢٣)، كما ورد بند خاص بها في معاهدة لوزان[2] في تموز عام ١٩٢٣ومؤتمر القسطنطينية (١٩ أيار–٩حزيران١٩٢٤)، وبعد إخفاق طرفي النزاع في التوصل إلى حل للمشكلة أحيلت إلى مجلس عصبة الأمم بتأريخ٦ آب١٩٢٤[3]. بعد عدة جولات من المفاوضات بين طرفي النزاع بإشراف عصبة الأمم، قررت الأخيرة تشكيل لجنة دولية[4] في٣٠ أيلول١٩٢٤ للبت في

---

[1] جرجيس فتح الله، يقظة الكرد تاريخ سياسي١٩٠٠– ١٩٢٥ ومما يتناول النزاع على جنوب كردستان أمام عصبة الأمم مع الوثائق والمذكرات المتعلقة به، دار ئاراس للطباعة والنشر، (أربيل– ٢٠٠٢)، ص ص٢٣٣–٢٣٤" عبد الرحمن البزاز، المصدر السابق، ص١٢٤" محمود شيخ سين حسو الريكاني، المصدر السابق، ص٥٠ .

[2] أبرمت المعاهدة في ٢٤ تموز ١٩٢٣ بين الدول المتحالفة (بريطانيا، فرنسا، ايطاليا، يابان) من جهة وتركيا من جهة أخرى، بموجب نصوص المعاهدة أجهضت البنود المتعلقة بالحكم الذاتي واستقلال الكرد من معاهدة سيفر ١٩٢٠. ينظر: ليلاف محمد أمين عزيز، الحقوق السياسية للكورد في الدول التي تضم كردستان دراسة تحليلية مقارنة (سليمانية– ٢٠٠٧)، ص ١٣١. للمزيد ينظر: بيار مصطفى سيف الدين، تركيا وكوردستان العراق"الجارين الحائرين"، (أربيل–٢٠٠٨) ، ص ص٥٧– ٨٣.

[3] فاضل حسين (الدكتور)، مشكلة الموصل دراسة في الدبلوماسية العراقية– الإنكليزية– التركية وفي الرأي العام، (بغداد–١٩٦٧)، ط٢، ص ص٢٨–٥٠ " محمد صالح زيباري، تقرير لجنة التحقيق الدولية حول ولاية الموصل ملاحظات واستنتاجات تاريخية، مجلة متين، العدد ٧٠، تشرين الثاني ١٩٩٧، ص ص١٣٢–١٣٣ " جمبد شكري، المصدر السابق، ص١٨٦.

[4] تألفت اللجنة من: أم .دي فيرسن، وزير أقدم في السلك الدبلوماسي السويدي، وقد انتخبه زملاؤه رئيساً للجنة، لأن بلاده لم تشارك في الحرب العالمية الأولى، وكذلك العقيد المتقاعد باوس البلجيكي، شارك في الحرب العالمية، بالإضافة إلى الكونت بول تيلكي العالم الجغرافي الهنكاري . ينظر: جرجيس فتح الله، المصدر السابق، ص ص٤٦٣–٤٦٤" جمبد شكري، المصدر السابق، ص١٨٦.

المشكلة وتقديم توصيات لحلها[1].

بسبب الحركات التي شهدتها منطقة النـزاع بين الجانبين وتفادياً لتطورها نحو الأسوأ[2]، عقد اجتماع لمجلس العصبة في بروكسل في ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٤ للنظر في تعيين خط حدود مؤقت بين طرفي النـزاع بريطانيا والعراق من جهة وتركيا من جهة أخرى، يسمح لكل طرف باحتلاله[3].

---

[1] فاضل حسين (الدكتور)، المصدر السابق، ص٥٤ " خليل إسماعيل محمد (الدكتور)، المصدر السابق، ص٨٣ " محمد صالح زيباري، المصدر السابق، ص١٣٣ " ولاية الموصل، تقرير لجنة عصبة الأمم الخاص بحل النـزاع التركي- البريطاني حول ولاية= =الموصل ١٩٢٤-١٩٢٥، مراجعة وتحقيق: عبد الرزاق محمود القيسي، مركز الدراسات الكوردية، (السليمانية-٢٠٠٩)، ص١٩ .

[2] من تلك الحركات: قيام الآثوريين باعتقال الوالي التركي في جوليرك (جولەمێرك) في صيف عام ١٩٢٤ عند زيارته لقرية (چەلێ)، وذلك بعد إعادة توطين الآثوريين في شمال حدود ولاية الموصل، ضمن المنطقة التي كانت بريطانيا تطالب بإلحاقها بالعراق، وقد أدى هذا الحادث إلى توتر الأجواء على الحدود وعبور القوات التركية نهر هيزل، على بعد أميال قليلة شمال زاخو، صدت بريطانيا تلك القوة التركية باستخدام القوة الجوية بالإضافة إلى مساعدة الآثوريين، إلا أن القوات التركية المنسحبة اعتدت على القرى الآثورية في طريق انسحابها وأحرقتها، إضافة إلى عدد من مراكز الشرطة العراقية، وقاموا بطرد ثمانية آلاف آشوري مرة أخرى إلى داخل الحدود العراقية، كما دخلت القوات التركية قرية (چەلكێ) والقرى المجاورة لها في منطقة برواري بالا بقضاء ئامێدى، وقرية آشوت (ئاشيتێ) وحدثت مصادمات بين الآثوريين والقوات التركية، لذلك أرسلت بريطانيا قوات من الدوسكين والآثوريين من دهوك إلى منطقة برواري بالا، بالإضافة إلى قوة الملك خوشابا، رئيس التياريين السفلى، وملا إسماعيل وشمس الدين من برواري بالا لمساعدة الآثوريين في برواري بالا بقضاء ئامێدى . ينظر: ستيفن همسلي لونطريك، المصدر السابق، ص ص٢٥١-٢٥٢ " سروه أسعد صابر، المصدر السابق، ص٢٩٧ " سي. جي. ادموندز، كرد وترك وعرب، سياحة ورحلات وبحوث عن الشمال الشرقي١٩١٩- ١٩٢٥، (أربيل- ١٩٩٩)، ط٢، ص٣٤٨ .

[3] خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص١٠٤" محمد صالح زيباري، المصدر السابق، ص١٣٣. من الجدير بالذكر أن هذا الخط (خط بروكسل) أصبح فيما بعد حدوداً دائمية بين العراق وتركيا، وقد امتد هذا الخط إلى مجاري الأنهار بدلاً من قمم الجبال وهو في الحقيقة يطابق تقريباً الحدود القديمة ما بين ولايتي الموصل وهكاري . سي.جي.ادموندز، المصدر السابق، ص٣٤٩. للتفاصيل ينظر: جرجيس فتح الله، المصدر السابق، ص ص٤٥٨- ٤٥٩.

وصلت اللجنة إلى بغداد في ١٦ كانون الثاني ١٩٢٥، بعد أن زارت لندن وأنقرة[١]، وقبل وصول اللجنة إلى ولاية الموصل اتخذت كل من السلطات التركية من جهة والعراقية المدعومة من بريطانيا من جهة أخرى، إجراءات لتعزيز موقفها بين الكرد واستمالة وجهاء الكرد بما فيهم وجهاء قضاء ئاميّدى والأقضية الكردية المجاورة، من تلك الإجراءات قيام وزير الداخلية العراقية عبد المحسن سعدون بجولة في المناطق الكردية لكسب تأييد وجهاء الكرد[٢]، واتصال متصرف الموصل عبد العزيز القصاب بوجهاء قضاء ئاميّدى والأقضية الكردية الأخرى التابعة للواء الموصل[٣]. ومن جهة أخرى أشار متصرف الموصل في مذكراته: بأن السلطات المحلية في اللواء عثرت على مكاتيب سرية تركية تحث الأهالي على التظاهر أمام لجنة عصبة الأمم بتأييد تركيا[٤].

وصلت اللجنة إلى الموصل في ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٥[٥]، وقد رافقها كل من مساعد اللجنة من قبل البريطانيين المستر د.ف. جاردين[٦] وممثل الحكومة التركية جواد باشا[٧]

---

[١] فاضل حسين (الدكتور)، المصدر السابق، ص٦٠ .

[٢] خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص١٠٥ .

[٣] جمبد شكري، المصدر السابق، ص١٧٦.

[٤] عبد العزيز القصاب، مذكرات عبد العزيز القصاب، إعداد وتحقيق: الدكتور خالد عبد العزيز القصاب، (بيروت-٢٠٠٧)، ص ص٢٩٣-٢٩٦" جرجيس فتح الله، المصدر السابق، ص ص٤٤٤- ٤٤٧ .

[٥] فاضل حسين (الدكتور)، المصدر السابق، ص٦٢ .

[٦] كان معاوناً للمفتش الإداري في الموصل منذ عام ١٩١٩ . للتفاصيل ينظر: جرجيس فتح الله، المصدر السابق، ص٤٦٧ .

[٧] أحد قادة الترك اعتقل من قبل الحلفاء عام ١٩٢٠ وأطلق سراحه في العام التالي وأنضم إلى كمال أتاتورك. للتفاصيل ينظر: جرجيس فتح الله، المصدر السابق، ص٤٦٦ .

والوزير صبيح نشأت[١] كممثل عن الحكومة العراقية، كما رافق اللجنة المستر ادموندز بصفة ضابط الارتباط[٢].

قرر أعضاء اللجنة في ١١ شباط من العام نفسه أن تتشعب إلى أربع هيئات فرعية، بحيث ترسل كل هيئة إلى منطقة معينة[٣]، وكان أعضاء اللجنة يطرحون على الشخصيات التي تلتقي بهم أسئلة عدة منها: مدى رغبتهم في الانضمام إلى العراق أو تركيا، وحول إدارة الانتداب البريطاني وموقفهم من المعاهدة العراقية البريطانية ١٩٢٢[٤] .

بعد زيارة اللجنة لأغلب مناطق ولاية الموصل، توجهت إلى زاخو، ونظراً لارتباط المصالح الاقتصادية لرؤساء عشائر زاخو بالموصل، فقد كان موقف البعض منهم هو التمسك بالعرش العراقي، حيث أرسل حاجي آل شمدين آغا برقية للحكومة العراقية بهذا الصدد وقد نشرت البرقية في جريدة العراق[٥].

بعد إتمام اللجنة أعمالها في زاخو توجهت إلى دهوك[٦]، كما استدعت وجهاء قضاء ئاميّدى إلى دهوك لأخذ آرائهم، بسبب رداءة المواصلات وسوء الأحوال الجوية[٧].

---

[١] ضابط سابق في الجيش العثماني، كردي من أربيل، استوزر عدة مرات، كما أصبح نائباً عن أربيل في المجلس النواب العراقي لدورات عدة . للتفاصيل ينظر: جرجيس فتح الله، المصدر السابق، ص٤٦٧ .

[٢] سروه أسعد صابر، المصدر السابق ، ص ص٢٩٩– ٣٠١ " جرجيس فتح الله، المصدر السابق، ص ص٤٤٦– ٤٦٧ " خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص١٠٧ .

[٣] فاضل حسين (الدكتور)، المصدر السابق، ص٦٦ .

[٤] سروه أسعد صابر، المصدر السابق، ص٣٠٠ .

[٥] جريدة العراق، العدد ١٤٨١ في ١٨/٣/ ١٩٢٥.

[٦] جريدة العراق، العدد ١٤٨٢ في ١٩/٣/ ١٩٢٥ .

[٧] جريدة العراق، العدد ١٤٨٥ في ٢٣/٣/ ١٩٢٥ " سي.جي. ادموندز، المصدر السابق، ص٣٧٨ " جرجيس فتح الله ، المصدر السابق، ص٣٨٠.

وقد ذكر ادموندز: بأنه علم بأن ئاميّدى ودهوك ستقفان موقفاً صعباً، لعدم وجود طبقة مثقفة من الضباط الكرد أو من الموظفين المدنيين ممن يتوقعون أن يكون مناخ العراق أفضل لأمانيهم من مناخ تركيا، سواءً كانت تلك الأماني متطرفة أم معتدلة[١] .

عندما وصلت اللجنة إلى دهوك في ١٧ آذار ١٩٢٥ اندفعت حشود كبيرة من رؤساء العشائر الكردية وأتباعهم إلى مجلس لجنة التحقيق، بعد اجتماع عقدوه للتنديد بالقائمقام وأعماله، وتقدموا بلا نظام على ظهور الخيل وكأنهم في غارة، ثم دنا عدد كبير من الآغوات من جواد باشا، رئيس الوفد التركي، يلثمون يده ثم شرع الجميع يتلون آيات مشهورة من القرآن الكريم بقيادة شيخ مشهور من آل النقشبندية[٢]، من المرجح أن ذلك الشيخ كان بهاء الدين النقشبندي البامرني.

ذكر رئيس اللجنة فيرسن: أن هؤلاء المحتشدين ظنوا أن الولاية أصبحت لتركيا وأن الحكومة العراقية انسحبت وتركت زمام الأمور بيد لجنة التحقيق، لذلك خاطبهم فيرسن ونصحهم بالركون إلى السكينة، وأن الحديث عن انسحاب الحكومة لا أساس له من الصحة[٣]، بعد ذلك توجه معظم الحشود نحو جاردين، رئيس الوفد البريطاني الذي كان قد عمل هنالك ردحاً من الزمن بمنصب معاون ضابط سياسي وهو بطبيعة الحال معروف لدى المتظاهرين، وأخذوا يشكون إليه سلوك القائمقام ويمدحونه قائلين: أنه الوحيد الذي يستطيع إعادة النظام، ومساعدتهم في تصريف شؤونهم[٤].

---

[١] سي.جي.ادموندز، المصدر السابق، ص٣٨٠ .

[٢] سي.جي.ادموندز، المصدر السابق، ص٣٨١ " عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، دراسات ومباحث في تاريخ الكورد والعراق المعاصر، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل– ٢٠٠٧)، ص١٨٩ .

[٣] جرجيس فتح الله، المصدر السابق، ص٣٦٤.

[٤] سي.جي.ادموندز، المصدر السابق، ص٣٨١ .

جاء في مذكرة سرية للمفتش الإداري في الموصل إلى مستشار وزارة الداخلية، بأن الشيخ عبد الرحمن الأتروشي، صهر الحاج عبد اللطيف آغا ئاميّدى ، كان مسؤولاً عن جانب من المظاهرات المناوئة للحكومة التي وقعت إبان زيارة اللجنة إلى دهوك[1].

المهم في الأمر أن أغلب وجهاء دهوك صوتوا لصالح العراق بتأثير من قائمقام القضاء حسب تعليمات جمعية الدفاع الوطني[2]، أما الذين صوتوا لصالح الانضمام إلى تركيا فكانوا قسماً من الدوسكيين والبريفكانيين[3].

أما بالنسبة لموقف وجهاء قضاء ئاميّدى الذين حضروا إلى دهوك، فقد ذكر ادموندز" لم تتكرر مشاهد الفوضى والاضطراب عندما وصل وفد العمادية إلى المخيم صباحاً وكان القائمقام عبد الحميد عبد المجيد ... رجلاً من الطراز الأول، وحكمنا أن تصويت العدد الأكبر من رؤساء العشائر البارزين سيكون عكس تصويت دهوك تماماً. مع أن معظم هؤلاء من الثائرين السابقين أو ممن أثقلتهم أعمال (الشقاوة) ارتكبوها بعد صدور العفو العام عنهم، هذا فضلاً عن وجود عدد من القرى الآثورية الأصلية إضافة إلى مستعمرات(مستوطنات) اللاجئين الجديدة وهؤلاء بالطبع صوتوا للجانب العراقي"[4].

---

[1] د. ك. و (دار الكتب والوثائق العراقية)، ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان، رقم الملف٤٩، مذكرة المفتش الإداري للواء الموصل السرية، العدد س/١٥٣٥ في١٩٢٥/٦/١٧إلى مستشار وزارة الداخلية. ينظر ملحق رقم (٢).

[2] سي.جي.ادموندز، المصدر السابق، ص٣٨١ . تشكلت في الموصل جمعية للدفاع عن الموصل في ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٥ من قبل رؤساء العشائر والوجهاء في الموصل، وانتخبوا لجنة إدارية للإشراف عليها، ضمت أحمد الفخري وحبيب العبيدي ومصطفى الصابونجي وآخرين، ثم شكلت الجمعية فروعاً لها في قضاء ئاميّدى والاقضية الأخرى وحتى في بعض القرى المهمة . للتفاصيل ينظر: عبد العزيز القصاب، المصدر السابق، ص٢١٧" جرجيس فتح الله، المصدر السابق، ص٤٤٣ .

[3] جرجيس فتح الله، المصدر السابق، ص٤٥٦.

[4] مقتبس من: سي.جي.ادموندز، المصدر السابق، ص٣٨٢ .

ذكر متصرف الموصل في مذكراته: أن عدد الذين صوتوا للجانب التركي من وفد ئاميّدى كانوا ثمانية أشخاص فقط[1].

من خلال المقارنة بين هذه المعلومات ومعلومات أخرى عن الأحداث التي شهدتها ئاميّدى في شهري حزيران وتموز من العام نفسه، وبالاستناد إلى تقارير سرية بريطانية ظهر أن من الذين صوتوا لصالح تركيا هم كل من: الحاج طاهر علي آغا الهمزاني، أحد رؤساء عشيرة الدوسكي، فقد ورد ذكره في تقرير سري للمفتش الإداري للواء الموصل إلى مستشار وزارة الداخلية بما نصه "طاهر همزاني...الدوسكي في ناحية العمادية هو شخص آخر موالي للأتراك وينوي هو الآخر الهرب إلى الأتراك"[2].

يبدو أن السلطات البريطانية والعراقية كانتا تراقبان تحركات الحاج طاهر آغا الهمزاني، وتمكنتا من ألقاء القبض عليه قبل لجوئه إلى الأراضي التركية، فقد ورد في تقرير آخر بأنه معتقل الآن في ئاميّدى ، حيث جاء في التقرير "...لا يزال طاهر الهمزان محتجزاً في العمادية، وأن سعيد آغا(الدوسكي) والفئة المؤيدة للحكومة يتطلعون لإطلاق سراحه حيث أنهم قد توصلوا إلى تفاهم فيما بينهم "[3]. يبدو أن سعيد آغا الدوسكي قد توصل إلى تفاهم مع السلطات البريطانية والعراقية يقضي بعدم قيام الهمزاني بأية حركة ضد السلطات المذكورة بدعم من تركيا كشرط لإطلاق سراحه.

أما الشخص الآخر الذي صوت لصالح تركيا فهو محمد آغا بن حسين آغا البراشي، أحد رؤساء عشيرة (بروارى ژێرى) فقد ورد ذكره في تقرير عن شؤون (بروارى ژێرى)

---

[1] عبد العزيز القصاب، المصدر السابق، ص٢٢٧" جرجيس فتح الله، المصدر السابق، ص٤٥٦ .

[2] د. ك. و، ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان، رقم الملف ٤٩، مذكرة المفتش الإداري للواء الموصل السرية، العدد س/١٣٠٣ في ١٩٢٥/٦/٣ إلى مستشار وزارة الداخلية.

[3] د. ك. و، ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان، رقم الملف ٤٩، تقرير المفتش الإداري للواء الموصل، العدد ١٨١٥ في ١٩٢٥/٧/٦ إلى مستشار وزارة الداخلية.

بما نصه " ذكر أن محمود آغا بن حسن آغا (محمد آغا بن حسين آغا البراشي) موجود رهن الاعتقال في العمادية"[١]. رغم أن التقرير لم يشر إلى أسباب اعتقاله، إلا أنه من المرجح أنه اعتقل بسبب تصويته لصالح تركيا، لأن اعتقاله تزامن مع اعتقال الحاج طاهر الهمزاني في الفترة التي شهدت قيام رؤساء عشائر بادينان بحركات مناوئة للحكومة العراقية بتحريض من تركيا .

من المصوتين لصالح تركيا أيضاً هو الحاج رشيد بك البرواري فقد ورد ذكره في تقرير بما نصه " لقد سمح للحاج رشيد بي (رشيد بك البرواري) بالعودة إلى منـزله "[٢]. يظهر من التقرير أن الحاج رشيد بك البرواري كان قد ترك منـزله وصار من المطلوبين للحكومة، وأنه انضم إلى آغوات بادينان الذين كانوا يقومون بحركات مناوئة للحكومة العراقية آنذاك، إلا أنه تمكن في الأخير من التفاهم مع السلطات البريطانية والعراقية للسماح له بالعودة إلى منـزله بعد أن يئس من حياة التشرد .

كما لا يستبعد تصويت شيوخ تكية (بامەرنێ) النقشبندية لصالح تركيا، فقد ذكر ادموندز: بأن أحد محرضي التظاهر أمام لجنة عصبة الأمم في دهوك كان أحد الشيوخ النقشبندية، كما ذكرنا سابقاً، عندما كان يتلو آيات من القرآن الكريم على حشود المتظاهرين[٣]، ومن المرجح أن ذلك الشيخ كان بهاء الدين النقشبندي، لأنه كان يترأس التكية النقشبندية آنذاك في (بامەرنێ).

---

[١] د. ك. و، ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان، رقم الملف٤٩، تقرير للمفتش الإداري للواء الموصل، العدد ١٧٩٣ في ١٩٢٥/٦/٢٢ إلى مستشار وزارة الداخلية.

[٢] د. ك. و، ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان، رقم الملف٤٩، تقرير المفتش الإداري للواء الموصل، العدد ١٧٧٠ في ١٩٢٥/٦/٨ إلى مستشار وزارة الداخلية.

[٣] سي. جي.ادموندز، المصدر السابق، ص٣٨١ .

أما بالنسبة إلى الحاج عبد اللطيف عبد العزيز آغا، يتضح أن تصويته كان لصالح تركيا أيضاً، لأنه ترك قضاء ئاميّدى وتوجه إلى الأراضي التركية، فقد ورد في تقرير ما نصه" ذكر أن حاجي شابان (الحاج شعبان) وملك خوشابا هما الآن في جال (چەلێ)وأن حاجي عبد اللطيف (الحاج عبد اللطيف آغا) قد توجه إلى جولميرك (جولەمێرگ)"[1]. يظهر من النص أن الحاج عبد اللطيف آغا كان مطارداً من القوات البريطانية والعراقية لذلك ترك ئاميّدى وتوجه نحو الأراضي التركية .

فيما يتعلق بالحاج شعبان آغا ئاميّدى فإنه كان يقوم مع أتباعه بعمليات قتالية ضد الحكومة العراقية بتحريض من السلطات التركية، سيتم ذكر الموضوع لاحقاً، ويذكر فائق أحمد الحاج شعبان: بأن الحاج شعبان كان في الأراضي التركية قبل مجيء لجنة التحقيق إلى دهوك[2] .

خلاصة القول أن الذين أيدوا الانضمام إلى تركيا كان بسبب العامل الديني، باعتبار أن الأتراك هم خلفاء الدولة العثمانية، أو أملاً في استرجاع السلطة والنفوذ التي كانوا يتمتعون بها أبان العهد العثماني. أما الذين صوتوا لصالح الاتحاد مع العراق فكان بسبب ارتباط مصالحهم الاقتصادية بالموصل، فضلاً عن أن رجال السلطة المحلية، المتمثلة بالقائمقام

---

[1] د. ك. و، ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان، رقم الملف ٤٩، تقرير المفتش الإداري للواء الموصل، العدد ١٧٩٣ في ١٩٢٥/٦/٢٢ إلى مستشار وزارة الداخلية.

[2] بعد نزوح الحاج شعبان وعائلته إلى الأراضي التركية عام ١٩١٩، أمضى فيها حوالي ثلاث سنوات ثم رجع إلى مدينة ئاميّدى، إلا أن الحكومة العراقية وبعد فترة وجيزة أصدرت مذكرة اعتقال أخرى بحقه لأسباب تتعلق بأحداث عام ١٩١٩ في ئاميّدى، لذلك ترك الحاج شعبان مع بعض أفراد عائلته ئاميّدى وتوجه ثانيةً إلى تركيا، وأن مجموع السنين التي قضاها في تركيا بلغت سبع سنوات، وأن كمال أتاتورك قد منحه قطعة سلاح كهدية أثناء إقامته في تركيا لجهوده في محاربة الإنكليز . مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١ .

عبد الحميد عبد المجيد، كان قد اختار أسماء أعضاء وفد ئاميّدى الذين حضروا إلى دهوك لأخذ آرائهم من قبل لجنة التحقيق[١].

عادت اللجنة إلى الموصل، ثم غادرتها إلى جنيف بعد إتمام أعمالها في ٢٣ آذار١٩٢٥[٢]، وقدمت تقريرها النهائي إلى عصبة الأمم في ١٦تموز ١٩٢٥، تألف التقرير من ١١٣صفحة مع خارطة مرفقة[٣].

أوصت اللجنة في تقريرها بعدم تقسيم الولاية بين العراق وتركيا[٤]. المهم في الأمر أن اللجنة قدمت حججاً تؤيد إلحاق الولاية بالعراق لاسيما الحجج الاقتصادية والجغرافية والعسكرية[٥]، على أن يراعى الشرطين التاليين[٦]:

أولاً– أن يبقى العراق تحت الانتداب البريطاني لمدة خمس وعشرين سنة.

ثانياً– أن تراعى رغبات الكرد فيما يخص الشؤون الإدارية، وأن تكون اللغة الكردية لغة رسمية في التعليم والأمور العدلية .

---

[١] فيما يخص الوعي القومي في منطقة بادينان عموماً، فقد أشار رئيس اللجنة فيرسن أنه أقل مما كان عليه في شرق وجنوب شرق كردستان العراق. إن عدم انتشار الأفكار القومية كانت نتيجة تدني المستوى التعليمي بين الكرد في بادينان وتسلط رؤساء العشائر على زمام الأمور في المنطقة الذين لهم مصالح مع السلطات البريطانية والعراقية، لاسيما المصالح الاقتصادية، إلا أننا يجب ألا نغفل أن اللجنة لم تطرح عليهم أي سؤال فيما يتعلق برغبتهم قي الاستقلال، وإنما وكما هو معلوم أن أسئلة اللجنة اقتصرت فيما إذا كانوا يرغبون الانضمام إلى العراق أو تركيا . ينظر: جرجيس فتح الله، المصدر السابق، ص٣٨٠ " جمبد شكري، المصدر السابق، ص١٨٩ .

[٢] فاضل حسين (الدكتور)، المصدر السابق، ص٦٧" محمد صالح زيباري، المصدر السابق، ص١٣٧ .

[٣] جرجيس فتح الله، المصدر السابق، ص٦٧٤" خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص١٠٨ .

[٤] عبد الرحمن البزاز، المصدر السابق، ص١٣٦ " سروه أسعد صابر، المصدر السابق، ص٣١٠ .

[٥] للتفاصيل عن تلك الحجج ينظر: فاضل حسين (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص١٠٣– ١٣٠ .

[٦] عبد الرحمن البزاز، المصدر السابق، ص١٣٦ " سروه أسعد صابر، المصدر السابق، ص٣١٠.

قبل مناقشة عصبة الأمم لتقرير اللجنة حدثت مناوشات عسكرية على جانبي خط بروكسل من قبل العراق وتركيا في صيف ١٩٢٥[١]، وقدم كل من الجانبين العراقي والتركي شكاوى إلى مجلس عصبة الأمم ضد الطرف الآخر[٢] .

ما يهمنا هي الحركات التي شارك فيها رؤساء عشائر قضاء ئاميّدى ، فكما أسلفنا من قبل بأن السلطات العراقية ألقت القبض على رؤساء العشائر الكردية في ئاميّدى بسبب تأييدهم لتركيا منهم الحاج طاهر آغا الهمزاني ومحمد حسين آغا البراشي، أما الحاج عبد اللطيف آغا فأنه تمكن من الوصول إلى الأراضي التركية، في حين أن الحاج شعبان آغا كان داخل الأراضي التركية ويستعد للهجوم على ئاميّدى بتحريض من تركيا، فقد وردت في مذكرة سرية للمفتش الإداري في الموصل إلى مستشار وزارة الداخلية، معلومات عن تدابير من قبل الحاج شعبان آغا للهجوم على ئاميّدى حيث جاء في المذكرة " وجه كل من الشيخ عبد الرحمن من اتروش (صهر حاجي عبد اللطيف) (الحاج عبد اللطيف) وحاجي ملا أحمد ابن ملا عبد الهادي مؤخراً رسالة إلى حاجي شابان (الحاج شعبان) يستفسران عما سيقوم به وما يفعله الأتراك. أجاب حاجي شابان أن الأتراك رفضوا إعطائه أية مساعدة لمهاجمة العمادية، إلا أنهم ردوا عليه بقولهم ((أفعل ماتشاء)) وأن العشائر في تركيا والعراق جميعها غير راغبة في إثارة أية معضلة للحكومة. وأضاف حاجي شابان آغا بأنه لا أمل يترجى من عشائر ما وراء الحدود في القيام بأي شيء ما لم يتمكنوا (الشيخ عبد الرحمن وصحبه) من إثارة الاضطراب داخل العراق. فإذا ما تمكنوا من القيام بذلك فإنه حسب

---

[١] فاضل حسين (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٣٢ .

[٢] سروه أسعد صابر، المصدر السابق، ص٣١٤ .

اعتقاده سيتمكن من ضمان مشاركة عشائر ما وراء الحدود، ويقال أن الشيخ عبد الرحمن أجاب بأنه سيحاول خلق الاضطراب، فإذا لم تنجح محاولته فأنه سينزح إلى تركيا..."[1].

يظهر من النص المذكور أن الحكومة التركية لم تقدم أي مساعدات مادية للحاج شعبان آغا وإنما اقتصر تأييدها على الدعم المعنوي، لأن الحكومة التركية كانت غير راغبة كما يبدو في خلق المزيد من التوتر على الحدود مع العراق، وأن مشاركة العشائر الكردية في الجانب التركي من الحدود في أي حركة ضد السلطات العراقية والبريطانية في قضاء ئاميّدى ، مرهون بمبادرة وقيام العشائر الكردية في الجانب العراقي من الحدود أولاً، وأن الشيخ عبد الرحمن الأتروشي كان ماضياً في مسعاه لخلق اضطرابات في منطقة بادينان .

وجاء في البرقية التي أرسلها متصرف الموصل إلى وزارة الداخلية بأن الحاج شعبان آغا وملك خوشابا وعثمان بك وأوليا بك (أمير چەلێ)، قد ذهبوا إلى (جولەمێرگ) للقاء واليها بناء على طلب الأخير[2]. بينما جاء في مذكرة سرية أخرى للمفتش الإداري في الموصل بأن الحاج شعبان أخذ يتجول في حدود قضاء ئاميّدى ، أملاً في استعادة مواشيه فقد جاء فيها " بعد أن حصل حاجي شعبان على وعد من ملك خوشابه بأنه سوف لن يتعرض إلى أي اعتداء من الآثوريين أخذ يتجول على حدودنا محاولاً جمع أغنامه. ومع ذلك فإن القائمقام (قائمقام قضاء ئاميّدى) قد استلم معلومات في وقت مناسب وأبعد الأغنام إلى سوينا (قرية سينيا في منطقة النيروه على الأرجح)، هذا وأن الأغنام يجري الآن مصادرتها"[3].

---

[1] د. ك. و، ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان، رقم الملف ٤٩، مذكرة المفتش الإداري للواء الموصل السرية، العدد س/١٥٣٥ في١٩٢٥/٦/١٧ إلى مستشار وزارة الداخلية.

[2] د. ك. و، ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان، رقم الملف ٤٩، برقية متصرف الموصل، العدد ٤٩٨ في ١٩٢٥/٦/٢٥ إلى وزارة الداخلية.

[3] د. ك. و، ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان، رقم الملف ٤٩، مذكرة المفتش الإداري للواء الموصل السرية، العدد س/١٦٦١ في١٩٢٥/٧/٣٠ إلى وزارة الداخلية.

أصدر مجلس عصبة الأمم في١٦ كانون الأول١٩٢٥ قراراً تضمن إلحاق ولاية الموصل بالعراق[١]، واعتبار خط بروكسل، خطاً جيداً لتثبيت الحدود بين العراق وتركيا[٢]. بشرط عقد معاهدة جديدة بين العراق وبريطانيا لجعل مدة الانتداب خمساً وعشرين سنة[٣]، وضرورة مراعاة رغبات الكرد باستخدام اللغة المحلية[٤].

بعد صدور القرار المذكور أرسل العديد من رؤساء البلديات والطوائف الدينية وكبار موظفي الدولة برقيات إلى مجلس عصبة الأمم والمندوب السامي البريطاني في العراق ورئاسة الحكومة العراقية، تضمنت شكراً وابتهاجاً بالقرار[٥] .

أرسل رئيس بلدية ئاميّدى محمد مصطفى أفندي آل قاضي[٦] برقية بهذه المناسبة إلى سكرتير مجلس عصبة الأمم جاء فيها "... وإبلاغ المجلس الموقر خالص تشكراتنا لحسم قضيتنا بموجب الحق وخير البلاد ... على إحقاق الحق "[٧]، كما أرسل برقية أخرى إلى

---

[١] فاضل حسين (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٧٦" جمبد شكري، المصدر السابق، ص١٨٩ .

[٢] جرجيس فتح الله، المصدر السابق، ص٦٧٧" محمود شيخ سين حسو الريكاني، المصدر السابق، ص ص٥٤-٥٥ " محمد صالح زيباري، المصدر السابق، ص١٤٠ .

[٣] فاضل حسين (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٧٦" هنري فوستر، المصدر السابق، ص٢٧٨ .

[٤] سروه أسعد صابر، المصدر السابق، ص٣١٤ " محمود شيخ سين حسو الريكاني، المصدر السابق، ص٥٥ .

[٥] د. ك. و، وزارة الداخلية، ملف الحدود العراقية التركية ١٩٢٥-١٩٢٦، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٨٤٨٤، كتاب متصرفية الموصل، العدد ٩٨٧٧ في ١٩٢٥/١٢/٢٨ إلى وزارة الداخلية.

[٦] ولد عام ١٨٥٧في مدينة ئاميّدى، كان يلقب بـ (ملا محمد) لإطلاعه الواسع عل العلوم الدينية، كما كان يجيد اللغات: العربية والتركية والفارسية فضلاً عن الكردية، ويعد أول رئيس لبلدية ئاميّدى بعد تأسيس الدولة العراقية، توفي عام ١٩٢٨. ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور) وزةفةر مظفر سليمان، المصدر السابق، ص٨٣.

[٧] د. ك. و، وزارة الداخلية، ملف الحدود العراقية التركية ١٩٢٥ -١٩٢٦، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٨٤٨٤، كتاب متصرفية الموصل، العدد ٩٨٧٧ في ١٩٢٥/١٢/٢٨ إلى وزارة الداخلية.

وزير المستعمرات في الحكومة البريطانية المستر ليوبولد ايمري جاء فيها " نعرض تشكراتنا لفخامتكم على ما بذلتموه من جهود حول قضيتنا ... ونهنئكم لهذا العمل الشاق "[١].

هذه البرقيات لا تعبر عن موقف أهالي قضاء ئاميّدى جميعاً بقدر ما تعبر عن موقف الجهات الرسمية المحلية في القضاء متمثلة بشخص رئيس بلديتها محمد أفندي مصطفى آل القاضي .

بعد صدور قرار مجلس عصبة الأمم دخلت الحكومة العراقية والبريطانية في مفاوضات لعقد معاهدة جديدة لتحل محل معاهدة عام ١٩٢٢ تنفيذاً لقرار مجلس عصبة الأمم[٢]، وتم التوقيع عليها في ١١ كانون الثاني ١٩٢٦[٣]، وقد جاءت المعاهدة الجديدة كنسخة مكررة للمعاهدة القديمة ولم تختلف عنها سوى في مدتها الزمنية[٤].

---

[١] د. ك. و، وزارة الداخلية، ملف الحدود العراقية التركية ١٩٢٥-١٩٢٦، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٨٤٨٤، كتاب متصرفية الموصل، العدد ٩٨٧٧ في ١٩٢٥/١٢/٢٨ إلى وزارة الداخلية.

[٢] فاروق صالح العمر (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٥٠" أحمد رفيق البرقاوي، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢- ١٩٣٢، دار الرشيد للنشر، (بغداد- ١٩٨٠)، ص١٠٠" خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص١٢٤.

[٣] غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٢٥. اقترنت هذه المعاهدة الجديدة بمعاهدة ثلاثية بين العراق وبريطانيا وتركيا، تم التوقيع عليها في ٥ حزيران ١٩٢٦، اعترفت بموجبها تركيا بالدولة العراقية، وقد اعتبرتها الحكومة العراقية صفقة رابحة، كما تم تشكيل لجنة دائمية بين العراق وتركيا لمراقبة الحدود . ينظر: غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٢٥-٢٦ " محسن محمد المتولي، كرد العراق منذ الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ حتى سقوط الملكية في العراق ١٩٥٨، دار العربية للموسوعات، (بيروت- ٢٠٠١)، ص١٣٠.

[٤] فاروق صالح العمر (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٥٨" جميد شكري، المصدر السابق، ص١٨٩. لم تلق المعاهدة ردود فعل شديدة من قبل الكرد بسبب الظروف التي كانت تمر بها كردستان آنذاك وبسبب إجراءات الحكومة العراقية، المدعومة من قبل بريطانيا، في تشديد قبضتها على الألوية الكردية. ينظر: خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص١٢٧ .

رغم تشكيل لجنة الحدود العراقية التركية الدائمية[١]، إلا أن الاعتداءات استمرت على الحدود من قبل القاطنين على طرفي الحدود، فقد اتهمت الحكومة العراقية الجانب التركي بالتخاذل في ضبط حدودها[٢]. وفي أواسط شهر أيلول سيطرت القوات التركية على قرية (ئاشيتێ)، التي تقع على الجانب التركي من الحدود حالياً، وتقدمت باتجاه قرى بروارى بالا، لذا اضطرت قوات الليفي المدعومة من قبل القوات البريطانية الانسحاب من المنطقة باتجاه (سر ئامێدى – سەرێ ئاميدیێ) وقرية بيباد[٣]. أعدت القوات البريطانية خطة لإعادة السيطرة على منطقة بروارى بالا وأمرت رؤساء العشائر الآثورية دعم ومساندة قوات الليفي، وكانت للسيدة سرما خانم[٤]، عمة المارشمعون إيشاي، دور كبير في حث رؤساء العشائر الآثورية على محاربة الأتراك ونظراً لجهودها فقد تم تكريمها بوسام الإمبراطورية. شارك المطران ماريولاها، مطران بروارى بالا، في القتال[٥]، تمكنت القوات المهاجمة من إعادة السيطرة على منطقة بروارى بالا، كما وألقت القبض على الحاج رشيد

---

[١] ضم الجانب العراقي في اللجنة كل من: متصرف لواء الموصل ناجي بك ومفتشها الإداري المستر جاردين وقائمقام قضاء ئامێدى عبد الحميد عبد المجيد وقائمقام زاخو، أما الجانب التركي فتألف من والي (جولەمێرگ) ووكيل الفرقة الثانية التركية. جريدة العراق، العدد ١٩٨٤ في ١٩٢٦/١١/٥ " جريدة العراق، العدد ١٩٣٩ في ١٩٢٦/٩/١٣ .

[٢] جريدة العراق، العدد ١٩٣٥ في ١٩٢٦/٩/٨.

[٣] جي.كيلبرت براون، قوات الليفي العراقية ١٩١٥– ١٩٣٢، ترجمة: الدكتور مؤيد إبراهيم الونداوي، مؤسسة ذين، (السليمانية– ٢٠٠٦)، ص ص١٢١–١٢٣ .

[٤] اسمها سرما دبيت المارشمعون، ولدت في قرية قوجانس في منطقة هكاري سنة ١٨٨٣ وهي اكبر بنات عائلتها التي كانت تتألف من ثمانية أولاد، كرست حياتها لتربية إخوتها، وكانت صاحبة النهي والسلطة بين عائلتها البطريركية، تعلمت على يد رئيس أساقفة كانتر بري، وسرما كانت شخصية مثقفة وقوية ومثلت الآثوريين في مؤتمر السلم بباريس سنة ١٩١٩، توفيت سنة ١٩٧٥. ينظر: عدنان زيان فرحان، السياسة البريطانية تجاه الأقليات الدينية في العراق ١٩٢١– ١٩٤١، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة دهوك، ٢٠٠٩، ص٤٨ .

[٥] جي. كيلبرت براون، المصدر السابق، ص ص١٢٣– ١٢٤ .

بك البرواري وأرسل إلى مدينة ئاميّدى بسبب وقوفه بوجه تقدم القوات الهاجمة[1]، لأن تلك القوات قامت بحرق وتدمير عدد من القرى الكردية في المنطقة المذكورة[2].

اجتمعت لجنة الحدود العراقية التركية الدائمية لتسوية مشاكل الحدود بشكل سلمي في زاخو والموصل وبعد عدة اجتماعات دامت لأكثر من شهر، رجع الوفد التركي إلى تركيا شاكراً الجانب العراقي على حسن الضيافة[3]. يبدو أن الجانبين قد توصلا إلى اتفاق لأنه لم تحدث بعد ذلك التاريخ مصادمات على حدود الجانبين تستحق الذكر.

---

[1] المصدر نفسه، ص١٢٥ .

[2] مقابلة شخصية مع معصوم أنور المايي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٦ . ولد عام ١٩٣٨ في قرية مايي، دخل المدرسة عام ١٩٤٥ في قرية بيدوهى ثم قرية(كانى ماسىّ)، أكمل المتوسطة في الموصل والإعدادية في دهوك، دخل دورة التربية في بغداد عام ١٩٥٧، عين معلماً في قرية بيدوهىّ عام ١٩٥٨ إلى عام ١٩٦١ حيث اعتقل بتهمة تحريض العشائر ومكث في السجن إلى حزيران ١٩٦٣، انتمى إلى صفوف (البارتى) عام١٩٥٧، أصبح عضو لجنة محلية ئاميّدى في آب ١٩٦٣ إلى تموز ١٩٦٤ حيث ذهب إلى بغداد ومارس التعليم، عضو سكرتارية نقابة المعلمين ١٩٧١– ١٩٧٥، دخل كلية الآداب عام ١٩٧٠ وتخرج منها عام ١٩٧٦، مارس مهنة التدريس خلال أعوام ١٩٧٨– ١٩٨٨، متقاعد يقيم حالياً في دهوك .

[3] جريدة العراق، العددين ١٩٣٩ و١٩٨٤ في ١٩٢٦/٩/١٣ و١٩٢٦/١١/٥ بالتتابع.

ثانياً:

الموقف من الأحداث والقضايا السياسية خلال المدة ١٩٣٠- ١٩٤٥ .

شكل نوري سعيد وزارته الأولى (آذار ١٩٣٠- تشرين الأول ١٩٣١) التي أخذت على عاتقها مهمة عقد معاهدة جديدة مع بريطانيا لتنظيم العلاقة بين الجانبين بعد دخول العراق في عصبة الأمم عام ١٩٣٢[١].

بدأت المفاوضات الرسمية بين الجانبين في نيسان ١٩٣٠ واستغرقت حوالي ثلاثة أشهر[٢]، توصل خلالها الطرفان إلى الصيغة النهائية للمعاهدة، وقد تم التوقيع عليها من قبل الجانبين في ٣٠ حزيران ١٩٣٠[٣]، على أن تكون نافذة بعد دخول العراق عصبة الأمم عام ١٩٣٢ ولمدة ٢٥ سنة، وقد أطلقت على هذه المعاهدة معاهدة الصداقة والتحالف[٤].

جاءت المعاهدة الجديدة خالية من أي ذكر للحقوق القومية للكرد التي أقرها قرار مجلس عصبة الأمم كشرط لإلحاق ولاية الموصل بالعراق، لذلك فإن المعاهدة كانت مخيبة للآمال الكردية[٥]. كان رد فعل القوميين الكرد تجاه المعاهدة الجديدة، قيام بعض المثقفين

---

[١] غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٣٢ " سفانه هزاع إسماعيل حمودي الطائي، المصدر السابق، ص٣٨ .

[٢] عبد الرحمن البزاز، المصدر السابق، ص١٤٧ " أحمد رفيق البرقاوي، المصدر السابق، ص١٥٣ .

[٣] عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، (بغداد-١٩٨٩)، ط٧، ج٣، ص٣١١ . للمزيد من التفاصيل عن معاهدة ينظر: فاروق صالح العمر (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٢٤٣- ٣٠٧ .

[٤] غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٣٢ " سروه أسعد صابر (الدكتورة)، كوردستان الجنوبية ١٩٢٦- ١٩٣٩دراسة تاريخية سياسية، (سليمانية- ٢٠٠٦)، ص١٠٥" سفانه هزاع إسماعيل حمودي الطائي، المصدر السابق، ص٣٨ .

[٥] عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، (بيروت- ١٩٧٤)، ط٤، ج٣، ص٥٩" غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٣٤ " خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص١٣٦.

الكرد بتقديم مذكرات إلى سكرتارية عصبة الأمم والمندوب السامي البريطاني والحكومة العراقية، طالبوا فيها ضمان حقوق الكرد وتشكيل حكومة كردية تحت إشراف عصبة الأمم[١] .

ما يهمنا في الأمر أن مجموعة من شيوخ ورؤساء عشائر بادينان وهم: الشيخ رقيب سورجي، الشيخ غياث الدين النقشبندي البامرني، الشيخ نوري البريفكاني، أديب محمد مصطفى أفندي آل القاضي ئاميّدى (رئيس بلدية ئاميّدى)، محمد حسين آغا البراشي، تتزخان الحاج رشيد بك البرواري وآخرون، قدموا في التاسع من آب ١٩٣٠ مذكرة إلى عصبة الأمم ودار الاعتماد البريطاني في بغداد ورئيس الوزراء العراقي ومجلس العموم البريطاني، أبدوا فيها مخاوفهم من المعاهدة الجديدة وأيدوا فيها مطالب أهالي السليمانية بتشكيل حكومة كردية مستقلة، حيث ورد فيها بأنه قد عقدت معاهدة جديدة بين العراق وبريطانيا لم يتطرقا فيها إلى حقوق الكرد وبعد سنتين ستدخل العراق عصبة الأمم وبذلك يصبح الكرد أذلاء تحت حكم العرب لذا من العار علينا ألا نطالب بحقوقنا مثل إخواننا في السليمانية[٢].

إن أغلب الموقعين على المذكرة كانوا من سكان ئاميّدى (الشيخ غياث الدين النقشبندي، أديب مصطفى أفندي آل القاضي ئاميّدى ، محمد حسين آغا البراشي، تتزخان رشيد بك البرواري) مما يدل على درايتهم بالأحداث الجارية آنذاك وتبلور وعيهم القومي لحد ما، ومن الجدير بالذكر أن بعض الموقعين عليها كانوا أعضاء في جمعية (پێشتوانى كوردان– ظهير الكرد) الكردية القومية، التي سيتم الحديث عنها لاحقاً.

---

[١] خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص١٣٦ " للمزيد من تفاصيل عن تلك المذكرات ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات...، ط٤، ج٣، ص ص٥٩–٦٧ " غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٣٢–٣٥.

[٢] أحمد خواجه، ضيم دى، (السليمانية– ١٩٧١)، بەرگى ٣، ل ل٧٩–٨٠ " يوسف مالك، الخيانة البريطانية للآشوريين، (أمريكا– ١٩٣٥)، ص٣٥ . للإطلاع على نص المذكرة ينظر الملحق رقم (٣)

تجدر الإشارة إلى أن بعض الموقعين على تلك المذكرة أنكروا علاقتهم بالموضوع، وأعلنوا تمسكهم بوحدة العراق، فقد نشرت جريدة الزمان العراقية خبر تكذيب المذكرة باسم بعض الموقعين عليها وهم " محمد آل حسين آغا برائي... نماتاحالك آل حاج رشيد بك ـ رئيس بلدية العمادية أديب غياث الدين النقشبندي "[1].

يظهر من أسماء هؤلاء أنهم لم يوقعوا أصلاً على خبر التكذيب الوارد في الجريدة المذكورة ، لأنه لا يوجد شخص باسم نماتاحالك آل رشيد بك من عائلة رشيد بك البرواري، وأن رئيس بلدية ئاميّدى كان أديب مصطفى أفندي آل قاضي ئاميّدى وليس أديب غياث الدين النقشبندي البامرني، لأن غياث الدين النقشبندي كان نائباً في المجلس النيابي العراقي وأنه رفض حتى التصديق على المعاهدة فيما بعد. يتضح مما سبق أن الأجهزة الحكومية قامت بنشر خبر التكذيب باسم هؤلاء وحتى إن صح خبر التكذيب، فمن المرجح أن الأجهزة الحكومية ضغطت عليهم لإجبارهم على تغيير مواقفهم وتراجعهم عن المطالب القومية الكردية.

من الجدير بالذكر أن علاء الدين سجادي كتب على لسان معروف جياووك، بأن الأخير ذهب إلى السليمانية برفقة الضابط الكردي جمال عارف من أجل إعداد عمل مشترك بين بادينان وسوران للمطالبة بالحقوق القومية الكردية، وأنهم قرروا كتابة رسائل إلى جميع شيوخ ورؤساء عشائر بادينان للاجتماع في الجامع الكبير في السليمانية في يوم ٢٤ آب ١٩٣٠، بحجة إقامة احتفال بذكرى مولد الرسول محمد (ص)، وقد أخذ الضابط جمال عارف على عاتقه مهمة إيصال الرسائل المذكورة إلى أيدي رؤساء عشائر بادينان، وأنه سلم الرسائل بسرية تامة إلى رؤساء عشائر دهوك وزاخو، وبعد ذلك توجه إلى قضاء ئاميّدى ونزل ضيفاً على القائمقام ماجد مصطفى، وحينما سأله القائمقام عن سبب مجيئه

---

[1] جريدة الزمان، العدد ٢٤٥ في ١٩٣٠/٩/٢ " سروه أسعد صابر (الدكتورة)، كوردستان الجنوبية...، ص ص١١٧-١١٨" نوشيروان مصطفى أمين، المصدر السابق، ص٢٧٢.

إلى المنطقة لم يخبره جمال عارف بالحقيقة. عندها قام ماجد مصطفى بعرض الرسائل التي كان قد سلمها جمال عارف لرؤساء عشائر بادينان، فتبين للأخير بأن عدد من رؤساء عشائر بادينان قد سلموا تلك الرسائل للأجهزة الحكومية، ولولا علاقة الصداقة المتينة بين القائمقام، الذي قام باحتواء الموضوع، والضابط جمال عارف، لتعرض الأخير للعقوبات لاسيما وأنه كان ضابطاً في الجيش العراقي آنذاك، وطلب منه القائمقام عدم القيام بأعمال مماثلة في المنطقة[١].

يبدو أن الذي دفع رؤساء عشائر بادينان إلى تسليم تلك الرسائل للأجهزة الحكومية، أنهم لم يأتمنوا للجهة التي أرسلت الرسائل، لأن معروف جياووك لم يذكر اسم الجهة (حزب أو جمعية) التي كتبت الرسائل، كما وأن قيام ضابط عراقي بتسليم الرسائل إليهم، قد زاد من شكوكهم بأن المسألة ربما تكون مؤامرة من قبل الأجهزة الحكومية للدولة للإيقاع بهم .

عرضت المعاهدة في ١٦ تشرين الأول١٩٣٠ على مجلس النواب للمصادقة عليها[٢]، وقد صادق معظم أعضاء المجلس على المعاهدة ولم يعارضها سوى ١٣ نائباً من مجموع المصوتين البالغ عددهم ٨٨ نائباً، وكان من بين المعارضين للمعاهدة نائب قضاء ئاميّدى الشيخ غياث الدين النقشبندي البامرني[٣]، كما أنه عارض أسلوب الحكومة باستخدام

---

[١] عەلائەدين سوجادى، شورشەكانى كورد وە كورد و كوماری عيراق، (تاران– ٢٠٠٥)، ل ل١٢١–١٢٣ .

[٢] عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، (بيروت–١٩٨٢)، ط٥، ص٢٣٢ .

[٣] عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات...، ط٤، ج٣، ص ص٨٧–٨٨ " سفانه هزاع إسماعيل محمود الطائي، المصدر السابق، ص٣٩.

القوة في قمع حركة الشيخ محمود البرزنجي في ايلول ١٩٣٠[١] في أعقاب معارضة أهالي السليمانية للمعاهدة وطالب الحكومة بالتفاهم مع الشيخ محمود والاستماع إلى مطالبه[٢].

ورد ذكر منقطة ئاميّدى خلال أحداث الآثوريين[٣] بل أن الآثوريين قد استوطنوا هذه المنطقة ولاسيما قرية بيباد، حيث اعتبر من أهم مراكزهم السياسية والعسكرية. بدأت حركة الآثوريين من ئاميّدى بعد أن تبين لهم أن عقد المعاهدة العراقية البريطانية ١٩٣٠ تخلو من ذكر للقضية الآثورية وبذلك قدموا عرائض عديدة إلى عصبة الأمم مطالبين ترحيلهم من العراق أو استمرار الانتداب على العراق[٤]، كما أن قوات الليفي الآثورية وكرد فعل لموقف البريطانيين تجاه الآثوريين وعدم الاعتراف بالمارشمعون ايشاي رئيساً دينياً وزمنياً للآثوريين[٥]، أقدموا على الاستقالة وذلك في حزيران ١٩٣٢[٦]. وفي ئاميّدى عقد

---

[١] للمزيد عن حركة الشيخ محمود التي سميت بانتفاضة ئاوباريك ينظر: سروه أسعد صابر (الدكتورة)، كوردستان الجنوبية ...، ص ص١٦٦– ١٩١ .

[٢] أحمد محمد أمين قادر، موقف مجلس النواب العراقي من القضية الكردية في العراق، (السليمانية– ٢٠٠٧)، ص١٣٥" نوشيروان مصطفى أمين، المصدر السابق، ص١٨٥ .

[٣] الآثوريون التياريون كانوا من رعايا الدولة العثمانية يعيشون في ولاية الموصل ووان وأرضروم قدموا إلى العراق عقب الاحتلال البريطاني للعراق بعد أن طاردهم العثمانيون لوقوفهم إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الأولى وأسكنوا في جنوب العراق، شكلت منهم البريطانيون قوات الليفي واستخدموا لمحاربة الحركات الكردية، بعد تشكيل المملكة العراقية حثهم الإنكليز على الاستقرار في كردستان العراق حيث أشارت التقارير أن حوالي (٨٠٠٠) لاجئاً استوطنوا قضاء ئاميّدى. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات...، ط٤، ج٣، ص ص٢٦٠–٢٦٣ " ستيفن همسلي لونطريك، المصدر السابق، ص٢٥٨" يوسف مالك، المصدر السابق" خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص١٥٧.

[٤] سروه أسعد صابر (الدكتورة)، كوردستان الجنوبية...، ص٢٧٠ .

[٥] عبد الغني الملاح، تاريخ الحركة الديمقراطية في العراق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت– ١٩٨٠)، ص١١٠" محمود الدرة، القضية الكردية، دار الطليعة، (بيروت– ١٩٦٦)، ط٢، ص ص١٦٧–١٧٣ .

[٦] قدموا قرار الاستقالة إلى السلطات البريطانية في العراق، على أن ينفذ في بداية شهر تموز.

الآثوريين مؤتمرهم بزعامة المار شمعون إيشاي وعمته سرما خانم، وتم وضع ميثاق بتأريخ ١٦ تموز ١٩٣٢ طالبوا فيه بعدة مطالب[١] .

يتبين من خلال تلك المطالب أن الآثوريين أرادوا تحقيق مطالبهم على حساب السكان الأصليين من الشعب الكردي في قضاء ئاميّدى والأقضية الكردية المجاورة لها، والأغرب من ذلك إنهم طالبوا بإدارة عربية في اللواء الذي اقترحوه وعلى أرض كردية خالصة.

بدأت الحركة الآثورية المسلحة في أوائل آب عام ١٩٣٣ في قرى مابين قضائي ئاميّدى ودهوك (سواره‌توكا، باگيّرا السفلى ، مجلمه‌خت ، جبال بروارى ژيّرى) إلا أن القوات الحكومية استطاعت القضاء عليها[٢]. توجه الآثوريون إلى الحدود السورية ثم رجعوا إلى العراق وفي قرية سميل (غرب دهوك)، مركز قضاء حالياً، حلت بهم المجزرة التي عرفت في

---

[١] من تلك المطالب:

١- الاعتراف بالآثوريين شعباً ساكناً في العراق لا على أساس أنهم طائفة دينية .

٢- تعاد إليهم منطقة هكاري كموطن أصلي لهم.

٣- إذا استحال تنفيذ ذلك يجب إيجاد وطن جديد لهم في العراق، وأن يشمل هذا الوطن منطقة قضاء ئاميّدى بأكملها مع المناطق المجاورة من زاخو ودهوك وئاكرىّ وتحويلها إلى لواء قومي للآثوريين، تحت إدارة حاكم عربي ومستشار بريطاني وتسجيل الأراضي كملك للآثوريين.

٤- يرجح الآثوريون على غيرهم في الوظائف الإدارية في تلك المناطق.

٥- على الحكومة أن تعترف بالسلطتين الدينية والزمنية للمارشمعون وبطريكاً للآثوريين ومنحه وساماً عالياً ومعونة مالية وغيرها. ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات...، ط٤، ج٣، ص١٩١" سروه أسعد صابر (الدكتورة)، كوردستان الجنوبية...، ص٢٧١" عبد الغني الملاح، المصدر السابق، ص١١١.

[٢] عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات...، ط٤، ج٣، ص ٢٩٣ " كافي سلمان مراد الجادري، موقف الحكومة العراقية من القضية الكردية في المرحلة الأولى من عهد الاستقلال١٩٣٢-١٩٣٩، (بغداد-٢٠٠٩)، ص١٣٨.

التاريخ بمذبحة سميل، حيث قتل الكثير منهم، رجال ونساء وأطفال[1] ، على يد الجيش العراقي بقيادة بكر صدقي[2].

أشار تقرير سري لوزارة الداخلية عن جولة تفتيشية في ناحيتي نيروه ريكان وبرواري بالا إلى دور عدد من عشائر المنطقة في إخماد الحركة الآثورية، وإطاعتهم للحكومة والوصي عبد الإله[3].

يتضح مما سبق أن الحكومة شجعت العشائر على محاربة الآثوريين. ومن الجدير بالإشارة أيضاً أن وفد منطقة ئاميّدى قد حضر استعراض الجيش العراقي الذي أقيم في الموصل في ٢٠ آب ١٩٣٣ بمناسبة قضاء الجيش على حركة الآثوريين، وذكرت جريدة العمال أسماء وفد ئاميّدى الذي كان يتألف من: القائمقام ماجد بك وأحمد الحاج رشيد بك البرواري ومحمد آغا البراشي (بروارى ژێرى) وميرخان آغا البارمونكي (بروارى ژێرى)

---

[1] قتل من الآثوريين مابين ٦٠٠-١٠٠٠ شخص، منهم حوالي ٣٠٧ أفراد من النساء والأطفال والرجال العزل. ينظر: جرجيس فتح الله، نظرات في القومية العربية مداً وجزراً حتى عام١٩٧٠ تاريخياً وتحليلياً، أضواء على القضية الآشورية (مذابح آب ١٩٣٣)، دار ئاراس للطباعة والنشر، (أربيل – ٢٠٠٤)، ج٢، ص ص٥٥٤-٥٦٥ .

[2] ولد بكر صدقي عام ١٨٦٦ في قرية عسكر بكركوك من أبوين كرديين، درس في استانبول وتخرج منها ضابطاً بعد الحرب العالمية الأولى، انضم إلى الجيش العراقي عام ١٩٢١ وتدرج في الرتب العسكرية حتى وصل إلى رتبة فريق ركن في عهد الملك غازي، عرف بالقسوة والعنف، برز في القضاء على حركة الآثوريين عام ١٩٣٣، قاد أول انقلاب عسكري في العراق في عام ١٩٣٦، اغتيل في ١١ آب ١٩٣٧ في الموصل. ينظر: حسن لطيف الزبيدي (الدكتور)، موسوعة الأحزاب العراقية، الأحزاب والجمعيات والحركات والشخصيات السياسية والقومية والدينية في العراق، (بيروت-٢٠٠٧)، ص٤٤٣.

[3] د.ك.و، وزارة الداخلية، ملف تقارير الدور والتفتيش لسيادة المتصرف، رقم الملف ٤٢٠٥٩١٤/٠٨٣٠، جولة تفتيشية في ناحيتي نيروه ريكان وبرواري بالا في قضاء العمادية، العدد ١٥٤٩٤في ١٩٣٩/٨/٢٧.

والحاج شعبان آغا ئاميّدى وأديب أفندي رئيس بلدية ئاميّدى وملك زيا، ومطران ماريولاها، مطران برواري بالا، وإبراهيم آغا كورەماركى الدوسكي[1].

أقدمت الحكومة العراقية قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية، تجنباً لاحتمال أي تحرك كردي، على تهدئة الأجواء في المنطقة الكردية، وكانت منطقة ئاميّدى إحدى هذه المناطق الكردية التي أولت الحكومة اهتماماً بها من أجل عدم القيام بأي تحرك أثناء الحرب، فقد قام الوصي عبد الإله برفقة عدد من المسئولين بزيارة كردستان، دامت الزيارة من ١٥ آب إلى ٩ تشرين الأول، تفقد خلالها الموصل وأقضيتها الكردية (ئاكرێ، زاخو، دهوك، ئاميّدى) وأربيل والسليمانية وأعلنت الحكومة أن الغرض من الزيارة هو الاتصال بالشعب مباشرةً، وقد استقبل الوفد من قبل الكرد استقبالاً حسناً[2].

ما يهمنا من هذه الزيارة، عندما وصل الوصي إلى قضاء ئاميّدى في ١٨ آب ١٩٣٩، استقبل من قبل الجهاز الإداري وعدد من الوجهاء في سواره‌توكا، حيث اصطف حشد كبير من وجهاء المنطقة ورؤساء عشائرها ورؤسائها الروحانيين منهم: الشيخ غياث الدين النقشبندي البامرني والشيخ مظهر المابي والمطران سركيس والملك خوشابا رئيس التياريين السفلى في قرية بيباد لاستقبال الموكب، وفي يوم ١٩ آب توجه الموكب بعد أن انضم إليه متصرف الموصل تحسين علي ومدير صحة لواء الموصل وقائمقام ئاميّدى ، إلى (سر ئاميّدى ـ سەرێ ئاميّدیێ) على سفح جبل (مەتين)، تلبيةً لدعوة آمر المخيم البريطاني الكابتن گوتنهام[3].

---

[1] جريدة العمال، العدد ١٥١ في ١٩٣٣/٩/٢. علماً بأنه قد حضر الحفلة من المسئولين الحكوميين كل من: الأمير غازي، رئيس الوزراء، وضابط من الجيش البريطاني.

[2] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، زيارة الأمير عبد الله الوصي للأقضية عقره، زاخو، دهوك، العمادية،١٠– ٢١ آب ١٩٣٩، مجلة دهوك، العدد ١٦، آذار ٢٠٠٢ ، ص٧٠.

[3] المصدر نفسه، ص ص٧٢–٧٤.

استقبل الوصي في يوم٢٠ آب بمصيف سولاؤ رؤساء عشائر ناحيتي بروارى بالا ونيروه ريكان وكان معظمهم يجلي صدره بأوسمة الرافدين منهم كلحى آغا ومحمد أمين آغا من رؤساء الريكان ورشيد آغا من رؤساء نيروه وصديق آغا رئيس عشيرة اورمار ومحمد آغا رئيس عشيرة (بروارى ژێرى) وتوفيق الحاج رشيد بك البرواري[١]. وفي اليوم التالي ٢١ آب توجه الموكب إلى قريتي أرادن و(بامەرنێ)، وكان المطران فرانسيس وفرقة كشافة أرادن على رأس المستقبلين، وفي (بامەرنێ) استقبل الموكب من قبل رؤساء العشائر ورجال الدين، ثم توجه الموكب إلى تكية الشيخ بهاء الدين النقشبندي، التي زين مدخلها بقوس النصر والأعلام العراقية. وكان الشيخ بهاء الدين ونجله الشيخ غياث الدين في استقبال الوصي. وقد اشتكى الشيخ للوصي من نظام الامتحانات العامة وكثرة حالات رسوب الطلاب في المنطقة ومضاعفة الأجور المدرسية، عاد الموكب بعد تناول الطعام، على مائدة الشيخ بهاء الدين، إلى قرية أرادن، وقد ألقى رجال الدين المسيحيين خطب بالمناسبة كلها مدح وثناء للعائلة المالكة، عاد الموكب مساء اليوم نفسه إلى مدينة الموصل[٢].

على الرغم من اندلاع الحرب العالمية الثانية في أيلول ١٩٣٩[٣]، إلا أن الحكومة العراقية لم تشارك فيها إلا عام ١٩٤٣وذلك عندما أعلنت الحرب رسمياً ضد دول المحور في كانون الثاني من العام المذكور بجانب الحلفاء[٤].

وفيما يخص موقف أهالي قضاء ئاميّدى من إعلان الحرب، فقد أبرق بعض وجهاء ورؤساء عشائرها منهم: مفتي ئاميّدى محمد شكري، الحاج طه عبد العزيز آغا ئاميّدى ،

---

[١] طالب مشتاق، رحلة الأمير، (بيروت– ١٩٤٠)، ج١، ص٨١.

[٢] المصدر نفسه، ص ص٨٣–٩٥" عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، زيارة الأمير...، ص ص٧٤–٧٥.

[٣] پيير رونوڤن، المصدر السابق, ص٤٢٩.

[٤] جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق ١٩٤١– ١٩٥٣، (النجف الاشرف –١٩٧٦)، ص١٠٥" جمبد شكري، المصدر السابق، ص ص١٩٤– ١٩٥.

الحاج شعبان آغا ئاميّدى ، محمد آغا البراشي وكلحي آغا طاهر فتاح الريكاني، إلى رئيس الوزراء العراقي أعلنوا فيها تأييدهم لموقف الحكومة وأعربوا عن استعدادهم لتلبية نداء الحكومة في الدفاع عن الوطن بأرواحهم وأموالهم ضد دول المحور[١].

ليس غريباً أن يرسل هؤلاء هذه البرقية وذلك لارتباط مصالحهم، لاسيما الاقتصادية منها، مع الحكومة العراقية، كما أن أغلب رؤساء العشائر في بادينان قد بعثوا ببرقيات مماثلة[٢].

شهد العراق في نيسان ١٩٤١ حركة عسكرية انقلابية سميت بحركة مايس[٣]، حيث استطاع مجموعة من القوميين العرب بصنفيها العسكري والمدني[٤]. وبالتحالف مع ألمانيا وإيطاليا في ليلة ٢/١ نيسان القيام بانقلاب عسكري وأطاحوا بحكومة طه الهاشمي[٥]، اختار الانقلابيون رشيد عالي الكيلاني رئيساً للحكومة الجديدة وتحولت الأحداث فيما بعد إلى مواجهة عسكرية بين الحكومة الجديدة والبريطانيين لمدة أربعة أسابيع (٢- ٢٩ نيسان (مايس) ١٩٤١)[٦].

المهم في هذا الأمر هو موقف ئاميّدى من هذه الحركة، حيث لاقت هذه الحركة في كردستان تأييداً من رؤساء العشائر والملاكين الكرد المرتبطة مصالحهم بقوة مع السلطات

---

[١] جريدة نصير الحق، العدد ١١٦ في ١٩٤٣/١/٢٦. ينظر الملحق رقم (٤).

[٢] جريدة نصير الحق، العدد ١١٦ في ١٩٤٣/١/٢٦.

[٣] للمزيد من التفاصيل حول حركة مايس ينظر: عبد الرزاق الحسني، الأسرار الخفية في حركة سنة ١٩٤١ التحررية، (لبنان- ١٩٦٤)، ط٢.

[٤] كان من بين قادها، العقيد الركن صلاح الدين الصباغ ورشيد عالي الكيلاني وآخرين.

[٥] عبد الرزاق الحسني، الأسرار الخفية...، ط٢، ص ١٠٠" غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٦٨.

[٦] غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٦٨" عزيز حسن البارزاني، الحركة القومية الكوردية التحررية في كوردستان العراق ١٩٣٩-١٩٤٥، دار سبيريز للطباعة والنشر، (هەولێر-٢٠٠٢)، ص١٠٩.

الحكومية[1]، فقد أبرق هؤلاء لحكومة الكيلاني معلنين تأييدهم له ولحكومته واستعداد البعض منهم للتطوع مع أفراد عشيرته للدفاع عن الحكومة الجديدة، حيث أعرب الحاج طه عبد العزيز آغا ئاميّدى ، عن تأييده للحكومة من خلال برقية رفعها إلى الكيلاني يستنكر فيها أعمال الوصي عبد الإله. وقد فعل مثله عبد الله آغا الشرفاني وسعيد آغا الدوسكي[2]، وبعض رؤساء عشائر لوائي السليمانية وأربيل[3].

توجهت وفود من ئاميّدى ، دهوك، زاخو وئاكرێ ضمن وفد الموصل إلى بغداد، وقد ضم الوفد وجوه الكرد وهم: الحاج شمدين آغا والشيخ مظهر الشيخ طه مايي البرواري وسعيد آغا الدوسكي وآخرين، لغرض تقديم التهنئة لحكومة الكيلاني[4].

اخذ أفراد من عشائر ئاميّدى ودهوك يتوافدون بأسلحتهم على مراكز الشرطة يطالبون تسجيل أسمائهم وإرسالهم إلى جبهات القتال، فقد ورد في جريدة الأخبار مايلي" جاء من دهوك والعمادية أن أفراد العشائر الكردية أخذت تزحف بأسلحتها وبنادقها إلى مراكز الشرطة تطلب تسجيل أسمائها وإرسالها إلى الجبهة، وفي العمادية استقبل القائمقام وفوداً كبيرة متعددة من هذا النوع واستمهلهم وشكرهم على عواطفهم الفياضة ووعدهم بأن يوصل أصواتهم إلى المقامات المختصة وأن يكونوا على استعداد"[5].

---

[1] صديق عثمان محو، العامل الخارجي ودوره في إخماد الانتفاضات الكردية، دور بريطانيا في إخماد انتفاضتي بارزان الأولى والثانية١٩٣١-١٩٤٥ نموذجاً، (أربيل-٢٠١٠) ، ص١٥٨.

[2] عمار يوسف عبد الله عويد، الموصل خلال ثورة مايس١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية بجامعة الموصل، ١٩٩٧، ص ص٣٩- ٤٠.

[3] كەيوان ئازاد انور، رولى كورد لە بزوتنەوەى رەشيد عالى گەيلانى دا، گوڤارا هەزارمێرد، ژمارە ١٣، ئەيلول ٢٠٠٠، ل ل١٤٢- ١٤٣.

[4] غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٦٨- ٦٩.

[5] جريدة الأخبار، العدد ١١٠٥ في ١٩٤١/٥/٦" عمار يوسف عبدالله عويد، المصدر السابق، ص٨٦. ينظر ملحق رقم (٥) .

استناداً إلى ما ذكره أحد المصادر يبدو أن موقف هؤلاء الوجوه جاء من خلال ما كانت تربطهم بحكومة الكيلاني هذه أو غيرها من الحكومات العراقية، روابط المصالح والولاءات الحكومية الرسمية أكثر مما هي ولاءات قائمة على القناعة والمواقف الثابتة، فبعد انهيار وفشل هذه الحركة، وعودة الأمير عبد الإله إلى بغداد في الأول من حزيران١٩٤١، أبرق البعض منهم إلى الوصي يهنئه بسلامة العودة إلى العراق، ووصفوا حكومة الكيلاني" بأنها حكومة باطلة"[١]. ومن رؤساء قضاء ئاميّدى ممن أعلنوا تأييدهم للوصي هم كل من: الشيخ مظهر الشيخ طه المايي وصالح كلحي، أحد رؤساء عشيرة الريكان، وإسماعيل بامرني وشماشة إسحاق رئيس عوديشكه ووزير عثمان آغا، أحد رؤساء عشيرة البرواري، ومما جاء في برقيتهم التأييدية للوصي: اطمأنت النفوس بعودة الوصي الشرعي للبلاد نؤيدكم مادياً ونأمل أن ينال الشعب القسط الأوفر من الراحة والسعادة[٢] .

وفي داخل المؤسسة العسكرية أدى بعض الضباط الكرد بحكم وظيفتهم الرسمية، دوراً يشهد له في سياق أحداث الحركة وفي القتال ضد البريطانيين منهم الرائد عزت عبد العزيز ئاميّدى [٣] والعقيد فائق كاكه أمين والعقيد رشيد جودت وآخرون[٤].

---

[١] مقتبس من:غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٦٩

[٢] عمار يوسف عبد الله عويد، المصدر السابق، ص ص١٦٢-١٦٣.

[٣] ولد عام ١٩١٢ في مدينة ئاميّدى، بعد أن أكمل دراسته الثانوية، دخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٥ وتخرج برتبة ملازم ثان، ثم دخل كلية الأركان ليتخرج منها برتبة رائد ركن مدفعي عام ١٩٤٣، انتمى إلى حزب هيوا، عين ضابط ارتباط بين القيادة الكردية والحكومة العراقية عام ١٩٤٣، كان أحد مؤسسي لجنة ئازادي (الحرية)، وبعد تجدد القتال بين الحركة الكردية والحكومة العراقية عام ١٩٤٥ التحق بالحركة ولجأ مع أفراد عائلته إلى كردستان إيران بعد فشل الحركة، أدى دورا فاعلاً في الدفاع عن جمهورية مهاباد أمام هجمات القوات الإيرانية، بعد انهيار الجمهورية عاد إلى العراق وسلم نفسه مع زملائه الضباط (خيرواللهٰ عبد الكريم، محمد محمود القدسي، مصطفى خوشناو) للسلطات العراقية التي حكمت عليهم بالإعدام، نفذ حكم الإعدام بحقهم في ١٩٤٧/٦/١٩ ، نقل جثمانه إلى ئاميّدى . ينظر: كريم شارەزا، المناضل الشهيد عزت عبد العزيز، مجلة صوت الآخر، العدد ٢٥٧، ٢٦ آب ٢٠٠٩، ص٢٧.

[٤] غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٦٩.

تأسيساً على ما سبق يمكن القول أنه على الرغم من بعد ئاميّدى عن العديد من الأحداث والقضايا السياسة التي حدثت في العراق، إلا أنها عبرت عن موقفها تجاه الكثير من الأحداث التي حدثت في الساحة العراقية، وإن جاءت بعض المواقف من خلال مصالح بعض الشخصيات العشائرية أو الدينية، ولم تشارك فيها الفئات الأخرى من المجتمع، ومع ذلك فقد برهنت إن ئاميّدى لم تكن بعيدة عن الأحداث والقضايا السياسية التي شهدها العراق .

المبحث الثاني

ئامێدى وتطورات القضية الكردية في العراق

بعد أحداث حركات باديناں ١٩١٩، جعل الإنكليز من منطقة ئامێدى وحدة إدارية خاصة وعينوا الحاج عبد اللطيف عبد العزيز آغا حاكماً عليها، وفي عام ١٩٢٢ رفعت من مكانتها الإدارية بجعلها مركزاً للقضاء مرة أخرى[١]، وتم تعيين عبد الحميد عبد المجيد أفندي، من أهالي الموصل، في ١٣شباط ١٩٢٢ كأول قائمقام لقضاء ئامێدى بعد تأسيس الدولة العراقية[٢].

أدى تعيين القائمقام المذكور في قضاء ئامێدى إلى استياء وتذمر الحاج عبد اللطيف وبروز خلافات شديدة بينه وبين القائمقام الجديد بسبب غطرسة وجبروت القائمقام[٣].

توجه الحاج عبد اللطيف آغا إلى بارزان لإقناع الشيخ أحمد البارزاني[٤] بمساعدته، ثم توجه إلى رواندوز وطلب من القوات التركية المتواجدة فيها بمساعدته في طرد القائمقام

---

[١] تحسين علي، مذكرات تحسين علي١٨٩٠-١٩٧٠، تقديم: صالح محمد العابد (الدكتور)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت- ٢٠٠٤)، ص١١٧. باهوز، دهوك دژێدەرێن دیروکێدا، ئاریشێن ئامێدیێ و ریدانێن وێ دبیرهاتنێن تەحسین عەلی دا، گوڤارا دهوك، ژمارە ٢٥، كانونا ئێكێ ٢٠٠٤، ل٤٦.

[٢] ذنون الطائي (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٤٣.

[٣] تحسين علي، المصدر السابق، ص١١٧.

[٤] كانت هناك علاقة مصاهرة بين العائلتين، كما ذكرنا سابقاً.

الجديد، وتمكن في الأخير من إقناع الطرفين للقيام بعملية عسكرية مشتركة للسيطرة على ئاميّدى في أيلول عام ١٩٢٢ [١]. عندما علم القائمقام بهذه العملية لجأ هو وشرطة القضاء إلى السراي الحكومي لمقاومة المهاجمين، إلا أن محاولات الاستيلاء على المدينة باءت بالفشل بسبب مقاومة المحاصرين والمساعدة التي قدمها لهم قوة من الآثوريين، الذين كانوا يتجولون في منطقة ئاميّدى

بحثاً عن مستوطنة لهم[٢]، كما قامت القوات البريطانية بقصف قرية بارزان، معقل الشيخ أحمد البارزاني[٣] والقرى المجاورة لها[٤].

على أثر ذلك قام القائمقام عبد الحميد أفندي بالانتقام من عائلة الحاج عبد العزيز المعروفة بعائلة كتان في ئاميّدى ، وأخذ بالتنكيل بهم ونهب أموالهم وبيوتهم، كما قبض على أغلب رجال العائلة وأرسلهم إلى متصرف الموصل مع تقارير التهم المنسوبة إليهم،

---

[١] سروه أسعد صابر (الدكتورة)، كوردستان الجنوبية ...، ص٢٣٢" تحسين علي، المصدر السابق، ص١١٧" ستيفن همسلي لونطريك، المصدر السابق، ص٢٣٩" حسن مصطفى، البارزانييون وحركات بارزان ١٩٣٢-١٩٤٧، (ب.م – ١٩٨٣)، ط٢، ص٢٢" مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١. ولد عام ١٩٣١ في مدينة ئاميّدى، شارك مع عائلته في حركة بارزان عام ١٩٤٥ولجأ معها إلى كردستان إيران، وبعد انهيار جمهورية مهاباد رجع مع عائلته إلى العراق، التحق بثورة أيلول الكردية عام ١٩٦٣، عين رئيساً لبلدية ئاميّدى بعد اتفاقية ١١ آذار١٩٧٠، عضو برلمان كردستان خلال أعوام ١٩٩٢– ٢٠٠٥، متقاعد ويسكن في ئاميّدى حالياً.

[٢] تحسين علي، المصدر السابق، ص ص١١٧-١١٨.

[٣] قامت قوة من الآثوريين (قوات الليفي) في شهر تشرين الأول، بأمر من السلطات البريطانية، بمهاجمة البارزانيين في بارزان نفسها، واضطر البارزانييون إلى الانسحاب من منطقة ئاميّدى. ينظر: سروه أسعد صابر (الدكتورة)، كوردستان الجنوبية...، ص٢٣٢" عزت بادي، انتفاضة بارزان الأولى ١٩٣١-١٩٣٢، مجلة متين، العدد ١١٦، أيلول ٢٠٠١، ص ص٩٠-٩١.

[٤] سروه أسعد صابر (الدكتورة)، كوردستان الجنوبية ...، ص ٢٣٢" نجدة فتحي صفوة، العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦، (البصرة– ١٩٨٣)، ص٥٦ " حسن مصطفى، المصدر السابق، ص٢٥ .

دون إجراء أي تحقيق مع المعتقلين من قبل شرطة القضاء، حفظ متصرف لواء الموصل آنذاك رشيد الخوجة، تلك التقارير وأودع المعتقلين السجن، ومكثوا في السجن مدة من الزمن دون إجراء أي تحقيق معهم، عندما سلمت تلك التقارير إلى مدير شرطة الموصل تحسين علي، قام الأخير بدراسة التقارير المذكورة وتبين له أن الموقوفين أبرياء ليس لهم أية صلة بذلك الحادث المذكور، لذلك أطلق سراح المعتقلين جميعاً بينما بقيت أموالهم المنهوبة بذمة القائمقام[1].

أما الحاج عبد اللطيف آغا فإنه تمكن من اللجوء إلى الأراضي التركية ونزل ضيفاً عند عائلة الحاج شعبان آغا ئاميّدى في جزيرة بوتان[2]، ورجع إلى ئاميّدى بعد صدور العفو عنه وعن الموقوفين[3].

---

[1] تحسين علي، المصدر السابق، ص١١٨.

[2] كان الحاج شعبان آغا قد لجأ إلى الأراضي التركية بعد أحداث عام ١٩١٩. مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١.

(٣) عاد الحاج عبد اللطيف إلى ئاميّدى في أواخر عام ١٩٢٤ بالاستناد إلى كتاب متصرفية لواء الموصل إلى قائمقامية قضاء العمادية المرقم ٩٣٥٧ في ٤ آب ١٩٢٨ ضمن كتاب قائمقامية القضاء إلى متصرف الموصل بتأريخ ١٩٣١/٩/٢٣. د.ك.و، وزارة الداخلية، ملف الحاج عبد اللطيف، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٧٦٠٤ ، كتاب قائمقامية قضاء العمادية، العدد ٣٦٥٦ في ١٩٣١/٩/٢٣ إلى متصرفية لواء الموصل. كان قد حجز من أموال الحاج عبد اللطيف آغا مبلغاً قدره ٥٠٧٨ روبية (الروبية الواحدة تعادل ٧٥ فلساً)، دفع ١٩٢٠ روبية منها إلى القائمقام عبد الحميد أفندي أما المبلغ الباقي والبالغ ٣١٥٨ روبية كان قد ودع لحساب مصروفات لواء الموصل، وإن المبلغ الأخير كان قد سلم إلى الحاج عبد اللطيف بتأريخ ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٤ بالاستناد إلى الكتاب الصادر من متصرفية الموصل إلى قائمقامية قضاء العمادية المرقم ٩٣٥٧ في ١٩٢٨/٨/٤. د.ك.و، وزارة الداخلية، ملف الحاج عبد اللطيف، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٧٦٠٤، كتاب قائمقامية قضاء العمادية، العدد ٣٦٥٦ في ١٩٣١/٩/٢٣ إلى متصرفية لواء الموصل. علماً بأن الحاج عبد اللطيف كان قد قدم طلباً إلى المفتش الإداري في لواء الموصل في ١٩٢٩/١٢/١٦ بإعادة أمواله المحجوزة وذلك بعد رجوعه إلى ئاميّدى من الموصل وغلب المرض على قوته ولزومه الفراش. د. ك. و، وزارة الداخلية، ملف الحاج عبد اللطيف، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٧٦٠٤، طلب استرحام الحاج عبد اللطيف من المفتش الإداري للواء الموصل في ١٩٢٩/١٢/١٦.

لم تكن الحكومة العراقية جادة في تعهداتها التي وعدت الكرد بها بعد حل مشكلة الموصل لصالحها، حيث تعهدت للكرد بمراعاة حقوقهم القومية والثقافية، لهذا بادر مجموعة من الكرد إلى تقديم مذكرات احتجاج لعدم تنفيذ هذه التعهدات، حيث كانت لمنطقة ئاميّدى موقفً فيها[1]، حيث طالب مجموعة من نواب الكرد في شباط ١٩٢٩من الحكومة العراقية تشكيل لواء كردي مركزه دهوك من مجموعة أقضية، كانت ئاميَدى ضمن الاقضية المقترحة[2].

شهدت منطقة بارزان بين عامي ١٩٣١-١٩٣٢حركة مسلحة ضد محاولات وإجراءات الحكومة العراقية للسيطرة على بارزان وتوطين الآثوريين فيها فضلاً عن اسباب أخرى[3]، قاد هذه الحركة الشيخ أحمد البارزاني، ونظراً لقرب منطقة ئاميّدى من منطقة بارزان فقد كان لها دور فعال في هذه الحركة وذلك من خلال هذين الجانبين:

أولاً- انضمام عدد من سكان القضاء إلى جانب الحركة أو إلى جانب الحكومة ضد الحركة.

ثانياً- اتخاذ الحكومة العراقية من ئاميّدى قاعدة للهجوم على بارزان.

---

[1] عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق...، ط٧، ج٣، ص٣١١" سروه أسعد صابر (الدكتورة)، كوردستان الجنوبية ...، ص٨٥.

[2] للمزيد من التفاصيل ينظر: نص المذكرة في عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة القومية الكردية التحررية ملاحظات تاريخية ودراسات أولية، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر، (أربيل-٢٠٠١)، ص ص٥٦-٥٨. علماً بأن مسألة تشكيل لواء دهوك من أقضية (ئاميّدى، دهوك، ئاكرێ، زاخو) كان قد طرح في مؤتمر القاهرة عام ١٩٢١. ينظر: خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص٦٩ .

[3] عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات...، ط٤، ج٣، ص١٩٣" خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص ص١٥٦-١٥٧. للمزيد حول أسباب الحركة ينظر: سروه أسعد صابر (الدكتورة)، كوردستان الجنوبية ...، ص ص٢٣١-٢٣٩.

كان لانتصار حركة الشيخ أحمد مخاوف لدى الحكومة العراقية وخير مثال على ذلك عندما التقى علي سيدو الطوراني الأمير غازي في قرية سوارةتوكا وهو محاط بالجنود، فسأله الطوراني عن سبب ذلك، فأشار الأمير بوجود ثورة ووجود الشيخ أحمد البارزاني وهذا هو سبب الحيطة والحذر إذ نحن لا نزال في منطقة متاخمة لبارزان[1] .

قررت الحكومة العراقية استخدام القوة العسكرية ضد حركة الشيخ أحمد البارزاني[2] في كانون الأول ١٩٣١بعد أن ضمنت دعم القوات البريطانية[3]، ولكن تم تأجيلها فيما بعد إلى حلول الربيع وكان الشتاء هو السبب في التأجيل، ولأجل تطوير خطة الهجوم وتأليب العشائر ضد الشيخ أحمد البارزاني[4]، فقد كان كلحي آغا الريكاني أحد الموالين للحكومة العراقية في قضاء ئاميّدى [5]، حيث استفادت الحكومة العراقية من بعض العشائر الموجودة في منطقة ئاميّدى ضد الشيخ أحمد البارزاني.

عندما أكملت الحكومة العراقية استعداداتها لشن عملية عسكرية في المنطقة، قسمت قوتها على عدة محاور منها محور ئاميّدى – بالندا، الذي سمي بالمحور الغربي أو محور رتل

---

[1] علي سيدو الگورانى، من عمان إلى العمادية أو جولة في كوردستان الجنوبية، دار البشير، (عمان–١٩٩٦)، ط٢، ص١٦٦ " زبير بلال إسماعيل، ثورات بارزان١٩٠٧–١٩٣٥، (أربيل–١٩٩٨)، ص١٠٩.

[2] محسن محمد المتولي، المصدر السابق، ص ص٢١٧–٢١٨ " عزيز حسن البارزاني، المصدر السابق، ص٨٣.

[3] أ.م. منتشاشفيلي، المصدر السابق، ص٣٤٠" صديق عثمان محو، المصدر السابق، ص ص١٢٠–١٢١ علماً بأن الحكومة العراقية طلبت من تركيا عدم مساعدة البارزانيين. خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص١٦١.

[4] خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص ص١٦٠–١٦١ .

[5] عثمان علي (الدكتور)، دراسات في الحركة...، ص٥٨٠ " سروه أسعد صابر (الدكتورة)، كوردستان الجنوبية ...، ص٢٤٢ " پى رەش، العراق دولة بالعنف، المقاومة الكردية ضد عملية إلحاق كوردستان الجنوبية بالعراق على ضوء أرشيفات الحكومة البريطانية فيما بين أعوام ١٩١٨–١٩٣٧، (ب.م –١٩٨٥)، ص٥٧ .

بول بقيادة عزرا، وبدعم من قوة كلحي آغا الريكاني، وذلك بحكم قرب منطقة ئاميّدى من منطقة بارزان[1]. من جهة أخرى قسم الشيخ أحمد البارزاني قواته على ثلاثة محاور لمجابهة الجيش العراقي، حيث ضم الحاج طه عبد العزيز ئاميّدى لمساعدة قوات محمد صديق في محور بالندا[2].

كان الحاج طه عبد العزيز آغا ئاميّدى قد انضم مع بعض أفراد عائلته منهم شقيقه صالح عبد العزيز المشهور بـ (صالحێ صافيايێ) إلى حركة الشيخ أحمد البارزاني[3]، فضلاً عن عائلة عبد العزيز (كتان) التحق آخرون من قضاء ئاميّدى بحركة الشيخ منهم: محمد مصطفى شنگين سيني النيروەى (١٩١٢-٢٠٠٤) وشقيقه أحمد (١٩٠٧-١٩٧٧) وعيسى عبد الله أسمر سيني وعلي گيادين كرم سيني[4].

بعد سلسلة من المعارك بين القوات الحكومية والشيخ أحمد البارزاني أشهرها معركة (دولا ڤاژى) في بداية شهر نيسان١٩٣٢، التي انهزمت فيها القوات المهاجمة، تمكنت القوات الحكومية من احتلال قرية بارزان، فيما اضطر الشيخ أحمد ومؤيديه إلى النزوح إلى

---

[1] پى رەش، العراق دولة بالعنف ....، ص٥٨.

[2] مسعود البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكردية، انتفاضة بارزان الأولى (١٩٣١-١٩٣٢)، (كردستان-١٩٨٦)، ص٣٤ " صديق عثمان محو، المصدر السابق، ص١٢٥.

[3] مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١" مقابلة شخصية مع مصطفى صالح نيروەى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٧ . ولد عام ١٩٣٨ في منطقة نيروه، انضم إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني عام ١٩٥٨، التحق بثورة أيلول الكردية ١٩٦١، آمر بتاليون (فوج) في منطقة بالك، عضو لجنة محلية ئاميّدى خلال سنوات ١٩٧٧- ١٩٨٨، عضو المكتب السياسي الأول بعد المؤتمر الحادي عشر للحزب، مسؤول مؤسسة أيلول في دهوك، يقيم في دهوك حالياً.

[4] مقابلة شخصية مع تتر توفيق نيروەى في دهوك بتأريخ ٩ /٢٠١٠/٦" مقابلة شخصية مع مصطفى صالح نيروەى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٧ . علماً بأننا تمكنا من الحصول على أسماء هؤلاء فقط وهم ليسوا الوحيدين.

تركيا في حزيران عام ١٩٣٢[١] . فيما يخص تطورات الأحداث والموقف في محور ئاميّدى – بالندا، فقد كان صمود المدافعين مهدداً بسبب تعاون كلحي آغا الريكاني اللامحدود مع رتل بول، كما انضم صديق آغا أورماري إلى جانب الحكومة وتعاون معها ضد قوات الحركة، وكان لالتحاق الأخير بالقوات الحكومية وأسره عدداً من البارزانيين وتسليمهم للسلطات الحكومية في ئاميّدى أثر على نفسية المدافعين في المحور المذكور[٢].

بعد وصول الشيخ أحمد البارزاني وأتباعه إلى الأراضي التركية، نقلت السلطات التركية عائلتي الشيخ أحمد وطه عبد العزيز آغا ئاميّدى إلى أرضروم بينما نقلت الشيخ وطه عبد العزيز إلى أنقرة، وبعد عدة أشهر عاد الحاج طه عبد العزيز إلى العراق[٣]، بينما بقي محمد مصطفى شنگين سينى النيروەى مع جماعته من النيروەيين في داخل الأراضي التركية عند كرم أغا (خرواتەى) إلى عام ١٩٤٣[٤].

---

[١] للمزيد من التفاصيل ينظر:عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات...، ط٤، ج٣، ص ص١٩٥–١٩٨" پى رەش، العراق دولة بالعنف...، ص ص٥٩–٦٢ " أيوب بارزاني، المقاومة الكوردية للاحتلال (١٩١٤–١٩٥٨)، دار نشر حقائق الشرق، (جنيف–٢٠٠٢)، ص ص١١٠–١٢٧" جريدة الأهالي، العدد ١١٨ في ١٩٣٢/٦/٣" حسن مصطفى، المصدر السابق، ص ص٤٠–٤٦ " عەلائەدين سوجادى، ژيـدەرێ بـەرێ، ل ل١٦٣–١٦٥. نظراً لتأثير الحركة على هيبة الدولة العراقية، فقد أدرجت مسألة البارزانيين وحركة الشيخ أحمد البارزاني ضمن جدول أعمال المجلس النيابي العراقي. جريدة الأهالي، العدد ١١٥في ١٩٣٢/٥/٣١.

[٢] مسعود البارزاني، البارزاني...انتفاضة بارزان الأولى...، ص ص٣٧–٣٨ " زبير بلال إسماعيل، المصدر السابق، ص١٢٣ " حسن مصطفى، المصدر السابق، ص١٣٤. علماً بأن إطلاق سراح هؤلاء البارزانيين تم بعملية تبادل مع الطيارين البريطانيين الأسيرين عند الشيخ أحمد البارزاني. مسعود البارزاني، البارزاني...انتفاضة بارزان الأولى...، ص ص٣٨–٣٩.

[٣] عثمان علي (الدكتور)، دراسات في الحركة...، ص٥٩١" مسعود البارزاني، البارزاني... انتفاضة بارزان الأولى...، ص ص٤٦–٤٧. وفي تموز عام ١٩٣٣ عاد الشيخ أحمد البارزاني إلى العراق بعد صدور قرار العفو عنه، ونقل إلى الموصل تحت الإقامة الجبرية ثم نفي إلى جنوب العراق. ينظر: نجدة فتحي صفوة، المصدر السابق، ص٥٧" عزيز حسن البارزاني، المصدر السابق، ص٣٩.

[٤] مقابلة شخصية مع تتر توفيق نيروەى في دهوك بتأريخ ٩ /٢٠١٠/٦.

من الجدير بالذكر بعد القضاء على حركة الشيخ أحمد، قامت الحكومة العراقية بفتح طريق دهوك ـ سيلاظ (ئاميّدى) وحضر مراسيم الافتتاح الملك فيصل الأول بنفسه، بسبب أهمية الطريق ولتعزيز هيبة الدولة. تم إعداد برنامج زيارة الملك لقضاء ئاميّدى من قبل لجنة خاصة برئاسة متصرف الموصل[1]، وحدد يوم ٢٤ آب ١٩٣٢موعداً نهائياً لافتتاح الطريق من قبل جلالة الملك فيصل الأول وأعضاء الوفد المرافق له (الأمير غازي، وزراء الاقتصاد والداخلية والمواصلات، مدير الشرطة العام، مدير الأشغال العام، الطبيب الخاص للملك سندرسن باشا فضلاً عن الحاشية الملكية)[2]، وكان في استقبال الملك العديد من وجهاء وشيوخ ورؤساء عشائر المنطقة[3].

بالرغم من أهمية الطريق من الناحية الاقتصادية والعمرانية والسياحية وغيرها، إلا أنه لا يمكن أن نغفل الجانب العسكري وذلك لنقل الجنود والشرطة السيارة في أسرع وقت ممكن إلى مركز العمليات العسكرية خصوصاً، وأن عملية تشييد الطريق تزامنت مع أحداث حركة بارزان الأولى، كما أن الحكومة كان لها بعد النظر، وذلك للاستفادة من الطريق في نقل الجنود مستقبلاً، وكذلك لإحكام قبضة الدولة على منطقة قضاء ئاميّدى ، التي تقع في أقصى شمال العراق، ومنع سكانها من دعم أو القيام بأي حركة مناوئة للدولة في المستقبل.

على الرغم من انتهاء حركة بارزان الأولى في حزيران ١٩٣٢، فإن أعمال المقاومة لم تنته، فقد كان اخوا الشيخ أحمد وهما محمد صديق وملا مصطفى وآخرون من أتباع

---

[1] مثري العاني، تفاصيل ووقائع زيارة الملك فيصل الأول إلى منطقة العمادية، مجلة دهوك، العدد ٢٩، كانون الأول ٢٠٠٥، ص٧٣.

[2] جريدة البلاغ، العدد ١٧١ في ٢٦/ ١٩٣٢/٨.

[3] للمزيد من التفاصيل ينظر: مثري العاني، المصدر السابق، ص ص٧٢-٨٠.

الشيخ منهم: أحمد نادر وخليل خوشوي (زعيم عشيرة المزوري بالا) مع جماعاتهم يقومون بشن حرب عصابات على القوات الحكومية والموالية لها في منطقة بارزان[١].

احتجت الحكومة العراقية على تلك العمليات العسكرية لدى الحكومة التركية وطالبت بإبعاد هؤلاء عن مناطق الحدود إلى داخل الأراضي التركية أو تسليمهم، استجابةً لطلب العراق اتخذت الحكومة التركية تدابير مشددة ضد البارزانيين مما أجبرهم للنزوح إلى داخل الحدود التركية[٢].

أصدرت الحكومة العراقية في أيار ١٩٣٣ قانون العفو العام عن جميع البارزانيين ماعدا خليل خوشوي، لأنه كان متهماً بقضايا قتل أفراد الشرطة[٣]. شهدت منطقة بارزان فترة من الهدوء النسبي إلى عام ١٩٣٥[٤]، عندها بدأ خليل خوشوي وأتباعه بشن عمليات مسلحة ضد مراكز الشرطة والجيش والموالين للحكومة، متخذاً من الحدود العراقية التركية ملجأً له ونقطة لشن عمليات عسكرية، في حين اتخذت الحكومة العراقية بالتنسيق مع السلطات التركية سلسلة من الإجراءات للقضاء على حركته منها: زيادة عدد القوات المطاردة لجماعة خليل خوشوي، وترحيل القرى الحدودية التي كانت تزود جماعته بالمؤن،

---

[١] سروه أسعد صابر (الدكتورة)، كوردستان الجنوبية ...، ص٢٦٠. كان الشيخ أحمد قد أوصى ببقاء قوة قوامها (٢٠٠-٣٠٠) مقاتل على الحدود تحت إمرة خليل خوشوي وأحمد نادر وآخرين للاستفادة منهم عند الضرورة. ينظر: صديق عثمان محو، المصدر السابق، ص١٣٨ .

[٢] سروه أسعد صابر (الدكتورة)، كوردستان الجنوبية ...، ص ص٢٦٠-٢٦١.

[٣] بعد صدور قرار العفو أستسلم ملا مصطفى ومحمد صديق مع آخرين للحكومة العراقية في حزيران ١٩٣٣، كما سلمت تركيا الشيخ أحمد البارزاني للحكومة العراقية، وفرض علية الإقامة الجبرية في الموصل. ينظر: پى رەش، العراق دولة بالعنف...، ص٨٩.

[٤] مسعود البارزاني، البارزاني...انتفاضة بارزان الأولى...، ص٥٢ " كافي سلمان مراد الجادري، المصدر السابق، ص١١٦.

كما لجأت إلى تأليب العشائر الكردية للإيقاع به وجماعته. وقد دامت حركته إلى آذار عام ١٩٣٦[١].

المهم في الأمر أن الأحداث الأخيرة للحركة جرت في قضاء ئاميّدى ، فعندما ذهب خليل خوشوي وجماعته إلى منطقة عشيرة قشوري بكردستان الشمالية (تركيا) ورجوعه، مر بمناطق ناحيتي نيروه ريكان و(كانى ماسىٚ)، وقد تعرضوا إلى ضغط شديد من قبل القوات الحكومية المطاردة لهم في الناحية الأخيرة، وفي مناطق ناحية نيروه ريكان، التي كان مديرها آنذاك أحمد الحاج رشيد بك البرواري، قتل العدد الأكبر من جماعته أو اضطروا إلى الاستسلام، ومن الذين قتلوا بعد أن سلموا أنفسهم للجهات الحكومية صالح عزيز سيلكي، الذي قتل في قرية بيبو، مركز ناحية نيروه ريكان، كما أن قوات كلحي آغا الريكاني كانت قد أحكمت سيطرتها على منطقة الريكان لمنع عبور خوشوي وجماعته نهر روشين باتجاه منطقة بارزان، وقد سقط عدد من أفراد جماعته قتلى عند محاولتهم عبور النهر[٢]. ورد في جريدة البلاغ بأن عدد الذين قتلوا من جماعة خليل خوشوي قبل أيام من مقتله بلغ خمس عشرة شخصاً، وأن عدد الأسرى من جماعته وصل إلى أثنا عشر شخصاً[٣].

خصصت السلطات العراقية مبلغ خمسة آلاف دينار لمن يلقي القبض على خوشوي حياً أو ميتاً، وذلك لتحفيز العشائر على مطاردته. أتصل خليل خوشوي بـ كلحي آغا الريكاني

---

[١] للمزيد من التفاصيل عن العمليات التي قام بها خليل خوشوي وجماعته وإجراءات السلطات العراقية والتركية للقضاء على حركته. ينظر: أيوب بارزاني، المصدر السابق، ص ص١٦٣-١٩٠" پى رەش، العراق دولة بالعنف...، ص ص٨٩-١١٠" جريدة البلاد، العدد ٥٨٤ في ١٩٣٥/٦/٢٨" جريدة البلاغ، العدد ٣٩٥ في ١٩٣٥/٧/٣" جريدة البلاد، العدد ٥٨٩ في ١٩٣٥/٧/٤" جريدة فتى العراق، العدد ١٦١ في ١٩٣٥/٩/٢٢" جريدة البلاد، العدد ٤٦٣ في ١٩٣٦/١/٩" نجدة فتحي صفوة، المصدر السابق، ص١٢١ .

[٢] أيوب بارزاني، المصدر السابق، ص ص١٨٦-١٨٨ " زبير بلال إسماعيل، المصدر السابق، ص١٦٢ .

[٣] جريدة البلاغ، العدد ٤٤٦ في ١٩٣٦/ ٣/١٧ .

وحصل على وعد منه بمساعدته وإيوائه حتى الربيع، فنـزل خوشوي مع عدد من أتباعه في كهف بعيد عن المناطق المأهولة في قرية (هرياشكێ)، وأرسل أليه كلحي آغـا الأرزاق لمـدة أسبوعين تقريباً، إلا أنه في الوقت نفسه توجه إلى مدينة ئاميّـدى وأخـبر السـلطات المحليـة بالموضوع، وأخذ معه سريتين من الجيش وسرية من الشرطة وقـام بإرشـادهم إلى الكهـف، فحاصروا خوشوي ورفاقه في الكهف وبعد مواجهة غير متكافئة قتل المحاصرون جميعاً[1].

قتل خليل خوشوي في ١٣آذار ١٩٣٦وبذلك انتهت حركة المقاومة المسلحة التي كان يقودها[2]. أشار تقرير سري لوزارة الداخلية عن جولة التفتـيش في نـاحيتي نـيروه ريكـان و(كانى ماسێ)، إلى الخدمات التي قدمها بعض وجهاء الريكانيين للحكومة في القضاء على حركة خليل خوشوي، وحملهم السلاح إلى جانب القـوات الحكوميـة وتحـت أشـارتها[3]. وجاء في كتـاب لمتصـرفية الموصـل إلى وزارة الداخليـة بتـأريخ ٢٣حزيـران ١٩٣٦ بـأن متصرف الموصل قام بزيارة قضاء ئاميّدى ، وذلـك لتوزيـع الجـوائز الماليـة علـى القـوات النظامية والأهلية التي شاركت في القضاء على حركة خليل خوشـوي وتميـزت في الوقـائع الحاسمة التي قتل فيها خوشوي، وأشـار إلى الأثـر البليـغ لتلـك الجـوائز في نفسـية رؤسـاء

---

[1] مسعود البارزاني، البارزاني...انتفاضة بارزان الأولى...، ص ص٥٣–٥٤ " سيامەند مەحمود سێلكى، كاروانێ سەرفەرازيێ، (هەوليّر–٢٠٠٦)، ل ل٣٨ –٣٩ .

[2] جريـدة الـبلاغ، العـدد ٤٤٦ في ١٩٣٦/٣/١٧" سـروه أسـعد صـابر (الـدكتورة)، كوردسـتان الجنوبية...، ص٢٢٦ .

[3] د. ك.و، وزارة الداخليـة، ملـف تقـارير الـدور والتفتـيش لسـيادة المتصـرف، رقـم اللـف ٤٢٠٥٩١/٠٨٣٠، جولة تفتيشية في ناحيتي نيروه ريكان وبرواري بالا في قضـاء العماديـة، العـدد ١٥٤٩٤ في١٩٣٩/٨/٢٧.

العشائر، واقترح تقديم وسامين أحدهما إلى القائمقام والآخر إلى أحمد الحاج رشيد بك البرواري مدير ناحية نيروه ريكان[1].

عندما زار الوصي عبد الإله قضاء ئاميّدى عام ١٩٣٩، كما ذكرنا سابقاً، فأن رؤساء عشائر ناحيتي نيروه ريكان وبرواري بالا حينما جاءوا إلى سولاؤ للترحيب بالوصي كان بعضهم يجلي صدره بأوسمة الرافدين منهم: كلحي آغا الريكاني وصديق آغا أورماري ورشيد آغا نيروەى وتوفيق الحاج رشيد بك البرواري وآخرون[2]. وهي أوسمة حصلوا عليها لمشاركتهم في إخماد الحركات الكردية .

كانت حركة بارزان الثانية (١٩٤٣-١٩٤٥) بقيادة ملا مصطفى البارزاني إحدى الحركات الكردية المسلحة ذات المطالب القومية الواضحة، حيث طالبت قيادة الحركة من الحكومة العراقية الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الكردي في العراق، إلا أن الحركة ومطالبها جوبهت بالقمع العسكري من قبل السلطات العراقية والبريطانية.

تمكن البارزاني من الفرار من إقامته الجبرية في السليمانية[3] إلى منطقة بارزان في ٢٨ تموز ١٩٤٣[4]، حاول البارزاني في البداية تجنب الصدام والاشتباك المباشر مع القوات

---

[1] م. م. ن (ملفات محافظة نينوى)، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف تقرير الدور والتفتيش لسيادة المتصرف، رقم الملف ١٠/٥/٧، جولة في العمادية، العدد س/٩٦١٤ في ١٩٣٦/٦/٢٣. للإطلاع على نص التقرير ينظر ملحق رقم (٦).

[2] طالب مشتاق، المصدر السابق، ج١، ص٨١ " عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، زيارة الأمير...، ص٧٤ .

[3] بعد نفي البارزانيين إلى جنوب العراق قامت السلطات العراقية بنقلهم إلى السليمانية عام ١٩٣٩. ينظر: مسعود البارزاني، البارزاني...انتفاضة بارزان الأولى...، ص٥٤ .

[4] ديفيد مكدول، تاريخ الأكراد الحديث، ترجمة: راج آل محمد، دار فارابي، (بيروت-٢٠٠٢)، ص٤٣٩" حامد محمود عيسى (الدكتور)، القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني إلى الغزو الأمريكي ١٩١٤-٢٠٠٤، العربية للطباعة والنشر، (قاهرة- ٢٠٠٥)، ص٢٦٥ " صديق عثمان محو، المصدر السابق، ص ١٦٢" محسن محمد المتولي، المصدر السابق، ص٢٢٣.

الحكومية وأجرى اتصالات مع السلطات العراقية، إلا أن السلطات المذكورة لم تصغ لنداءاته السلمية وعززت قواتها في منطقة بارزان[1].

قام البارزاني بجولة في منطقة بادينان ومناطق شرقي بارزان، حيث زار ئاميّدى و(بامەرنێ) وسرسنك تمكن من خلالها من حشد التأييد للحركة. في بداية تشرين الأول ١٩٤٣ هاجم البارزاني وأتباعه العديد من مراكز الشرطة في منطقة بارزان واستولى عليها، كما الحق الهزيمة بقوات الجيش والشرطة التي أرسلتها الحكومة لإسناد قواتها في المنطقة[2]. علماً بأن العديد من أفراد الشرطة والجيش الكرد سلموا أنفسهم والتحقوا بالحركة طوعاً، منهم على سبيل المثال: صديق بخشي وشينو وياسين حجي من قرية (هەسنبەكرا) من ئاميّدى [3]. من جهة أخرى دعم حزب هيوا[4] الحركة لاسيما أعضاءه العسكريين، حيث أدى عدد من الضباط الكرد المنتسبين لحزب هيوا دوراً فعالاً في سير العمليات المسلحة ضد القوات الحكومية منهم: الرائد الركن عزت عبد العزيز ئاميّدى ومصطفى خوشناو وميرحاج أحمد ئاكرەى[5].

---

[1] صديق عثمان محو، المصدر السابق، ص١٦٣" أيوب بارزاني، المصدر السابق، ص٢٠٥ .

[2] عزيز حسن البارزاني، المصدر السابق، ص ص١٣٣-١٣٤. للمزيد عن تفاصيل العمليات المسلحة ينظر: أيوب بارزاني، المصدر السابق، ص ص٢٠٥-٢٠٧ .

[3] وەسفی حەسەن، پێشمەرگێ دێرین سەدیق بەخشی وچەند بیرهاتنەك، وەرگێران: عبدولا حسێن ئاميّدى، گوڤارا پێشمەرگە، ژمارە ١١، ئەیلول ١٩٩٨، ل٢٤ .

[4] تأسس حزب هيوا في عام ١٩٣٩ بمدينة كركوك من قبل مجموعة من المثقفين القوميين الكرد، واختير رفيق حلمي لرئاسة الحزب، سعى الحزب لنيل الحقوق القومية للشعب الكردي، وفتح له فروعاً في معظم مناطق كردستان العراق منها قضاء ئاميّدى، تعرض الحزب خلال أعوام ١٩٤٣-١٩٤٥ إلى انقسام داخلي حول الموقف من بعض القضايا كحركة بارزان الثانية. ينظر: عزيز حسن البارزاني، المصدر السابق، ص ص٧٥-٨١ .

[5] محمد البريفكاني، حقائق تاريخية عن القضية البارزانية، (بغداد-١٩٥٣)، ص١٩" جمبد شكري، المصدر السابق, ص٢٢٣.

أصاب التذمر الدوائر السياسية في بغداد نتيجة انتصارات الحركة، ووزعت منشورات سرية في بغداد تدعو إلى ضرورة وقف القتال في كردستان[١]، في حين ضغطت بريطانيا على الجانب العراقي والكردي من أجل التوصل إلى حل سلمي[٢]. كلفت الحكومة العراقية الوزير الكردي ماجد مصطفى (وزير بلا وزارة) لإجراء المفاوضات مع البارزاني على أساس منح المناطق الكردية بعض امتيازات الحكم الذاتي[٣]، وصل ماجد مصطفى إلى منطقة بارزان في ٧ كانون الثاني ١٩٤٤واجتمع بالبارزاني، وبعد تبادل وجهات النظر قدم البارزاني عدة مطالب لممثل الحكومة[٤].

عاد الوزير ماجد مصطفى إلى بغداد وقدم عدة مقترحات للحكومة العراقية[٥]، شكل

---

[١] حامد محمود عيسى (الدكتور)، القضية الكردية في العراق... ، ص٢٦٨ " محسن محمد المتولي، المصدر السابق، ص٢٢٥.

[٢] للمزيد حول الدور البريطاني ينظر: غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٧٨-٨٠ " صديق عثمان محو، المصدر السابق، ص ص١٧٨-١٨٠ .

[٣] حامد محمود عيسى (الدكتور)، القضية الكردية في العراق... ، ص٢٧٢ " عزيز حسن البارزاني، المصدر السابق، ص١٥٢" محمد حازم محمد الجبوري، الاحتلال البريطاني الثاني للعراق دراسة تاريخية في أساليبه ومظاهره ١٩٤١-١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية بجامعة الموصل، كانون الثاني٢٠٠٠، ص٧١.

[٤] ومن هذه المطالب:

١- تشكيل ولاية كردية تضم كركوك، أربيل، سليمانية والأقضية الكردية من لواء الموصل (ئاميّدى، دهوك، زاخو، ئاكرێ، شێخان)، وكذلك قضائي خانقين ومندلي من لواء ديالى.

٢- اعتبار اللغة الكردية لغة رسمية في تلك الألوية.

٣- تعيين معاون وزير كردي في كل وزارة من الوزارات. بالإضافة إلى مطالب أخرى. للمزيد ينظر: مسعود البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكردية، ثورة بارزان ١٩٤٣-١٩٤٥، (كردستان-١٩٨٦)، ص ٣٨" عزيز حسن البارزاني، المصدر السابق، ص ص١٥٣-١٥٤.

[٥] مسعود البارزاني، البارزاني...، ثورة بارزان...، ص٣٨ " ديڤيد مكدول، المصدر السابق، ص٤٤١.

نوري سعيد رئيس الوزراء العراقي لجنة لدراسة المقترحات، وفي ٢٥ كانون الثاني قرر مجلس الوزراء الموافقة على تلك المقترحات[١].

قررت الحكومة العراقية في ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٤ تعيين مجموعة من الضباط الكرد بصفة ضباط ارتباط، ليكونوا حلقة وصل بين الحكومة وقيادة الحركة وتم توزيعهم على النحو الآتي[٢]:

١- العقيد أمين راوندوزي في راوندوز.

٢- النقيب سيد عزيز سيد عبد الله في (ميّرگەسوور).

٣- النقيب ميرحاج أحمد في ئاكرێ.

٤- مصطفى خوشناو في بارزان .

٥- الرائد الركن عزت عبد العزيز في (بلێ).

٦- النقيب مجيد علي في ئاميّدى .

زار البارزاني في ٢٢ شباط ١٩٤٤ بغداد برفقة الوزير ماجد مصطفى لتعزيز الثقة، إلا أن الزيارة لم تزل حالة القلق والشك بين الطرفين[١]. ومن جهة أخرى ازداد عدد المعارضين

---

[١] من تلك المقترحات:

١- المبادرة إلى تأسيس الإدارة في أقضية ئاميّدى والزيبار وراوندوز ونواحي (ميّرگەسوور) وشيروان مازن وبارزان وتعيين موظفين مدنيين نزيهين وحازمين وعند الحاجة الاستفادة من خدمات ضباط الجيش كوكلاء وضباط ارتباط.

٢- إنشاء الطرق مع تأسيس المخافر عليها في خليفان، ئاميّدى، (ريّزان)، (بلێ)، (ميّرگەسوور)، بارزان، شيروان مازن وديانا. للمزيد ينظر: عثمان علي (الدكتور)، دراسات في الحركة...، ص٦١٦ " عزيز حسن البارزاني، المصدر السابق، ص١٥٦ " جمبد شكري، المصدر السابق، ص٢٢٥.

[٢] مسعود البارزاني، البارزاني...، ثورة بارزان...، ص٤٣-٤٤ " عزيز حسن البارزاني، المصدر السابق، ص١٥٧ " معروف جياووك، مأساة بارزان المظلومة، (بغداد-١٩٥٤)، ص ص١٦١-١٦٢.

لنوري سعيد من أعضاء وزارته وأعضاء مجلس النواب واتهموه بالتنازل للكرد، مما أضطره إلى تقديم استقالته في حزيران ١٩٤٤، في حين بقيت المطالب الكردية دون تنفيذ[٢].

شكل حمدي الپاچەچى الوزارة الجديدة، رغم أن الوزارة ضمت وزيرين كرديين (توفيق وهبي وأحمد مختار بابان)[٣]، إلا أنها أبعدت ماجد مصطفى من الوزارة. ولم تبد حكومة الپاچەچى أي اهتمام بالمطالب الكردية ولم تقم بتنفيذ الوعود التي قطعها نوري سعيد للكرد[٤].

لم يقف البارزاني مكتوف الأيدي أمام الموقف الحكومي المتعند، حيث عمل على تعزيز اتصالاته بالتنظيمات السياسية الكردية في بقية أجزاء كردستان، فقد أرسل ميرحاج أحمد إلى مهاباد في حين أرسل الرائد عزت عبد العزيز إلى سوريا ومصر[٥] للاتصال بجمعية خويبون[٦]. كما قام البارزاني بجولات عدة إلى مناطق سوران وبادينان، استغرقت جولاته حوالي عشرة أشهر (خريف عام ١٩٤٤ إلى صيف ١٩٤٥) بشكل متقطع[١].

---

[١] مسعود البارزاني، البارزاني...، ثورة بارزان...، ص ص٤٤-٤٥ " محسن محمد المتولي، المصدر السابق، ص٢٢٩.

[٢] حامد محمود عيسى (الدكتور)، القضية الكردية في العراق... ، ص٢٧٦ " عزيز حسن البارزاني، المصدر السابق، ص١٦٥.

[٣] مسعود البارزاني، البارزاني...، ثورة بارزان...، ص٤٥.

[٤] عزيز حسن البارزاني، المصدر السابق، ص١٦٦.

[٥] مسعود البارزاني، البارزاني...، ثورة بارزان...، ص ص٤٨-٤٩" عەلائەدين سوجادى، ژيانەوەى بەرىّ، ل١٨١" معروف جياووك، المصدر السابق، ص١٦٧.

[٦] جمعية خويبون (الاستقلال): شكلت في عام ١٩٢٧بكردستان الغربية (سوريا)، أخذت على عاتقها تحقيق الحقوق القومية للشعب الكردي، دعمت انتفاضة آرارات عام ١٩٣٠ بكردستان تركيا . ينظر: عبد الستار طاهر شريف (الدكتور)، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكردية في نصف قرن ١٩٠٨-١٩٥٨، (السليمانية-٢٠٠٧)، ط٢، ص ص١٠١-١١٠. للمزيد من التفاصيل==

زار البارزاني في أواخر خريف عام ١٩٤٤ مناطق ئاميّدى وسرسنك و(بامەرنێ) وقرية (گەرماڤا ئاغا) بالقرب من دهوك[٢]، وبعد زيارة البارزاني ل (ئاميّدى) توجه إلى قرية (گەرماڤا ئاغا) للاجتماع بسعيد آغا الدوسكي، وأثناء وجوده في منطقة الدوسكي خططت الأجهزة الحكومية لمحاولة القبض عليه، إلا أن الضابط طه مصطفى بامرني (كان ضابطاً في جحفل لواء الخامس المرابط في سواره‌توكا آنذاك) أخبر البارزاني بنية الحكومة عن طريق مصطفى إبراهيم آغا كوره‌ماركى، الذي كان عضوا في حزب هيوا[٣]. بعد اجتماع البارزاني بسعيد آغا عاد إلى بارزان عن طريق ئاميّدى – بالندا، وزار في طريقه قرية (بامەرنێ) للقاء الشيخ بهاء الدين النقشبندي، نصح الأخير البارزاني بالتخلي عن الكفاح المسلح والتمسك بالطريقة النقشبندية، لأن رؤساء العشائر سوف لن يقفوا إلى جانبه ولن يتمكن هو لوحده مقارعة الحكومة، كما اجتمع البارزاني في (بامەرنێ) بالقوميين الكرد المنتمين إلى تنظيمات حزب هيوا[٤].

أشار العقيد طه مصطفى بامرني في مذكراته "أنه وأثناء زيارة البارزاني للمنطقة تم تكليفه من قبل وكيل آمر جحفل لواء الخامس في سواره‌توكا للذهاب إلى (بامەرنێ) كضابط استخبارات للإطلاع على المواضيع التي ستتم مناقشتها بين البارزاني والشيخ بهاء

== عن الجمعية ينظر: نيذيار نعمان باجلوري، الحركة القومية الكوردية التحررية في كوردستان تركيا ١٩٢٧–١٩٣١، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل –٢٠٠٧)، ص ص٦٩–١١٧.

[١] حسن مصطفى، المصدر السابق، ص٦٦.

[٢] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة القومية الكردية التحررية، في ذكرى الـ(٥٧) لاندلاع انتفاضة بارزان، مجلة متين، العدد١٢٧، آب٢٠٠٢، ص٨٨ " حامد محمود عيسى (الدكتور)، القضية الكردية في العراق...، ص٢٧٩" حسن مصطفى، المصدر السابق، ص٦٦.

[٣] مصطفى نوري بامرني، ژيّده‌رێ به‌رێ، ل ل١٧٤–١٧٥ .

[٤] هەمان ژيّده‌ر، ل١٧٥ .

الدين، وأنه وصل إلى (بامەرنێ) قبل يومين من وصول البارزاني إليها، وأثناء حضوره مقر تكية الشيخ كان الحديث يدور حول التعليم باللغة الكردية في المدرسة، حيث قال محمد سعيد (معلم التربية الإسلامية واللغة العربية) لا يصح لنا التعلم بغير لغة القرآن، فأيده الكثير من الحاضرين عندها طلب الشيخ إحضار مدير المدرسة محمد سعيد عرب إلى التكية، وعند حضور الأخير سأله الشيخ: ماذا فعلت بالكتب الكردية التي أرسلتها الحكومة فقال: أبقيتها دون توزيعها على الطلاب لأنتظر أمركم، فقال له الشيخ: يا محمد سعيد (مدير المدرسة) لقد نظمنا مضبطة بتوقيعي وتوقيع كل من مفتي ئاكرێ هبة الله المفتي والشيخ عبيد البريفكاني وحاجي آغا زاخوي وغيرهم وقدمناها نسخاً إلى كل من رئيس الوزراء ووزير المعارف (التربية) ووزير الداخلية بأننا لا نرغب بتعليم أطفالنا بأي لغة غير اللغة العربية (لغة القرآن) لذا يجب عليك أن تعيد تلك الكتب إلى الموصل فوراً، صباح يوم غد، قبل مجيء البارزاني إلى (بامەرنێ)، فنفذ المدير أمر الشيخ".

وأشار البامرني أيضاً أنه عند حضور البارزاني تكية الشيخ في اليوم التالي، نصحه الشيخ بعدم محاربة الحكومة والتفاهم معها "مثل عائلتنا في (بامەرنێ) حيث أن الحكومة قد لبت معظم مطالبنا ونحن نعيش في وضع لا بأس به، فرد عليه البارزاني بأنه وعائلته لم يكونوا البادئين بالقتال، بل إن معظم مواجهاتهم مع القوات الحكومية كانت دفاعاً عن النفس"[1].

---

[1] طه مصطفى بامرني، مذكرات طه مصطفى بامرني، مخطوطة بحوزة ابنته الطبيبة ليلان، طبيبة أسنان تسكن في مدينة دهوك حالياً. من الجدير بالذكر أن السلطات العراقية كانت قد أقرت بأن تكون اللغة الكردية لغة رسمية في قضاء ئاميّدى بحسب قانون اللغات المحلية لعام ١٩٣١. ينظر: جريدة الوقائع العراقية، العدد٩٤٧ في ١٩٣١/٢/١٦" فريد أسسرد، المسألة الكردية بعد قانون إدارة الدولة العراقية، مركز كوردستان للدراسات الإستراتيجية، (سليمانية-٢٠٠٤)، ص ص١٢٠-١٢٣.

زار البارزاني مرة أخرى مناطق بادينـان في أواخـر حزيـران ١٩٤٥ ووصـل إلى قريـة (كانيا سنجێ) بالقرب من مدينة ئامێدى ، قرية عـزت عبـد العزيـز، عـن طريـق بالنـدا– (دەشتا زێ– سهل الزاب) برفقة حوالي ٣٠٠ مسلح، وكان في استقباله صالح عبد العزيز آغا ئامێدى وإخوته الحاج طه وعزت وكذلك أحمد عبد اللطيـف عبـد العزيـز، مصـطفى طاهر، محمد صديق علامة، نعمان أمين، مرخايا يوخنا (من أهالي قرية كانێ)، داود ديري، بيرو شاهين (بەرگارەيى)، جميل توفيق بـامرني (جـەميلێ سـور) وآخـرون[١]، ومكـث في القرية المذكورة واجتمع بوجوه المنطقة، ويذكر فائق أحمد الحاج شعبان ئامێدى أن الحـاج شعبان آغا قال: للبارزاني أن الوقت لم يحن لإعلان الثورة ضد الحكومة بعد، لعدم نضـوج الفكر القومي عند الكرد[٢]. توجه البارزاني بعد ذلك إلى منطقة المزوري[٣].

كان هدف البارزاني من هذه الجـولات هـو تعبئـة الجمـاهير، وتنظـيم قـوات المقاومـة واستمالة رؤساء العشائر الموالين للحكومة، وتسوية الخلافات بين بعـض العشـائر[٤]. وقـد تمكن من الحصول على دعم محمود آغا الزيباري، صالح عبد العزيز ئامێـدى ، قهـار محمـد آغا (هێشەتى) وسعد الله أحمد (أبن أخ محمد آغا)، من رؤساء عشـيرة الـنيروه، وإبـراهيم آغا كورەماركى وسليم بيسفكي، من رؤساء عشيرة الدوسـكي، في حـين أن كلحـي آغـا

---

[١] مقابلة شخصية مع محسن صـالح عبـد العزيـز ئامێـدى في ئامێـدى بتـأريخ٢٠١٠/١/٣١ " وەسـفى حەسەن، پێشمەرگێ دێرين ...، ل ل٢٣–٢٤ .

[٢] مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان ئامێدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١.

[٣] سيتم الحديث عن الموضوع لاحقاً.

[٤] حامد محمود عيسى (الدكتور)، القضية الكردية في العراق...، ص٢٨٠ " صديق عثمان محو، المصـدر السابق، ص ص١٨٣–١٨٤" حسن مصطفى، المصدر السابق، ص٦٦.

الريكاني ومحمد آغا البراشي وشيوخ البريفكانيين وآخرين ظلوا على ولائهم للحكومة، بل أظهروا استعدادهم الكامل للقتال بجانب القوات الحكومية[1].

شكل البارزاني في كانون الثاني ١٩٤٥ بالتنسيق مع الضباط الكرد منهم: عزت عبد العزيز ئاميّدى وشوكت نعمان ئاميّدى وميرحاج أحمد ئاكرەى وآخرين، لجنة ئازادي (لجنة الحرية)[2]، ووضعوا لها منهاجاً[3].

بناءً على طلب البارزاني توجه الرائد الركن عزت عبد العزيز ئاميّدى في ٢٠نيسان ١٩٤٥إلى حرير بلواء أربيل لمقابلة الميجر مور، المشاور السياسي في الموصل، وبعد ذلك توجه إلى أربيل لمقابلة الميجر سون، معاون المشاور السياسي في كركوك، ثم عاد إلى بارزان بصحبة الميجر مور لإجراء المفاوضات مع السلطات العراقية والبريطانية[4].

---

[1] حامد محمود عيسى (الدكتور)، القضية الكردية في العراق... ، ص ص٢٨٠-٢٨١ " محمود الدرة، المصدر السابق، ص ص٢٠٦-٢٠٧" حسن مصطفى، المصدر السابق، ص ص٧٢-٧٣. علماً بأنه بعد تجدد القتال بين الحركة الكردية والحكومة العراقية، انضم رؤساء عشائر آخرون من ئاميّدى إلى جانب القوات الحكومية، سيتم ذكرهم لاحقاً، كما أن بعض الذي كانوا ضمن صفوف قوات الحركة في بداية القتال انضموا إلى الجانب الحكومي، بعد أن تمكنت الحكومة من استمالتهم في الأخير لمحاربة الحركة إلى جانبها منهم: محمود آغا الزيباري وسليم بيسفكي الدوسكي.

[2] مسعود البارزاني، البارزاني...، ثورة بارزان...، ص٥٣" عەلائەدين سوجادى، ژێدەرێ بەرێ، ل١٨٢.

[3] تضمن منهاج الجنة مايلي:

١- تحرير كردستان وإنقاذها من الظلم والاضطهاد .

٢- تشكيل فصائل مسلحة للدفاع عن كردستان .

٣- فضح سياسة الحكومة المعادية للشعب الكردي في الأوساط الشعبية، وغيرها. للمزيد ينظر: مسعود البارزاني، البارزاني...، ثورة بارزان...، ص٥٣ " رجائي فايد، المصدر السابق، ص١١٥" بەهرام شيروانى، ژێدەرێ بەرێ، ل١٣٣٣.

[4] مسعود البارزاني، البارزاني...، ثورة بارزان...، ص ص٦٥-٦٦" عەلائەدين سوجادى، ژێدەرێ بەرێ، ل ل١٨٦-١٨٨.

اتخذت الحكومة العراقية جملة من الإجراءات للضغط على قيادة الحركة الكردية منها: تعزيز قواتها في المناطق المجاورة لبارزان وإحالة بعض الضباط الكرد إلى التقاعد، كما طلبت من ضباط الارتباط الكرد منهم عزت عبد العزيز الالتحاق بوحداتهم[1]. وبالمقابل استعد البارزاني بدوره للمقاومة، حيث ترأس اجتماعاً للجنة الحرية تقرر فيه تقسيم جبهات المقاومة على النحو الآتي[2]:

١- تعيين مصطفى خوشناو لقيادة الجبهة الشرقية، على أن يعاونه محمد قدسي .

٢- تعيين الشيخ سليمان لقيادة جبهة ئاكرێ .

٣- تعيين عزت عبد العزيز ئاميّدى لقيادة جبهة ئاميّدى (الغربية).

٤- ترتبط هذه الجبهات بالقائد البارزاني.

تجدد القتال بين الحركة الكردية والحكومة العراقية المدعومة من بريطانيا في ٨ آب ١٩٤٥، بمقتل أولو بك، رئيس عشيرة شيروان البارزانية وخال البارزاني، داخل مخفر (مێرگەسوور) بينما كان البارزاني آنذاك يقوم بجولة في منطقة بادينان، حيث وصل البارزاني ومرافقه إلى قرية بلان بمنطقة مريبا عندما أرسل إليه أخوه الشيخ أحمد خبر مقتل أولو بك، فقطع جولته ورجع إلى بارزان[3]، فكانت حادثة مقتل أولو بك الشرارة التي أدت إلى استئناف القتال. هاجم أتباع البارزاني المراكز والمخافر الحكومية في منطقة بارزان. ومن جهة أخرى أعلنت الحكومة العراقية في ١٩آب ١٩٤٥ الأحكام العرفية في

---

[1] للمزيد من التفاصيل عن تلك الإجراءات ينظر: صديق عثمان محو، المصدر السابق، ص ص١٨١-١٨٢.

[2] مسعود البارزاني، البارزاني...، ثورة بارزان...، ص٥٧" صديق عثمان محو، المصدر السابق، ص١٨٥.

[3] مسعود البارزاني، البارزاني...، ثورة بارزان...، ص ص٦٨-٦٩" عەلائەدين سوجادى، ژێدەرێ بەرێ، ل ل١٨٩-١٩٠" محمد البريفكاني، المصدر السابق، ص٢٢.

منطقة الزيبار والمناطق المجاورة لها منها ئاميّدى [1]، بدأت القوات الحكومية والكرد الموالين للحكومة بشن هجوم شامل على معاقل المقاتلين الكرد في ئاكرێ وراوندوز و ئاميّدى [2].

ما يهمنا هو تطورات الأحداث في قضاء ئاميّدى وموقف سكانها من الحركة سواءً الذين التحقوا بقوات الحركة الكردية أو الذين حاربوا أنصار وقوات الحركة ضمن القوات الحكومية وأيدوا الحكومة في إجراءاتها في إخماد الحركة بالقوة .

يذكر محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى : بعد تدهور الأوضاع في ئاميّدى لم نتمكن من البقاء فيها لأننا كنا متهمين دائماً بدعم البارزاني، فتركنا ئاميّدى للالتحاق بقوات الحركة في بارزان وكانت عوائلنا تتألف من: أسرة صالح عبد العزيز وأسرة عزت عبد العزيز وأسرة أحمد عبد الطيف عبد العزيز وأسرة الحاج طه عبد العزيز برفقة خليل شعبان وأسرته ومصطفى طاهر ئاميّدى ونعمان أمين ئاميّدى بالإضافة إلى آخرين وبعض من المسيحيين، بعد تركنا لقرية (كانيا سنجێ) توجهنا إلى قرية (رەشاڤا) في شهر تموز١٩٤٥، وهناك تعرضنا لقصف جوي، بينا كانت القوات الحكومية والكرد الموالين لها يقومون بمطاردتنا وحدثت مصادمات مسلحة بيننا، ويقول محسن صالح " كانت لنا علاقات قوية مع أحمد الحاج رشيد بك البرواري، الذي كان ضمن الموالين للحكومة، لذلك أرسل لنا الأخير رسولاً يبلغنا بسرعة مغادرة قرية (رەشاڤا) وإلا فلن نتمكن من الإفلات من قبضة القوات الحكومية، وفي اليوم التالي غادرنا القرية المذكورة إلى (گەلیێ رەشاڤا– وادى رەشاڤا)

---

[1] جريدة نصير الحق، العدد٣٣٢ في ١٩٤٥/٨/٨" جريدة فتى العرب، العدد ٥٠١/٥٤٤ في ١٩٤٥/٨/١٦" محسن محمد المتولي، المصدر السابق، ص ص٢٣٥–٢٣٦" محمود الدرة، المصدر السابق، ص٢١٠. ينظر نص قرار الأحكام العرفية في عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، وثائق عن...في ذكرى الـ (٥٧)...، ص ص٩١–٩٢.

[2] مؤيد إبراهيم الونداوي (الدكتور)، العراق في التقارير السنوية للسفارة البريطانية ١٩٤٤–١٩٥٨، (بغداد –١٩٩٢)، ص٥٢ " ديڤيد مكدول، المصدر السابق، ص٤٤٣" شاكرو خدوي محو، المصدر السابق، ص ص١٠٧–١٠٨.

عبرنا الزاب الأعلى من (پرا كەلیا– معبر كليا) وبعد عبور الجميع قمنا بهدم المعبر، لكي لا يستخدمه القوات المهاجمة لنا، وأمضينا ليلة في قرية (چەلكێ) مقابل ديرالوك، مركز الناحية حالياً، ثم واصلنا السير إلى قرية (سيريێ) وعبرنا نهر روشين إلى قرية بالندا، حيث أراضي منطقة بارزان، ومنها توجهنا إلى جبل شرين المطل على قرية بارزان، لأن الشيخ أحمد أراد أن يكون الحاج طه عبد العزيز قريباً منه، وقد تولى الأخير وشقيقه صالح عبد العزيز مهمة الدفاع عن محور بالندا– ئاميّدى ". وأضاف "عندما وصلنا إلى قرية بالندا قامت القوات الحكومية والكردية الموالية لها بقصفنا بالمدافع من قرية (سيريێ)، إلا أن الرائد الركن عزت عبد العزيز رد على قصف تلك القوات بالمثل من مدفع غنمه المقاتلون الكرد في محور ئاكرێ"[١].

إضافة إلى الذين ذكرناهم، فقد التحق العديد من أهالي ئاميّدى بقوات الحركة[٢]. استمرت المعارك في محور ئاميّدى – بالندا نحو ثلاثة أشهر[٣]، صمد فيها المقاتلون الكرد بقيادة الحاج طه عبد العزيز وأخيه صالح أمام هجمات القوات الحكومية التي كانت تتألف من لواء شرطة تحت أمرة مزاحم ماهر الكنعاني، والقوات الكردية الموالية للحكومة من جماعة كلحي آغا الريكاني[٤] والحاج شعبان آغا ئاميّدى وغيرهما[٥]. علماً بأن عدداً من

---

[١] مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ٢٠١٠/١/٣١ " أيوب بارزاني، المصدر السابق، ص ص٢٤١–٢٤٢ .

[٢] للإطلاع على أسمائهم ينظر ملحق رقم (٧) .

[٣] مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ٢٠١٠/١/٣١ .

[٤] مسعود البارزاني، البارزاني...، ثورة بارزان...، ص٨١.

[٥] مقابلة شخصية مع مامند سليم أحمد (چێى) في سرسنك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١١. ولد عام ١٩٤٥ في قرية (چێ) بمنطقة (الدوسكي ژورى)، التحق بثورة أيلول الكردية عام ١٩٦٣، بعد فشل الثورة عام ١٩٧٥لجأ مع أفراد أسرته إلى إيران وبقي فيها إلى عام ١٩٩١، تولى عدة مناصب عسكرية كآمر فوج في القوة الخاصة، يسكن حالياً مجمع ئازادي قرب مركز ناحية سرسنك.

المقاتلين الكرد اتخذوا من مناطق عشيرة النيروه ومنطقة (نەهێلێ) ساحةً لعملياتهم المسلحة ضد القوات الحكومية والقوات الكردية الموالية للحكومة، حيث تمركزوا في قريتي سينيا وهيتوت بقيادة كلاً من محمد مصطفى شنگين سينى النيروەى وكريم ملا محمد هيتوتي، أما المقاتلون البارزانيون الذين جاءوا إلى المنطقة فكانوا بقيادة حيدر بك (ئەرگوشى ـ بارزاني) ومن بعده خليل (ئەرگوشى)[١].

رغم أن المحور المذكور لم يشهد معارك ضارية كمحوري (مێرگەسوور) وئاكرێ، إلا أن المدافعين الحقوا الخسائر البشرية بالقوات الحكومية المهاجمة، يظهر ذلك من خلال الإطلاع على الأوامر التي صدرت من الحكومة العراقية حول إيفاد أطباء جراحين إلى ئاميّدى لإسعاف قوات الشرطة، فقد ورد في كتاب لوزارة الشؤون الاجتماعية بتأريخ ٢ أيلول ١٩٤٥ إلى وزارتي الداخلية والدفاع، أنه تقرر إرسال الأطباء الجراحين: الدكتور عبد الجبار الريزةلي والدكتور صالح عبد المعتصم والدكتور أكرم القيماقجي والدكتور فخري الشتوي إلى ئاميّدى للالتحاق بفوجي الشرطة[٢]. كما أن طبابة الوقاية الصحية للموصل أصدرت أمراً إدارياً فورياً بتأريخ ٣ أيلول ١٩٤٥ بنقل الدكتور فاضل عجاج من مدينة الموصل إلى ئاميّدى لإسعاف قوات الشرطة[٣]، وجاء في كتاب لمتصرفية الموصل إلى وزارة الشؤون الاجتماعية بتأريخ ٢٣ تشرين الأول ١٩٤٥ بناءً على كتاب لقائمقامية قضاء

---

[١] مقابلة شخصية مع تتر توفيق نيروەى في دهوك بتأريخ ٩ /٦/ ٢٠١٠ .

[٢] م. م. ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف حركات الشمال، رقم الملف ١٧/٣٣، كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية، العدد١٧١٢٥ في١٩٤٥/٩/٢ إلى وزارتي الداخلية والدفاع .

[٣] م. م. ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف حركات الشمال، رقم الملف ١٧/٣٣، كتاب طبابة الوقاية الصحية لمنطقة مدينة الموصل، أمر إداري، العدد ٢٧٦٧ في ١٩٤٥/٩/٣.

ئامێدی ، أن يخصص مكافأة مالية للدكتور مارسيل بيو تقديراً لأعماله أثناء الحركات ضد البارزانيين[1].

شارك سكان ئامێدی في المعارك التي جرت في المحاور الأخرى منها: معركة بلى[2] ومعركة هرن[3]، خلف جبل بيرس، ومعركة جبل بيرس ومن الذين خاضوا تلك المعارك هم: الرائد الركن عزت عبد العزيز ونعمان أمين ئامێدی وداود ديري وبيرو شاهين (بەرگارەیی) وآخرون[4].

دافعت قيادة الحركة الكردية عن منطقة بارزان إلى أواخر شهر أيلول، حيث سيطرت القوات العراقية بمساعدة سلاح الجو البريطاني على قرية بارزان في ٥ تشرين الأول ١٩٤٥، في حين نزح معظم المقاتلين الكرد مع أسرهم إلى كردستان الشرقية (إيران)[5] من

---

[1] م. م. ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف حركات الشمال، رقم الملف ١٧/٣٣، كتاب متصرفية الموصل، العدد ١٩٥٢١ في ١٩٤٥/١٠/٢٣ إلى وزارة الشؤون الاجتماعية .

[2] جرت المعركة في ٩ أيلول ١٩٤٥ وذلك عندما هاجم المسلحون الكرد مركز شرطة قرية (بلىێ) واستلوا عليه بعد أن استسلم أفراد الشرطة، بعدما تم ضرب المركز بالمدافع من قبل المسلحين الكرد. للمزيد من التفاصيل ينظر: أيوب بارزاني، المصدر السابق، ص٢٤٤.

[3] سميت بهذا الاسم نسبة إلى قرية هرن، جرت المعركة في أواسط شهر أيلول حيث أراد البارزاني مباغتة القوات الحكومية والعشائر الكردية الموالية لها الذين تجمعوا في القرية المذكورة، إلا أن القوات المهاجمة لم تتمكن من السيطرة على القرية، وقد أشار معروف جياووك إلى أن الرائد الركن عزت عبد العزيز لم ينفذ أمر قيادة الحركة بضرب تحشدات القوات الحكومية في القرية بالمدفع وان عدم تنفيذ الأخير الأمر يعود إلى انسحاب المقاتلين الكرد من القرية. ينظر: معروف جياووك، المصدر السابق، ص ص١٨٩-١٩٠ .

[4] وەسفی حەسەن، پێشمەرگێ دێرین ...، ل٢٤. للمزيد من تفاصيل تلك المعارك ينظر: معروف جياووك، المصدر السابق، ص ص١٨٧-١٩٠ " جريدة فتى العراق، العدد١٠٥٤ في ١٩٤٥/٩/٢٠.

[5] لجأ حوالي ١٠٠٠٠ شخص بما فيهم الأطفال والنساء إلى إيران، وقد شاركوا فيما بعد بتأسيس جمهورية كردستان. ينظر: صديق عثمان محو، المصدر السابق، ص١٨٩ .

ضمنهم عدد من أهالي ئاميّدى [1]، بينما اضطر آخرون تسليم أنفسهم للسلطات العراقية منهم محمد مصطفى شنگين سينى نيروەى ومقاتليه، وقد حكم الأخير لأكثر من عشرين سنة ومكث في السجن إلى عام ١٩٥٣ حيث أطلق سراحه بعفو ملكي[2]. كانت لقوات رؤساء العشائر الكردية الموالية للحكومة دور بارز في القضاء على الحركة، ففي منطقة ئاميّدى كان كلحي آغا الريكاني في مقدمة الموالين للحكومة وكان قد التحق بلواء الشرطة منذ بدأ الحركات مع حوالي ٢٥٠ مسلحاً من أتباعه، كما استطاع إقناع رؤساء آخرين في المنطقة الانضمام إلى جانب الحكومة ومحاربة الحركة الكردية[3].

بالإضافة إلى كلحي آغا الريكاني فقد ورد في كتاب ضمن ملف الحركة الكردية والأوسمة أسماء رؤساء وأفراد العشائر والشيوخ الذين ساعدوا الحكومة في القضاء على الحركة الكردية وهم: محمد أمين آغا الريكاني، صالح آغا عبدالله (دزگەى) نيروەى ورشيد صالح محمود (بێژنورى) نيروەى وتوفيق آغا وصديق آغا سيتو أورماري وإسماعيل آغا وحسين هركي بناجي، من ناحية نيروه ريكان، والحاج شعبان آغا ونجله سعيد، وفريق الحاج طاهر الهمزاني وشقيقه حاجي، وعمر آغا نعمان الجمانكي وميرخان آغا بن صالح آغا (بارەمونكى)، من ناحية ئاميّدى ، وأحمد الحاج رشيد بك البرواري وأخ الشيخ مظهر وهو (محمد الشيخ طه المايي ـ مختار القرية) واسخريا رئيس الآثوريين (من قرية ميرشك)، من ناحية برواري بالا[4].

---

[1] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، وثائق عن...في ذكرى الـ(٥٧)...، ص٨٩ " حامد محمود عيسى (الدكتور)، القضية الكردية في العراق...، ص ١٨٥" جريدة فتى العراق، العدد١٠٦١ في ١٩٤٥/١٠/١٥.

[2] مقابلة شخصية مع تتر توفيق نيروەى في دهوك بتأريخ ٩ /٢٠١٠/٦ .

[3] حسن مصطفى، المصدر السابق، ص١٣٤ " محمود الدرة، المصدر السابق، ص ٢١٣ .

[4] م. م. ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف الحركة الكردية والأوسمة، رقم الملف ١/٧/٢ . علماً بأن الجهة التي أعدت قائمة الأسماء غير مبينة .

قرر مجلس الوزراء العراقي بتأريخ ١ تشرين الثاني ١٩٤٥ منح كل من الحاج شعبان آغا ئاميّدى وأحمد الحاج رشيد بك البرواري، فضلاً عن آخرين من أقضية دهوك وئاكرێ والشيخان، وسام الرافدين من النوع المدني ومن الدرجة الخامسة تقديراً لخدماتهم في إخماد حركة بارزان ١٩٤٢-١٩٤٥[١]، وورد في كتاب آخر لمجلس الوزراء بترفيع درجة وسام الرافدين الممنوح إلى كلحي آغا الريكاني من النوع المدني من الدرجة الرابعة إلى الدرجة الثالثة لقاء خدماته في الحركات ضد ملا مصطفى البارزاني ومقاتليه[٢]، كما تم ترفيع درجة وسام الرافدين الممنوح لكل من: محمد أمين آغا الريكاني وصديق آغا سيتو أورماري من النوع المدني من الدرجة الخامسة إلى الدرجة الرابعة للغرض نفسه[٣]، وكذلك منح وسام الرافدين لكل من: قائمقام ئاميّدى فاضل نوري ومدير ناحيتها لازار إبراهيم ومدير ناحية نيروه ريكان كمال حسون للغرض نفسه[٤].

إضافة إلى ما ذكرنا فقد أبرق بعض رؤساء العشائر ووجهاء ئاميّدى برقية تأييد للحكومة العراقية حول العمليات العسكرية التي شنتها ضد الحركة الكردية وقائدها الملا مصطفى البارزاني، أعربوا فيها عن استنكارهم لأعمال البارزاني وأتباعه، وعن إخلاصهم للحكومة والملك، واستعدادهم للتضحية في سبيل نصرة الحكومة[٥]. ومن الجدير بالذكر

---

[١] م. م. ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف الحركة الكردية والأوسمة، رقم الملف ١/٧/٢، كتاب سكرتارية مجلس الوزراء، العدد ٤٠٥٤ في ١٩٤٥/١١/١ إلى وزارة الداخلية. ينظر ملحق رقم (٨) .

[٢] م. م. ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف الحركة الكردية والأوسمة، رقم الملف ١/٧/٢، كتاب سكرتارية مجلس الوزراء، العدد ٤٠٥٦ في ١٩٤٥/١١/١ إلى وزارة الداخلية.

[٣] م. م. ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف الحركة الكردية والأوسمة، رقم الملف ١/٧/٢، كتاب سكرتارية مجلس الوزراء، العدد ٤٠٥٧ في ١٩٤٥/١١/١ إلى وزارة الداخلية .

[٤] م. م. ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف الحركة الكردية والأوسمة، رقم الملف ١/٧/٢، كتاب سكرتارية مجلس الوزراء، العدد ٦٢٤ في ١٩٤٦/٢/١٠ إلى وزارة الداخلية.

[٥] جريدة فتى العراق، العدد ٥٤٤/٥٠٢ في ١٩٤٥/٨/٢٠. ينظر نص البرقية في ملحق رقم (٩)

أن وجوه ورؤساء عشائر دهوك والشيخان أرسلوا برقيات التأييد أيضاً للحكومة حول حركاتها العسكرية ضد البارزانيين واستنكاراً لأعمال البارزانيين في المنطقة[1]، وبعد فشل الحركة أرسل البعض من رؤساء عشائر دهوك برقية شكر للحكومة لقضائها على الحركة الكردية[2].

وهكذا كان لسكان ئاميّدى دورهم في الحركة سواء المشاركة الفعلية فيها أو الوقوف ضدها مع القوات الحكومية وذلك لاختلاف توجهاتهم، فضلاً عن تضارب مصالحهم، فقد انضم البعض منهم إلى جانب الحكومة، لأن منافسيهم في زعامة العشيرة، أو المنطقة، أو من العشائر الأخرى قد التحقوا بالحركة.

---

[1] جريدة الهلال، العدد ٣٧٨ في ١٩٤٥/٨/٢٣ .

[2] جريدة الهلال، العدد ٣٩١ في ١٩٤٥/١٠/١٨ .

المبحث الثالث

الحياة السياسية والحزبية في ئاميّدى

لم تبد الحكومات العراقية المتعاقبة أي اهتمام بشأن منح الكرد الحق في ممارسة النشاط السياسي، بحجة أن التنظيمات السياسية الكردية ستنغلق على القومية الكردية فقط، مما يفتح الباب للقوميات الأخرى غير العربية بتشكيل أحزاب خاصة بها[1]، لذلك أتجه نشاط الكرد نحو تأسيس تنظيمات سياسية سرية، بالإضافة إلى الجمعيات الثقافية والاجتماعية العلنية[2]، لاسيما بعد أن لاحظ المثقفون الكرد عدم جدية الحكومات العراقية المتعاقبة بتنفيذ وعودها بشأن منح الشعب الكردي حقوقه المشروعة، التي نص عليها قرار عصبة الأمم الخاص بإلحاق ولاية الموصل بالعراق، وممارستها سياسة الخداع والتحايل تجاه الكرد.

رغم أن منطقة بادينان عموماً لم تشهد نشاطاً سياسياً بارزاً مقارنة بالمناطق الشرقية والجنوبية الشرقية من كردستان العراق لأسباب اقتصادية واجتماعية منها، ارتباط المصالح الاقتصادية للمثقفين والمتنفذين بالعاصمة، وطبيعة المجتمع العشائرية وغيرها، إلا أن هذا لا يعني ابتعاد ئاميّدى عن الحياة السياسية، ولاسيما المثقفون من الطلاب والموظفين ورجال الدين وحتى بعض رؤساء العشائر، فقد انخرطوا في التنظيمات السياسية السرية الكردية والعراقية، خاصة حزب هيوا، ومثلوا الدور الأبرز في النشاط السياسي في هذه المنطقة .

---

[1] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية في الموصل١٩٢٦-١٩٥٨، (أربيل-٢٠٠٣)، ص ص٢٩٩-٣٠٠ .

[2] هلبين محمد أمين المزوري، حزب هيوا ـ الأمل ١٩٣٩-١٩٤٦ دراسة تاريخية سياسية، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل -٢٠٠٨)، ص٢٦.

وفق المصادر المتوفرة بين أيدينا فإن أول جمعية سياسي انضم اليها مثقفو القضاء هي جمعية (پێشتوانی کوردان ـ جمعية ظهير الكرد) التي تشكلت في حزيران عام ١٩٢٧ في بغداد من قبل مجموعة من المثقفين الكرد أمثال مصطفى شوقي رئيس الجمعية ورشيد نجيب سكرتيرها الأول وأحمد خواجه سكرتيرها الثاني وآخرين، وقد توسع نشاط الجمعية وفتحت لها فروع في الموصل وأربيل وكان رفيق حلمي رئيساً لفرع الموصل[١].

تشير وثيقة بريطانية أن معظم أعضاء فرع الموصل كانوا من الضباط الكرد والذين عملوا في معسكر سوارەتوكا بقضاء ئامێدى ، وقد استغلوا وجودهم في المعسكر المذكور للاتصال برؤساء عشائر المنطقة وحثهم على الانخراط في صفوف الجمعية، وقد أفلحوا في مساعيهم لحد ما، حيث انضم كل من: الشيخ غياث الدين النقشبندي البامرني وابن الحاج رشيد بك البرواري[٢] وطاهر آغا الهمزاني من قضاء ئامێدى وآخرين كسعيد آغا الدوسكي والشيخ أحمد البارزاني، إلى تنظيمات الجمعية، واختير الأخير رئيساً لفرع الجمعية في منطقة العشائر الكردية في لواء الموصل[٣]. وحسب وثيقة بريطانية أخرى قام بعض رؤساء عشائر الكرد في المنطقة بإرسال رسالة بواسطة الشيخ أحمد البارزاني إلى الجمعية، تناولت مستقبل الكرد بعد انضمام العراق إلى عصبة الأمم[٤].

كان صالح اليوسفي[٥] أحد مؤسسي جمعية (بروسك ـ الصاعقة) التي شكلها مجموعة من طلبة الكرد الذين كانوا يدرسون في إعدادية الموصل أمثال صديق أتروشي وحمزة عبد

---

[١] للمزيد من التفاصيل ينظر: خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص ص٢١٧-٢٢١.

[٢] ربما يكون توفيق بك .

[٣] سروه أسعد صابر (الدكتورة)، كوردستان الجنوبية ...، ص٣٤٩ " خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص٢١٩.

[٤] خليل مصطفى عثمان الأتروشي، المصدر السابق، ص٢٢٠.

[٥] ولد صالح عبد الله نجم الدين ملا طه اليوسفي عام ١٩١٨ في قرية (بامەرنێ) بقضاء ئامێدى من عائلة متعلمة ودينية، أكمل دراسته الابتدائية في (بامەرنێ) والثانوية في بغداد، عين عام ١٩٣٩ معلماً في

الله، وكان نشر الثقافة بين جماهير كردستان من بين أهم اهداف الجمعية، وكان المقر الرئيس للجمعية في منطقة بادينان[1]. لا تشير المعلومات المتوفرة لدينا إلى المدينة أو القرية التي كان بها مقر الجمعية.

كما يرد ذكر الشيخ مسعود الشيخ بهاء الدين النقشبندي ضمن أعضاء الهيئة الإدارية لنادي الارتقاء الكردي (يانەی سەركەوتنی كوردان)[2] في سنوات١٩٤٣-١٩٤٥[3].

يعتبر حزب هيوا (الأمل) من الأحزاب الكردية التي اهتمت بالمسائل القومية، لذا شمل نشاطه مختلف مناطق كردستان منها ئاميّدى ، والمخرط مثقفو ئاميّدى في تنظيمات الحزب بأعداد ليست بقليلة.

حرير بلواء أربيل ثم عاد إلى بغداد وأكمل تعليمه العالي في كلية العلوم الشرعية خلال سنوات ١٩٤٢-١٩٤٣، انضم إلى حزب هيوا و(رزگاری ـ التحرر) وكان أحد مؤسسي (الپارتی)، عمل في الخمسينات في محكمة شنگال وزاخو، أعتقل لمرات عدة بسبب نشاطه السياسي ومثل الجانب الكردي في معظم المفاوضات مع الحكومات العراقية المتعاقبة، اصدر جريدة التآخي سنة ١٩٦٧، وأصبح وزيراً في الحكومة العراقية بعد اتفاقية ١١آذار١٩٧٠، بعد فشل الثورة الكردية عام ١٩٧٥ بقي في العراق حتى اغتياله عام ١٩٨١في بغداد، دفن جثمانه في زاخو. بالإضافة إلى نشاطه السياسي كان شاعراً ولديه العديد من القصائد الشعرية. للمزيد ينظر: زوزان صالح اليوسفي، صالح اليوسفي ١٩١٨-١٩٨١ صفحات من حياته ونضاله الوطني مع ديوانه الشعري الكامل، (دهوك- ٢٠٠٩)، ص ص١٧-٩٩" بوتان مصطفى، في الذكرى الثامنة عشرة لاستشهاد الأستاذ صالح اليوسفي ١٩١٨-١٩٨١، مجلة گولان العربي، العدد ١٣٧، حزيران١٩٩٩، ص١٠٣.

[1] اختلفت المصادر في تحديد سنة تأسيسها. للمزيد من التفاصيل ينظر: هلبين محمد أمين المزوري، المصدر السابق، ص ص٣٠-٣٣" ماجد حسن علي، الحركة الطلابية الكردية في العراق ١٩٢٦-١٩٧٠، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة صلاح الدين/ أربيل، أيار ٢٠٠٨، ص ص٤٣-٤٤ .

[2] تأسس النادي عام ١٩٣٠في بغداد بشكل علني من قبل معروف جياووك وإبراهيم الحيدري ومحمد أمين زكي وآخرين. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، دراسات ومباحث في تاريخ الكورد والعراق المعاصر، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل -٢٠٠٧)، ص ص٢٨٩-٣٠٣.

[3] هلبين محمد أمين المزوري، المصدر السابق، ص ص١٠٤-١٠٦ .

تأسس الحزب في ربيع عام ١٩٣٩ بمدينة كركوك من قبل عدد من المثقفين الكرد أمثال يونس رؤوف (دلدار) ونوري شاويس ورفيق حلمي، وقد انتخب الأخير رئيساً للحزب[١]. كان الحزب امتداداً لجمعية (داركەرى الحطاب) التي تأسست سنة ١٩٣٧وانتهت بمجرد تشكيل الحزب الجديد[٢]، كان منهاج الحزب قومياً كردياً خالصاً[٣]، إذ أن أعضاءه كانوا يقسمون بالقرآن الكريم وبعلم كردستان على أن يضحوا بأنفسهم في سبيل قومهم[٤]. تمكن الحزب من تأسيس فروع له في المدن الكردية والعراقية، فكان له تنظيمات في أربيل والسليمانية وكركوك والموصل وبغداد وبادينان[٥].

تشكل فرع بادينان من قبل طلبة الكرد الذين كانوا يدرسون في بغداد والموصل في سنة١٩٤٠، تألفت الهيئة الإدارية لفرع بادينان من صالح اليوسفي، الذي تولى رئاسة الفرع، وعضوية جميل رشيد ئاميّدى وعلي حمدي بيدوهي[٦] ومحمد صديق هروري وحازم

---

[١] عزيز حسن البارزاني، المصدر السابق، ص ص٧٨-٧٩. للمزيد من التفاصيل ينظر: هلبين محمد أمين المزوري، المصدر السابق.

[٢] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية...، ص٣١٦.

[٣] وليم ايغلتن الابن، جمهورية مهاباد، جمهورية ١٩٤٦ الكوردية، ترجمة: جرجيس فتح الله المحامي، دار الطليعة للطباعة والنشر، (بيروت – ب.ت)، ص٦٨ .

[٤] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية...، ص٣١٦" عزيز حسن البارزاني، المصدر السابق، ص٧٩ .

[٥] هلبين محمد أمين المزوري، المصدر السابق، ص٦٩.

[٦] كان أحد الأعضاء المعروفين في حزب هيوا خلال أعوام (١٩٤١- ١٩٤٤) ومن مؤسسي حزب رزگارى حيث عقد الاجتماع التأسيسي في داره، كان من أعضاء المؤتمر الأول (للپارتي)، أصبح مسؤول لجنة محلية بغداد ومسؤول للفرع منذ عام ١٩٤٦ لغاية ١٩٤٩، انتخب عضواً في الجنة المركزية للحزب في مؤتمره الثاني، أشرف على طبع جريدة رزگارى، لسان حال الحزب السرية ١٩٥١- ١٩٥٢، التحق بثورة أيلول عام ١٩٦١ وأصبح مسؤولاً لمنطقة الموصل. وخلال أعوام ١٩٦٢-١٩٦٤ كان مسؤولاً لفرع السليمانية، اغتيل عام ١٩٦٦ أثناء الاقتتال الداخلي بين جناحي (الپارتي). ينظر: عبد الستار طاهر شريف (الدكتور) المصدر السابق، ص ص٢٥٥- ٢٥٦ .

بك زاخوي وآخرين، كان فرع بادينان ينقسم إلى عدة شعب كشعبة دهـوك و(بامـەرنێ) وبرواري بالا وزاخو وغيرها[١].

تأسست شعبة (بامەرنێ) أواخر سنة ١٩٤١ وكان عبدالله ملا خالد مسـؤول الشـعبة التي عرفت باسم (B.K) (بژی کوردستان – تعيش كردستان)، تمكن رئيس الشـعبة مـن كسب العديد من الأعضاء الجدد في (بامەرنێ) إلى صـفوف التنظـيم مـنهم: أحمـد حـاجي سعيد (معلم)، سعيد النقشبندي، حجي يوسف[٢]، محمد سعيد إسماعيل، علي الشيخ غياث الدين النقشبندي (الذي أصبح فيما بعد شيوعياً)، عبد السلام مـلا طـه[٣] ، جميـل توفيـق بامرني، عبد الباقي إبراهيم بامرني، نوري سعيد حسن بامرني، مصـطفى حـاجي بـامرني، إسماعيل ملا عارف، عمر حسن بامرني، عمر حاجي أحمد بامرني، حيـدر يوسـف بـامرني، رشيد أحمد يوسفي، حبيب يوسف قدشي، علي عبد العزيز بامرني، سلمان محمود بـامرني، أنور إبراهيم بامرني، عبد القهار محمد بامرني، مصطفى شينو بامرني، علي حسين بـامرني، أحمد سليمان بامرني[٤].

كانت اجتماعات الشعبة تعقد في دار عبد الله ملا خالد بكتمان وسـرية[٥]، وكـان لهـا دور بارز في نشر الثقافة القومية والوطنية من خـلال فـتح دورات لتعلـيم الأطفـال اللغـة

---

[١] المصدر نفسه، ص٧٧. علماً بأن الأسماء التي أوردناها كأعضاء في تنظيمات حـزب هيـوا مـن سـكان ئاميّدى، هي الأسماء التي تمكن الباحث من الحصول عليها، وربما يكون هنـاك أشـخاص آخـرون مـن أهالي ئاميّدى انخرطوا في صفوف الحزب لم نتمكن من الحصول على أسمـائهم بسـبب طبيعـة التنظـيم السري للحزب ووفاة المعاصرين للأحداث.

[٢] هلبين محمد أمين المزوري، المصدر السابق، ص ص٧٨–٧٩.

[٣] مصطفى نوري بامرني، ژيّدەرێ بەرێ، ل ل١٧٢.

[٤] شێخ مووسێ وەرميّلى، شورەشـا ئـەيلولێ ل دەڤـەرا ئاميّـدييێ، (دهـوك–٢٠٠٥)، ل ل١١–١٣" مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١ .

[٥] هلبين محمد أمين المزوري، المصدر السابق، ص٧٩.

الكردية بالحروف اللاتينية، وإلقاء الأناشيد والقصائد الوطنية لاسيما قصائد صالح اليوسفي والشيخ مظهر المايي، وإصدار نشرة يدوية باسم (پێرو – النجمة) حيث كان يقرأ محتواها في اجتماعات الأعضاء، ويتم إرسال نسخ منها إلى ئاميّدى والموصل وقرية مايي في بروارى بالا. وكانت مجلات وصحف روناهي[١] وهاوار و(روژا نوى[٢]، وستێر)، التي كانت تصدر في دمشق وبيروت من قبل القوميين الكرد، تصل إلى (بامەرنێ) بواسطة تنظيمات الحزب، ومن نشاطاتها أيضاً إحياء عيد نوروز القومي سنوياً في (بامەرنێ) بمشاركة وجوه المنطقة أمثال صالح عبد العزيز وأحمد بك البرواري وأنور المايي وغيرهم[٣].

زار رئيس الحزب رفيق حلمي في صيف عام ١٩٤٢ (بامەرنێ) للإطلاع على تنظيمات الحزب ونشاطاته ونزل ضيفاً على الشيخ غياث الدين بامرني وصالح اليوسفي، أقامت شعبة (بامەرنێ) بمناسبة تلك الزيارة حفلاً ألقت فيها قصائد وطنية، كما ألقى رفيق حلمي كلمة بالمناسبة حول الوضع السياسي لكردستان، استغرقت الزيارة يومين، عاد بعدها رئيس الحزب إلى دهوك[٤].

أما في منطقة بروارى بالا فيبدو أنه كانت هناك شعبتان للتنظيم إحداهما في قرية (بێدوهێ)، وكان المسؤول عنها الملا طه الشيخ مظهر المايي، ومن أعضائها محمد أحمد عبد الله شكري والحاج محمد علي هروري ومحمد أحمد بك والحاج عبد الرحمن، كانت الشعبة

---

[١] مجلة أدبية أسبوعية، كان يصدرها جلادت عالي بدرخان في الشام، صدر العدد الأول منها في تشرين الأول عام ١٩٤١، وقد صدرت منها حوالي ٢٨ عدداً، توقفت عن الصدور عام١٩٤٥. ينظر: هلبين محمد أمين المزوري، المصدر السابق، ص٨٥.

[٢] مجلة أدبية شهرية، كان يصدرها الدكتور كاميران بدرخان في بيروت، صدر العدد الأول منها عام١٩٤٣واستمرت بالصدور لعدة أشهر. ينظر: هلبين محمد أمين المزوري، المصدر السابق، ص٨٥.

[٣] مصطفى نوري بامرني، ژێدەرێ بەرێ، ل١٧٢" موسەدەق توڤى ومحەمەد عەبدولا ئاميدى، ژێدەرێ بەرێ، ل٦١ .

[٤] مصطفى نوري بامرني، ژێدەرێ بەرێ، ل ل١٧٣–١٧٤" شێخ مووسێ وەرمێلى، ژێدەرێ بەرێ، ل١١ .

تعرف بـ (X.W) أي (خورتێن وەلاتی ـ شبان الوطن)، اجتماعات الشعبة كانت تعقد بدار الملا طه الشيخ مظهر المايي. أما الشعبة الثانية فكانت في قرية مايي برئاسة أنور محمد طاهر المايي (١٩١٣-١٩٦٣)، وعضوية الملا طه حبيب، سلام الشيخ طه، محمد عبد الله مايي، شكري عبيد حاجي، محمد أحمد طه بيدوهي وعبد الله شانه هروري[١]، محمد الملا نجيب المايي[٢]، الحاج خالد كارەی، بيرو خالد كارەی، نجم الدين محمد كارەی، توفيق المايي وشقيقه محمد، سليمان حسن بيدوهي، الحاج صديق المايي ونجله عبد الله، شكري الحاج محمد هروري، علي أحمد بيدوهي، الحاج عمر (وەرمێلی)، عبد الرحمن أحمد المايي، رشيد ئاكرەی (كان معلماً في قرية بێدوهێ)، يوسف أحمد هروري[٣].

كانت اجتماعات التنظيم تعقد في أماكن بعيدة عن القرى، وكل عضو كان يدفع الاشتراك حسب إمكاناته وعلى الأغلب كان درهماً واحداً، كان المجتمعون يبحثون أمور التنظيم ونشاطاته، كما كانت تلقى الأناشيد والقصائد الوطنية، أرسل عدد من أعضاء

---

[١] هلبين محمد أمين المزوري، المصدر السابق، ص ص٧٩-٨٠.

[٢] ولد عام ١٩١٢ في قرية مايي، أكمل دراسته للمرحلة المتوسطة عام ١٩٣١، ذهب إلى بغداد لغرض العلاج عام ١٩٣٦، إلا أنه استقر فيها بعد أن عين موظفاً، أرسل في عام ١٩٤٠إلى كردستان تركيا في مهمة حزبية من قبل حزب هيوا وفي العام نفسه نقل إلى مدينة ئاميّدى للإشراف على التنظيم الحزبي فيها، التحق بالحركة الكردية ١٩٤٣-١٩٤٥، بعد فشل الحركة لجأ إلى كردستان إيران، شارك في الدفاع عن جمهورية مهاباد وبعد انهيارها قصد مع البارزاني الاتحاد السوفيتي، عاد إلى العراق بعد سقوط النظام الملكي عام ١٩٥٨، شارك في ثورة أيلول توفي في دهوك سنة ٢٠٠١. بەفرين سلمان، هەڤسەنگەرێ بارزانیێ نەمر محەمەد نەجیب بەرواری، گوڤارا پێشمەرگە، ژمارە ١٤،گولان ١٩٩٩، ل٥٥ .

(٣) شێخ موسێ وەرمێلی، ژێدەرێ بەرێ، ل ل١١-١٣" مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١ " مقابلة شخصية مع حسن محمد حسن هروري في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٤/٨. ولد عام ١٩٤٢ في قرية هرور، خريج الصف الثالث المتوسط، التحق بثورة أيلول ١٩٦١، مارس التعليم في مناطق الثورة سنة ١٩٦٩، عين موظفاً في التربية بعد اتفاقية ١١آذار١٩٧٠، كادر في لجنة محلية (پەيمان) خلال سنوات ١٩٩٣-٢٠٠٦، توفي بتأريخ ٢٠١٠/١١/١٨ بمدينة دهوك .

الحزب مقالات إلى مجلة روناهي مثل أنور المايي، الذي يعود إليه الفضل في تعليم أطفال القرية كتابة اللغة الكردية بالحروف اللاتينية[1]. في عام ١٩٤٠ أرسل محمد الملا نجيب إلى كردستان تركيا بمهمة حزبية وذلك للاتصال بالقومين الكرد هناك، حيث زار مناطق (چەلێ، جولەمێرگ، وان، ئامد)، ألقي القبض عليه من قبل السلطات التركية، وأطلق سراحه بتوسط من عائلة جلال قدري بك[2].

أما في مدينة ئامێدى والمناطق المجاورة لها لاسيما قرية (گوهەرزێ)، فيعود الفضل إلى الرائد الركن عزت عبد العزيز ئامێدى وصادق بهاء الدين، ابن عم عزت عبد العزيز، ومحمد ملا نجيب المايي في نشر أفكار الحزب فيها[3]، وكان الأخير قد تسلم مهام الإشراف على تنظيم الحزب بعد صادق بهاء الدين، كان أعضاء التنظيم فيها هم: يونس أمين ئامێدى ، أسعد مفتي ئامێدى ، يوسف محمد تمر (گوهەرزى) وملا عبد الله درباز (گوهەرزى)، كمال الحاج طاهر، حسن كتاني، مصطفى الحاج طه آغا ئامێدى وشقيقه سعيد، ملا طاهر (رەشاڤاى)، الذي كان يقوم بمهمة نقل بريد الحزب بين الموصل و ئامێدى ، أحمد مصطفى شنگين سيني النيروەى زينل كرم دوتازاى نيروەى، شريف أحمد الريكاني، شريف حامد (الدوسكي ژورى)[4]، عبد الرحمن حسن ئامێدى ، كان أول معلم

---

[1] هلبين محمد أمين المزوري، المصدر السابق، ص٨٠ .

[2] بەفرين سلمان، ژێدەرێ بەرێ، ل٢٧.

[3] هەمان ژێدەر، ل٢٧.

[4] مقابلة شخصية مع ملا طاهر عمر طاهر (رەشاڤاى) في ديرالوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١١ . ولد عام ١٩٣١في قرية (رەشاڤا) بقضاء ئامێدى، خريج المدارس الدينية في الموصل، انتمى إلى حزب هيوا وفيما بعد إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، التحق بثورة أيلول الكردية منذ بدايتها، بعد فشل الثورة لجأ إلى إيران، عاد إلى العراق بعد انتفاضة آذار ١٩٩١، كادر حزبي متقاعد حالياً ويسكن في دهوك" مقابلة شخصية مع تر توفيق نيروەى في دهوك بتأريخ ٩ /٦/ ٢٠١٠" شێخ موسێ وەرمێلى، ژێدەرێ بەرێ، ل ل١١-١٣.

يلقي القبض عليه وعلى الكثير من أقربائه ويحالون إلى المحكمة العرفية في أربيل بتهمة الانتماء إلى حزب هيوا ومساعدة البارزانيين[1] .

كان خالد حسن اليوسفي البامرني مسؤول شعبة زاخو، بينما كان لأحمد عبد الله بامرني نشاط ضمن شعبة دهوك، وكانت هناك اتصالات بين تنظيمات الحزب في بادينان، حيث تولى كل من محمد أحمد بيدوهي ومحمد أحمد عبد الله شكري مهمة ساعي بريد الحزب بين شعب بادينان[2].

بالإضافة إلى فرع بادينان شارك مثقفو ئاميّدى في تأسيس وتنظيم خلايا الحزب ضمن فروع الموصل وبغداد وأربيل، إذ شكل فرع الموصل عام ١٩٤٢ من قبل صبغة الله المزوري[3] وعبد المجيد رشيد بك البرواري (محامي ووكيل متصرف الموصل فيما بعد)، الذي أصبح سكرتيراً لفرع الموصل، ومحمد عبد القادر ئاميّدى الملقب بـ (أرمغاني) [4]

---

[1] طارق باشا عمادي، ئاميدي (العمادية) تاريخ آمال، مجلة دهوك، العدد ٣٠، نيسان ٢٠٠٦، ص٨٠ .

[2] هلبين محمد أمين المزوري، المصدر السابق، ص ص٧٨–٨٠ .

[3] ولد صبغة الله أمين حسن المزوري عام ١٩٢٦في قرية باوان التابعة لمنطقة سهل الزاب بقضاء ئاميّدى من عائلة وطنية ودينية، تعلم على يد والده الذي كان عالماً دينياً مشهورا، وأكمل دراسته في الموصل، انتمى إلى حزب هيوا عام ١٩٤٢ و(الپارتى) عام ١٩٤٦، عين أماماً لجامع العمري في الموصل، مثل حلقة وصل بين الشيخ أحمد البارزاني، الذي كان مسجوناً في البصرة آنذاك، والبارزانيين في كردستان بالإضافة إلى الشخصيات القومية الكردية، تعرض للاعتقال بسبب نشاطه المذكور، في بداية ثورة أيلول اعتقل مرة أخرى ثم نفي إلى الفاو بجنوب العراق. للمزيد ينظر: عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة ...، ص ص٥٤١–٥٤٨" عەبدولفەتاح عەلى بوتانى ((دبيرهاتنا چواريّ ياوەغەرا وى يادوايى، چالاكييّن رەوشەنبيرى بيّت سەبغەتوللا ئەمين باوانى)) ((إحياء النشاطات الثقافية في ذكرى الرابعة لرحيل صبغة الله أمين باوان))، وەرگيّران: موسەدەق توفى، گوڤارا دهوك، ذمارة ٢٩، كانونا ئيّكى ٢٠٠٥، لـ١٨ .

[4] ولد في ئاميّدى عام ١٩٢٣ من أسرة وطنية معروفة، أكمل دراسته الابتدائية في ئاميّدى والثانوية في الموصل عام ١٩٣٩، لأنه حاز على مرتبة متقدمة في الامتحانات العامة (البكالوريا) رشح للدراسة ضمن بعثة طلابية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لكن اندلاع الحرب العالمية الثانية حال دون سفره، فدرس في الجامعة الأمريكية في بيروت وفي أثناء دراسته في لبنان كان يتردد على سوريا وفيها توطدت

١٩٢٣-١٩٩٢، مدرس كيمياء في ثانوية الموصل آنذاك والذي تولى مسؤولية التنظيم في الموصل أثر تدهور الحالة الصحية لعبد المجيد بك البرواري، فضلاً عن آخرين[١].

كانت اجتماعات التنظيم تعقد في الجوامع (الجامع الكبير وجامع العمرية) وأحياناً في دار محمد عبد القادر ئاميّدى ، ولكون الأخير مدرساً فقد تمكن من كسب الكثير من الطلبة إلى صفوف الحزب وشكل تنظيماً طلابياً سمي بـ (أشبال هيوا ـ بەجكەشيرانى هيوا) عرف من أعضائه: أحمد مصطفى ئاميّدى وعلي حسين بامرني وعسكر شهباز كورەماركى ومصطفى إبراهيم كورەماركى وآخرون[٢].

كان محمد عبد القادر ئاميّدى وكيلاً لمجلة (روناهي- النور) الكردية، التي كان يصدرها السياسيون الكرد في سوريا، ويقوم بتوزيعها على فروع الحزب، فقد ورد في المجلة المذكورة في عددها٢٦ لشهر حزيران وتموز ١٩٤٤: أن وكيل مجلتنا في العراق هو محمد عبد القادر أرمغاني مدرس الكيمياء في ثانوية الموصل، وأن بإمكان قراء منشوراتنا والذين يرغبون الكتابة إلينا أو الحصول على أعدادها مراجعته. وكان الأرمغاني قد ذهب إلى قرية

علاقته بكاميران بدرخان وجلادت بدرخان، عاد إلى الموصل ١٩٤٣، خلال سنوات ١٩٤٣-١٩٤٤ أصبح حلقة وصل بين التنظيمات السياسية الكردية في سوريا والعراق، اعتقل عام ١٩٤٤ مع الشخصية الكردية نور الدين زازا ومكثا في سجون بغداد لمدة عام، فصل من التدريس فسافر إلى بغداد وفيها عمل مع تنظيمات (البارتى) بعد تأسيسه عام ١٩٤٦، بعد عام ١٩٥٨ زاد نشاطه السياسي فكان من أوائل الذين ذهبوا إلى بغداد للترحيب بالبارزاني بعد عودته من الاتحاد السوفيتي،كما توطدت علاقته مع جمعية طلبة الكرد في أوربا، اعتقل لأكثر من مرة في الستينات بعدها تعرض لحالة انفصام الشخصية جراء التعذيب، توفي عام ١٩٩٢ ودفن في البصرة. ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، محمد عبد القادر علي ئاميّدى ١٩٢٣-١٩٩٢، جندي مجهول في تاريخ الحركة الوطنية الكوردية، مجلة دهوك، العدد ٢١، تشرين الأول٢٠٠٣، ص ص١١٤-١١٨" هلبين محمد أمين المزوري، المصدر السابق، ص٨٤.

[١] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية...، ص٣١٧.

[٢] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية...، ص ص٣١٧-٣١٨ " هلبين محمد أمين المزوري، المصدر السابق، ص٨٤.

مايي في برواري بالا لإجراء لقاء مع أنور المايي حول استخدام الحروف اللاتينية لكتابة اللغة الكردية، وقد نشر اللقاء بمجلة روناهي في عددها ١٢ الصادر في آذار عام ١٩٤٣، كما نشر على صفحات المجلة قصائد لأنور المايي بعناوين (سەربەستی ـ الحرية، پەسنا وەلاتی ـ الإشادة بالوطن، خەبات ـ النضال، پرسا ژخودی ـ سؤال من الله، جواب ژتەرەفێ خودێ ـ جواب من الله)[١].

كان للحزب اتصالات مع جمعية خويبون في كردستان سوريا، فعندما أعلن نور الدين زازا[٢] السياسي الكردي المعروف عن رغبته بالمجيء إلى كردستان العراق للاجتماع بقيادة حزب هيوا ولقاء البارزاني، اتصل بـ محمد عبد القادر ئامێدی لترتيب إدخاله إلى العراق سراً بعد أن يئس في الحصول على تأشيرة دخول من السلطات البريطانية، ألا أنهما اعتقلا حين دخولهما الحدود العراقية في تموز ١٩٤٤ بتهمة التجسس لمصلحة البارزاني، نقل المعتقلان من سجن الموصل إلى بغداد ومكثا في السجن حوالي سنة، رغم محاولات الحزب لإطلاق سراحهما، وبعد أن أطلق سراحهما سلم نور الدين زازا إلى السلطات السورية، بينما فصل محمد عبد القادر ئامێدی من وظيفة التدريس في الموصل ونقل إلى بغداد ثم إلى البصرة للعمل في إحدى المختبرات الحكومية[٣].

---

[١] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية...، ص٣١٩ " هلبين محمد أمين المزوري، المصدر السابق، ص٨٥.

[٢] ولد في مدينة معدن بكردستان تركيا عام ١٩١٩، لجأ إلى سوريا ودرس اللغة الفرنسية في دمشق العلوم التربوية في لوزان وحصل على شهادة الدكتوراه، أسس رابطة طلبة الكرد في أوربا وساهم في تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في سوريا عام ١٩٥٧ وأصبح أول رئيس للحزب، توفي في لوزان عام ١٩٨٨. ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، محمد عبد القادر...، ص١١٩.

[٣] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية...، ص ص٣٢٥-٣٢٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: نور الدين زازا، حياتي الكوردية أو صرخة الشعب الكوردي، ترجمة: روني محمد دملي، دار ئاراس للطباعة والنشر، (أربيل-٢٠٠١)، ص ص٧٩-٨٩. للإطلاع على كيفية اعتقالهما ينظر: كتاب مديرية شرطة لواء الموصل في ١٩٤٤/٧/٢٢ إلى مديرية التحقيقات الجنائية، في عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية...، ص ص٥٣٨-٥٣٩ .

أما في بغداد فكان صالح اليوسفي مسؤولاً عن بعض الطلبة المنتمين إلى صفوف حزب هيوا حينما كان طالباً في دار المعلمين عام ١٩٤٢، ومن أعضاء الحزب المعروفين في بغداد علي حمدي بيدوهي. كما انخرط بعض العسكريين الكرد في صفوف الحزب أمثال الرائد الركن عزت عبد العزيز ئاميّدى وشقيقه النقيب علي وغيرهما[١]، وكان عزت عبد العزيز ئاميّدى يتبرع بمبلغ من راتبه الشهري لمساعدة وإعالة الطلبة الكرد في بغداد[٢] .

دعم حزب هيوا حركة بارزان الثانية ١٩٤٣-١٩٤٥، ففضلاً عن الضباط العسكريين، كان للمدنيين من التنظيم المذكور دور في دعم الحركة من خلال إرسال المعلومات إلى قيادة الحركة، فقد كلف مسؤول الفرع في الموصل محمد عبد القادر ئاميّدى ، عضوي التنظيم صبغة الله أمين باواني المزوري وسعيد الملا عبد المحسن، بإيصال بريد الحزب إلى مقر البارزاني في منطقة (ميّرگەسوور) ورسائل تهديد لبعض من آغوات الكرد الذين كانوا ينوون الوقوف بوجه الحركة[٣].

تعرض حزب هيوا إلى انشقاق داخلي بسبب المواقف والآراء المتناقضة بين جناحي الحزب اليمينيين واليساريين، تمخض عن الانشقاق ولادة أحزاب كردية جديدة من رحم الحزب الأم (هيوا) مثل حزب شورش[٤] وحزب

---

[١] هلبين محمد أمين المزوري، المصدر السابق، ص ص٨٦-٨٧ " سەلاح هروری، ریّکخستنیّن کومەلا هیوا ل باژیّریّ دهوکیّ، گوڤارا گازی، ژمارە ٣٣، ئەیلول ١٩٩٧، ل١٥ .

[٢] مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١ .

[٣] للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية...، ص ص٣٢٣-٣٢٤.

[٤] حزب شورش (الثورة): تأسس في خريف١٩٤٢ من قبل مجموعة من المثقفين الكرد اليساريين الشيوعيين، تألفت اللجنة المركزية للحزب من صالح الحيدري وعلي عبد الله ورشيد عبد القادر وعبد الصمد محمد علي ونافع يونس وكريم توفيق ونوري محمد أمين، دعى الحزب إلى توحيد وتحرير كردستان الكبرى، أصدر جريدة سرية باسم شورش ولذلك سمي بهذا الاسم، عندما تأسس (البارتى) في آب عام ١٩٤٦ انضم معظم أعضائه إلى الحزب الجديد ماعدا بعض قيادته وهم: صالح الحيدري وجمال الحيدري وحميد عثمان ونافع يونس الذين فضلوا الانضمام إلى الحزب الشيوعي العراقي. ينظر: عبد الستار طاهر شريف (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص١٥٨-١٦٢.

رزگاری[1]، حيث تأسس الحزب الأخير في شباط ١٩٤٥وأصبح له فروع في معظم مدن كردستان منها ئاميّدى ، وقد انخرط معظم أعضاء حزب هيوا في منطقة بادينان في صفوف حزب رزگارى مثل صالح اليوسفي[2] وتوما داود توما القس (أبو نضال)، من أهالي قرية (كانى ماسىٚ)، ومصطفى حسن ئاميّدى (طالب كلية الشرطة في بغداد) وسيد أحمد (طالب في دار المعلمين ـ من أهالي ديرالوك)[3] وعبد الله شانه هروري[4]، فضلاً عن علي حمدي البيدوهي حيث عقد المؤتمر التأسيسي للحزب بداره[5].

خلاصة القول كان لسكان ئاميّدى دور في نشاط معظم الأحزاب والجمعيات الكردية، بل تولى البعض منهم الأدوار القيادية فيها، مما يدل على تطور مستواهم الثقافي وتبلور وعيهم القومي.

---

[1] تأسس في شباط ١٩٤٥ في بغداد من اتحاد جمعيات كردية صغيرة وبقايا حزب هيوا بالإضافة إلى حزب شورش، حيث تألفت قيادته من صالح الحيدري ونافع يونس ونوري شاويس ونوري محمد أمين ورشيد باجلان وطه محي الدين معروف وجعفر محمد كريم، كان الأربعة الأوائل أعضاء حزب شورش في الوقت نفسه، لذلك دعى حزب شورش الجماهير الكردية إلى تقديم الدعم والمساعدة للحزب الجديد، هدف الحزب كان تحرير وتوحيد كردستان، بقي الحزب في الساحة السياسية إلى آب ١٩٤٦ عندها حل نفسه تمهيداً لتأسيس حزب (الپارتى) الذي عقد مؤتمره الأول في ١٦ آب ١٩٤٦. للمزيد من التفاصيل ينظر: عزيز حسن البارزاني، المصدر السابق، ص ص٩٩-١٠٢" محسن محمد المتولي، المصدر السابق، ص ص١٦٨-١٧١ .

[2] زوزان صالح اليوسفي، المصدر السابق، ص٢٢.

[3] مقابلة شخصية مع توما داود توما القس في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٧. ولد عام ١٩٣٠ في قرية (كانى ماسىٚ)، أكمل الابتدائية فيها ثم ذهب إلى بغداد لإكمال دراسته، انتمى إلى صفوف حزب رزگارى ثم الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٤٧، مسؤول لجنة قضاء ئاميّدى خلال سنوات ١٩٦٤-١٩٧٠، عضو المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي عام ١٩٧٤، كادر حزبي ويقيم في دهوك حالياً .

[4] هلبين محمد أمين المزوري، المصدر السابق، ص٨٠ .

[5] عبد الستار طاهر شريف (الدكتور)، المصدر السابق، ص٢٥٥.

الفصل الثاني

موقف ئامێدى من الأحداث والقضايا السياسية في العراق

خلال المدة ١٩٤٥- ١٩٦١

المبحث الأول :

موقف ئامێدى من الأحداث والقضايا السياسية الداخلية والخارجية في العراق

المبحث الثاني:

ئامێدى وتطورات القضية الكردية في العراق

المبحث الثالث:

الحياة السياسية والحزبية في ئامێدى

المبحث الأول

موقف ئامێدی من الأحداث والقضايا السياسية الداخلية والخارجية في العراق

اتخذت وزارة صالح جبر (٢٩ آذار١٩٤٧ – ٢٧شباط ١٩٤٨) سلسلة من الخطوات لعقد معاهدة جديدة مع بريطانيا تحل محل معاهدة عام١٩٣٠، بدأت المفاوضات بين الحكومتين منذ أواخر عام ١٩٤٧ في لندن[١]. وأسفرت هذه المفاوضات عن عقد معاهدة جديدة في ١٥ كانون الثاني عام ١٩٤٨، والتي عرفت بمعاهدة بورتسموث[٢] بدت هذه المعاهدة كأنها شبيهة لسابقتها، بل أضافت قيوداً عسكرية جديدة على البلاد، لهذا تحركت القوى الوطنية بنشاط بمختلف فصائلها وأعلنت شجبها واستنكارها، وأخيراً تمكنت القوى الوطنية من قبر المعاهدة في مهدها والإطاحة بحكومة صالح جبر في ٢٧شباط ١٩٤٨، بعد مصادمات دامية بين المتظاهرين وقوات الشرطة[٣]، دخلت هذه الأحداث التاريخ باسم وثبة كانون الثاني ١٩٤٨[٤].

---

[١] محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة من الصراع ١٩١٤–١٩٥٨، (بغداد–٢٠٠٠)، ص ص١٦٥ –١٦٧" ميژان عارف بادي، الحركة القومية الكردية التحررية في كوردستان العراق ١٩٥٨–١٩٦٣، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل –٢٠٠٥)، ص٤٠ .

[٢] نسبةً إلى ميناء بورتسموث في بريطانيا .

[٣] تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق، بحث موثوق من تاريخ العراق المعاصر منذ نشوء الدولة الحديثة حتى أواسط ٢٠٠٢، ترجمة: زينة جابر إدريس، دار العربية للعلوم، (بيروت– ٢٠٠٦)، ص١٧٤" غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٩٠.

[٤] محمد حمدي الجعفري، المصدر السابق، ص١٦٨" ميژان عارف بادي، المصدر السابق، ص٤٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: ماجد حسن علي، الحركة الطلابية الكوردية في العراق ١٩٢٦–١٩٧٠، رسالة

كان للعناصر الوطنية القومية الكردية دورها الفعال في المظاهرات ومقاومة معاهدة بورتسموث، فقد ساهم الحزب الديمقراطي الكردي (سيتم الحديث عنه لاحقاً)[1] مع الأحزاب الوطنية العراقية الأخرى في لجنة التعاون الوطني السرية ولجنة طلاب الكليات والمعاهد لغرض تنسيق نشاط الطلبة[2]، وأصبح شعار (الأخوة العربية الكردية) واحدة من أهم شعارات الوثبة بفضل التلاحم الوطني بين الشيوعيين و(الپارتيين) الذين أدوا دوراً كبيراً في تحريك الشارع[3].

كان لطلاب ومثقفي ئاميّدى أيضا دور في رفض المعاهدة من خلال المشاركة في المظاهرات، ففي بغداد شارك صالح رشيد ئاميّدى ، طالب في كلية الحقوق، في المظاهرات حتى أضطر في الأخير بسبب ملاحقة الأجهزة الأمنية الحكومية له إلى مغادرة بغداد والذهاب إلى الموصل للاختباء فيها ولم يعد إلى بغداد إلا بعد سقوط حكومة صالح جبر، كما جرح توما داود توما القس من أهالي برواري بالا في تلك المظاهرات[4]، وفي الموصل نفسها شارك حزب (الپارتى) مع الأحزاب الوطنية الأخرى في قيادة المظاهرات، وكان

ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة صلاح الدين، أيار ٢٠٠٨، ص ص١١٦- ١٢٠.

(١) تسمية الحزب الديمقراطي الكردي كانت تطلق على (الحزب الديمقراطي الكردستاني) منذ بداية تأسيسه عام ١٩٤٦ حتى مؤتمره الثالث في عام١٩٥٣، إلا أن التسمية المتعارف عليها للحزب بين أوساط الشعبية هي تسمية (الپارتى)، لذلك سوف نستخدم مصطلح (الپارتى) بدلاً من الحزب الديمقراطي الكردستاني.

(٢) غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٩٠.

(٣) مەهدى محەمەد قادر، پێشهاته سیاسییەکانی کوردستانی عیراق ١٩٤٥-١٩٥٨، سەنتەری لێکولینەوەی ستراتیجیی کوردستان، (سلێمانی-٢٠٠٥)، ل٢٧٣" مێژان عارف بادي، المصدر السابق، ص٤٠.

(٤) مقابلة شخصية مع توما داود توما القس في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٧.

مسؤول التنظيم في المدينة صالح اليوسفي المحرك لأعضاء التنظيم بالمشاركة في المظاهرات، لذلك تعرض للاعتقال من قبل السلطات الحكومية ونقلته إلى وظيفة في محكمة شنگال[1].

أما قضاء ئاميّدى فإنه لم يشهد أي مظاهرات بسبب البعد الجغرافي من مركز الأحداث بالإضافة إلى أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية السيئة، ومن جانب آخر فإن المعاهدة لم تؤثر بشكل مباشر على مصالحهم وربما أكثرية سكان القضاء لم يسمعوا بالمعاهدة والمظاهرات المناوئة لها إلا في وقت متأخر، حالهم حال الأقضية الكردية الأخرى في لواء الموصل باستثناء قضاء زاخو حيث شارك وفد من أهلها في مراسيم التأبين لضحايا المظاهرات في ٢٦ شباط ١٩٤٨في بغداد[2]، وفي ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨ أقدم عدد من النواب على تقديم استقالتهم من مجلس النواب إلى رئاسة مجلس النواب احتجاجاً على الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في قمع المظاهرات، منهم نائب قضاء ئاميّدى الشيخ مصلح الدين النقشبندي البامرني[3].

---

[1] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية ...، ص٣٣٠ .

(٢) مەهدى محەمەد قادر، ژێدەرێ بەرێ، ل٢٧٩ " ماجد حسن على، المصدر السابق، ص١٢٠.

[3] عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات...، ط٤، ج٧، ص ص٣٠٠-٣٠١" ماجد حسن علي، المصدر السابق، ص ص١٣٠-١٣١. كما شارك الكرد في المظاهرات التي قام بها العراقيون ضد اليهود عام ١٩٤٧وذلك بعد قرار الأمم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود ومن ثم اندلاع الحرب بين العرب واليهود عام ١٩٤٨، حيث يذكر فائق أحمد الحاج شعبان، بأن الحاج شعبان تطوع لقتال اليهود في فلسطين، حيث ذهب الحاج إلى مدينة الحلة مع عدد من أفراد عائلته المسلحين للالتحاق بجبهات القتال في فلسطين، إلا أنه عند وصوله للمدينة المذكورة كانت المعارك قد توقفت بين العرب والإسرائيليين، لذلك لم يذهب إلى فلسطين، ونظراً لموقفه هذا منحته الحكومة العراقية وسام الرافدين. جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية...، ص ص٥٧٤-٥٨٦" مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١ . من الجدير بالذكر أن بعضاً من سكان ئاميّدى قد شاركوا في قتال اليهود كجنود ضمن القوات العراقية التي أرسلت إلى الأراضي الفلسطينية وهم كل من: علي عبد الله تمر(قرية سەرگەلێ)، طاهر قرطاس (قرية سەرگەلێ)، علي حجي بنافى، علي أحمد بنافى، قاسم سمائيل (قرية ئاف ساركێ)، يلدا توما بالوكي ومصطفى حسن ئاميّدى . مقابلة شخصية مع علي عبد الله تمر في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٩. ولد علي عبد الله تمر

مرت على العراق خلال المدة ١٩٤٨-١٩٥٦ أحداث سياسية مهمة منها انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢[١] وحلف بغداد ١٩٥٥[٢]، غير أننا لا نجد دوراً ل (ئاميّدى) في المشاركة فيها أو شجبها، ويبدو أن سبب ذلك هو بعد المنطقة عن هذه الأحداث أو عدم وصول تأثيرها إلى المنطقة. في حين نجد أن صدى إضراب القصابين[٣] في٣١ آب

(سەرگەلی) في قرية (سەرگەلێ ـ شمال شرق مدينة ئاميّدى) عام١٩٣٠، لا يعرف الكتابة والقراءة، شارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، التحق بثورة أيلول الكردية منذ بدايتها إلى عام ١٩٦٣، لجأ إلى تركيا بعد عمليات الأنفال عام ١٩٨٨وعاد إلى العراق عام ١٩٩٠، يقيم حالياً في دهوك .

[١] للمزيد من التفاصيل عن انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢ودور الكرد فيها ينظر: غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٩٢ . علماً بأن الانتفاضة امتدت إلى مدينة دهوك، حيث حاول طلبة ثانوية دهوك (الشيوعيون) الخروج بمظاهرة من المدرسة، إلا أن السلطات المحلية لم تسمح لهم القيام بها، وقد كان تحسين أحمد بك البرواري من عناصر الشيوعية النشطة آنذاك في المدينة. مقابلة شخصية مع محمد طاهر مبارك في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/٩. ولد في دهوك عام ١٩٣٨، أكمل تعليمه الابتدائي فيها ثم الثانوية عام ١٩٥٦، حصل على الشهادة الجامعية من موسكو، انتمى إلى الحزب الشيوعي عام ١٩٥٤، يسكن حالياً في دهوك. ومن الجدير بالذكر أن كلاً من صالح اليوسفي وصبغة الله المزوري قد اعتقلا في الموصل على أثر الانتفاضة. ينظر: غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٩٢.

[٢] للمزيد من التفاصيل عن حلف بغداد وموقف الكرد منه ينظر: غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٩٧-٩٨" مەهدى محەمەد قادر، ژێدەرێ بەرێ، ل ل٣٠٤-٣١٧ " شيرزاد زكريا محمد، أثر حلف بغداد ١٩٥٥على الحركة التحررية القومية الكردية، مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق بجامعة دهوك، (دهوك- ٢٠٠٩)، ص ص٤٦- ٦٤. من الجدير بالذكر أن التنظيم الشيوعي في مدينة دهوك منهم: تحسين أحمد بك البرواري وشقيقه عدنان، قاما بنشر ملصقات تندد بالحلف في شوارع وميادين المدينة. مقابلة شخصية مع محمد طاهر مبارك في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/٩" محمد طاهر مبارك، موجز عن نشؤ الحركة الشيوعية في- دهوك- ، مجلة بيرى نوێ ، العدد ٤٨، شباط ٢٠١٠، ص١٨٩.

[٣] للمزيد عن الإضراب ينظر: غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٩٩.

١٩٥٦قد وصل إلى ئاميّدى كبقية الأقضية التابعة للموصل مثل زاخو وشنگال[١]، حيث تمكن أحد أعضاء لجنة الإضراب وهو القصاب محمد سعيد الحيو، بطلب من قادة الأحزاب السفر إلى أربيل وكركوك والسليمانية، كما تمكن من عقد لقاء مع القصابين في زاخو وشنگال وئاميّدى ، طالباً منهم تأييد الإضراب وتمكن من إقناعهم بذلك، إلا أن السلطات الحكومية اعتقلته بعد عودته من جولته التحريضية تلك[٢]. رغم إن المصادر المتوفرة أشارت إلى وصول الإضراب إلى قضاء ئاميّدى ، إلا أننا نعتقد بأن الإضراب لم يكن له أي تأثير مباشر على حياة أهالي القضاء لبعد القضاء عن مركز الإضراب وقصر مدته وربما أن العديد من سكان ئاميّدى لم يسمعوا حتى بالإضراب إلا بعد مدة ليست بقصيرة، كما أن أغلب أهالي القضاء كانوا ممن يشتغلون بالفلاحة بالإضافة إلى تربية بعض الأغنام لسد حاجاتهم اليومية من اللحوم والألبان ومشتقاتهما، أي أنهم كانوا يعيشون في اكتفاء ذاتي، وإن معظم مناطق القضاء لم يكن فيها أصلاً قصابون ماعدا بعض القصابين في مركز مدينة ئاميّدى وحدها. كما أن أوضاع سكان القضاء الصحية لم تكن تساعدهم على الاهتمام بأمر الإضراب، حيث كانوا يعيشون في حالة صحية مزرية آنذاك، بسبب تفشي الأمراض بينهم لاسيما مرض السعال الديكي[٣].

---

[١] جعفر عباس حميدي (الدكتور)، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق ١٩٥٣–١٩٥٨، (جامعة بغداد– ١٩٨٠)، ص١٤١.

[٢] غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٩٩.

[٣] م.م.ن، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف الصحة في قضاء العمادية، رقم الملف ١٠/١/٣٣، برقية لاسلكية من قائمقام العمادية، العدد ٢٦٥١ في ١٩٥٦/٧/١٤ إلى رئاسة صحة لواء الموصل. علماً بأن ماجد مختار يذكر: بأن الشيوعيين في ئاميّدى قاموا بوضع المتاريس على طريق ئاميّدى– دهوك في منطقة السولاؤ وذلك لشل حركة المركبات، بسبب قرار الحكومة العراقية برفع الضرائب، إلا أنه لم يبين نوعية الضريبة ولا في أي عام كان الإضراب فقد أشار أن الإضراب كان قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. في حين أن صديق علي ئاميّدى يؤكد شمول الإضراب مدينة ئاميّدى بسبب زيادة الضرائب من قبل الحكومة. مقابلة شخصية مع ماجد مختار علي ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٧ /٢٠١٠/٦. ولد في عام ١٩٤٨بمدينة ئاميَدى، أكمل الابتدائية فيها والإعدادية في بغداد، خريج كلية الهندسة

عندما قامت مصر بتأميم قناة السويس في ٢٦ تموز ١٩٥٦، شنت إسرائيل هجوماً عليها في ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦، ثم انضمت إليها بريطانيا وفرنسا، لأن الدول الغربية رأت في خطوة مصر تلك خطراً على مصالحها الاقتصادية، وقد عرف ذلك العدوان تاريخياً بالعدوان الثلاثي على مصر[١].

مع بدء العدوان اجتاحت العراق تظاهرات واسعة النطاق قدر عددها بـ (٢٠٠) مظاهرة في ٣٠ مدينة ودامت أكثر من شهرين، اضطرت إزاءها حكومة نوري سعيد إلى إعلان الأحكام العرفية، وقد راح ضحيتها العديد من القتلى، كما واعتقل العشرات من المتظاهرين[٢].

بجامعة البصرة ١٩٧١، انتمى إلى صفوف الحزب الشيوعي ١٩٦٦واستمر في نشاطه السياسي إلى عام ١٩٧٣حيث استقال بعد تشكيل الجبهة الوطنية بين الحزب الشيوعي وحزب البعث العربي الاشتراكي، انضم إلى صفوف الحزب الشيوعي ثانية عام ١٩٧٩ وسجن في عام ١٩٨١لمدة سنة، بقي شيوعياً إلى عام ١٩٩٢حيث سافر عام ١٩٩٣ إلى خارج الوطن، تولى مناصب حزبية منها عضو لجنة كلية الهندسة بجامعة البصرة وفي عام ١٩٧٩ كان مسؤولاً للتنظيم السري في قضاء ئاميّدى، مستقل حالياً ويعمل مهندساً في دائرة سياحة سرسنك ويقيم في مدينة ئاميّدى" مقابلة شخصية مع صديق علي عبد الرحمن ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٢٦. ولد سنة ١٩٣٧في مدينة ئاميّدى انضم إلى صفوف (البارتى) عام ١٩٥٧، تقلد العديد من المناصب الحزبية، كادر حزبي في بداية الستينات، أثاء حدوث انشقاق في صفوف (البارتى) عام ١٩٦٤ انضم إلى جماعة المكتب السياسي، عضو المركز الرابع للإتحاد الوطني الكردستاني بعد سنة ١٩٩١، ممثل جلال الطالباني في دهوك حالياً ويقيم في دهوك. اتخذت الحكومة العراقية عدة إجراءات للقضاء على الإضراب منها: إرسال وزير الداخلية سعيد قزاز إلى الموصل واعتقال بعض قادة الإضراب، فبحلول العاشر من أيلول أصدرت الحكومة بياناً أعلنت فيها إنهاء حالة الإضراب في الموصل. ينظر: جعفر عباس حميدي (الدكتور)، التطورات والاتجاهات السياسية ...، ص١٤٢ .

[١] غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٠٠ " عبد الحميد عبد الجليل أحمد الشلبي، العلاقات السياسية بين مصر والعراق (١٩٥١– ١٩٦٣م)، (مصر–٢٠٠٠)، ص ص٣٠٥– ٣٠٧" ماجد حسن علي، المصدر السابق، ص ص١٣١–١٣٢.

[٢] غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق ، ص١٠٠" ماجد حسن علي، المصدر السابق، ص١٣٢. للمزيد حول موقف الشعب العراقي ينظر: جعفر عباس حميدي (الدكتور)، التطورات والاتجاهات السياسية ...، ص ص١٦٢– ١٨٣.

لم تكن الحركة القومية الكردية ببعيدة عن هذه الأحداث وقدم الحزب الديمقراطي الكردستاني دعمه ومساندته لمصر، وعمت الإضرابات والمظاهرات المدن الكردية مثل أربيل وكركوك ودهوك[1].

ما يهمنا في الأمر هي المظاهرات التي جرت أحداثها في دهوك، حيث شارك فيها عدد من طلاب ئاميّدى وقاموا بدور فعال فيها. خطط تنظيم الحزب الشيوعي في دهوك للمظاهرة، بالاشتراك مع الحزب الديمقراطي الكردستاني والعناصر المستقلة. يقول محمد صالح ميرزا سياري، أحد أعضاء الحزب الشيوعي الذين قادوا المظاهرة" بعد أن عمت المظاهرات معظم مدن العراق جاء محمد زكي حسن المحامي (شيوعي) من الموصل إلى دهوك وحثنا على القيام بالمظاهرة"[2]. ويقول محمد طاهر مبارك (شيوعي)" إن تنظيم الحزب الشيوعي في المدينة قرر القيام بالمظاهرة على أن يتم إيفاد مبعوث التنظيم السري للحزب محمد رشيد مصطفى ئاميّدى إلى الموصل لأخذ موافقة قادة لجنة محلية الموصل، إلا أن المبعوث لم يتمكن من الاجتماع بقيادة الحزب هناك، لذلك قررنا عقد اجتماع في مزرعة جمال عبد القادر باجلوري في كلي دهوك (سد دهوك حالياً)"[3]، ويذكر رشيد محمد

---

[1] غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٠٠" ميّقان عارف بادي، المصدر السابق، ص٤٥" ماجد حسن علي، المصدر السابق، ص ص١٣٢– ١٣٣" حسن علي عبد الله، الموقف الرسمي للشعب العراقي من تطورات السياسية في مصر ١٩٥٢– ١٩٥٦، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة البصرة، أيلول١٩٨٦، ص٢٠٧.

[2] مقابلة شخصية مع محمد صالح ميرزا المعروف بـ (محمد سياري) في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٤. ولد في قرية سوار (بروارى ژێرى) عام ١٩٣٨، أكمل تعليمه الابتدائي عام ١٩٥٠في زاخو، وأكمل دراسته الثانوية في دهوك، انتمى إلى حزب الشيوعي في أواسط الخمسينات، شارك في مظاهرات عام ١٩٥٦في دهوك واعتقل على أثرها، عين معلماً، شارك في الثورة الكردية عام ١٩٦٣، متقاعد يسكن حالياً في دهوك .

[3] مقابلة شخصية مع محمد طاهر مبارك في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/٩.

مصطفى ئاميّدى إن الاجتماع عقد في يوم الجمعة المصادف ٢ كانون الأول ١٩٥٦[١]. حدد في الاجتماع موعد المظاهرة وواجبات كل فرد ومسار المظاهرة والشعارات التي ستلقى خلال الأيام الثلاثة للمظاهرة، يبدو إن السلطات المحلية في المدينة كانت على دراية بمكان وزمان الاجتماع عن طريق معتمديها، حيث إن مدير المدرسة جميل رشيد ئاميّدى قد بعث أحد أقربائه لمكان الاجتماع، إلا أنه وصل بعد أن قضى المجتمعون من اجتماعهم، ومن جهة أخرى اتصل مدير المدرسة بمتصرفية الموصل وطلب منها الدعم[٢].

خرجت المظاهرة في يوم السبت ٣ كانون الأول ١٩٥٦مع بعض التأخير في الموعد، حيث كان من المقرر خروجها بعد الدرس الثاني، إلا أن مدير المدرسة الثانوية (بناية إعدادية كاوه حالياً) أغلق جميع أبواب المدرسة بأمر من السلطات المحلية في المدينة، عندها طلب محمد طاهر مبارك من المدرس إبراهيم مجيد (شيوعي) المساعدة بفتح باب المدرسة الكبير بعد انتهاء الدروس مباشرةً، ففتح الأخير باب المدرسة، لأن العزوف عن المظاهرة كان سيؤثر سلباً على شعبية الحزب، وهكذا خرجت المظاهرة من المدرسة وطافت شوارع المدينة، وانضم إلى المظاهرة العديد من المدنيين من أهالي المدينة منهم الشاعر الشعبي قادر سندوري ومحمد مصطفى محمد (محمد ستي)[٣]، وحتى طلاب المدرسة الابتدائية، رغم إن

---

[١] مقابلة شخصية مع رشيد محمد مصطفى ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/١٢. ولد في مدينة ئاميّدى عام ١٩٣٨، أكمل تعليمه الابتدائي فيها، وأكمل المتوسطة والإعدادية في مدينة دهوك، اعتقل عام ١٩٥٦، عين معلماً بعد ثورة ١٤تموز ١٩٥٨، أصبح مديراً لمدرسة صلاح الدين في دهوك لسنوات عدة أحيل إلى التقاعد في أواخر الستينات، يعيش الآن في دهوك .

[٢] مقابلة شخصية مع محمد طاهر مبارك في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/٩" مقابلة شخصية مع رشيد محمد مصطفى ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/١٢.

[٣] مقابلة شخصية مع محمد طاهر مبارك في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/٩" مقابلة شخصية مع رشيد محمد مصطفى ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/١٢" محمد طاهر مبارك، المصدر السابق، ص١٩٦" مقابلة شخصية مع محمد مصطفى محمد المعروف بـ (محمد ستي) في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/١٠. ولد في دهوك عام ١٩٢٩، دخل المدرسة إلا أنه لم يكمل تعليمه الابتدائي، عمل في المجال الحر لإعالة عائلته، حيث عمل مراقبا للعمال في سوارەتوكا ووكيلاً للبقالين في دهوك، شارك في مظاهرة ١٩٥٦

البعض لم يكونوا على دراية بدافع المظاهرة[1]. رفع المتظاهرون شعارات تأييد لمصر والتنديد بالعدوان الثلاثي عليها وهتافات بسقوط حكومة نوري سعيد، وقد ألقي الخطاب السياسي الأول في الجماهير في وسط الساحة المقابلة لمركز شرطة دهوك (فندق برجين حالياً)، ويذكر محمد طاهر مبارك" أن المعلومات والأخبار كانت تصلنا عن طريق تنظيمات الحزب في صفوف قوات الشرطة كل ساعة، كما أن بعض عناصر الشيوعيين كانت مهمتهم مراقبة تطور الأحداث وكانوا مسلحين وبالألبسة المدنية"[2]. وعلى أثر تلك المظاهرة شنت الأجهزة الأمنية حملة من الاعتقالات في الليل وفي الأيام التالية على المشاركين فيها، بلغ عدد المعتقلين ١٦ شخصاً من طلاب وأهالي المدينة[3]. منهم محمد صالح سياري ورشيد محمد مصطفى ئاميّدى من سكان ئاميّدى [4]، ثم نقلوا إلى كركوك وقدموا إلى المحكمة العرفية، حكم على اثنين منهم لمدة ثلاث سنوات والباقين لمدة سنتين ومكثوا في السجون إلى أن صدر العفو العام عن جميع المحكومين بسبب تلك المظاهرات في العراق، كما فصل الطلاب من مدارسهم[5].

في دهوك واعتقل على أثرها، كما اعتقل عام ١٩٥٩على خلفية مقتل قائمقام دهوك آنذاك، أصبح مسؤلاً لنقابة العمال، ملاك يقيم حالياً في دهوك.

[1] مقابلة شخصية مع عبد الحافظ أنور المايي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٥/٢. ولد في قرية مايي بمنطقة برواري بالا عام ١٩٤١، انتمى إلى تنظيم اتحاد الطلبة عام ١٩٥٩، تخرج من كلية الآداب عام ١٩٦٥وكلية ضباط الاحتياط ١٩٦٦، مارس التدريس، عميد في الأكاديمية العسكرية في زاخو حالياً ويسكن دهوك .

[2] مقابلة شخصية مع محمد طاهر مبارك في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/٩.

[3] محمد طاهر مبارك، المصدر السابق، ص١٩٦.

[4] لمعرفة أسماء المعتقلين ينظر: المصدر نفسه، ص١٩٧.

[5] مقابلة شخصية مع محمد صالح ميرزا سياري في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٤" مقابلة شخصية مع رشيد محمد مصطفى ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/١٢.

كان لمدير المدرسة جميل رشيد ئاميّدى الدور الفعال في اعتقال الطلاب وذلك بتعاونه مع الأجهزة الأمنية بكشف أسماء من قادوا المظاهرة، وقد أثار ذلك العمل استنكار سكان المدينة، يظهر ذلك من النص التالي " لقد تلوثت أيادي جميل مدير ثانوية دهوك بدماء طلبة دهوك... فبإيعاز منه قامت الشرطة بالفحص على بيوت الطلبة وأوقفت العشرات منهم...إن الجماهير الكوردية في منطقة دهوك تحمل المدير مسؤولية العبث بمستقبل الطلبة. إن اتحاد الطلبة في ثانوية دهوك سيقوم برد فعل عنيف إذا ما تمادى المدير في الاستهتار بالطلبة ومصيرهم...وسيدفع المدير وأذنابه الثمن غالية، التوقيع أهالي دهوك ١٩٥٦/١١/٥"[١]، كما وأرسل مدير المدرسة جميل رشيد ئاميّدى كتاباً إلى معاونية شرطة دهوك بتأريخ ١٠كانون الثاني ١٩٥٧طلب فيه وضع بعض الطلاب تحت المراقبة السرية منهم: سليمان عبد الله عبد الله بامرني ومعصوم أنور مايي (بروواري بالا) وسلام محمد عمر بامرني، وزيا هرمز انويه (بروواري بالا) وعرفات خانو ئاميّدى (محلة سردبكى) وناجي مصطفى عبد الله ئاميّدى (محلة الميدان) ومحمد صادق ئاميّدى (محلة سردبكى)، بالإضافة إلى طلاب آخرين من دهوك وزاخو وغيرهما[٢].

---

[١] عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة ...، ص٦٢٤. تجدر الإشارة إلى أن أحد مواطني دهوك قد بعث برسالة إلى وزير الداخلية أشار فيها إلى تعاون مدير المدرسة والقائمقام شاكر فتاح ومعاون شرطة قضاء دهوك مع المتظاهرين. ينظر: عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، المصدر نفسه، ص٦٣١. يذكر معصوم أنور مايي بأن مدير المدرسة جميل رشيد ئاميّدى نصحه بعدم الاشتراك في المظاهرة تأييداً لمصر، وإذا ما أراد الطلاب القيام بالمظاهرة فعليهم القيام بها من أجل قومهم. مقابلة شخصية مع معصوم أنور مايي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٦.

[٢] عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة ...، ص ص٦٢٧– ٦٢٨.

استمرت المظاهرات في عموم العراق حتى ٣١ كانون الأول ١٩٥٦، وبالنتيجة تمكنت حكومة نوري سعيد من إخمادها، بينما استمرت الأحكام العرفية، التي كانت قد أعلنت في ١ تشرين الثاني ١٩٥٦، في البلاد إلى ٢٨ أيار ١٩٥٧[١].

يتضح مما سبق أن بعد ئاميّدى عن مركز الأحداث السياسية التي شهدها العراق كان سبباً في عدم وصول تأثير تلك الأحداث إلى ئاميّدى ، إلا أنه مع ذلك فإن سكان القضاء في المدن الأخرى كدهوك والموصل وبغداد، شاركوا في مجريات تلك الأحداث خاصة طلبة المدارس الثانوية والمعاهد والكليات، الجيل المثقف الناشئ، لا شك في أن المدارس الثانوية لو كانت منتشرة في ئاميّدى آنذاك، فإن أولئك الطلبة كانوا سيشاركون في مجريات تلك الأحداث في ئاميّدى نفسها مثلما شاركوا فيها في المدن المذكورة الأخرى.

كرد فعل على إعلان الوحدة بين مصر وسوريا في الأول من شباط ١٩٥٨ أقدمت حكومتا العراق والأردن على تشكيل اتحاد بينهما عرف بالإتحاد العربي في ١٤شباط ١٩٥٨[٢].

أثار مشروع الإتحاد العربي مخاوف في أوساط الحركة القومية الكردية، فقد أصدر (البارتى) بياناً ندد فيه بالإتحاد وطالب بضمان الحقوق القومية للكرد في الإتحاد[٣].

خلافاً للموقف الكردي عن الإتحاد فإن السلطات المحلية في ئاميّدى أقامت حفلاً بمناسبة إعلان الإتحاد حسبما جاء في جريدة فتى العراق بتأريخ ١٩٥٨/٢/٢٤، علماً بأن ما أوردته الجريدة عن تفاصيل الحفلة بمركز قضاء ئاميّدى فيه الكثير من المبالغة والشك فقد جاء فيها"...وما أن أعلن النبأ ﴿إعلان الإتحاد العربي﴾ من دار الإذاعة حتى عمت

---

[١] جعفر عباس حميدي (الدكتور)،التطورات والاتجاهات السياسية ...، ص ص١٨٢– ١٨٣" ماجد حسن علي، المصدر السابق، ص١٣٤.

[٢] غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٠٧.

[٣] جعفر عباس حميدي (الدكتور)، التطورات والاتجاهات السياسية ...، ص٢٦١.

الفرحة في كل مكان داخل قصبة العمادية وخارجها وأخذ الناس يهنئون بعضهم بعضاً بمناسبة الحدث التاريخي العظيم...وفي صباح الأحد المصادف ١٩٥٨/٢/١٦أخذ المئات من الأهليين يتقاطرون على سراي الحكومة لتهنئة سعادة القائمقام الأستاذ علي مصطفى ...وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم المذكور توافدت مجموع الأهليين من مركز القصبة والضواحي إلى الساحة الواقعة أمام السراي حيث اعد سرادق فخمة تحت إشراف سعادة وكيل رئيس بلدية العمادية وزين بالأعلام وبأقواس النصر ... وعندما شرف سعادة القائمقام افتتح الحفل بكلمة قيمة ... وكان يقاطع بين آونة وأخرى بعاصفة من التصفيق والهتاف بحياة العاهلين الفيصل والحسين ...وتلاه سماحة مفتي العمادية السيد محمد شكري المفتي وألقى كلمة رائعة ... ثم تلاه مدير مدرسة العمادية الابتدائية الأولى السيد محمد صالح كريم خان فألقى الكلمة بالمناسبة بين فيها المستقبل العظيم الذي ينتظر الشعبين الشقيقين ...تلاه الأستاذ محمد زكي حسن المحامي ﴿شيوعي﴾ فألقى كلمة بارك فيها الإتحاد وتلاه الأستاذ صالح رشدي المحامي بكلمة قيمة شرح فيها الأسس الصحيحة التي قام من أجلها الإتحاد وبعد ذلك عمت الفرحة جموع الأهليين فأخذوا يرقصون الدبكة الكردية على أنغام الطبل والمزمار..."[1].

عبرت الحفلة عن موقف السلطة المحلية التي أقامت الحفلة، ولم تعبر في الحقيقة عن موقف القوميين الكرد في ئامێدى ، فلم يلق أي مسؤول محلي (للپارتى) في ئامێدى أي كلمة في المناسبة وكل من ورد ذكره في المقال يمثلون السلطة المحلية أو أنهم أُرغموا على إلقاء تلك الكلمات للحفاظ على كراسي الإدارة، وفيما يخص الجموع المحتشدة في الحفلة من مواطني ئامێدى فإن حالهم كحال سائر من يهتف للسلطة الحاكمة دون أن يكونوا على دراية بمغزى المناسبة. وفيما يخص صالح رشدي فرغم كونه عضواً نشطاً في صفوف

[1] جريدة فتى العراق، العدد ٢١٣٤ في ١٩٥٨/٢/٢٤.

(الپارتی) إلى عام ١٩٥٦إلا إنه عزف عن العمل الحزبي ومارس المحاماة في ثامێدى منذ عام ١٩٥٦ إلى ثورة ١٤تموز ١٩٥٨[١]، لذا فإنه كان يمثل نفسه فقط ولم يكن يمثل (الپارتی) عند إلقائه الكلمة بالمناسبة .

نتيجة لتدهور الأوضاع السياسية في العراق في ظل الحكم الملكي المرتبط بالمصالح البريطانية، وتزايد نشاط الحزب الشيوعي، المناهض للمصالح الغربية في العراق، أطاح عبد الكريم قاسم، أحد قادة ضباط الأحرار في الجيش العراقي، بانقلاب عسكري صبيحة يوم ١٤ تموز ١٩٥٨بالنظام الملكي وأعلن قيام النظام الجمهوري في العراق[٢].

لم تكن ثورة ١٤ تموز حدثاً طارئاً فرضته الصدف والظروف الآنية العارضة، وإنما هي ثمرة نضال طويل خاضه الشعب العراقي في سبيل تحقيق أهدافه في الاستقلال والحرية[٣]. كما تمثل خاتمة الكفاح الذي خاضه الشعب العراقي في العهد الملكي[٤].

بعد أن سيطر الثوار على معسكر الرشيد في الساعة الرابعة صباحاً، صدرت الأوامر إلى الرائد منذر سليم من لواء المشاة العشرين بأن يتوجه على رأس سريته إلى قصر الرحاب حيث يقيم الملك وعبد الإله، وصلت السرية إلى القصر المذكور في الساعة السادسة صباحاً وحاصر أفرادها القصر، كان قائد الحرس الملكي آنذاك هو العقيد طه مصطفى بامرني، عندما أطلق الجنود المهاجمون النار على قصر الرحاب طلب عبد الإله من العقيد طه بامرني

---

[١] مقابلة شخصية مع معصوم أنور مايي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٦.

[٢] للمزيد من التفاصيل عن أسباب الثورة وأحداثها ينظر: محمد حسين الزبيدي (الدكتور)، ثورة ١٤تموز في العراق أسبابها ومقدماتها مسيرتها وتنظيمات الضباط الأحرار، دار الحرية للطباعة، (بغداد– ١٩٨٣)" ليث عبد الحسن الزبيدي، ثورة ١٤ تموز في العراق، دار الحرية للطباعة، (بغداد– ١٩٧٩).

[٣] محمد حسين الزبيدي (الدكتور)، المصدر السابق، ص٢٧.

[٤] عبد الفتاح علي البوتاني، عبد الكريم قاسم والقضية الكوردية، مجلة متين، العدد ٥٤، تموز ١٩٩٦، ص ص٦٩– ٧٠.

الاستمرار في المقاومة لكسب الوقت حتى يتمكن من الاتصال بالقوات الموالية له. وفي الوقت الذي ازدادت فيه مقاومة الحرس الملكي للمهاجمين، وصل الضباط الأحرار من مدرسة المشاة القريبة من القصر لنجدة رفاقهم الجنود المهاجمين للقصر[١].

كتب المؤلف ليث عبد الحسن الزبيدي بالاستناد إلى مخطوطة للعقيد طه بامرني، بأن الأخير انضم إلى صفوف الثوار وأصدر أوامره بناءً على طلب الضباط الأحرار إلى قوات الحرس الملكي بوجوب التسليم[٢]، وقد أشار الدكتور فاضل حسين إلى موقف البامرني هذا بأنه ربما اعتقد بأن كفة الثورة هي الراجحة لذلك انضم إلى صفوف الثوار[٣].

كانت نتيجة الهجوم على قصر الرحاب هي مقتل الملك وعبد الإله ومعظم أفراد العائلة المالكة، ما عدا الأميرة هيام قرينة عبد الإله[٤]، كما قتل في اليوم التالي نوري سعيد[٥]. بعد أن قبض الثوار على زمام الحكم بات عليهم تثبيت ما كسبوه وإرسائه على قاعدة متينة، فصدر البيان رقم (٢) موقعاً من القائد العام للقوات المسلحة بتأليف مجلس السيادة[٦]، الذي تشكل من: الفريق الركن محمد نجيب الربيعي (عربي سني)، رئيساً للمجلس وعضوية

---

[١] فاضل حسين (الدكتور)، سقوط النظام الملكي في العراق، (بغداد– ١٩٨٦)، ص٨٦.

[٢] ليث عبد الحسن الزبيدي، المصدر السابق، ص ص٢٠٩– ٢١٠.

[٣] فاضل حسين (الدكتور)، سقوط النظام...، ص٨٧. أشار كتاب آخرون بأن عبد الإله هو الذي طلب من البامرني وقف المقاومة، رغم رغبة الأخير بالاستمرار في المقاومة. ينظر: فيبي مار (الدكتورة)، تاريخ العراق المعاصر، العقد الجمهوري الأول، ترجمة: مصطفى نعمان أحمد، (بغداد – ب.ت)، ص ص١٤– ١٥" أوريل دان، العراق في عهد القاسم تاريخ سياسي ١٩٥٨– ١٩٦٣، ترجمة: المحامي جرجيس فتح الله، دار نبز للطباعة والنشر، (السويد– ١٩٨٩)، ص٤٦.

[٤] محمد حسين الزبيدي (الدكتور)، المصدر السابق، ص٤٥٨" ليث عبد الحسن الزبيدي، المصدر السابق، ص٢١٠.

[٥] فيبي مار (الدكتورة)، المصدر السابق، ص ص١٥– ١٦.

[٦] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٤تموز ١٩٥٨– ٨ شباط ١٩٦٣، دار سبيريز للطباعة والنشر، (دهوك – ٢٠٠٧)، ص٥٣.

محمد مهدي كبه (عربي شيعي)، وخالد عبد الغفار النقشبندي البامرني[1]، وقد كانت صلاحية المجلس هي التصديق على القوانين التي يتولى تشريعها وإصدارها مجلس الوزراء[2].

فوجئ النقشبندي بأمر التعيين إذ لم تتم استشارته مسبقاً، وقد تردد في الذهاب إلى بغداد للالتحاق بمنصبه خوفاً من تقلب الأوضاع. لم يكن النقشبندي منتمياً إلى حزب سياسي، كما وأنه لم يكن شخصية كردية بارزة تسد فراغ المهمة الملقاة على عاتقه، إذ لم يعرف عنه إنه يحمل مشاعر قومية كردية مما يحتمل أن يثير إزعاجا لنظام الحكم[3]. وقد أشار كل من الدكتور محمد حسين الزبيدي وليث عبد الحسين الزبيدي بأن عبد السلام عارف هو الذي رشح النقشبندي للمنصب لأنه كان صديقاً شخصياً له[4]. وأخيراً يمكننا القول بأنه رشح للمنصب لكونه كردياً وذلك لضمان حصولهم على تأييد الكرد للثورة، إلا أنه لم يكن يمثل الحركة التحررية الكردية بل شخصية مستقلة، فيبدو أن اختياره للمنصب من قبل قادة الثورة كان تدبيراً حكيماً بالنسبة لهم .

---

[1] محمد حسين الزبيدي (الدكتور)، المصدر السابق، ص٥٠٠" حامد محمود عيسى (الدكتور)، القضية الكردية في العراق...، ص٣٠٠" أوريل دان، المصدر السابق، ص٥٧. خالد النقشبندي ولد في قرية (بامەرنێ)، تخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٣٧ومن كلية الأركان عام ١٩٤٥، حصل على شهادة الحقوق عام ١٩٥٠، اعتزل الخدمة العسكرية برتبة مقدم ركن واتجه للإدارة وصار قائمقاماً لقضائي حلبجة ورانية، وكان متصرفاً للواء أربيل عند قيام الثورة، توفي عام ١٩٦١. كەمال مەزهەر (دكتور)، كورد وكوردستان لەبەلگەنامەی حكومەتی بريتانيادا، (لوبنان– ٢٠٠٨)، بەرگی يەكەم ، ل ل٤٣٧– ٤٣٨" ميثقان عارف بادي، المصدر السابق، ص ص٥٤– ٥٥. وقد وصفه جرجيس فتح الله المحامي بأنه: يتميز بخلق حميد وقد جمعه مع قاسم رابطة المسلك ولم يكن له دور سياسي في العهد الملكي، ولا أثرت عنه مشاعر قومية، ترك السلك العسكري لأسباب سياسية واتجه للإدارة، وأبان الاصطدام بين قاسم والكرد دافع عن وجهات نظر قومه وحاول التقرب من الحركة الكردية. أوريل دان، المصدر السابق ، هامش رقم ١، ص١٧٢.

[2] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، التطورات السياسية...، ص ص٥٨– ٥٩.

[3] المصدر نفسه، ص ص٦٠– ٦١.

[4] محمد حسين الزبيدي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ٥٠٠" ليث عبد الحسن الزبيدي، المصدر السابق، ص٢٦٠.

أصدر مجلس السيادة مرسوماً جمهورياً رقم (١) نص على تعيين الزعيم الركن عبد الكريم قاسم قائداً عاماً للقوات المسلحة والعقيد الركن عبد السلام عارف نائباً له، ثم تلاه مرسوم (٢) الذي صار بموجبه الزعيم عبد الكريم رئيساً للوزراء ووكيلاً لوزارة الدفاع[١]. وفي ١٤تموز ١٩٥٨شكل عبد الكريم قاسم وزارته من ١٣ وزيراً كان بينهم وزيران كرديان هما: بابا علي الشيخ محمود وزير المواصلات (مستقل) والدكتور محمد صالح محمود (مستقل) وزير الصحة[٢]. صادق مجلس الوزراء في ٢٧ من تموز على الدستور الجديد المؤقت للبلاد[٣]، الذي تألف من٣٠ مادة موزعة على أربعة أبواب وقد جاء في المادة الثالثة "يقوم الكيان العراقي على أساس التعاون بين المواطنين كافة باحترام حقوقهم وصيانة حرياتهم ويعتبر العرب والكرد شركاء في هذا الوطن ويقر هذا الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية"[٤].

لقيت الثورة التأييد والمساندة من معظم أفراد الشعب العراقي بكرده وعربه وسائر أقلياته الأخرى[٥]، حيث خرجت جماهير كردستان في معظم المدن منذ الوهلة الأولى لإعلان الثورة تحت قيادة (البارتى) والحزب الشيوعي في مظاهرات ابتهاجًا بإعلان الثورة

---

[١] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، التطورات السياسية...، ص٥٣" ليث عبد الحسن الزبيدي، المصدر السابق، ص٢٦١" ماريون فاروق سلوغلت وبيتر سلوغلت، من الثورة إلى الدكتاتورية، العراق منذ ١٩٥٨، ترجمة: مالك النبراسي، منشورات الجمل، (ألمانيا– ٢٠٠٣)، ط٢، ص٨٤" شورش حسن عمر، حقوق الشعب الكردي في الدساتير العراقية دراسة تحليلية مقارنة، مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية، (السليمانية– ٢٠٠٥)، ص١٦٣.

[٢] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، التطورات السياسية...، ص ص٧٣– ٧٦.

[٣] ليث عبد الحسن الزبيدي، المصدر السابق، ص٢٥٥.

[٤] جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢، السنة الأولى، في ١٩٥٨/٧/٢٨" ليلاف محمد أمين عزيز، المصدر السابق، ص١٦٤.

[٥] ماجد حسن علي، المصدر السابق، ص١٢٣.

حيث خرج أهالي السليمانية، أربيل، دهوك، زاخو، كركوك و ئاميّدى تأييداً للثورة ومساندتها[1].

مع اندلاع الثورة أبرق إبراهيم أحمد سكرتير (البارتى)، الذي كان في كركوك آنذاك، برقية إلى قيادة الثورة مؤكداً على دعم (البارتى) للثورة وأعقب ذلك في ١٦تموز بياناً وجهه (البارتى) للشعب الكردي، تضمن التأكيد على تأييد الجمهورية الجديدة[2].

فقد ورد في جريدة فتى العراق إن جماهير دهوك خرجت في الساعة العاشرة صباحاً إلى شوارع المدينة على أصوات المزامير وقرع الطبول لتشارك الشعب كله بهذه الفرحة، وعلقت اللافتات على الشوارع، وقد كتب عليها على سبيل المثال: على صخرة الاتحاد العربي الكردي يتحطم الاستعمار والرجعية، وكذلك نحن أبطال دهوك مستعدون للانضمام إلى فرق المقاومة الشعبية، سيتم الحديث عنها لاحقاً، للعمل جنباً إلى جنب مع جيشنا الباسل في سبيل القضاء على أي تدخل أو تهديد خارجي أو داخلي يقوم به الاستعمار والرجعية وفي سبيل بناء عراق حر ومستقل[3].

كما توافدت في أواخر شهر تموز وفود من المدن الكردية (ئاميّدى ، زاخو، دهوك، السليمانية، أربيل، رواندوز، خانقين وغيرها) إلى العاصمة بغداد لإعلان تأييدها للثورة والعهد الجديد، وكذلك تأييدها لإتحاد العراق مع الدول العربية المتحررة، حسبما جاء في جريدة الزمان، وقد كان في استقبال الوفود الكردية في ساحة وزارة الدفاع الزعيم عبد

---

[1] جلال طالباني، كردستان والحركة القومية الكردية، دار الطليعة للطباعة والنشر، (بيروت–١٩٧١)، ط٢، ص٢٨٥" ستار محمد علاوي الحياني، المشكلة الكردية في عهد عبد الكريم قاسم ١٩٥٨–١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية بجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص٣٨.

[2] سعد ناجي جواد (الدكتور)، العراق والمسألة الكردية ١٩٥٨– ١٩٧٠، (لندن–١٩٩٠)، ص٣٦" ميثقان عارف بادي، المصدر السابق، ص٥٠.

[3] جريدة فتى العراق، العدد ١٧٦ في ١٩٥٨/٧/٣١.

الكريم قاسم رئيس الوزراء ونائبه عبد السلام عارف بالإضافة إلى مسؤولين آخرين، وقد ألقى إبراهيم أحمد سكرتير (الپارتى) كلمة باسم وفود كردستان، أكد فيها استعداد الكرد للدفاع عن الجمهورية بالأموال والأنفس، في حين ألقى الزعيم عبد الكريم قاسم كلمة ترحيب بالوفود الكردية[١].

وفي ئاميّدى استيقظ جموع من الناس على أصوات إذاعة بغداد وهي تذيع البيان الأول للثورة وبدأ الناس بالتجمع أمام السراي وبدأ الحزب الشيوعي و(الپارتى) بإطلاق الشعارات المؤيدة للثورة وكان للشيوعيين الدور البارز في تنظيم المظاهرة، واشتركت قيادة التنظيم بكامل أعضائها في توجيه الجماهير، وكان منهم :المحامي محمد زكي، نعمان أمين، إسماعيل محمود (إسماعيل چايچى)، محمد مصطفى عبد الرحمن (شەرێ) وآخرون وسارت الجماهير بمسيرة إلى السوق الرئيسي في المدينة بعد أن طافت أحياءها والكثيرون من أهل ئاميّدى ينظرون إليها بحذر وخوف غير مصدقة بما يحدث، ثم رجع المتظاهرون ثانيةً إلى السراي الحكومي[٢]. ويذكر صديق علي ئاميّدى أن تنظيمات (الپارتى) والحزب الشيوعي العراقي في مدينة ئاميّدى نظمت دوريات للحراسة الليلية في المدينة في الليالي التي أعقبت ثورة ١٤تموز[٣].

وأكد معاصرون من ئاميّدى على ابتهاج وفرح معظم سكان القضاء بنبأ إعلان الثورة[٤]، في حين يذكر عبد لحافظ أنور مايي: بأن بعض المعمرين (المسنين) من أهالي

---

[١] جريدة الزمان، العدد ٦٣٠١ في ١٩٥٨/٧/٢٨.

[٢] طارق الباشا عمادي، ئاميدي (العمادية) أبان ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨– ١٩٦٣، جريدة التآخي، العدد ٥٧٨٠ في ٢٠١٠/١/٢٠.

[٣] مقابلة شخصية مع صديق علي عبد الرحمن ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٢٦.

[٤] مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز في ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١" مقابلة شخصية مع حسن محمد حسن هروري في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٤/٨" مقابلة شخصية مع مصطفى حسين بابير ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٠. ولد في مدينة ئاميّدى عام ١٩٣٩، خريج

برواري بالا حزنوا على مقتل العائلة المالكة باعتبارهم من أحفاد الرسول (ص)[1]، كما خشي بعض الاغاوات على مصيرهم على اعتبار أنهم كانوا من المؤيدين للنظام الملكي مثل عائلة الحاج شعبان آغا ئاميّدى ، حسب ما ذكره فائق أحمد الحاج شعبان آغا[2]، ويذكر مصطفى نيروەى بأن كلحي آغا الريكاني كان من المعارضين لثورة ١٤تموز[3]. وقد ورد في كتاب سري لمعاون شرطة قضاء ئاميّدى إلى قائمقامية القضاء وجود اتصالات بين كلحي آغا الريكاني ورؤساء عشيرة الزيبار محمود آغا وأخيه أحمد آغا، هناك صلة قرابة بين أغوات العشيرتين عن طريق المصاهرة، وعشيرة السورجي، وإن العشائر المذكورة الثلاثة هي عشائر مناوئة للبارزانيين وتباحث أغوات تلك العشائر مسألة عودة البارزانين المنفيين إلى أراضيهم[4]، كما أن البعض من عشيرة الريكان وبعلم من كلحي آغا الريكاني قاموا باعتداءات ضد أفراد من عشيرة (الدوسكي ژورى) الموالية للبارزانيين [5]، وقام

الصف السادس الابتدائي، دخل دورة مخابرات لاسلكية في بغداد ورجع إلى ئاميّدى قبل عام ١٩٥٨، انتمى إلى صفوف (البارتى) عام ١٩٥٩، التحق بثورة أيلول مع جميع أفراد عائلته عام ١٩٦١، نصب أول جهاز لاسلكي للثورة عام ١٩٦١، عمل في سلك المخابرة لدى أسعد خوشوي خلال أعوام ١٩٦٢– ١٩٧٥، شارك في ثورة (گولان) خلال أعوام ١٩٧٩– ١٩٨٨، لجأ إلى إيران ثم عاد إلى كردستان العراق ١٩٩١، عميد شرطة متقاعد يقيم حالياً في دهوك.

[1] مقابلة شخصية مع عبد الحافظ أنور مايي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٥/٢.

[2] مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١.

[3] مقابلة شخصية مع مصطفى نيروەى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٨.

[4] كتاب معاون شرطة قضاء العمادية، العدد ٤٥٦ في ١٩٥٨/٩/٢٨ إلى قائمقامية قضاء العمادية، الوثيقة بحوزة الدكتور عبد الفتاح علي يحيى البوتاني .

[5] كتاب مديرية ناحية نيروه ريكان، العدد ٨٤٨ في ١٩٥٨/١١/١٨ إلى قائمقامية قضاء العمادية" كتاب معاون شرطة قضاء العمادية، العدد ٦٩٠٢ في ١٩٥٨/١١/٢٠ إلى قائمقامية قضاء العمادية.

كلحي آغا الريكاني وابن عمه محمد أمين آغا بإجراء اتصالات مع السلطات التركية بقضاء (چەلێ) لنقل أثاث بيوتهما إلى داخل الأراضي التركية[1].

أقيم في ئاميّدى مهرجان شعبي كبير ابتهاجا بإعلان الجمهورية العراقية بمصيف سولاڤ في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت المصادف ٢٦تموز ١٩٥٨ بحضور قادة عسكريين، فقد جاء في جريدة فتى العراق "...افتتح سيادة العقيد نوري الشيخ معروف المهرجان بكلمة افتتاحية باللغة الكردية ...تطرق فيها إلى مساوئ العهد الملكي... وكانت الجماهير تقاطع كلمته بهتافات حارة...ثم أعقبه مساعده الملازم الأول هاشم الدبوني فألقى خطاباً ارتجالياً أتى فيه على مقاطع ومقتطفات من وصف ثورة ١٤تموزالمباركة ... ثم تلاه المحامي محمد زكي حسن فألقى خطاباً ...باللغة العربية ندد فيه بمظالم العهد الملكي الفاسد ...عهد الرشوة والفساد وهدر ميزانية الدولة في سبيل إقامة شبكة عظيمة من الجواسيس ...وأعقبه مفتي العمادية السيد محمد شكري فألقى خطاباً باللغة العربية ...ودعا إلى التكاتف والتآزر في سبيل نصر الجمهورية العراقية الفتية. ثم ارتقى منصة الخطاب القس حنا قلو وكيل مطران أبريشة الكلدان في العمادية فألقى خطاباً رناناً باللغة العربية ...دعا فيها إلى التآخي والتكاتف بين مختلف طبقات الشعب ...ثم تلاه الطالب طارق حسن فألقى قصيدة رائعة عنوانها (سيري يا جموع الشعب سيري) حمل فيها على العهد الملكي البائد المستند إلى حراب الاستعمار البغيض ومجد فيها الثورة العراقية المجيدة .ثم ارتقى المنصة محمد مصطفى فألقى خطاباً باللغة العربية ...دعا فيه إلى توحيد الصف والتآخي الكردي – العربي وكانت الجماهير تقاطعه بهتافات عالية وتصفيق شديد ...ثم تلاه السيد أحمد علي

---

[1] كتاب متصرفية لواء الموصل السري، العدد ق.س/٣٠٧ في ١٩٥٨/١٢/٤ إلى وزارة الداخلية" كتاب متصرفية لواء الموصل السري، العدد ق.س/٣١٨ في ١٩٥٨/١٢/٨ إلى قائمقامية قضاء العمادية" كتاب قائمقامية قضاء العمادية السري، العدد ٧٢/س في ١٩٥٨/١٢/١٦ إلى متصرفية لواء الموصل" كتاب مديرية شرطة لواء الموصل السري، العدد ٣٦٩٢ في ١٩٥٨/١٢/٢٦ إلى معاون شرطة قضاء العمادية.

معلم مدرسة العمادية فألقى كلمة ارتجالية باللغة الكردية بعد أن أطلق من حنجرته آهات وزفرات عميقة ساخراً على عهد النظام والطغيان. وأخيراً اختتم العقيد المهرجان ...ألقى كلمة شكر عبر عن انطباعاته السارة ودعا القوم للانصراف إلى أعمالهم الاعتيادية المنتجة وتلبية نداء الحكومة عند الحاجة إليهم وهكذا ارفض (انفض) المهرجان بالتهليل والهتاف والرقصات الكردية ..."[1].

كانت نتيجة ثورة ١٤تموز موافقة الزعيم عبد الكريم قاسم على عودة البارزاني ورفاقه إلى أرض الوطن من منفاه الاختياري في الاتحاد السوفيتي، سيتم الحديث عن الموضوع لاحقاً، الذي دام أكثر من اثنتي عشرة سنة، طلب البارزاني السماح له ولرفاقه العودة في ٢٩آب ١٩٥٨عندما كان في جيكوسلوفاكيا، بعد أن زار رومانيا أيضاً، وقد رد قاسم على رسالة البارزاني بالسماح لهم بالعودة إلى العراق في ٢ أيلول ١٩٥٨[2]، بعد أن أصدرت الحكومة العراقية قانون العفو عن البارزانين حول أحداث أعوام ١٩٤٥– ١٩٤٧[3].

عاد البارزاني برفقة ميرحاج أحمد وأسعد خوشوي إلى العراق بعد أن مر بمصر، حيث استقبله الرئيس المصري جمال عبد الناصر[4]. وصل البارزاني إلى العراق في ٦ تشرين الأول ١٩٥٨[5]، وسط استقبال رسمي وشعبي وقد ساهمت جميع الأحزاب في تهيئة الجماهير لاستقباله إلا أن الحزب الشيوعي كان له الدور الأكبر في حشد أعضائه ومؤيديه،

---

[1] جريدة فتى العراق، العدد ٢١٧٨في ١٩٥٨/٨/٧. ينظر ملحق رقم (١٠) .

[1] مسعود البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكوردية، الكرد وثورة ١٤ تموز١٩٥٨، ١٤/تموز/ ١٩٥٨–١١/أيلول/١٩٦١، (كردستان–١٩٩١)، ص٥٦.

[2] ميّثان عارف بادي، المصدر السابق، ص ٥٧" ستار محمد علاوي الحياني، المصدر السابق، ص٤٩.

[3] جريدة فتى العراق، العدد ٢١٩٥ في ١٩٥٨/١٠/٦"

Edgar O' Balance, The Kurdish Revolt: 1961-1970,(London،1973), p.63.

[5] Lorenzo Kent Kimball, The Changing Pattern of Political Power in Iraq,1958 To1971,(New York،1972), p.102.

نزل البارزاني في فندق سمير أميس، وفي اليوم التالي زار عبد الكريم قاسم وقال له: إنه يعتبر نفسه جندياً من جنود الثورة[١]، وقد خصصت الحكومة له دار نوري سعيد لإقامته في بغداد[٢].

انهالت برقيات التأييد من الشخصيات الوطنية الكردية والعربية إلى الزعيم عبد الكريم قاسم تشكره وتؤيده في قراره بالسماح للبارزانيين بالعودة إلى الوطن[٣]. من تلك البرقيات برقية من بعض الوطنين في السليمانية، الموصل، رانية، البصرة، دهوك، بغداد، حلبجه وغيرها[٤] ، ففي دهوك أرسلت رابطة الدفاع عن حقوق المرأة برقية شكر للزعيم عبد الكريم قاسم[٥]. وكذلك برقية عمال كازينو دهوك حيث جاء في برقيتهم: إن عمال كازينو دهوك يباركون ما جاء في برقيتكم الجوابية على رسالة أخيكم في السلام المواطن العراقي الحر مصطفى البارزاني بالعودة إلى الوطن الحبيب والتي كانت لها الوقع الحسن في نفوس جميع المواطنين عرباً وكرداً[٦].

توافد على بغداد العديد من الوفود من المناطق العراقية المختلفة للترحيب بعودة البارزاني والتعبير عن فرحتهم بعودته سالماً إلى أرض الوطن بعد غياب طويل، فمن قضاء ئاميّدى ذهبت وفود عدة إلى بغداد وفي فترات متباينة، منها من مثلت قضاء ئاميّدى ،

---

[١] مسعود البارزاني، البارزاني ...الكرد وثورة ١٤تموز ...، ص٥٨. رحب الحزب الشيوعي العراقي بعودة البارزاني، نتيجة العلاقة المتينة بين البارزاني والاتحاد السوفيتي. ينظر: ستار محمد علاوي الحياني، المصدر السابق، ص٥١.

[٢] گونتر دشنر (الدكتور)، أحفاد صلاح الدين الأيوبي، الكورد: الشعب الذي يتعرض للخيانة والغدر، ترجمة: عبد السلام برواري، (دهوك– ٢٠٠٠)، ط٢، ص١٣٣ .

[٣] مسعود البارزاني، البارزاني ...الكرد وثورة ١٤تموز ...، ص٥٨.

[٤] جريدة الزمان، العدد ٦٣٣٥ في ١٩٥٨/٩/٧.

[٥] جريدة فتى العراق، العدد ٢١٨٩ في١٩٥٨/٩/١٥.

[٦] جريدة فتى العراق، العدد ٢١٨٨ في ١٩٥٨/٩/١١.

ومنها من مثلت عشيرة معينة أو حتى قرية معينة. وفيما يلي أسماء من تمكن الباحث من الحصول عليها ممن ذهبوا إلى بغداد من ئاميّدى وهم: صالح رشدي المحامي، عبد الله حسين بابير ئاميّدى ، أمين سليمان ئاميّدى ، مصطفى طاهر ئاميّدى ، صالح مراد ئاميّدى ، أمين بدليس، أحمد عبد اللطيف عبد العزيز آغا ئاميّدى [١]، صالح عبد الله رجب نيروەى، قهار محمد نيروەى، عتم سعد الله أحمد نيروەى، محمد طاهر رشيد نيروەى[٢]، أنور مايي، طه مايي[٣]، أحمد شانه هروري، الحاج عبد الله هروري، عمر خليل هروري، سعيد أبن أخ بيرو شاهين هروري، أحمد بك الحاج رشيد بك البرواري[٤]، نجم الدين اليوسفي[٥]، إبراهيم آغا كورەماركى، فارس كورەماركى[٦]، أحمد الحاج شعبان آغا ئاميّدى وأخوه سعيد[٧]، هرمز نيسان كاني[٨].

في ١٦ نيسان ١٩٥٩ وصل رفاق البارزاني من البارزانين والملتحقين به من الكرد من الاتحاد السوفيتي (سابقاً) وكان عددهم ٧٨٤ شخصاً بما فيهم النساء والأطفال[٩] وكان

---

[١] مقابلة شخصية مع مصطفى حسين بابير في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٠.

[٢] مقابلة شخصية مع مصطفى صالح نيروەى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٨.

[٣] مقابلة شخصية مع عبد الحافظ أنور مايي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٥/٢ .

[٤] مقابلة شخصية مع حسن محمد حسن هروري في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٤/٨.

[٥] مقابلة شخصية مع نجم الدين اليوسفي في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٩. ولد نجم الدين في عام ١٩٤١، انتمى إلى صفوف (الپارتى) عام ١٩٥٨، التحق بثورة أيلول ١٩٦١، تقلد عدة مناصب حزبية، مسؤول لجنة محلية ئاميّدى عام ١٩٦٤، عضو اللجنة المركزية (للپارتى) ١٩٧٩– ١٩٨٩، مسؤول مؤسسة إسكان عوائل الشهداء يسكن حالياً في دهوك.

[٦] فارس كورەماركى، مذكرات فارس كورەماركى – سيرة نضال مع البارزاني، تقديم وتعريب: جاسم الياس مراد (الدكتور)، (دهوك– ٢٠٠٢)، ص٣١.

[٧] مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١.

[٨] وەسفى حسن رديني، داستانا لومانا كەڤلەسنێ بسەركێشيا مەلا مصطفى بارزنى ١٩٦١/١٢/١٢، (دهوك –٢٠٠٩)، ل٩٣.

[٩] مسعود البارزاني، البارزاني ... الكرد وثورة ١٤ تموز...، ص٦٤" مَيَظان عارف بادي، المصدر السابق، ص٦١ .

من بينهم سكان ئاميّدى الذين رافقوه إلى الاتحاد السوفيتي، سيتم ذكر أسمائهم لاحقاً، ماعدا اسكندر دشتي الذي وافاه الأجل في بلاد الغربة أي في الاتحاد السوفيتي[1].

في خضم تلك الظروف السياسية التي كان يمر بها العراق، وسماح القيادة العراقية الجديدة للبارزاني ورفاقه بالعودة إلى العراق، وفرحة الكرد بذلك القرار وتأييدهم لقيادة الثورة، حدثت حركة انقلابية في الموصل أعلنها العقيد عبد الوهاب الشواف في ٨ آذار ١٩٥٩ لذا سميت بحركة الشواف[2].

خططت العناصر القومية العربية (البعثيون والناصريون) والدينية (الإخوان المسلمين) للحركة ونفذها عبد الوهاب الشواف[3]. كان الحزب الشيوعي قد قرر إقامة مؤتمر لحركة

---

[1] مقابلة شخصية مع مامند سليم (چيّى) في سرسنك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١١.

[2] حركة الشواف: قادها العقيد عبد الوهاب الشواف بدعم من البعثيين والناصريين وبعض العشائر في ٨ آذار ١٩٥٩ بمدينة الموصل بهدف الإطاحة بحكم عبد الكريم قاسم، إلا أن الأخير تمكن من إخمادها في عقرها بعد مصادمات دامية، حيث قتل الشواف في اليوم التالي من إعلان حركته. حسن لطيف الزبيدي (الدكتور)، المصدر السابق، ص٤٢٩. للمزيد من التفاصيل عن الحركة ينظر: حنا بطاطو، العراق، الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، الكتاب الثالث، ترجمة: عفيف الرزاز، (طهران –٢٠٠٥)، ص ص١٧٩– ٢٠٠" عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، التطورات السياسية...،ص ص٢١٨– ٢٣٢" محمود الدرة، ثورة الموصل القومية ١٩٥٩ فصل في تأريخ العراق المعاصر، (بغداد– ١٩٨٧).

[3] مسعود البارزاني، البارزاني ... الكرد وثورة ١٤ تموز...، ص١١٩. كان الشواف أحد ضباط الأحرار الذين قادوا الثورة إلا أن عدم تعيينه في منصب رفيع فضلاً عن تزايد نفوذ الشيوعيين أدى إلى حدوث خلاف بينه وبين قاسم، حيث كان عين حاكماً عسكرياً عاماً إلا أن أمر تعيينه قد ألغي في اليوم الثاني للثورة بضغط من عبد السلام عارف وتم تعينه بمنصب آمر حماية الموصل. ينظر: عبد الكريم فرحان، حصاد الثورة، مذكرات تجربة السلطة في العراق (١٩٥٨– ١٩٦٨)، دار البراق، (لندن– ١٩٩٦)، ط٢، ص٢٢.

لحركة أنصار السلام[1] في السادس من آذار في مدينة الموصل[2]، التي تعتبر من أكثر مدن العراق محافظةً[3]. ورغم اعتراض مدير الاستخبارات العسكرية رفعت الحاج سري والعقيد عبد الوهاب الشواف، أجاز الحاكم العسكري العام إقامة المهرجان في الموصل في ٢٧شباط ١٩٥٩[4]، توافدت عشرات الألوف من أنصار السلام من مختلف مناطق العراق منها أقضية ئامێدی ، دهوك، ئاكرێ، زاخو وغيرها للمشاركة في المؤتمر[5]. حدثت اشتباكات بين الأهالي والمحتشدين وخرجت مظاهرات مضادة في شوارع المدينة، فأعلن الشواف منع التجول في اليوم الثاني السابع من آذار[6]، وبدأ بتسليح أهالي المدينة من القوميين والعشائر والأسر الموالية له لاسيما عشيرة شمر وآل الجليلي وكشمولة والعمري[7]. كما أيد الحركة بعض من أغوات الكرد المناوئين للبارزاني و(البارتی) مثل كلحي الريكاني ومحمد فارس آغا الزيباري ومحي الدين الهركي وقد كانوا على دراية بالتحضيرات للحركة

---

[1] نشأت هذه الحركة في العراق سنة ١٩٥٠وعقدت مؤتمرها الأول في بغداد ١٩٥٤، عد النظام الملكي الحركة واجهة يتستر وراءها الشيوعيون، عقد أنصار السلام مؤتمرهم الثاني تحت شعار (السلم وصيانة الجمهورية) في نيسان ١٩٥٩بمدينة بغداد برعاية عبد الكريم قاسم، أعاد المؤتمر انتخاب عزيز شريف رئيساً للحركة. ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، التطورات السياسية...، ص ص١٥٢-١٥٣ .

[2] ميّثان عارف بادي، المصدر السابق، ص٧٣ .

[3] ماريون فاروق سلوغلت وبيتر سلوغلت، المصدر السابق، ص١٠٣.

[4] عبد الكريم فرحان، المصدر السابق، ص٢٤.

[5] روژنامەی خەبات/النضال، ذمارة ١ ل ٤/٤/١٩٥٩.

[6] ميّثان عارف بادي، المصدر السابق، ص٧٣.

[7] أوريل دان، المصدر السابق، ص٢١٣.

حيث كانوا على اتصال مع المقدم علي توفيق آمر حماية ئاكرێ الذي كان على صلة وثيقة بالشواف[١]. كما أن آمر حماية ئاميّدى كان من المؤيدين للشواف[٢].

اعتقل الشواف عدد من زعماء الشيوعيين[٣] و(البارتيين) وكذلك الضباط وضباط الصف الشيوعيين و(البارتيين) والمؤيدين لهم[٤]، حيث بدأ بتنفيذ الخطة دون أخذ الإشارة بإعلانها من بغداد حسبما كان مخططاً لها مع كل من العقيد رفعت الحاج سري والزعيم الركن ناظم الطبقجلي، قائد الفرقة الثانية في كركوك، حيث لم يكونا مستعدين لمساعدته ونصحاه بعدم التسرع[٥].

اتخذ الزعيم عبد الكريم قاسم إجراءات سريعة للقضاء على حركة الشواف منها إحالته إلى التقاعد وقصف مقره بواسطة الطائرات، حيث أصيب الشواف بجروح نتيجة القصف، وقتل فيما بعد في المستوصف العسكري[٦].

لم تشهد مدينة ئاميّدى تطورات خطيرة إبان حركة الشواف، فقد سيطر تنظيميا الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني على الموقف وقاموا باعتقال

---

[١] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، التطورات السياسية...، ص٢٢٣" محمود الدرة، ثورة الموصل ...، ص١٤٣.

[٢] حنا بطاطو، العراق، الشيوعيون والبعثيون...، ص١٩٤.

[3] Humphrey Trevelyan, The Middle East in Revolution,(London,1970), p.148.

[٤] للمزيد حول ماجرى للضباط وجنود الكرد ينظر: مسعود البارزاني، البارزاني...الكرد وثورة ١٤ تموز...، ص ص٣٣١-٣٣٩.

[٥] أوريل دان، المصدر السابق، ص٢١٧" ميّقان عارف بادي، المصدر السابق، ص٧٤ .

[٦] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، التطورات السياسية...، ص ٢٢٧" عبد الكريم فرحان، المصدر السابق، ص٢٥"

Edgar O' Balance, Op, cit, p.66.

القائمقام وأركان إدارته وفرض الحاج طه عبد العزيز آغا ئاميّدى نفسه على المدينة، والأهم من هذا أنهم لم يقوموا بقتل المعتقلين، كما حصل في دهوك،[١] بل سلموهم إلى السلطات في الموصل بحماية أحمد الحاج عبد اللطيف، مما يدل على عدم التطاول على القانون والنظام وعلى خطأ ما أرتكب من تجاوزات غير قانونية بحق عدد من المشاركين في الموصل[٢].

لقد أوقف إبان الحركة مصطفى الحاج عبد الرحمن ئاميّدى لأنه كان من المناوئين للحركة الوطنية في العراق في عهدي الملكي والجمهوري، وأطلق سراحه فيما بعد بأمر من الحاكم العسكري[٣]. وفي منطقة برواري بالا سيطرت تنظيمات الحزب الشيوعي على الوضع في قرية (كاني ماسىٚ) مركز الناحية وطلبوا من أفراد الشرطة غير الموثوق بهم الانصراف إلى بيوتهم[٤].

كان للكرد دور فعال في إخماد حركة الشواف، حيث توافد عدد من المسلحين من مختلف المدن والقرى الكردية[٥] مثل ئاميّدى ودهوك[٦]، وعسكروا في تل نينوى قرب

---

[١] قتل في دهوك كل من القائمقام والطبيب ومأمور المركز من قبل الأهالي، للمزيد من التفاصيل عن الأحداث التي جرت في دهوك ينظر: خليل إبراهيم حسين، سقوط عبد الكريم قاسم، (بغداد – ١٩٨٩)، ص ص٢٣٢–٢٤٨.

[٢] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، نبذة عن الحياة السياسية في آميدي (العمادية) ١٤ تموز ١٩٥٨ – ١١أيلول ١٩٦١، مجلة K21، عدد مزدوج (٢ –٣)، ٢٠٠٨، ص٧٣٤" مقابلة شخصية مع محمد صالح ميرزا سياري في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٤.

[٣] كتاب تحقيق مفوض أمن الموصل السري، في ١٩٥٩/٦/٢٩ إلى معاون أمن لواء الموصل.

[٤] مقابلة شخصية مع توما داود توما القس في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٧.

[٥] ش.ج.آشيريان، الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان – العراق (١٩٦١– ١٩٦٨)، ترجمة: وولاتو، دار الكاتب، (بيروت– ١٩٧٨)، ص٦٨" أوريل دان، المصدر السابق، ص ص٢٢٣– ٢٢٤" أحمد تاج الدين، الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن، (القاهرة– ٢٠٠١)، ص١٢٨.

[٦] خليل إبراهيم حسن، موسوعة ١٤ تموز، ثورة الشواف في الموصل، الصراعات بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين ورفعت الحاج سري والقوميين، الموقف في بغداد عند إعلان الثورة، (بغداد – ١٩٨٨)، ص٩٠" جريدة خەبات /النضال، العدد ٥٧ في ١٩٥٩/٩/١٧.

الموصل، ونزل البعض منهم إلى شوارع المدينة واشتركوا في مقاتلة القائمين بالحركة[١]، فقد توجه العشرات من ئاميّدى إلى الموصل، لاسيما بعد ورود أنباء عن قتل وسجن الضباط والجنود الكرد في الموصل من قبل القوميين العرب، رغم الظروف الجوية القاسية، حيث سار معظمهم مشياً على الأقدام إلى أطراف قرية سكرين (قرب مصيف ئاشاوا) بسبب كثرة سقوط الثلوج، وكان لتنظيمات الحزب الشيوعي الدور الأكبر في تهيئة الجماهير للذهاب إلى الموصل، حيث يذكر محمد صالح سياري، أحد الشيوعيين،: عند قيام حركة الشواف كنت معلماً في قرية (هيّسىّ) التابعة لمنطقة بروواري بالا، فقمت مع زملائي الشيوعيين بتحريض أهالي القرية والقرى المجاورة للذهاب إلى الموصل، حيث كنا نقول لهم إن لم تذهبوا للقضاء على حركة الشواف سوف تكون نتائجها وخيمة على الكرد[٢].

ومن الذين شاركوا في إخماد حركة شواف من ئاميّدى ممن تمكن الباحث من الحصول على أسمائهم هم: محسن صالح عبد العزيز آغا ئاميّدى وأخوه إحسان وكمال رشيد ئاميّدى [٣] ونعمان الحاج أمين ئاميّدى ، الذي فتح مقراً في الموصل لتسجيل أسماء المتطوعين ومحمد صالح سياري[٤] وعكيد صديق، (معلم وصار فيما بعد أول محافظ لدهوك)، وأحمد الحاج شعبان ئاميّدى وشقيقه سعيد مع أتباعهم، ويقول فائق أحمد الحاج شعبان" إن مشاركة عائلتنا في إخماد حركة الشواف جاءت لمنع سيطرة الحزب الشيوعي على الموقف في ئاميّدى "[٥]، كما ذهب أفراد من منطقة بروواري بالا ولاسيما من قرية

---

[١] نوري عبد الحميد العاني (الدكتور) وآخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٣، (بغداد - ٢٠٠١)، ج٢، ص٩٣.

[٢] مقابلة شخصية مع محمد صالح ميرزا سياري في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٤.

[٣] مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١.

[٤] مقابلة شخصية مع محمد صالح ميرزا سياري في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٤.

[٥] مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١.

هرور[1] وكذلك من منطقة (برواري ژێرى) منهم: عبدي محمد آغا براشي وإخوته فاضل و سفر وحسن، وعمر آغا الجمانكي[2] ومن منطقة (بامەرنێ) ذهب إلى الموصل كل من حسن مراد المعروف بـ(حەسەنێ ستييێ) وسلمان عبد الله عبد الله وسيد نوري حسن[3].

كان لأنور مايي، الذي كان موجوداً في الموصل آنذاك، دور فعال في جمع وحشد المؤيدين لقاسم لمقاومة حركة الشواف، فضلاً عن أحمد عبد الله ئاميّدى [4] (مدرس ومسؤول في حزب الپارتى)[5]،علماً بأن هناك من أتهم أنور مايي بتدبير بعض من عمليات عمليات قتل المؤيدين لحركة الشواف بالاستناد إلى شاهد عيان شيوعي في عام ١٩٦٣[6]، ١٩٦٣[6]، أي بعد مضي حوالي أربع سنوات على الحركة، إلا أنها رواية وحيدة لذا لا يمكن الاستناد عليها، فضلاً عن أن الشاهد ذكر بأن أنور مايي هو رئيس جريدة خبات،

---

[1] مقابلة شخصية مع حسن محمد حسن هروري في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٤/٨.

[2] مقابلة شخصية مع فتاح محمد حسين براشي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١. ولد في قرية براشي (برواري ژێرى) عام ١٩٣٠، لا يعرف القراءة والكتابة، عمل مزارعاً في قريته، شارك في ثورة أيلول في بدايتها، ملاك يقيم في قرية براشي حالياً.

[3] مقابلة شخصية مع مصطفى نوري بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٢. ولد في قرية (بامەرنێ) عام ١٩٣٧، أكمل تعليمه الابتدائي فيها ودرس المتوسطة في بغداد، عمل نائب ضابط في وزارة الدفاع في بداية الستينات، شارك كعضو وفد اتحاد الشبيبة والطلبة العالمي في برلين عام ١٩٧٣، كاتب وصحفي، يعمل موظفاً في اتحاد أدباء الكرد في دهوك ويقيم حالياً في دهوك.

[4] أحمد عبد الله محمد ئاميّدى (١٩٣٤– ١٩٦٦) ولد في ئاميّدى وأكمل فيها الابتدائية، الثانوية في الموصل وتخرج من دار المعلمين العالية في بغداد عام ١٩٥٤، انتمى إلى صفوف (الپارتى) في أوائل الخمسينات عندما كان طالباً في الإعدادية، أول رئيس لإتحاد طلبة كردستان، عضو اللجنة المركزية (للپارتى) عام ١٩٥٩، شكل أول لجنة محلية للحزب في منطقة بادينان عندما كان مديراً لثانوية دهوك، مسؤول الفرع الأول ١٩٦٢–١٩٦٤، اغتيل في أربيل أثناء الاقتتال الداخلي بين جناحي (الپارتى) في تلك الفترة. ينظر: ماجد حسن علي، المصدر السابق، ص٧٦.

[5] مقابلة شخصية مع عبد الحافظ أنور مايي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٥/٢ .

[6] حنا بطاطو، العراق، الشيوعيون والبعثيون...، ص٢٠٠.

علماً بأنه لم يكن رئيس تحرير الجريدة المذكورة ، بل أصدر أنور مايي مع جرجيس فتح الله جريدة (راستى – الحقيقة) في الموصل عام ١٩٥٩.

كما أن العقيد طه مصطفى البامرني القائد العام للمقاومة الشعبية، في العراق وجه نداءً إلى قائد المنطقة الشمالية للمقاومة الشعبية مهدي حميد، كردي من سليمانية، وكافة ضباط المقاومة الشعبية دعاهم إلى بذل المستحيل لإلقاء القبض على العقيد عبد الوهاب الشواف والتعاون مع القوات الحكومية الموالية لقاسم للقضاء على حركة الشواف[١] وقدم أحمد أسعد، صاحب فندق بغداد في الموصل، خدمات قيمة للمناوئين لحركة الشواف لاسيما قائد المقاومة الشعبية في الموصل مهدي حميد[٢]، وسمح للكرد بالنزول في فندقه، وقدم حياته ثمن عمله هذا فيما بعد على يد القوميين العرب[٣]. يبدو أن الذي دفع أهالي القضاء للمشاركة في إخماد الحركة هو شعورهم أن الحركة ضد أهداف ثورة ١٤ تموز، وزعيمها عبد الكريم قاسم وضد التطلعات القومية للشعب الكردي، وأن القوميين العرب وراء تدبير الحركة.

تعرض الزعيم عبد الكريم قاسم لمحاولة اغتيال فاشلة في مساء يوم السابع من تشرين الأول ١٩٥٩ من قبل حزب البعث العربي الاشتراكي[٤]

---

[١] نوري عبد الحميد العاني (الدكتور) وآخرون، تاريخ الوزارات...، ج٢، ص٩٢.

[٢] حنا بطاطو، العراق الشيوعيون والبعثيون...، ص١٩٦.

[٣] مقابلة شخصية مع محمد صالح ميرزا سياري في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٤.

[٤] حزب البعث العربي الأشتراكي: أسسه ميشيل عفلق وصلاح البيطار في سوريا، عقد الحزب مؤتمره الأول في نيسان ١٩٤٧، ظهرت أولى تنظيمات الحزب في العراق في أواخر الأربعينات وبداية الخمسينات، وفي عام ١٩٥٣ تأسست القيادة القطرية للحزب في العراق. سيطر الحزب على الحكم في العراق في شباط ١٩٦٣ إلا أن عبد السلام عارف أزاحه عن الحكم في تشرين الثاني من العام نفسه، وسيطر على الحكم ثانية في تموز ١٩٦٨. للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن لطيف الزبيدي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٣٢٧–٣٢٨" عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية ...، ص ص٣٤٢–٣٦٢ .

في شارع الرشيد ببغداد[1] .

شجب عدد من سكان ئاميّدى محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم، حيث أعرب العقيد طه مصطفى بامرني، قائد المقاومة الشعبية في العراق، عن استنكاره للعملية وأعرب عن استعداده للتضحية في سبيل الجمهورية العراقية وقائدها عبد الكريم قاسم[2]، وزار وفد من قيادة (البارتى) ضم: إبراهيم أحمد وجلال الطالباني وعلي عبدالله وصالح اليوسفي وآخرين، عبد الكريم قاسم في المستشفى للاطمئنان على صحته وجددوا إخلاصهم له[3]. تابع المواطنون، لاسيما المؤيدين للحزب الشيوعي، أخبار صحة عبد الكريم قاسم في مختلف المدن العراقية منها مدن ئاميّدى ودهوك وزاخو وئاكرێ، وأبرق المواطنون بمناسبة شفاء الزعيم برقيات التهاني إلى الشعب العراقي وإلى الزعيم، منها برقية عدد من جماهير

---

[1] خططت قيادة حزب البعث، فؤاد الركابي وأياد سعيد ثابت وخالد علي الدليمي، لعملية الاغتيال وأيدها نجيب الربيعي، رئيس مجلس السيادة، بعد تصديق عبد الكريم قاسم لأحكام الإعدام بحق عدد من الضباط المشاركين في حركة الشواف. نفذ العملية عدد من أعضاء حزب البعث منهم: صدام حسين التكريتي وعبد الوهاب عبود الغريري وحاتم حمدان العزاوي وآخرين، وقد قتل في الحادث سائق عبد الكريم قاسم وأصيب مرافقه إصابة خطيرة بينما جرح قاسم في كتفه اليسرى، وقام سائق تاكسي بنقله إلى مستشفى دار السلام، هناك ظهرت إصابته أخطر مما ظن البعض فبقي في المستشفى حتى أوائل كانون الأول ١٩٥٩، ألقي القبض على معظم المشاركين في عملية الاغتيال وحكم على عدد منهم بالإعدام، إلا أن قاسم ألغى أحكامهم بسبب ضغوط من الحزب البعث والرأي العام العراقي. للمزيد من التفاصيل ينظر: أوريل دان، المصدر السابق، ص ص٣١٨-٣٢٤" ليث عبد المحسن الزبيدي، المصدر السابق، ص ص٤٩٨-٥٠٨" عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، التطورات السياسية...، ص ص٢٤٦-٢٥٥" جريدة خەبات/النضال، العدد ١١٩ في ١٩٥٩/١٢/١٤ "

Benjamin Shwadran,The Power Struggle in Iraq (New York,1960),pp.47-48.

[2] جريدة خەبات/النضال، العدد ٧٣ في ١٩٥٩/١٠/٩.

[3] فرهاد محمد أحمد، جريدة خەبات/النضال ١٩٥٩- ١٩٦١ دراسة تاريخية، دار سبيريز للطباعة والنشر، (دهوك – ٢٠٠٨)، ص ص١٢٨- ١٢٩.

(بامەرنێ) فقد ورد في جريدة (خەبات/النضال) ما نصه " نهنئكم والشعب العراقي العظيم بخروج سيادتكم من المستشفى معافى...عاشت جمهوريتنا حرة ديمقراطية بقيادتكم الحكيمة. عاشت الاخوة العربية الكوردية وسائر القوميات. والموت والخزي لمدبري المجازر والمؤامرات. عن جماهير بامرنى – عمر الحاج أحمد – عبدالله خالد – حسين حسن "[1]. كما قام صاحب مقهى (خەبات) في (بامەرنێ) عثمان عمر بتوزيع الشاي مجاناً على الأهالي، وذبح ثلاثة رؤوس من الأغنام ووزع لحمها على الفقراء وذلك في يوم خروج الزعيم من المستشفى[2].

أقام مكتب (خەبات) في ئاميّدى حفلة بمناسبة شفاء الزعيم وخروجه من المستشفى فقد جاء في جريدة (خەبات/ النضال) ما نصه "لقد كان الموطنون في منطقة العمادية على أحر من الجمر طيلة بقاء سيادة الزعيم ...في المستشفى... ولم يكد يعلن نبأ مغادرة سيادته المستشفى إلا وسرت نشوة الفرح والابتهاج إلى قلوب المواطنين جميعاً ... وارتفعت الأعلام وصور الزعيم ... على كل مكان في العمادية وبصورة خاصة على مكتب خەبات الذي بدا بأبهى حلة وزينة لقد توافدت جماهير الشعب إلى مكتب خەبات بالملابس الشعبية الزاهية وانتظمت أمام المكتب في حلقات الرقص والدبكات ... وقف في وسط حلقات الرقص أفراد من أسرة خەبات ومعهم الأغنام ... وبخروج سيادة الزعيم من المستشفى إلا وكانت الذبائح قد نحرت فديةً للزعيم ...وهكذا قضى المواطنون طيلة ...يوم خروج الزعيم البلاد يغنون ويرقصون ويحتفلون بهذه المناسبة ويتبادلون التهاني والتبريكات وسط الهتافات وأصوات المزامير والطبول ...توجهت وفود المواطنين بمختلف فئاتهم إلى سيادة قائمقام القضاء مهنئة مبشرة معبرة عن إخلاص الشعب ...وقد استقبلهم سيادة القائمقام

---

[1] جريدة خەبات/النضال، العدد ١١٩ في ١٩٥٩/١٢/١٤.

[2] جريدة خەبات/النضال، العدد ١٢٠ في ١٩٥٩/١٢/١٥.

بالترحاب وبادلهم التهاني والتبريكات ..."[1] ومن الجدير بالذكر إنه جرت مراسيم حفلات بالمناسبة ذاتها في دهوك وزاخو[2]. ليس مستغرباً أن تقيم في ئاميّدى فعاليات بمناسبة شفاء عبد الكريم قاسم آنذاك باعتباره زعيم ثورة ١٤تموز، لاسيما وأن الكثير من سكان القضاء كانوا أعضاء أو مناصرين للحزب الشيوعي العراقي، ومن جهة أخرى تبرهن تلك الفعاليات على مدى اطلاعهم على الأحوال السياسية في البلاد.

[1] جريدة خەبات/النضال، العدد ١٢٣ في ١٩٥٩/١٢/١٨. علماً بأن النص فيه مبالغة.

[2] جريدة خەبات /النضال، العددين ١٢١،١٢٨ في ١٢/١٦ /١٩٥٩، ١٩٥٩/١٢/٢٣.

المبحث الثاني

ئامێدى وتطورات القضية الكردية في العراق

بعد نهاية حركة بارزان الثانية ١٩٤٣– ١٩٤٥، قررت قيادة الحركة في ١١تشرين الأول ١٩٤٥ الانسحاب إلى كردستان إيران عن طريق (كێلەشين – مەرگەڤەر)، نقطة المثلث الحدودي بين العراق وتركيا وإيران[١]. ناهز عدد البارزانين مع حلفائهم من ئامێدى عند دخولهم الحدود الإيرانية عشرة آلاف شخص ضمنهم النساء والشيوخ والأطفال، وتم توزيعهم على المدن والقرى الكردية في كردستان إيران، حيث سكن الشيخ أحمد البارزاني مع العديد من العوائل في مهاباد[٢]، في حين رافقت المئات من العوائل الحاج طه عبد العزيز ئامێدى ، عائلة كتان، للسكن في منطقة (مەرگەڤەر وتەرگەڤەر)[٣]، وفي السنة التالية نقلت عائلة الحاج طه عبد العزيز ئامێدى إلى مدينة مهاباد، وقد عاشوا في ظروف اقتصادية وصحية سيئة للغاية. بالإضافة إلى عائلة الحاج طه عبد العزيز فإن العديد من قضاء ئامێدى قد لجأوا إلى إيران منهم: محمد صديق ئامێدى وعلامة أفندي وداود ديري وخليل شعبان وأسرته ومصطفى طاهر ئامێدى ونعمان أمين ئامێدى [٤]وإسماعيل محمود

---

[١] مسعود البارزاني، البارزاني...ثورة بارزان١٩٤٣–١٩٤٥، ص٩٢" ميڤان عارف بادي، المصدر السابق، ص٣٦.

[٢] أيوب بارزاني، المصدر السابق، ص ص٢٥٢– ٢٥٣.

[٣] مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئامێدى في ئامێدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١.

[٤] مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئامێدى في ئامێدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١.

ئامێدی [1] ومحمد ملا نجيب برواري، وجميل توفيق بامرني وعبد الباقي إبراهيم بامرني[2]، وخورشيد نبو، وصالح محمد كورەماركى الدوسكي وشريف مصطفى برواري وأحمد ماشو (شێلادزى) وفق صالح بخشي (دەشتا زێ) وبيرو هروري وعبد الرحمن المفتي ئامێدى [3] ومن عشيرة (دوسكي ژورى) بهاء الدين إسماعيل آغا، مراد شيخو، شرف عبد السلام، جبرائيل يحيى، أحمد ميرو اسكندر دشتي[4]، وصديق بخشي وشينو وياسين حجي من قرية (هەسنبەكرا–دەشتا زێ)[5].

استقبل الكرد في إيران إخوانهم النازحين من كرد العراق بحفاوة وقدموا لهم كل مساعدة ممكنة، كما أصدر القاضي محمد (١٩٠١–١٩٤٧)[6] أمراً إلى كافة تنظيمات الحزب الديمقراطي الكردي في إيران بوجوب تقديم كل العون والمساعدة لهم، ومن جانب

---

[1] مقابلة شخصية مع ماجد مختار ئامێدى في ئامێدى بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٧.

[2] مصطفى نوري بامرني، ژێدەرێ بەرێ، ل ١٧٦" مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئامێدى في ئامێدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١.

[3] مرتضى زربخت، من كردستان العراق حتى الضفة الأخرى لنهر آراس، في من مهاباد...إلى آراس، ترجمه إلى الكردية وعلق عليه: شوكت شيخ يزدين، ترجمه إلى العربية:شاخوان كركوكي، دار ئاراس للطباعة والنشر، (أربيل –٢٠٠٣)، ص ص٤٠٩–٤٢٧.

[4] مقابلة شخصية مع مامند سليم (چێى) في سرسنك في ٢٠١٠/٢/١١.

[5] وەسفى حەسەن، پێشمەرگێ دێرين... ، ل ل٢٣– ٢٤.

[6] وهو محمد بن القاضي علي قاسم، زعيم الحزب الديقراطي الكردستاني الإيراني، ورئيس جمهورية كردستان في كردستان الشرقية ١٩٤٦، ولد في مدينة مهاباد، أتقن العلوم الدينية واللغتين الإنكليزية والروسية، انضم في الثلاثينات إلى صفوف حزب (خويبون)، أعلن قيام جمهورية كردستان في ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦، بعد انهيار الجمهورية في كانون الأول من العام نفسه أسر القاضي وأعدم في ٣١ آذار ١٩٤٧ من قبل السلطات الإيرانية. ينظر: محمد علي الصويركي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٦١٨–٦١٩.

آخر أنعش وجود البارزانيين في مهاباد الحماس القومي الكردي في كردستان إيران وشجعهم على إعلان جمهورية كردستان[1].

دعي البارزاني لحضور مراسيم إعلان جمهورية كردستان في ٢٢كانون الثاني ١٩٤٦التي جرت في ساحة (چوار چرا– المشاعل الأربعة) وبعد تشكيل الوزارة الأولى للجمهورية كان البارزاني أحد جنرالات الجمهورية الكردية الذين تولوا قيادة قواتها[2].

ومن جهة أخرى فبعد نزوح البارزاني وأتباعه من الكرد العراقيين إلى كردستان إيران طلبت الحكومة العراقية من طهران تسليم الكرد العراقيين لها، ولكن بدون جدوى، فقد ردت الحكومة الإيرانية بأن منطقة تواجد البارزانيين غير خاضعة لسلطتها، لذلك شكلت الحكومة العراقية محكمة عسكرية حكمت بالإعدام غياباً على البارزاني وعدد من أتباعه وبأحكام أخرى كالمؤبد في الأول من كانون الأول ١٩٤٥[3]. وكان من بين المحكومين بالإعدام الرائد الركن عزت عبد العزيز ئاميّدى وأخوه صالح عبد العزيز ومحمد عبد اللطيف عبد العزيز ئاميّدى ومصطفى طاهر آغا ئاميّدى وداود يوخنا ديري المسيحي وجميل بهاء الدين ئاميّدى وشقيقه صادق بهاء الدين ئاميّدى [4].

---

[1] مسعود البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكوردية، ثورة بارزان ١٩٤٥–١٩٥٨، (كوردستان–١٩٨٧)، ص١٤١" ميّقان عارف بادي، المصدر السابق، ص٣٦. للمزيد من تفاصيل عن جمهورية مهاباد ينظر: برهان الدين أبابكر ياسين، كوردستان في سياسة القوى العظمى ١٩٤١–١٩٤٧، ترجمة: هوراس، (دهوك–٢٠٠٢)، ص١٢٥–١٨٩" وليم ايغلتن الابن، المصدر السابق" هوزان سليمان الدوسكي، جمهورية مهاباد ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦–١٧ كانون الأول ١٩٤٦، دراسة تحليلية سياسية، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل– ٢٠٠٥) .

[2] هوزان سليمان الدوسكي، المصدر السابق ص١٠٤"

Edgar O' Balance, Op, cit, pp.50-52.

[3] حامد محمود عيسى (الدكتور)، القضية الكردية في العراق...، ص٢٨٧.

[4] مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١.

كان لكرد العراق دور بارز في سير تطورات الأحداث التي شهدتها الجمهورية الكردية لاسيما في المجال العسكري، فنظراً لخبرة الرائد الركن عزت عبد العزيز في التنظيم العسكري، فقد أشترك في الجلسة التي عقدت بحضور أعضاء اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، وممثلين عن الإدارات الأخرى للبحث في إعداد جيش كردي للجمهورية الفتية[١]، كما شارك في المحادثات التي جرت بين مسؤولي الحكومة المركزية في طهران من جهة والجانب الكردي الأذربيجاني من جهة أخرى بعد معركة قاراوا[٢]، قرية تقع شمال مدينة سقز، وكانت نقطة التماس بين قوات السلطة المركزية وقوات جمهورية كردستان، التي انتصر فيها كرد العراق على الجيش الإيراني، حيث افتتح الرائد الركن عزت عبد العزيز جلسة المفاوضات بين الجانبين التي انتهت بالتوقيع على اتفاقية بين الجانبين في٣ أيار ١٩٤٦حيث وقعها الرائد الركن عزت عبد العزيز نيابةً عن الجانب الكردي، علماً بأن الجانب الإيراني كان يريدها هدنة ريثما يتهيأ الجيش الإيراني للحملة العامة[٣].

كما أن مسلحي قضاء ئاميّدى وزعوا على جبهات التماس مع القوات الإيرانية في بانة وسقز وسردشت[٤].

---

[١] أيوب بارزاني، المصدر السابق، ص٢٥٩.

[٢] معركة قاراوا: وهي أولى المعارك التي خاضها كرد العراق (البارزانيون) خلال حياة جمهورية كردستان، وقد جرت في ١٩٤٦/٤/٢٩، تمكنت فيها القوات البارزانية من دحر هجوم كبير للجيش الإيراني. ينظر: هوزان سليمان الدوسكي، المصدر السابق، ص١٠٨.

[٣] وليم ايغلتن الابن، المصدر السابق، ص١٦٦" أيوب بارزاني، المصدر السابق، ص ص٢٢٦– ٢٦٧" هوزان سليمان الدوسكي، المصدر السابق، ص١٠٩. حامد محمود عيسى (الدكتور)، القضية الكردية في العراق...، ص٢٨٨.

[٤] مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١.

بعد انسحاب قوات الاتحاد السوفيتي من شمال إيران، إثر حصول الاتحاد السوفيتي على ضمانات إيرانية بامتيازات نفطية من حقول شمال إيران، تهيأت الأرضية للحكومة الإيرانية للقضاء على جمهوريتي أذربيجان وكردستان[1].

شرعت القوات الإيرانية بالهجوم على كردستان وأذربيجان، وبعد دخولها مدينة تبريز عاصمة أذربيجان في ١٤كانون الأول ١٩٤٦دون مقاومة، سيطرت على مدينة مهاباد في ١٧كانون الأول ١٩٤٦ دون مقاومة تذكر أيضاً. واستسلم القاضي محمد وقادة الجمهورية وبذلك سقطت جمهورية كردستان[2].

أما كرد العراق وقائدهم ملا مصطفى البارزاني فلم يسلموا أنفسهم وانسحبوا مع عوائلهم إلى مدينتي نغدة وشنوي والمناطق الحدودية مع العراق. وأرسل البارزاني رسالة إلى الجنرال همايوني، قائد الفرقة الرابعة للجيش الإيراني للقاء به، وقد عقد اللقاء في مدينة مهاباد، اقترح الجنرال همايوني على البارزاني الذهاب إلى طهران برفقة الرائد الركن عزت عبد العزيز ئاميّدى وميرحاج أحمد ئاكرەى للبحث في قضيتهم مع المسؤولين الإيرانيين والسفير البريطاني في طهران. قضى البارزاني ورفاقه أكثر من شهر في طهران دون الحصول على ضمان من السفارة البريطانية بسلامة عودتهم إلى العراق، بينما اقترح الجانب الإيراني توطين كرد العراق في جبال الوند قرب هماوند، فأعرب البارزاني عن قبوله المقترح شرط موافقة أخيه الشيخ أحمد، عاد البارزاني والوفد المرافق له إلى مهاباد في

---

[1] برهان الدين أبابكر ياسين، المصدر السابق، ص ص١٧٤-١٧٥" ميّثان عارف بادي، المصدر السابق، ص٣٧.

[2] وليم ايغلتن الابن، المصدر السابق، ص١٩٩.

٢٩ كانون الثاني ١٩٤٧. لم يوافق الشيخ أحمد على العرض الإيراني وفضل العودة إلى العراق بحلول الربيع وذوبان الثلوج من الممرات الجبلية الحدودية[١].

المهم في الأمر أن الشيخ أحمد وعوائل كرد العراق رجعوا إلى العراق بعد معارك خاضوها مع الجيش الإيراني المطارد لهم، وسلموا أنفسهم للحكومة العراقية في أواسط شهر نيسان ١٩٤٧[٢]، وأسكنت الحكومة العراقية العائدين في معسكر بمنطقة ديانا، ثم قامت بفصل الرجال عن النساء والأطفال وأودعتهم في السجون، وكان أكثرية سكان ئاميّدى من الذين سلموا أنفسهم للحكومة العراقية منهم الرائد الركن عزت عبد العزيز وإخوته الذين كانوا محكومين بالإعدام[٣].

أما الملا مصطفى البارزاني وجماعته من المسلحين الذين كانوا أكثر من ٥٠٠ مسلح فلم يسلموا أنفسهم وفضلوا اللجوء إلى الاتحاد السوفيتي وبعد معارك مع الجيوش الإيرانية والعراقية والتركية تمكنوا في ظروف صعبة للغاية من الوصول إلى الأراضي السوفيتية في ١٨حزيران ١٩٤٧وكان من بينهم عدد من سكان ئاميّدى وهم[٤]: أحمد ميرو عنتر، اسكندر عبد السلام، جبرائيل يحيى، خورشيد بنو، شرف عبد السلام ومراد شيخو أحمد من عشيرة (دوسكي ژورى)، بيرو يوسف هروري، جميل توفيق بامرني، حجي أحمد ماشو (شيّلادزى)، صالح محمد كورەماركى (دوسكي ژێرى)، صديق بخشي وفق صالح بخشي

---

[١] وليم ايغلتن الابن، المصدر السابق، ص ص٢٠٢– ٢٠٣" حامد محمود عيسى (الدكتور)، القضية الكردية في العراق...، ص٢٨٨" محسن محمد المتولي، المصدر السابق، ص٢٥٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: أيوب البارزاني، المصدر السابق، ص ص٢٧٥–٣٠٠.

[٢] حامد محمود عيسى (الدكتور)، القضية الكردية في العراق...، ص ص٢٩٠– ٢٩١.

[٣] مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١.

[٤] جريدة الهدى، العدد ٢١في ١٩٤٧/٧/٤" جريدة الهدى، العدد ٢٤ في ١٩٤٧/٧/١٥" ميڤان عارف بادي، المصدر السابق، ص٣٨.

(دەشتازێ ـ سهل الـزاب)، عبـد الـرحمن المفـتي ئاميّـدى ، محمـد نجيـب مـايي الـبرواري ومصطفى شريف مصطفى برواري[1].

في ١٩كانون الثاني ١٩٤٨ عقد كونفرانس لكرد العراق وإيران في الإتحاد السـوفيتي وانتخب فيه قيادة سياسية للحركة التحررية الكردية تألفت من مصطفى البـارزاني رئيسـاً وعضوية كل من سليمان البارزاني وعبد الرحمن المفتي ئاميّدى ومحمد نجيب مايي البرواري وسيد عزيز سيد عبد الله وآخرين[2].

بعد أن سلم الرائد الركن عزت عبد العزيز ئاميّدى والرائد مصـطفى والمـلازم محمـد محمود القدسي والنقيب خير الله عبد الكريم أنفسهم للسلطات العراقية جـرت محـاكمتهم مجدداً وأكد الحكم الغيابي ونفذ فيهم حكم الإعـدام في ١٩حزيـران ١٩٤٧[3]، أي بعـد وصول البارزاني ورفاقه إلى أراضي الاتحاد السوفيتي، وقـد سمـح لـذويهم بنقـل جثـامينهم ودفنها في محال سكناهم، حيث قام عزيز الأتروشي، ابن أخت عزت عبد العزيز، والضابط علي عبد العزيز، شقيق عزت عبد العزيز، الذي كان موجوداً في بغداد آنذاك، بنقـل جثـة الرائد الركن عزت عبد العزيز إلى ئاميّدى ودفنها هناك[4] .

بعد قيام النظام الجمهوري في العراق في ١٤تموز ١٩٥٨ قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في١٦آذار ١٩٥٩منح ألف دينار عراقي إلى عوائل هؤلاء الضباط الأربعة[5].

---

[1] مرتضى زربخت، المصدر السابق، ص ص٤٠٩-٤٢٧ .

[2] مسعود البارزاني، البارزاني ... ثورة بارزان ١٩٤٥-١٩٥٨، ص ص٩٧ -٩٨" عبدوالرەحمان مەلا حەبيب ئەبوبكر، عەشـيرەتى بـارزان لـەنێوان١٩٣١-١٩٩١، (هـەولێر- ٢٠٠١)، ل ل١٢٣-١٢٤.

[3] عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات ... ، ط٤، ج٧، ص١٩١" غانم محمد الحفو (الـدكتور) وعبـد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، المصدر السابق، ص٨٨ .

[4] مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١.

[5] عبد الرزاق الحسني، تـاريخ الـوزارات...، ط٤، ج٧، ص١٩١. كتـب الضـباط الأربعـة وصـية إلى الشعب الكردي قبل اعدامهم بـ (١٤ساعة) جاء فيها "... إننا سعداء حقاً بأننا لم نتخلـف عـن أداء واجبنا الوطني ..." . للمزيد عن الوصية ينظـر: جـلال الطالبـاني، المصـدر السـابق، ص ص١٦٢-١٦٣" م.س لازاريف وآخرون، تـاريخ كوردسـتان، ترجمـة: الـدكتور عبـدي حـاجي، دار سـبيريز للطباعة والنشر، (أربيل-٢٠٠٦) ص٢٤٠ .

أما أفراد عائلة الرائد عزت عبد العزيز الآخرين غير النساء والأطفال، فقد بقوا في غرفة الإعدام إلى سنة ١٩٥١ حيث خفف الحكم عنهم إلى المؤبد، وفي عام ١٩٥٣ أطلق سراحهم بعفو ملكي[١] .

مرت القضية الكردية في العراق بفترة من الجمود خلال أعوام ١٩٥١-١٩٥٨، حيث لم تشهد أية حركة تذكر سوى حركة فلاحي سهل أربيل[٢] ضد الإقطاعين في المنطقة المذكورة في عام ١٩٥٣، إلا أن الباحث لم يحصل على أية أدلة حول موقف ئاميّدى من تلك الحركة.

وبعد عودة البارزاني إلى أرض الوطن في أواخر ١٩٥٨، شهدت الحركة الكردية انتعاشاً، وتنفس الكرد الصعداء في ظل العلاقة الجيدة بين القيادة العراقية الجديدة والقيادة الكردية، إلا أن فترة الهدوء النسبي بين القيادتين المذكورتين لم تدم طويلاً، فبنهاية عام ١٩٥٩ وحلول عام ١٩٦٠ تدهورت العلاقة بين قيادة الحركة الكردية وعبد الكريم قاسم[٣]، وهناك جملة من الأسباب التي أدت إلى هذا التدهور[١]، ما يهمنا هنا أن هناك

---

[١] مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١. ومن الذين سجنوا من سكان ئاميّدى فضلاً عن أفراد عائلة كتان هم: نعمان الحاج أمين ئاميّدى وإسماعيل محمود المعروف بـ (إسماعيل چايچى) ومحمد صديق علامة. مقابلة شخصية مع محمد سليم زين الدين ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٩. ولد محمد سليم زين الدين ئاميّدى في مدينة ئاميّدى عام ١٩٤٥، خريج الصف الثالث المتوسط في ئاميّدى، انتمى إلى صفوف الحزب الشيوعي عام ١٩٦٢، عضو لجنة قضاء ئاميّدى عام ١٩٧٤، عين موظفاً في دائرة غابات دهوك سنة ١٩٧٤ثم نقل إلى مدينة ئاميّدى عام ١٩٧٥وفي السنة نفسها نفي إلى مدينة رمادي بمحافظة الأنبار إلى عام ١٩٧٩، حيث رجع إلى دهوك وفي عام ١٩٨٧ نقل إلى مديرية بلديتها، تقاعد سنة ١٩٩٥ويقيم حالياً في دهوك.

[٢] للمزيد من التفاصيل عن الحركة ينظر: مەهدى محەمەد قادر، ژێدەرێ بەرێ، ل ل٢٣٩-٢٥٩.

[٣] مسعود البارزاني، البارزاني ... الكرد وثورة ١٤ تموز...، ص١٣٢. ومن الجدير بالإشارة إن البارزاني بعد عودته من الاتحاد السوفيتي وبطلب من الزعيم عبد الكريم قاسم دعا جميع آغوات وشيوخ الكرد الذين حاربوا الحركة الكردية عام ١٩٤٥ للاجتماع وذلك لفتح صفحة جديدة، وفعلاً عقد الاجتماع في أربيل حضره معظم رؤوساء العشائر ما عدا كلحي الريكاني وأحمد آغا الزيباري وقد ذكر مسعود البارزاني سبب عدم حضورهما بقوله " لأنهما كانا يدركان أكثر من غيرهما ما ارتكباه من جرائم وأعمال غدر بحق الفقراء". مقتبس من: مسعود البارزاني، البارزاني... الكرد وثورة ١٤ تموز...، ص١٣١.

أحداثاً وقعت قريبة من ئاميّدى أو داخل القضاء يجب الإشارة إليها لمعرفة موقف ئاميّدى من مقدمات الحركة الكردية المعروفة بثورة ايلول ١٩٦١-١٩٧٥.

بعد تدهور العلاقات بين القيادة الكردية والزعيم عبد الكريم قاسم وقيام الأخير بالتقرب من العشائر الكردية المناوئة للحركة القومية الكردية والبارزانيين، ظهر تغير واضح في موقف السلطات المحلية في قضاء ئاميّدى وغيرها من الأقضية الكردية، حيث يظهر ذلك من الوثائق الحكومية التي أشارت إلى العداء بين البارزانيين والعشائر المناوئة لهم. فقد ورد في كتاب سري لقائمقامية قضاء ئاميّدى إلى متصرفية لواء الموصل بالاستناد إلى تقرير لمدير ناحية نيروه ريكان أن: كلاً من كلحي آغا ومحمد أمين آغا الريكاني من المخلصين للجمهورية ولسيادة الزعيم وإن موقفهم مؤيد للحكومة دوماً ويحولان دون تعكير صفو الأمن في المنطقة وأنهما من المناوئين للبارزانيين ومؤيديهم، لذا فإن الإدارة ترى وحرصاً منها على (استقرار الأمن) وتشجيع مؤيدي الحكومة تخصيص مبلغ مناسب لهما، في حين وصف المؤيدين للبارزانيين و(الپارتيين) (بالمشاغبين) حيث كتب أن كلاً من: صالح خاني وبهاء الدين إسماعيل ورشيد بيزنوري وتيلي كرم بيبو وصالح سليم (سەرنى) من رؤساء عشيرة نيروه من الأشخاص (المشاغبين) غير الموثوق بهم الذين لا يريدون

---

(١) للإطلاع على أسباب التدهور بين الجانبين ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، التطورات السياسية ...، ص ص٢٨٩- ٣٠٢ " ميّڤان عارف بادي، المصدر السابق، ص ص٨٣-٩٣. من الجدير بالذكر أن الأجهزة الأمنية العراقية ألقت القبض واستدعت الكثير من قيادات وأعضاء ومؤيدي الحزب الديمقراطي الكردستاني في ظل إجراءاتها للحد من نشاط الحزب، كان عدد منهم من أهالي قضاء ئاميّدى منهم: أنور مايي (عضو الهيئة الإدارية لاتحاد أدباء العراقيين) وابنه معصوم (معلم) وأحمد عبد الله ئاميّدى (عضو اللجنة المركزية للپارتى) وهرمز نيسان كاني (معلم ومسؤول لجنة محلية ئاميّدى للپارتى) وعكيد صديق= =ئاميّدى (معلم) وعبد الرحمن علي ئاميّدى (معلم وعضو لجنة محلية ئاميّدى) وعلي حمدي بيدوهي (عضو اللجنة المركزية للپارتى) وخالد اليوسفي البامرني (عضو لجنة المراقبة والتفتيش العليا للپارتى). جريدة خەبات/النضال، العدد ٤١٠ في ١٩٦١/١/١٩.علماً بأن صالح اليوسفي، عضو اللجنة المركزية (للپارتى)، كان من أوائل المعتقلين. ميّڤان عارف بادي، المصدر السابق، ص٨٨.

استتباب الأمن في المنطقة وهم من مؤيدي البارزانيين ويأتمرون بأوامرهم المخالفة للحكومة، وجاء في الكتاب السري أيضاً أن الوضع في الناحية آمن في الوقت الحاضر بالنظر لكثرة سقوط الثلوج وانقطاع الطرق، إلا أنه من المحتمل أن يزيد هؤلاء نشاطهم في الربيع القادم، لذا فإن الإدارة ترى وجوب اتخاذ الإجراءات الصارمة بحقهم وذلك بتعهدات خاصة تؤمن خلودهم للهدوء وعدم (الانصياع لأوامر البارزانيين)، كما جاء في تقريره وجوب نقل المعلم شاؤول بطرس (مدير مدرسة بيبو) لأنه من المؤيدين (للپارتى) وكذلك نقل آمر مفرزة سينيا للسبب نفسه[1].

استغلت بعض العشائر دعم الحكومة لها بالقيام بهجوم ضد العشائر المجاورة لها، ونتيجة دعم الحكومة لهذه العشائر استمرت في الاعتداء على العشائر الأخرى، واستنجدت بعض العشائر التي تعرضت إلى الاعتداء بالبارزانيين لإفشال مخططات الحكومة. وخير مثال على ذلك عندما تعرضت عشيرة (الدوسكي ژورى) لهجمات الريكانيين، فاستنجد الدوسكيون

---

[1] كتاب قائمقامية قضاء العمادية، العدد س/٤٣ في ١٩٦١/٣/٧ إلى متصرفية لواء الموصل. علماً بأنه قبل بدأ الفتور في العلاقة بين القيادة العراقية والقيادة الكردية، كانت التقارير الحكومية تشير إلى العشائر المناوئة للبارزانيين بأنهم من أعداء الجمهورية، وعلى اتصال مع السلطات التركية لأجل القيام بحركة ضد الجمهورية، فقد ورد في تقرير لمديرية ناحية نيروه ريكان أن: كلحى آغا ومحمد أمين آغا قد اتصلا سراً بالأتراك بتأريخ ١٩٥٨/١٠/١٣، وإن الأتراك يقومون بتزويدهم بالسلاح، كما أمر كلحي آغا أتباعه بمنع أفراد عشيرة (الدوسكي ژورى)، الموالين للبارزانيين، من بيع منتجاتهم ومرورهم داخل أراضي عشيرته وإن تلك الحوادث تكررت باستمرار، كما ورد في كتاب لمأمور مركز (بيرەكبره) إلى معاون شرطة ئاكرێ وجود اتصالات بين محمود آغا الزيباري وكلحى آغا الريكاني وديوالي آغا الدوسكي وعبد الله آغا الشرفاني والشيخ رشيد لولان ورؤوساء عشيرتي الهركي والسورجي لتشكيل جماعة ضد البارزانيين ومؤيديهم والقيام بحركة ضد الجمهورية وأنهم قاموا ببيع ممتلكاتهم لشراء الأسلحة. تقرير مدير ناحية نيروه ريكان، العدد ٧٥١ في ١٩٥٨/١١/١ إلى قائمقامية قضاء العمادية" كتاب مأمور مركز (بيرەكبره)، العدد ٤٩٠ في١٩٥٨/١١/٣٠ إلى معاون شرطة عقرة " كتاب معاون شرطة العمادية، العدد ٩٣٠/س في ١٩٥٩/١٢/١٩ إلى شرطة لواء موصل.

بالبارزانين، واحتشد البارزانيون بالإضافة إلى تنظيمات (الپارتى) في بادينان للهجوم على الريكانيين[١]. حيث أن (الپارتى) قرر وضع حد لاستفزازات العشائر المدعومة من قبل الحكومة في منطقة بادينان، وبالفعل تحركت المنظمات الحزبية لضرب الريكانيين في شهر أيار عام ١٩٦١[٢]. وقد أشارت الوثائق الحكومية إلى دور (الپارتى) في الهجوم على الريكانيين وازدياد اتصالاتهم ونشاطاتهم في تلك الآونة، كما أشارت إلى اشتراك البعض من عشيرة (اوره‌مار)، في الجانب التركي من الحدود، في الهجوم أيضاً[٣].

لم يتمكن الريكانيون من الصمود أمام القوات المهاجمة واضطروا إلى ترك مناطقهم واللجوء إلى الأراضي التركية[٤]، وقد قام المهاجمون بحرق وتدمير معظم قراهم ما عدا بعض القرى مثل (ميّزىّ، به‌نستان، هوره، چه‌م جى) وغيرها التي سلمت من التشريد والحرق بأمر من الشيخ أحمد البارزاني، لأن أهاليها كانوا من المعروفين

---

[١] مقابلة شخصية مع ملا حسين درويش (چيّى) في سرسنك بتأريخ ٢٠١٠/٤/١٨. ولد في قرية (چىّ) بمنطقة (الدوسكي ژورى)، تعلم على يد علماء دين في قضاءي ئاميّدى وئاكرىّ خلال أعوام ١٩٥٢– ١٩٥٩، التحق بثورة أيلول منذ بدايتها إلى عام ١٩٧٥، بعد فشل الثورة لجأ إلى إيران، عاد إلى كردستان العراق عام ١٩٩١، كادر حزبي متقاعد حالياً ويقيم في مجمع ئازادي بالقرب من سرسنك" مقابلة شخصية مع مامند سليم (چيّى) في سرسنك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١١.

[٢] عبد الكريم فندي، فصول من ثورة أيلول في كردستان العراق، (دهوك – ١٩٩٥)، ص١٨. ستار محمد علاوي الحياني، المصدر السابق، ص٥٩. يذكر صديق علي ئاميّدى أن المكتب السياسي (للپارتى) عمم كتابا على المقرات الحزبية جاء فيه أن أي اعتداء على بارزان يعني اعتداء على (الپارتى). مقابلة شخصية مع صديق علي عبد الرحمن ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٢٦.

[٣] كتاب معاون أمن العمادية السري والشخصي، العدد س/٤٦٠ في ١٩٦١/٧/١٩ إلى قائمقام قضاء العمادية.

[4] Humphrey Trevelyan, Op, cit, p.192.

بالاعتدال والهدوء ولوجود بعض الشيوخ فيها[١].

من الجدير بالذكر أن الزيباريين حاولوا نجدة الريكانيين، فتوجه زبير محمود آغا (صهر كلحي آغا الريكاني) مع بضعة عشرات من أتباعه إلى منطقة المواجهة، إلا أنهم لم يتمكنوا من تقديم أي دعم للريكانيين لأن المنطقة كانت محاصرة من قبل البارزانيين و(البارتيين)، فعادوا إلى مناطقهم ثانيةً[٢].

أشارت التقارير الحكومية إلى الوضع الصعب للريكانيين بعد حرق قراهم حيث ناشدت السلطات المحلية في المنطقة مسؤولي الحكومة بسرعة إرسال المواد الغذائية إليهم[٣].

بعد طرد الريكانيين إلى الأراضي التركية توجه البارزانيون ومسلحو (البارتى) لمحاربة الزيباريين، أعداء البارزانيين التقليديين، شاركت معظم المنظمات الحزبية في بادينان في الهجوم على منطقة الزيبار، فضلاً عن مسلحي عشيرتي الدوسكي والنيروه، حيث شاركت المنظمات الحزبية في نواحي سرسنك و(كانى ماسىٚ)[٤] والدوسكي (مانگێشك)[٥] بالهجوم،

---

[١] مقابلة شخصية مع ملا حسين درويش (چێى) في سرسنك بتأريخ ٢٠١٠/٤/١٨" مقابلة شخصية مع مامند سليم (چێى) في سرسنك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١١" نوري عبد الحميد العاني (الدكتور) وآخرون، المصدر السابق، ج٥، ص١٤٨" دانا آدمز شمدت، رحلة إلى رجال شجعان في كوردستان، ترجمة: جرجيس فتح الله، (بيروت– ٢٠١٠)، ط٣، ص١١٤.

[٢] مقابلة شخصية مع ملا حسين درويش (چێى) في سرسنك بتأريخ ٢٠١٠/٤/١٨. للمزيد من التفاصيل عن المواجهات المسلحة في منطقة الريكان ينظر: أحمد فوزي، قاسم..والأكراد خناجر وجبال (ب.م– ب.ت)، ص ص١٤٤–١٤٦. علماً بأن الكاتب عرض الموضوع بشكل إنشائي، مع كثير من التعاطف على الريكانيين.

[٣] كتاب قائمقامية قضاء العمادية السري والشخصي، العدد س/٢٠٦ في١٩٦١/٧/٢٠ إلى متصرفية لواء الموصل.

[٤] قرية ومركز ناحية الدوسكي تقع شمال مركز ناحية زاويته .

[٥] كتاب معاون شرطة العمادية، العدد ٤٤٣ في ١٩٦١/٧/٢٣ إلى قائمقام قضاء العمادية .

فقد ورد في كتاب لمديرية شرطة لواء الموصل إلى متصرفية اللواء: إن (الپارتيين) من الدوسكيين (دوسكي ژێرى) قد تجمعوا في مركز ناحية الدوسكي وفي قرية (دێراگـژنيك)، قرية دوسكية تقع على طريق زاويته ـ (مانگێشك)، بغية مساعدة البارزانيين في الهجوم على منطقة الزيبار، حيث أشار آمر فصيل (بارەمونكێ – برواري ژێـرى) إنـه شـاهد حوالي ٣٥٠ مسلحاً من عشيرة الدوسكي بقيادة تيلي (گردى) وإسماعيل (كەمەكى) متوجهين إلى قرية سبيندار، كما أيد آمـر مخفـر سـوارەتوكا مـرور مـا يقـارب ٢٥٠ مسلحاً إلى القرية المذكورة، وقد طلب آمر فصيل (بارەمونكێ) تعزيز قواتـه ليـتمكن من الحيلولة دون عبورهم إلى منطقة الزيبار[١].

ومن الجدير بالذكر أن (الپارتيين) من عشيرة الدوسـكي وغيرهـم كـانوا بقيـادة علـي عسكري[٢]، عضو اللجنة المركزية (للپارتى)، وعندما وصلوا إلى منطقة (برواري ژێـرى) انضم إليهم مسلحو محمود آغا الجمانكي (موالي للپارتى) وتوجهوا جميعاً إلى حدود منطقة الزيبار، إلا أنه لم تحدث أية مصادمات بين المحتشدين مـن (الپـارتيين) والزيبـاريين في تلـك الجبهة[٣]. علماً بأن ميرخان آغا ال (بارەمونكى) كـان مواليـاً للزيبـاريين، لوجـود علاقـة

---

[١] م.م.ن، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف الحكـم علـى مصـطفى البـارزاني وأعوانـه، رقـم الملـف ٧/١٣/٧، كتاب مديرية شرطة لواء الموصل السري، العدد ٣٥٧٤ في ١٩٦١/٧/٢٥ إلى متصرفية لواء الموصل.

[٢] هو علي عبد الله ولد بقرية عسكر القريبة من كركوك سنة ١٩٣٧، انتخـب سـنة ١٩٦٠عضـواً في اللجنة المركزية (للپارتى)، كان مسؤولاً عن تنظيمات (الپارتى) في منطقة بادينان عند اندلاع ثـورة أيلول ١٩٦١، أيد إبراهيم أحمد في انشقاقه سنة ١٩٦٤ حتى عام ١٩٧٠، انتخب عضواً في المكتب السياسي لإتحاد الوطني الكردستاني سنة ١٩٧٧، قتل في سنة ١٩٧٨وأصبح أحـد ضـحايا الحـرب الداخلية في كردستان. شيرزاد زكريا محمد، الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق ٨ شـباط ١٩٦٣–١٧تموز ١٩٦٨، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل–٢٠٠٦)، ص٧٠.

[٣] لأن المعارك الفعلية كان يقودها البارزانيين أنفسهم على الزيبـاريين، ويـذكر فتـاح محمـد براشـي: إن مصطفى البارزاني طلب منهم التريث وعدم مهاجمة الزيباريين، مقابلة شخصية مع فتاح محمد براشـي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١.

مصاهرة بينهم، كما كان هناك عداء بين الأخير ومحمود آغا الجمانكي، وكانت الحكومة قد وضعت سرية من شرطة القوة السيارة بين حدود القريتين لمنع اعتداء بعضهما على الآخر، فضلاً عن وجود عداء بين الزيباريين ومحمود آغا الجمانكي[1].

وفي الجهة القريبة من مدينة ئامێدى تجمع مسلحو عشائر (الدوسكي ژورى) و(نەهێلى) والنيروه، بالإضافة إلى مسلحي سعيد وأحمد ولدي الحاج شعبان آغا ئامێدى و(البارتيين) بالقرب من ديرالوك على تخوم الزيبار وحدثت اشتباكات مسلحة بين المحتشدين والزيباريين في ربيع عام ١٩٦٠ قتل فيها فارس آغا الزيباري، فألصق الزيباريون تهمة قتله بعائلة الحاج شعبان آغا ئامێدى والنيروەيين[2]، فأصدرت الحكومة العراقية فيما بعد أمر القبض على بعض أفراد عائلة الأخير (سعيد وأحمد وصدقي أحمد) لذلك اضطروا إلى ترك مدينة ئامێدى مع أتباعهم منهم (حسين بابير، الحاج سليم، صالح مراد، محمود ياسين وغيرهم) إلى القرى المجاورة لاسيما قرية (رەشاڤا) وأصبحوا من المطاردين[3]. المهم في الأمر أنه نتيجة الهجوم على الزيباريين تم طردهم باتجاه ئاكرێ والموصل[4].

فيما يخص موقف القوات الحكومية المرابطة في تلك المناطق فإنها لم تستطع فض الاشتباكات بين الأطراف المتحاربة وذلك لقلة أفراد قوة الشرطة السيارة في المنطقة

---

[1] مقابلة شخصية مع فتاح محمد براشي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١.

[2] انتقاماً لمقتل فارس فارس آغا الزيباري قام الزيباريون باعتداء مسلح على منطقة عشيرة نيروه وأحدثوا فيها القتل، حيث قتلوا احد من أهالي قرية سينيا وهو حمزة بك فضلاً عن جرح أحدى النساء. وقد استنكرت لجنة محلية قضاء ئامێدى (للپارتى) والجمعية الفلاحية في المدينة ذلك الاعتداء. جريدة خەبات/النضال، العدد ٢٩٥ في ١٩٦٠/٨/٢٣" مقابلة شخصية مع تر توفيق نيروەى في دهوك بتأريخ ٩ /٢٠١٠/٦ .

[3] مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان ئامێدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١.

[4] مقابلة شخصية مع ملا طاهر (رەشاڤاى) في ديرالوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١١" عبد الكريم فندي، المصدر السابق، ص١٩ .

واتساع رقعة المساحة التي شملتها تلك الأحداث[١]. كما ورد في كتاب لمعاون أمن ئاميّدى إلى قائمقام قضاء ئاميّدى إن آمر الفصيل الرابع في الفوج الخامس طلب من العشائر المحتشدة التفرق وعدم إطلاق النار ومهاجمة الريكانيين باسم الحكومة، فردوا عليه " أي حكومة تقصد حكومتنا أو حكومتكم. يقصدون بذلك حكومتهم الكردستانية التي يحلمون بها"[٢].

طلبت وزارة الداخلية من متصرف لواء الموصل إجراء تحقيق بصدد تلك الأحداث لتحديد عدد القتلى والجرحى بين الطرفين وعدد أفراد الشرطة ومستخدمي الحكومة الذين أصيبوا أثناء الحركات والجهات التي نهبت أموالها والأضرار التي لحقت بالمزارع والقرى وبيان المبلغ التقريبي الذي يكفي شهرياً لإعاشة الريكانيين والزيباريين، كما تشير الوثيقة إنه تم تخصيص مبلغ ٣٠٠ دينار لمساعدتهم من قبل[٣].

اقترحت متصرفية لواء الموصل على وزارة الداخلية تجهيز الريكانيين بالبطانيات والملابس الشتوية والعقاقير الطبية وحث الجمعيات الخيرية لمد يد العون لهم قبل حلول الشتاء[٤].

كما طلبت متصرفية لواء الموصل مراراً من الريكانيين العودة إلى قراهم، إلا أن كلحي آغا اشترط لعودته إنهاء الوضع المتأزم في المنطقة، لذلك أمرت المتصرفية قواتها بالمحافظة على حياة هؤلاء اللاجئين لتسهيل عودتهم إلى ديارهم[٥]، وقد حاول جماعة من الريكانيين

---

[١] كتاب متصرفية لواء الموصل، العدد ق.س/١٠٧٦ في ١٩٦١/٨/١ إلى الوزارة الداخلية .

[٢] كتاب معاون أمن العمادية السري والشخصي، العدد س/٤٦٠ في ١٩٦١/٧/٢٠ إلى قائمقام قضاء العمادية.

[٣] كتاب وزارة الداخلية السري، العدد ق.س/ ٦٠٣١ في ١٩٦١/٨/١ إلى متصرفية لواء الموصل . ينظر ملحق رقم (١١) .

[٤] كتاب متصرفية لواء الموصل السري، العدد ق.س/١١٧٤ في ١٩٦١/٨/١٤ إلى وزارة الداخلية .

[٥] كتاب متصرفية لواء الموصل السري، العدد ق.س/١١٩٢ في ١٩٦١/٨/١٩ إلى وزارة الداخلية .

العودة إلى قراهم، إلا أن البارزانيين وحلفاءهم هاجموهم مرة أخرى وطاردوهم إلى داخل الأراضي التركية[1].

شهدت الأوضاع في منطقة (بامەرنێ) توتراً أيضاً بين أهالي القرية وعائلة الشيوخ، فقد ورد في كتاب لمديرية شرطة الموصل إلى متصرفية اللواء: إن الشيخ سعيد الشيخ بهاء الدين النقشبندي قد اعتدى على المواطن جعفر الحاج محمد (من أهالي القرية) بالضرب والشتم، وإن الشيخ تفوه ببعض كلمات السب ضد عبد الكريم قاسم والعقيد طه مصطفى البامرني، لأن المواطن جعفر الحاج محمد كان قد جلب إعلاناً إلى (بامەرنێ) أعطاه العقيد طه البامرني مضمونه (إننا نشعر بأن الملايين من أبناء الشعب معنا بقلوبهم وأرواحهم وإننا سنحافظ على الأهداف التي حصلنا عليها بأرواحنا فداءً للزعيم). وقد أوقف المتهم رهن التحقيق رغم إنكاره ما نسب إليه. علماً بأن حسن مراد المعروف بـ (حەسەنێ ستييێ)، من العائلة المزورية، كان قد قدم الشكوى ضد الشيخ نيابةً عن المعتدى عليه[2].

في عام ١٩٦٠ تأزم الموقف أكثر بين عائلة الشيوخ وأهالي (بامەرنێ) نتيجة مشاكل حول ملكية الأراضي في (بامەرنێ) وعلى واردات مواد بناء المطار (الأحجار) حيث طالب المواطنون بحصتهم من تلك الواردات من عائلة الشيوخ، كان حسن ستي يقود أهالي القرية في المطالبة بحقوقهم ومواجهتهم مع عائلة الشيوخ، ونظراً للنفوذ التي كانت تتمتع بها عائلة الشيوخ لدى السلطات الحكومية، لاسيما بعد دعم قاسم للشيوخ والأغوات المناوئين للحركة الكردية، لذا صار حسن ستي وجماعته (سيد نوري حسن وحامد محمد وأحمد محمد سلمان وغيرهم) من المطاردين من قبل الأجهزة الحكومية. جرت محاولة لعقد الصلح بين الطرفين في ربيع عام ١٩٦١، إلا أن تلك المحاولة بدل أن تدفع الأوضاع نحو

---

[1] كتاب متصرفية لواء الموصل، العدد ق.س /١٠٧٦ في ١٩٦١/٨/١ إلى وزارة الداخلية .

[2] كتاب مديرية شرطة لواء الموصل السري، العدد ٢٩٦ في١٩٥٩/١/٢٤ إلى متصرفية لواء الموصل.

الانفراج والتوصل إلى حل أدت إلى تعقيد الأمور أكثر، حيث سقط أربعة قتلى من عائلة الشيوخ نتيجة حدوث اشتباك مسلح بين الجانبين[1].

ورد في كتاب لمتصرفية لواء الموصل إلى آمريه موقع الموصل وجوب إرسال فصيل من الجيش إلى القرب من مطار (بامەرنێ) للحيلولة دون تردد جماعة حسن ستي إلى القرية حيث ورد ما نصه " لغرض بسط السيطرة على بامرنى والمحافظة على الأمن والنظام فيها والحيلولة دون تردد (المتهمين) الهاربين من جماعة حسن ستي إلى هذه القرية نرجو الأمر إلى فصيل الجيش المرابط في قرية بامرنى أن يرابط بالقرب من المطار أو البانزيخانة فيها حتى يطمئن أهالي القرية من وجوده هناك (ويقومون بمزاولة أعمالهم الاعتيادية بكل حرية)"[2]. استمر الحال ما هو عليه في (بامەرنێ) إلى اندلاع ثورة أيلول .

نتيجة لتفاقم الأوضاع في منطقة بادينان وملاحقة الأجهزة الحكومية لأعضاء (الپارتى) وأنصاره، قرر (الپارتى) اتخاذ الاحتياطات اللازمة فأرسل عبد الله إسماعيل (ملا ماگور) إلى منطقة بادينان، من ضمنها قضاء ئامێدى [3]، لتشكيل فصائل مسلحة على شكل بتاليونات (سرايا) لمواجهة أي تحرك عسكري حكومي[4].

يذكر ملا طاهر (رەشاڤاى): إن الملا ماگور جاء إلى ئامێدى واتصل بأعضاء اللجنة المحلية فيها للتشاور حول تشكيل لجنة ثورية في القضاء، وقد تم اختيار الملا طاهر لمسؤولية اللجنة المذكورة التي تكونت، فضلاً عن مسؤول اللجنة، من شخصين آخرين هما: الملا عبد الله الباكرماني ويوسف محمد بيدوهي، حيث أشرف الأخير على تنظيم العمل الثوري

---

[1] مقابلة شخصية مع مصطفى نوري بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٢.

[2] كتاب متصرفية لواء الموصل السري، العدد ق.س/١١٧٨في ١٩٦١/٨/١٧ إلى آمرية موقع الموصل .

[3] ستار محمد علاوي الحياني، المصدر السابق، ص٤٣.

[4] لم يمكث الملا ماگور طويلاً في المنطقة، حيث نقل وعين مكانه علي العسكري، عضو اللجنة المركزية. للمزيد من التفاصيل ينظر: ميڤان عارف بادي، المصدر السابق ، ص ص٩٩– ١٠١.

في منطقة بـرواري بـالا، بينمـا أنـيط بـالملا عبـد الله الباكرمـاني الإشـراف علـى منظمـة (گوهەرزێ)، علماً بأنه قد تم نقله من منظمة باكرمان بقضـاء ئـاكرێ إلى ئاميّـدى ، الـتي كانت حدود نشاطها تمتد إلى سواره‌توكا. وقد قامت اللجنة المذكورة بإجراء مسح سكاني لأهالي القضاء من حيث اتجاهاتهم السياسية[1].

يذكر علي شنگالى" أن المكتب السياسي طلب من فـرع الموصـل في ٢٦آب ١٩٦١ إيفاد أحد أعضاء الفرع إلى أقضية دهوك، زاخو و ئاميّـدى للاجتمـاع بمسـؤولي الحـزب هناك لأجل كتابة تقرير حول الوضـع العـام وبيـان ميـل واتجاهـات كـل عشـيرة ومـدى استعدادهم للوقوف مع الحركـة الكرديـة، إذا مـا نشـبت الحـرب مـع الحكومـة العراقيـة وكذلك إجراء جرد لمعرفة نوع وعدد الأسلحة التي بحوزتهم. تم اختيار الشنگالى لتلـك المهمة وبعد تجواله في مناطق زاخو ودهوك توجه مع أحمد عبدالله ئاميّدى إلى قضاء ئاميّدى واجتمع هناك بأعضاء اللجنة المحلية للحزب". ويضيف علي شنگالى" بأن الوضع العـام في قضاء ئاميّدى حسب تقديراتنا كان بالشكل التالي: في داخـل مدينـة ئاميّـدى إن عائلـة الحاج شعبان آغا سيكونون مع الثورة بدون أدنى شك أما عائلة صالح عبد العزيز (كتـان) فإن أغلبهم كانوا من المؤيدين للحزب الشيوعي أما عائلـة الباشـا وعبـد الله حسـين بـابير فكانوا أيضاً من (البارتيين)، وبصورة عامة كـان هنـاك نـوع مـن التـوازن بـين تنظيمـات (البارتى) والشيوعي على مستوى التأييد الشعبي داخل المدينة. أما خارج المدينة فقد كانت تقديراتنا إن عشيرة النيروه سيدعمون الثورة بـأكثر مـن ٩٠٪ بعكـس عشـيرة الريكـان. وقدرنا مستوى دعم البرواريين للثورة بحوالي ٩٠٪ أي ماعدا عائلة البكوات، وعلماً بـأن توفيق بك وأولاده التحقوا بالثورة فيما بعد، أما منطقة (بەرێ گارەى) و(مـزوري ژورى) فقدرنا نسبة دعمهم للثورة بحوالي ٩٠٪ أيضاً. وفي بامرني كان هناك نوع من التوازن بين

---

[1] مقابلة شخصية مع ملا طاهر (رەشاڤاى) في ديرالوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١١.

نفوذ (البارتيين) والشيوعيين وكانت عائلة حسن ستي وعائلة التوفي والبعض من عائلة الشيوخ من (البارتيين)، فضلاً عن أقرباء صالح اليوسفي"[١].

أشارت الوثائق الحكومية إلى تزايد نشاط (البارتيين) والعشائر المؤيدة للحزب، لاسيما بعد الهجوم على الريكانيين والزيباريين، فقد أشارت إلى تحركات عشيرة (الگولى) والسندي باتجاه بروواري بالا وتهديدهم بالسيطرة على مركز الناحية، وإلى تحركات (الدوسكي ژورى) في منطقة الريكان، اقترح مدير شرطة لواء الموصل إصدار قرار يمنع التجمعات المسلحة في قضاء ئاميّدى والأقضية المجاورة وتشكيل مفارز لمنع تحركاتهم[٢]. وورد في كتاب لمتصرفية الموصل بأن المسلحين أخذوا بالتجمع في القرى القريبة من ئاميّدى ، لذلك اقترح إرسال قوات من الجيش إلى (سەرێ ئاميّدیێ)[٣].

جرت أول عملية مسلحة لتنظيمات (البارتى)، قبل بدء ثورة أيلول في قضاء ئاميّدى وتحديداً في منطقة نيروه ريكان، حيث تم قتل مدير الناحية رشيد الطالباني، المعروف بعدائه للحركة الكردية ومحاولته إذكاء روح العداوة بين عشائر المنطقة، في بداية شهر أيلول ١٩٦١ في المنطقة الواقعة بين جسر بلبل وقرية بيتكار، من قبل المنظمة الحزبية في منطقة نيروه ريكان، التي كان مسؤولها آنذاك ملا حمدي السلفي[٤].

---

[١] مقابلة شخصية مع علي شنگالى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٤/٢٥. ولد في مدينة شنطال عام ١٩٣٢ من عائلة كردية فلاحيه، درس في شنگال والموصل، انتمى إلى صفوف (البارتى) أواسط الخمسينات، تدرج في المسؤوليات الحزبية حتى أصبح عضواً في المكتب السياسي (للبارتى)، من الشخصيات المقربة للبارزاني يقيم حالياً في دهوك .

[٢] كتاب مدير شرطة لواء الموصل السري للغاية، العدد ٣٧٦٥ في ١٩٦١/٨/٣ إلى متصرفية لواء الموصل .

[٣] كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ١١٣٠ في ١٩٦١/٨/٩ إلى وزير الداخلية .

[٤] مقابلة شخصية مع ملا حمدي السلفي في سرسنك بتأريخ ٢٠١٠/١/١١. ولد ملا حمدي عبد المجيد السلفي في كردستان سوريا عام ١٩٣١، انتمى إلى صفوف (للبارتى) عام ١٩٥٨، تقلد العديد من المناصب الحزبية، مسؤول تنظيمات (البارتى) في زمار، عضو لجنة محلية دهوك، مسؤول منظمة نيروه

أشارت برقية لاسلكية لمتصرف لـواء الموصـل إلى أن المسـلحين (البـارتيين) يتوجهـون صوب مركز القضاء وأن موقف المدافعين أصبح في وضع حرج[١].

من جهة أخرى فقد استمرت اتصالات السلطات الحكومية برؤساء الريكـان والطلـب منهم بالعودة إلى العراق، واشترط الريكانيون تزويدهم بالسلاح والأموال والمحافظـة علـى حياتهم للعودة إلى العراق[٢]. يبدو أن الحكومة العراقية قـد لبـت مطـالبهم حيـث ورد في برقية لاسلكية لمتصرف الموصل إن كثيراً من عوائل الريكـانيين أخـذت تتوافـد إلى مركـز القضاء بصورة مستمرة[٣]. وفي التاسع من أيلول هاجم مسلحو (البـارتى) مـن الـنيروين سرية شرطة القوة السيارة غرب قرية دوتازا، قتلوا وأسروا جميع أفرادها[٤]، كما سيطرت مفرزة أخرى على مخفر هيتوت[٥]. يتضـح ممـا سـبق أن الإرهاصـات الأولى لثـورة أيلـول الكردية قد بدأت من قضاء ئاميّدى ، نتيجة دعم وتحريض الحكومة للعشـائر الموالـية لهـا، بالتعدي على العشائر المؤيدة للبارزانيين والمناصرة للحزب الديمقراطي الكردستاني.

ريكان، التحق بثورة أيلول منذ بدايتها، معاون قائد منطقة بادينان (أسعد خوشوي) إلى عـام ١٩٧٥ نفي إلى مدينة هيت لمدة ثلاث سنوات، أصدر مجلة (ڤەژين – الانبعـاث) في دهـوك، يقـيم حاليـاً في سرسنك .

[١] برقية لاسلكية من متصرف لواء الموصل، العدد ١٤١٥ في١٩٦١/٩/٢ إلى فق٢.

[٢] كتاب متصرف لواء الموصل السري، العدد ق.س/١٢٩٨ في ١٩٦١/٩/٥ إلى وزارة الداخلية.

[٣] برقية لاسلكية من متصرف لواء الموصل، العدد ١٢٩٧ في ١٩٦١/٩/٤ إلى وزارة الداخلية.

[٤] مقابلة شخصية مع مصطفى نيروەى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٨.

[٥] مقابلة شخصية مع ملا طاهر (رەشاڤاى) في ديرالوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١١.

المبحث الثالث

الحياة السياسية والحزبية في ئاميّدى
الحزب الشيوعي العراقي[1]

بدأت الأفكار الماركسية بالوصول إلى العراق في أواخر العشرينات، حين ظهرت أول حلقة ماركسية ضمت كل من حسين الرحال وعوني بكر صدقي ومحمد سليم وآخرين[2].وتمكن يوسف سلمان يوسف (فهد)، العامل في ميناء البصرة، من تشكيل أول حلقة حزبية شيوعية في البصرة عام ١٩٢٧، ثم شكلت خلايا حزبية في مدن أخرى كالناصرية وبغداد وكركوك[3]، عقد الاجتماع التأسيسي للشيوعيين في بغداد في ٣١ آذار ١٩٣٤ باسم لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار، وفي تموز عام ١٩٣٥ بدل اسم اللجنة

---

[1] للمزيد من التفاصيل عن الحزب الشيوعي العراقي ينظر: حنا بطاطو، العراق، الحزب الشيوعي، الكتاب الثاني، ترجمة: عفيف الرزاز، (طهران– ٢٠٠٥) " صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ الحركة الشيوعية في العراق، دار الفرات، (بيروت– ١٩٩٣). رغم أن الحزب قد تأسس في الثلاثينات، إلا أن الباحث لم يتطرق إليه في الفصل الأول باعتبار أن بدايات نشاطه في ئاميّدى تعود إلى أواخر الأربعينيات.

[2] مؤيد شاكر كاظم الطائي، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥–١٩٤٩((دراسة تاريخية))، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية بجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧، ص٢٨" جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية...، ص٣٣٩.

[3] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، موقف الأحزاب السياسية العراقية من القضية الكوردية ١٩٤٦– ١٩٧٠، مركز الدراسات الكردية وحفظ الوثائق بجامعة دهوك، (دهوك – ٢٠٠٧)، ص٤٩.

المذكورة إلى الحزب الشيوعي العراقي[1]، وعقد الحزب مؤتمره الأول عام ١٩٤٥ في بغداد[2].

تعرض الحزب لانشقاقات عدة خلال أعوام ١٩٤٥– ١٩٥٨، قابلها في الوقت نفسه محاولات لتوحيد الجماعات الشيوعية (القاعدة، راية الشغيله، الرابطة الشيوعية) وغيرها في تنظيم واحد، ونتيجةً لذلك فإن تنظيمات الحزب ونشاطاته كانت في حالة مد وجذر، وصف حنا بطاطو المدة بين الأعوام ١٩٤٩–١٩٥٥من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي بأنها فترة ارتقاء الكرد لأنهم شكلوا نسبة ٣١,٣ ٪ من العضوية الإجمالية للجان المركزية وإن الحزب كان يقاد من كردستان مابين عامي ١٩٤٩ –١٩٥٠[3]. ومن قادة الحزب الشيوعيين ذوي الأصول الكردية على سبيل المثال: بهاء الدين نوري[4]

---

[1] جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية ...، ص ص٣٤١– ٣٤٢ .

[2] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، موقف الأحزاب...، ص٥٠ " صلاح الخرسان، المصدر السابق، ص٤٣. ومن الجدير بالإشارة أن الحزب الشيوعي الكردستاني (شورش) قد تأسس في أواخر عام ١٩٤٤، كما ذكرنا سابقاً، عبد الستار طاهر شريف، المصدر السابق، ص١٥٩.

[3] حنا بطاطو، العراق، الحزب الشيوعي... ، ص ص٣٦٧– ٣٦٩.

[4] ولد في منطقة قرهداغ عام ١٩٠٨، انضم إلى الحزب الشيوعي عام ١٩٤٤عرف باسمه الحركي باسم، تقلد العديد من المناصب الحزبية منها مسؤول اللجنة المحلية للحزب في السليمانية عام ١٩٤٨وعضو اللجنة المركزية في حزيران ١٩٤٩، وفي أيلول من العام نفسه تسلم رئاسة الحزب، اعتقل في نيسان ١٩٥٣وحكم بالسجن المؤبد، خرج من السجن بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨وانتخب عضواً في المكتب السياسي للحزب خلال سنوات ١٩٥٨–١٩٦١، ثم أبعد عن الحزب لفترة ما، وأعيد انتخابه عضواً للمكتب السياسي مرة أخرى خلال أعوام ١٩٦٤–١٩٦٧، أصبح مسؤولاً للفوج التاسع للأنصار من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٨٤حيث طرد من المكتب السياسي، شكل تنظيماً جديداً بأسم الحزب الشيوعي العراقي إلا أن تنظيمه لم يدم طويلاً، تخلى عن الشيوعية بعد انهيار المنظومة الاشتراكية، أصبح الرئيس الفخري لاتحاد الديمقراطيين العراقيين واستقر في السليمانية. ينظر: حسن لطيف الزبيدي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٥٦٠–٥٦١.

(ابن عالم ديني– ملاك) وجمال الحيدري[1] وحميد عثمان[2] وآخرون[3].كان للحزب الشيوعي العراقي موقف خاص بالنسبة للقضية الكردية يختلف عن موقف الأحزاب العراقية الأخرى[4]. لأنه حزب أممي سعى منذ تأسيسه إلى طرح حلول للقضية، فقد رفع شعار استقلال كردستان منذ عام ١٩٣٥، إلا أن الشيوعيين تراجعوا عن شعارهم ذلك وطرحوا فكرة حل القضية الكردية في إطار قضية العراق التحررية[5].

يذكر رشيد محمد ئاميّدى : نظراً لسرية التنظيم وملاحقة أعضائه وأنصاره من قبل الشعبة الخاصة، التي كانت من مهامها الرئيسية ملاحقة الشيوعيين، لذا فإنه من الصعب تحديد الفترة الدقيقة التي ظهرت فيها تنظيمات الحزب الشيوعي في منطقة بادينان عموماً، ومن هم أوائل من نقلوا أفكار الشيوعية إلى المنطقة حيث لم يكن مسموحاً للأعضاء

---

[1] جمال الحيدري: من عائلة كردية مالكة للأراضي في أربيل، ولد عام ١٩٢٦، لم يكمل الدراسة في دار المعلمين العالية انضم إلى كتلة (وحدة النضال)، ثم إلى الحزب الشيوعي في عام ١٩٤٦، عضو اللجنة المركزية للحزب عام ١٩٥٦، قتل في تموز ١٩٦٣على يد البعث. ينظر: جرجيس فتح الله المحامي، العراق في عهد قاسم، آراء وخواطر ١٩٥٨–١٩٨٨، دار نبز للطباعة والنشر، (السويد–١٩٨٩)، ج٢، ص٧٦٩" حنا بطاطو، العراق، الحزب الشيوعي...، ص ص٣٣٦–٣٣٧.

[2] ولد حميد عثمان في أربيل عام ١٩٢٧، انتمى إلى صفوف الحزب الشيوعي ١٩٤٤، سجن عام ١٩٤٩ وهرب من السجن ١٩٥٤، أصبح سكرتيراً للحزب الشيوعي خلال عامي ١٩٥٤–١٩٥٥، تميزت قيادته بالدعوة إلى تصعيد المجابهة مع السلطة فطرد من منصبه، أقام اتصالات مع الكتلة المنشقة عن الحزب الشيوعي (راية الشغيلة)، انضم فيما بعد إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني وأصبح عضواً في اللجنة المركزية عام ١٩٥٩عندما كان حمزة عبد الله سكرتير الحزب، إلا أنه أبعد مع الأخير من الحزب في العام نفسه. ينظر: حسن لطيف الزبيدي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٤٦٢–٤٦٣.

[3] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، موقف الأحزاب...، ص٥١.

[4] انطلق الحزب الشيوعي في مواقفه في حل المسالة القومية الكردية من النظرة الماركسية اللينينية: التي تربط بشكل وثيق بين تصفية الاضطهاد والتسلط القومي من جهة وتقليص الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج وإلغاء التناحر بين الطبقات وانتصار الثورة البروليتارية من جهة أخرى. ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، موقف الأحزاب...، ص٥٢.

[5] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، موقف الأحزاب...، ص٥٢.

التعرف على جميع الخلايا الحزبية في المنطقة، كما لم يكن من حق العضو السؤال عن جميع أنشطة وتنظيمات الحزب[1]. ومع هذا فإن انتشار أفكار الماركسية الشيوعية في بادينان يرجع إلى طبيعة المجتمع العشائري والعلاقات الاقتصادية السائدة في المجتمع من حيث استحواذ الإقطاعيين من الأغوات والشيوخ والمتنفذين على معظم الأراضي الزراعية على حساب السواد الأعظم من الفلاحين الفقراء، وكذلك فتح المدارس الحكومية ومن ثم تأسيس دار المعلمين الريفية في دهوك عام ١٩٤٩ التي تجمع فيها طلاب ذو أفكار مختلفة. كما أن الحكومة العراقية كانت تعاقب المدرسين ذوي الأفكار الماركسية اليسارية بنقلهم من مراكز المدن الرئيسية إلى المدن النائية كدهوك و ئاميّدى وزاخو، فنشر هؤلاء المدرسين الأفكار الماركسية في المنطقة لاسيما بين طلبة المدارس الثانوية، وبما أن أولاد الأثرياء والأغوات والملاكين ورجال الدين كانوا من الأوائل الذين بدءوا بالدراسة في المدن الكبيرة، فكان من الطبيعي أن يتأثر هؤلاء الطلبة بالأفكار التقدمية الوطنية واليسارية السائدة في تلك المدن، وبدورهم قاموا بنقل ونشر تلك الافكار في مناطقهم الأصلية[2].

حسب المصادر المتوفرة بين أيدينا فإن أول خلية شيوعية في ئاميّدى تأسست من قبل فارس حبيب، الموظف في دائرة انحصار التبغ المنقول من كركوك مع مجموعة غير معروفة من أبناء المدينة، إلا أن ذلك التنظيم لم يكن له صدى واسع في المدينة وتوابعها. وبعد أن أنهى عدد من طلبة المدينة دراستهم في المدن وتشبعوا بالأفكار التقدمية سواءً اليسارية منها أو القومية في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات استعاد التنظيم الشيوعي نشاطه في المدينة. ومن أوائل الشيوعيين في ئاميّدى هم: صلاح مفتي (كاتب في محكمة ئاميّدى) ومحمد زكي حسن المحامي وطاهر عبيد (معلم) محمد صالح أمين (طالب) وتحسين طاهر (طالب) ونعمان الحاج أمين ئاميّدى وعارف محمد ئاميّدى ومحمد صديق علامة ئاميّدى

---

[1] مقابلة شخصية مع رشيد محمد مصطفى ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/١٢ .

[2] محمد طاهر مبارك، المصدر السابق، ص ص١٨٣– ١٨٨.

ومحمد مصطفى عبد الرحمن المعروف بـ (مصطفى شەرێ) (المستخدم في دائرة البريد) وأحمد عبد الله المعروف بـ (أحمدێ بەسێ) (عامل) ومحسن صالح عبد العزيز ئاميّدى ورؤوف عبد الرزاق ئاميّدى [١]، وتوفيق أمين عثمان ئاميّدى ومصطفى صديق ئاميّدى [٢] ياسين مصطفى (رەشاڤای)[٣]. علماً بأن ماجد مختار ئاميّدى يذكر: بأن الحزب الشيوعي كان قد هرب شخصاً باسم مصلح مصطفى الملقب بأبو ناظم (تركماني)[٤]، من كركوك إلى ئاميّدى خوفاً من ملاحقة الأجهزة الحكومية في بداية الخمسينات، وقد استقر المذكور في دار صالح عبد العزيز ئاميّدى في قرية (كانيا سنجێ) القريبة من ئاميّدى وعمل في مزارعه. وكان له دور فعال في نشر الأفكار الشيوعية بين سكان المدينة، إن تهريب الشخص المذكور إلى ئاميّدى يبين أن الحزب كان له قواعد منظمة في المنطقة قبل ذلك التاريخ، كما يذكر: بأن إسماعيل محمود المعروف بـ (إسماعيل چايچى)[٥] كان قد شارك في حركة بارزان ١٩٤٥وبعد فشل الحركة سجن، وقد تعرف في السجن على عدنان

---

[١] طارق حسن باشا عمادي، ئاميدي (العمادية)...، جريدة التآخي، العدد ٥٧٨٠ في ٢٠١٠/١/٢٠ " مقابلة شخصية مع ماجد مختار علي ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٧ " مقابلة شخصية مع رشيد محمد مصطفى ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/١٢ .

[٢] مقابلة شخصية مع غازي محمد نجيب ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٦/٣٠. ولد غازي محمد نجيب في مدينة ئاميّدى عام ١٩٤٢، خريج الصف الرابع الثانوي، انتمى إلى صفوف الحزب الشيوعي عام ١٩٥٩، التحق بثورة أيلول الكردية عام ١٩٦٣، آمر لسرية من أنصار الشيوعيين عام ١٩٧٤، يسكن حالياً في دهوك.

[٣] مقابلة شخصية مع علي عبد الله تمر في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٩.

[٤] انتمى إلى صفوف مسلحي الحزب في أواسط الستينات حتى اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠، وفيما بعد تمكنت حكومة البعث من استمالته وعينته مديراً لدائرة الثقافة الكردية في بغداد. مقابلة شخصية مع ماجد مختار علي ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٧ .

[٥] سيتم ذكره لاحقاً .

جلمران، عضو لجنة الحزب في الموصل وسكرتير التنظيم العسكري المحلي للحزب، وانتمى إلى صفوف الحزب على يده[١].

يذكر توما داود توما القس (أبو نضال): إن محمد زكي حسن المحامي [٢] كان مسؤول التنظيم في ئاميّدى منذ عام ١٩٥٠ إلى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وإن الأخير مع كل من محمد صالح أمين ئاميّدى ومسعود مصطفى كتاني (دكتور حالياً) وتوما داود توما ومصلح مصطفى التركماني ومحمد مصطفى عبد الرحمن المعروف بـ (مصطفى شەرێ) وصلاح المفتي كانوا أعضاء الخلية القيادية في قضاء ئاميّدى [٣].

أما في (بامەرنێ) فقد انضم إلى الحزب الشيوعي كل من: الشيخ علي بن الشيخ غياث الدين النقشبندي وطيب فؤاد وحسن شانه وسلمان عبدالله عبدالله (من وجوه عائلة المزورية) وقادر سعيد الصفار وتوفيق سليم وصديق عمر خالد ورمضان أيوب وآخرين قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨[٤]. ومن الجدير بالذكر أن الشيخ علي قد شارك في مؤتمر للشبيبة العالمي في موسكو وتعرض بسبب ذلك إلى الاعتقال من قبل الأجهزة الأمنية

---

[١] مقابلة شخصية مع ماجد مختار علي ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٧ .

[٢] من الجدير بالذكر أن ماجد مختار يذكر: بأن محمد زكي حسن المحامي كان قد قدم براءته من الحزب في بداية الخمسينات. مقابلة شخصية مع ماجد مختار ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٧.

[٣] مقابلة شخصية مع توما داود توما القس في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٧.

[٤] مقابلة شخصية مع مصطفى نوري بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٢" مقابلة شخصية مع عبد الرحمن حسين حسن بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٧. ولد عبد الرحمن حسين حسن في قرية (بامەرنێ) عام ١٩٤٣، أكمل الابتدائية في (بامەرنێ) والثانوية في دهوك والموصل وئاميّدى على التوالي، انتمى إلى الحزب الشيوعي في أواخر الخمسينات، مسؤول التنظيم الحزبي في (بامەرنێ) خلال أعوام ١٩٦١-١٩٦٣.عضو لجنة قضاء ئاميّدى خلال سنوات١٩٧٠-١٩٧٤، بعد توتر العلاقة بين الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني ترك قضاء ئاميّدى وتوجه إلى الموصل، عضو لجنة قضاء دهوك عامي ١٩٧٦-١٩٧٧، مسؤول لجنة قضاء ئاميّدى خلال أعوام ١٩٧٧-١٩٧٩، عين موظفاً في محافظة أربيل في سنوات ١٩٨٠-١٩٨٥ثم نقل إلى دائرة أوقاف دهوك وبعدها إلى بلدية (بامەرنێ)، تقاعد عام ٢٠٠٦ويقيم حالياً في دهوك.

العراقية، إلا أن المحققين لم يتمكنوا من تثبيت التهمة ضده فأطلق سراحه[١]. يبدو إنه أطلق سراحه بعد تدخل المتنفذين من عائلته لدى السلطات الحكومية.

ساهم عدد من أبناء ئاميّدى في تشكيل أول خلية للحزب الشيوعي في دهوك، حيث تشكلت الخلية من قبل تحسين بك أحمد بك البرواري (طالب في ثانوية دهوك آنذاك) وناجي محمد ئاميّدى (طالب في ثانوية دهوك)، وحسين نوري الكيكي وآخرين[٢]. كما ساهموا في تشكيل التنظيم الثاني للحزب في المدينة في أواسط الخمسينات، حيث تشكل من قبل مجموعة من طلبة الدراسة الثانوية منهم: رشيد محمد مصطفى ئاميّدى وعدنان أحمد بك البرواري وتوفيق سليم البامرني ومحمد صالح ميرزا خدر المعروف بـ (محمد سياري) ومحمد طاهر مبارك وآخرون[٣]. وقد تم ربط التنظيم الأخير بالتنظيمات الحزبية في الموصل حيث أن رشيد محمد ئاميّدى كان يمثل خط اتصال مع الموصل أي إنه كان يمثل ساعي بريد الحزب، فقد كان يذهب إلى الموصل في كل أسبوعين مرة واحدة لتسليم وتسلم البريد الحزبي بين المدينتين، وفي الموصل كان يسلم بريد الحزب إلى شخص معروف باسم محمود أبو الشوارب (من أهالي زاخو منفي في الموصل)، وأحياناً كان يوصل البريد الحزبي إلى ئاميّدى أيضاً وكان يسلم البريد إلى محمد مصطفى عبد الرحمن (شەرێ) وإن لم يكن موجوداً كان يسلم البريد إلى محمد صديق علامة (شارك شقيقه المعروف بأفندي علامة في حركة بارزان ١٩٤٥)[٤].

شارك شيوعيو قضاء ئاميّدى في الأحداث السياسة التي جرت في العراق قبل ثورة ١٤تموز ١٩٥٨ سواء في القضاء نفسه أو في المدن العراقية خاصةً في دهوك والموصل

---

[١] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية ...، ص ص٢٦٧– ٢٦٨.

[٢] محمد طاهر مبارك، المصدر السابق، ص ص١٨٨– ١٨٩.

[٣] مقابلة شخصية مع محمد صالح ميرزا سياري في دهوك بتأريخ ١/٢٤ ٢٠١٠.

[٤] مقابلة شخصية مع رشيد محمد مصطفى ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/١٢ .

وبغداد، أي في المدن التي كانوا يدرسون فيها، فقد جرح توما داود توما القس في مظاهرات وثبة كانون الثاني ١٩٤٨في بغداد[١]. وكان لهم دور ريادي في معارضة حلف بغداد عام ١٩٥٥ في دهوك وقيادة مظاهرة التنديد بالعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، كما حاول شيوعيو ئاميّدى حرق السينما المتجولة في ئاميّدى التي كان موظفو الدولة يأتون بها إلى المدينة لعرض الأفلام التي تروج للإنكليز وتمدح العائلة الملكية[٢].

بعد ثورة ١٤تموز عام ١٩٥٨ ظهر الحزب الشيوعي بقوة في ئاميّدى وسيطر أعضاؤه على معظم المنظمات الجماهيرية في القضاء . فقد كان مسؤول اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي[٣] في ئاميّدى المحامي محمد زكي حسن وعضوية ما يقارب ١٥٠ عضواً من مختلف طبقات سكان ئاميّدى وقد اتخذوا من كازينو المدينة (مقهى إسماعيل محمود) مقراً لهم وكان الهدف من تأسيس الاتحاد هو دعم كيان الجمهورية والسير على مبادئ الثورة وتوحيد الصفوف بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم، إلا أن السلطات المحلية كانت تشك في نية مؤسسيها لذلك وضعتهم تحت المراقبة السرية[٤].

وقد ورد في كتاب لقائمقام قضاء ئاميّدى إلى متصرفية لواء الموصل إن اتحاد الشبيبة الديمقراطي في ئاميّدى سيقوم بإحياء مهرجان شعبي في ئاميَدى في ٣ كانون الثاني ١٩٥٩ بمناسبة يوم السلام العالمي حيث جاء في الكتاب "سيقوم اتحاد الشبيبة الديمقراطي

---

[١] مقابلة شخصية مع توما داود توما القس في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٧.

[٢] مقابلة شخصية مع ماجد مختار ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٧.

[٣] تأسس الاتحاد بدعم من الحزب الشيوعي في كانون الأول ١٩٤٩، وبقي يعمل سراً طوال العهد الملكي، بعد ثورة ١٤ تموز توسع نشاطه وأجازته الحكومة في ١٩٥٩/٣/٢٩، أفتتح عبد الكريم قاسم مؤتمره الأول، وأنتخب نوري عبد الرزاق وهو قائد شيوعي رئيساً للمكتب التنفيذي للاتحاد، وكدليل على الدعم الرسمي للاتحاد قال عبد الكريم قاسم: أن الشبيبة هو الجيش الاحتياط لهذا الوطن. ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، التطورات السياسية...، ص١٥٦.

[٤] كتاب مديرية أمن لواء الموصل السري، العدد ٥٨ في ١٩٥٩/١/١٢ إلى مديرية الأمن العامة، في عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحركة القومية ...، ص٢١٥.

في العمادية التي تمثل جميع السكان قصبة العمادية بمهرجان شعبي في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم ٣ كانون الثاني ١٩٥٩ في فناء سراي الحكومة بمناسبة يوم السلام العالمي وسيشترك في هذا المهرجان جميع سكان القصبة، مع العرض إنه ليس لدينا عذراً يحول دون ذلك للتفضل بالإطلاع"[١].

كان محمد نجيب ئاميّدى من مسؤولي حركة أنصار السلام، وشوقي يحيى وعبد الله ناصر ونوري أحمد من مسؤولي اتحاد الطلبة العام العراقي[٢]، ونعمان الحاج أمين ئاميّدى مسؤول المقاومة الشعبية[٣] في ئاميّدى . أقيمت في (بامەرنێ) حفلة بمناسبة تخرج أول وجبة من المقاومة الشعبية، حضرها مئات المواطنين من (بامەرنێ) والقرى المجاورة لها، بدأت مراسيم الحفلة بمسيرة للمقاومين من الشارع الرئيسي في (بامەرنێ) إلى محل الاحتفال ببناية المدرسة الابتدائية وهم مدججون بالسلاح وينددون بالإقطاع و(الخونة) وافتتح الحفل ضابط المقاومة الملازم داود سليمان، فألقى كلمة أشاد فيها بدور المقاومة الشعبية وشكر حماس الجماهير للانخراط في صفوف المقاومة وحمل السلاح للمحافظة على الجمهورية ورد كيد الإقطاعيين وسط هتافات بحياة الزعيم عبد الكريم قاسم والأخوة العربية الكردية، ثم تلته فرق إنشاد المقاومة بأنشودة (بمري ئيستعمار– الموت للاستعمار) أعقبها فعاليات أخرى منها حسب ما ورد في جريدة (خەبات/النضال) " تقديم مسرحية بعنوان (الشيوخ

---

[١] م.م.ن، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف الأمن في لموصل، رقم الملف ٩/١/١/٨، كتاب قائمقام قضاء العمادية، العدد ٦ في ١٩٥٩/١/٣ إلى متصرفية لواء الموصل.

[٢] مقابلة شخصية مع ماجد مختار ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٧ .

[٣] المقاومة الشعبية: شكلت بموجب أمر الحركات العسكرية المرقم ٩٨٩ بتأريخ ١٩٥٨/٧/٢٢، وعين العقيد طه مصطفى بامرني قائداً عاماً لها ووزعت على ثلاث قيادات هي القيادة الشمالية والوسطى والجنوبية، كان الهدف من تأسيسها هو تدريب الشعب على استخدام السلاح للدفاع عن الجمهورية. وقد أعطت المقاومة الحق لنفسها في ممارسة صلاحيات أجهزة الدولة وكان للحزب الشيوعي الدور الأكبر في تأسيسها. وتحولت بمرور الزمن إلى أداة لقمع المواطنين. ينظر: مسعود البارزاني، البارزاني ... الكرد وثورة ١٤ تموز...، ص ص٩٩– ١٠٠.

بين العهدين) فكانت صورة واقعية معبرة بصدق عما حدث في بامرنى في العهد البائد والثورة. ثم تقدم (المناضل) علي غياث الدين بإلقاء كلمة حث فيها المقاومة بمراقبة العابثين بأمن البلاد ... ثم ألقيت كلمة وفد أرادن (قرية) من قبل أحد المعلمين ... وقد استمرت الحفلة زهاء الساعتين وبعدها تحولت إلى مظاهرة شعبية رائعة اشترك فيها الجميع ... وهم يهتفون ...بحياة الزعيم (الحبيب) عبد الكريم قاسم "[1].

من الجدير بالذكر أنه أثناء زيارة هيئة التحقيق والتوجيه العسكرية لناحية سرسنك في ٥حزيران ١٩٥٩، تقرر فتح مركز للمقاومة الشعبية فيها[2]. كما أن أهالي برواري بالا طالبوا بتأسيس المقاومة الشعبية في منطقتهم أيضاً وذلك نظراً لأهمية المنطقة ومتاخمتها للحدود التركية، ضمن مجموعة مطاليب قدمها أهالي الناحية للحكومة العراقية[3]. وقد تولى توما داود توما القس (أبو نضال) مسؤولية المقاومة الشعبية في برواري بالا[4]. علماً بأنه تم تشكيل فصائل المقاومة حتى في المناطق البعيدة جداً عن مركز القضاء كمنطقة عشيرة (دوسكي ژورى)، حيث يذكر مامند سليم (چێى)" إن حوالي سبعة عشر شخصاً

---

[1] جريدة خەبات / النضال، العدد ١١ في ١٩٥٩/٦/١٢.

[2] جريدة خەبات/ النضال، العدد ١١ في ١٩٥٩/٦/١٢.

[3] من تلك المطاليب: إتمام تشيد طريق السيارات إلى برواري بالا وفتح مستشفى في المنطقة تستوعب حاجات المواطنين مع ثلاث مستوصفات في شرق وغرب وجنوب الناحية، وفتح مدرسة متوسطة واتخاذ التدابير اللازمة لمكافحة الأمية، وتسليف الفلاحين عن طريق إدارة محلية لأن كافة الأراضي غير مسجلة بالطابو. وقد قام أنور مايي بتقديم المذكرة إلى رئيس الحكومة العراقية عبد الكريم قاسم نيابةً عن الوفد الفلاحي المتكون من علي عمر وصالح رشيد وعبد الله سليمان وسليمان علي. جريدة (راستى/ الحقيقة)، العدد ٢ في ١٩٥٩/٥/١٤. تجدر الإشارة إن أهالي المنطقة طلبوا فيما بعد إلغاء المقاومة الشعبية في منطقتهم بسبب تجاوز أفرادها على المواطنين، سيتم الحديث عن الموضوع لاحقاً.

[4] مقابلة شخصية مع توما داود توما القس في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٧.

من عشيرته انضموا لصفوف المقاومة الشعبية وأنه شخصياً كان واحداً منهم"[١]. وكما كان أحمد عبد الله مسؤول نقابة العمال في ئاميّدى [٢].

تولت كل من بديعة نجيب ئاميّدى وزاهدة مختار[٣] وفاطمة عبدالله شهوان مسؤولية رابطة الدفاع عن حقوق المرأة[٤] في ئاميّدى [٥]، علماً بأن كلاً من عزيزة حسين ورفيعة حسين قد قدمتا طلباً نيابةً عن مائتي امرأة للانتساب إلى الرابطة المذكورة دون جدوى، لذا شككتا في شرعية انتخابات الرابطة في ئاميّدى ، فقد ورد في جريدة (خەبات/ النضال) ما نصه " نحن النساء الديمقراطيات في العمادية والبالغ عددنا مائتان قدمنا الطلب عدة مرات للانتساب إلى منظمة رابطة الدفاع عن حقوق المرأة ورفضت طلباتنا من قبل الهيئة التحضيرية للرابطة في العمادية واشتركت في الانتخابات فئة ضئيلة دون أن تدع المجال لنا للاشتراك في الانتخابات في المؤسسة النسائية التي يقال إنها تعود للمرأة العراقية عامة دون

---

[١] مقابلة شخصية مع مامند سليم (چێی) في سرسنك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١١. ويذكر مامند سليم بأنهم تركوا صفوف المقاومة بعد أن علموا بارتباطها بالحزب الشيوعي .

[٢] مقابلة شخصية مع عبد الرحمن حسين حسن بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٧" مقابلة شخصية مع محمد سليم زين الدين ئاميَدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٩.

[٣] زاهدة مختار: أول شيوعية في ئاميّدى، ولدت عام ١٩٣٨ في ئاميّدى وأكملت دراستها في الموصل، عينت معلمة عام ١٩٥٨. القي القبض عليها عام ١٩٦٣وكذلك عام ١٩٨١. بعد عمليات أنفال عام ١٩٨٨ لجأت مع زوجها وأطفالها إلى إيران ثم إلى الاتحاد السوفيتي ومنها إلى السويد وتوفيت هناك .

[٤] تأسست الرابطة في سنة ١٩٥٢وأجازتها حكومة عبد الكريم قاسم في كانون الأول ١٩٥٨، بمناسبة إجازة الرابطة أصدر الحزب الشيوعي نشرة داخلية حث فيها الشيوعيين على تشجيع أمهاتهم وأخواتهم وقريباتهم للانتماء إلى الرابطة لتقويتها وتوسيعها، عقدت الرابطة مؤتمرها الأول في بغداد في آذار عام ١٩٥٩تحت شعار (صيانة الجمهورية وحقوق المرأة) برعاية عبد الكريم قاسم، انتخب المؤتمر نزيهة الدليمي (شيوعية) رئيسة للرابطة. ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، التطورات السياسية...، ص ص١٥٣-١٥٤.

[٥] مقابلة شخصية مع توما داود توما القس في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٧" مقابلة شخصية مع ماجد مختار ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٧ .

تميز نرجو اعتبار الانتخابات المذكورة أعلاه غير شرعية، ونطلب التحقيق في القضية وتجديد الانتخابات ثانيةً، عن نساء ديمقراطيات في العمادية رفيقة حسين (رفيعة حسين) وعزيزة حسين "[1].

يبدوا إن سبب رفض طلبهما للانضمام إلى الرابطة، إنهما لم تكونا من أنصار الحزب الشيوعي وإنهما كانتا من المحسوبات على (البارتى) .

تولى إسماعيل محمود الضايضي مسؤولية التنظيم الحزبي عام ١٩٥٩ في ئاميّدى وخلال عامي ١٩٦٠-١٩٦١ كان محمود عزو (دلال من زاخو) مسؤول لجنة القضاء للحزب[2]. ومن أعضاء الحزب الشيوعي الذين كان لهم دور فعال في الحياة السياسية بعد ثورة ١٤تموز عام ١٩٥٨، فضلاً عن الذين سبق وأن ذكرنا أسماءهم، هم: أحمد علي قنطار (معلم) وغازي سيد نجيب (طالب) وأحمد رشيد بابا حجي (طالب) ويونس أمين (بزاز)، أصبح شيوعياً عام ١٩٥٩وكان قبل ذلك (پارتياً)[3]. وفي منطقة برواري بالا كان مسؤول التنظيم توما داود توما القس ومن أعضائه البارزين علي حسن ئاشي (من قرية مايي) وفاروق عبد الله عبد العزيز والقس ئوديشو ويورام داود توما وزادوق[4].

---

[1] جريدة خەبات/ النضال، العدد ١٦٠ في ١٩٦٠/٢/٢.

[2] مقابلة شخصية مع محمد صالح ميرزا سياري في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٤. يذكر ماجد مختار: أن تنصيب إسماعيل محمود مسؤولاً للتنظيم جاء بتدخل من عدنان جلمران لوجود علاقة صداقة بينهما مما أدى إلى حدوث مشاحنات بين شيوعيي ئاميّدى لذلك قررت لجنة محلية الموصل نقل محمد عزو إلى ئاميّدى ليتولى مسؤولية التنظيم كحل وسط. مقابلة شخصية مع ماجد مختار ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٧ .

[3] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحركة القومية الكوردية التحررية دراسات ووثائق، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل- ٢٠٠٤)، ص ٢١٢.

[4] مقابلة شخصية مع توما داود توما القس في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٧ " مقابلة شخصية مع معصوم أنور مايي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٦.

وفي (بامەرنێ) كان كل من سعيد محمد خالد وأخيه صديق وسلمان عبد الله عبد الله وطيب فؤاد وأحمد بيرموس من الأعضاء البارزين في التنظيم[1]. شهد قضاء ئاميّدى بعد ثورة ١٤ تموز تنافساً وصراعاً بين الشيوعيين و(الپارتيين)، سيتم الحديث عنه لاحقاً.

الحزب الديمقراطي الكردستاني (الپارتى)

في شتاء عام ١٩٤٦وضعت الهيئة المؤسسة للحزب الديمقراطي الكردستاني، التي كانت تتألف من مصطفى البارزاني وحمزة عبد الله وميرحاج أحمد وعزت عبد العزيز ئاميّدى وآخرين، منهاج الحزب في مدينة مهاباد[2]. أوفد البارزاني حمزة عبد الله نيابةً عنه إلى كردستان العراق للاتصال بقيادة الأحزاب الكردية (حزب رزگارى، شورش) من أجل تأسيس حزب كردي موحد[3]، في أوائل شهر آب وافق أكثرية قادة حزبي رزگارى وشورش على حل حزبيهما تمهيداً لتأسيس الحزب الديمقراطي[4].

عقد المؤتمر الأول (للپارتى) في ١٦آب ١٩٤٦بمدينة بغداد، وانتخب البارزاني رئيساً للحزب والشيخ لطيف الشيخ محمود نائبه الأول وكاكه زياد نائبه الثاني، وأصبح صالح

---

[1] مقابلة شخصية مع مصطفى نوري بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٢. للإطلاع أكثر على أسماء أعضاء ومناصري الحزب الشيوعي العراقي بعد ثورة ١٤تموز ١٩٥٨ ينظر: وثائق رقم (٤،٥،٦) في عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحركة القومية...، ص ص٢١٨– ٢٢٧.

[2] شيركو فتح الله عمر (الدكتور)، الحزب الديمقراطي الكوردستاني وحركة التحرر القومي الكوردي في العراق ١٩٤٦– ١٩٥٧،(السليمانية – ٢٠٠٤)، ص١٠٧" محمد مەلا قادر، خەبات نامە، كورتە مێژووى پارتى وكەلتورى بارزانى نەمر، (دهوك– ٢٠٠٠) ، ل ٤٥" علي عبد الله، تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني – العراق حتى انعقاد مؤتمره الثالث، (ب.م– ١٩٦٨)، ص٤٤.

[3] جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية ...، ص٢٢٧.

[4] انضم عدد من قادة حزب شورش إلى الحزب الشيوعي منهم: صالح الحيدري ومحمد عثمان وجمال الحيدري ونافع يونس . ينظر: مؤيد شاكر كاظم الطائي، المصدر السابق، ص١٦٦" عبد الستار طاهر شريف، المصدر السابق، ص٢١٠.

اليوسفي من ئاميّدى عضواً في اللجنة المركزية للحزب فضلاً عن آخرين[1]. كانت أهداف الحزب تتلخص في النضال لتحرير العراق من الاستعمار والمعاهدات الجائرة وتشكيل جمهورية ديمقراطية برلمانية، تضمن للشعب العراقي الحرية ولكردستان العراق حكماً ذاتياً متطوراً ضمن الوحدة الوطنية للشعب العراقي[2].

كلف صالح اليوسفي، وكان موظفاً في محاكم الموصل آنذاك، من قبل الحزب بتشكيل فرع للحزب في منطقة بادينان، على أن يكون مقره في الموصل، فاتصل اليوسفي من أجل ذلك بكل من طه مصطفى البامرني (ضابط) وصبغة الله الباواني (إمام جامع العمرية) وآخرين[3]. وعند قيام مظاهرات وثبة كانون الثاني ١٩٤٨، تولى صالح رشدي ئاميّدى مسؤولية التنظيم في الموصل إثر اعتقال اليوسفي[4].

عقد (الپارتى) مؤتمره الثاني في دار علي حمدي بيدوهي (من أهالي برواري بالا) بمدينة بغداد عام ١٩٥١[5]. وفي المؤتمر الثالث (للپارتى)، الذي عقد في كركوك عام ١٩٥٣، انتخب الأخير عضواً في اللجنة المركزية للحزب[6]، وتجدر الإشارة إلى أن الحزب في مؤتمره

---

[1] مسعود البارزاني، البارزاني ...ثورة بارزان ١٩٤٥– ١٩٥٨، ص ص٣٠– ٣١" شيركو فتح الله عمر (الدكتور)، المصدر السابق، ص١١٠.

[2] جلال الطالباني، المصدر السابق، ص ص٢٧٠– ٢٧١.

[3] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية ...، ص ص٣٢٨– ٣٢٩.

[4] ينظر صفحة رقم (٧٨).

[5] حبيب محمد كريم، تاريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني ـ العراق (في محطاته الرئيسية) ١٩٤٦– ١٩٩٣، (دهوك–١٩٩٨)، ص٤٧" محمد مەلا قادر، ژێدەرێ بەرێ، ل٥٠ .

[6] شيركو فتح الله عمر (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص١١٥–١١٦" محمد مەلا قادر، ژێدەرێ بەرێ، ل٥١.

مؤتمره الأخير قرر تأسيس المنظمات الجماهيرية (اتحاد الطلبة والشبيبة)[1]. وأصبح أحمد عبد الله ئاميّدى أول رئيس لإتحاد الطلبة بعد عقد مؤتمره التأسيسي الأول في ١٨شباط ١٩٥٣ بشكل سري في بغداد[2].

شارك (الپارتيون) في ئاميّدى في الأحداث السياسية التي شهدتها الساحة العراقية قبل ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ جنباً إلى جنب الحزب الشيوعي، لكن بفعالية أقل من أعضاء الحزب الأخير، كما تأثروا بالانقسامات التي عصفت بقيادة (الپارتى) في تلك الفترة[3].

لم يكن (للپارتى) أعضاء كثر في قضاء ئاميّدى قبل ثورة ١٤تموز عام ١٩٥٨، وذلك لسرية التنظيم والخلافات التي عصفت بقيادة الحزب وغياب رئيسه، وممن تمكن الباحث من الحصول على أسمائهم بالإضافة إلى الذين ذكرناهم هم: رشيد إبراهيم ئاميّدى ، عارف سعيد ئاميّدى ، عارف مصطفى ئاميّدى ، أشرف عزت ئاميّدى ، ملا أحمد ملا أمين باواني، أسعد عبد القادر ئاميّدى ، عارف خالد ئاميّدى ، إسلام محمد ناصر ئاميّدى ، يوسف محمد تمر (گوهەرزى)، ملا أحمد دوتازاي نيروەى، عتم دوتازاي نيروەى، طه ملا خالد بامرني، إبراهيم عبد الله ئاميّدى ، الشيخ حيدر يوسف، محمد صديق هروري، شكري الحاج محمد

---

[1] كما قرر المؤتمر تبديل أسم الحزب من (الحزب الديمقراطي الكردي– العراقي) إلى (الحزب الديمقراطي الكردستاني– العراقي) وتبديل جريدة الحزب من (رزگارى) إلى (خەبات/ النضال) وطرد حمزة عبد الله من الحزب. ينظر: عبد الستار طاهر شريف (الدكتور) المصدر السابق، ص ص٢٥٨– ٢٥٩.

[2] ماجد حسن علي، المصدر السابق، ص٧٦.

[3] كان كل من عمر حسن بامرني وصبغة الله ثاواني المزوري من المؤيدين لحمزة عبد الله الذي شكل الجناح التقدمي للحزب الديمقراطي الكردستاني، وبعد طرد حمزة عبدالله من الحزب عمل مع جماعته باسم الحزب الديمقراطي الكردي، وفي عام ١٩٥٦ انضم مع جماعته ثانيةً إلى (الپارتى) وتم تبديل اسم الحزب إلى الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان العراق. وخلال عامي ١٩٥٦– ١٩٥٧ شكل كل من خسرو توفيق ونوري خليل عبد الله بامرني وصبغة الله ثاواني المزوري وآخرين قيادة تنظيم الموصل وبادينان للحزب. ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية ...، ص ص٣٣٤– ٣٣٨.

هروري، أحمد عبد الله شانه هروري، يوسف سعيد رشو، محمد ملا طيب مايي[١]، خالد حسن اليوسفي البامرني، محمد سعيد إسماعيل البامرني، أحمد عثمان بامرني، طيب علي (گەلی) بامرني، علي حسين بامرني، عمر الحاج أحمد بامرني، إسماعيل ملا عارف بامرني[٢]. عبد الله ملا خالد بامرني، سلمان محمود بامرني، مصطفى الحاج أحمد بامرني، رشيد حسن اليوسفي[٣]، ملا طاهر (رەشاڤای)[٤]، محمد رشيد إبراهيم ئامێدی (كاتب تحرير في ناحية سرسنك)، أنور إبراهيم (معلم في بامەرنێ)، سليم داود (مدير مدرسة سرسنك)، فارس كورەماركی[٥]، معصوم أنور مايي[٦]، حميد برواري[٧].

كلف صالح اليوسفي، عضو اللجنة المركزية للحزب، تنظيمات الحزب في (بامەرنێ)، بإيصال بريد الحزب إلى البارزاني أثناء تواجده مع قواته في منطقة المثلث الحدودي بين تركيا والعراق وإيران، فأنيطت المهمة لكل من شمس الدين ملا خالد البامرني وتتو إسماعيل الريكاني، لمعرفة الأخير بمسالك الطريق، إلا أن عند وصولهما الحدود كان البارزاني ومن معه قد عبروا الحدود العراقية التركية باتجاه الاتحاد السوفيتي، فرجعا ثانيةً إلى (بامەرنێ)،

---

[١] شێخ موسێ وەرمێلی، ژێدەرێ بەرێ، ل ل١٥-١٦.

[٢] مصگفی نوری بامرنی، ژێدەرێ بەرێ ، ل ل١٧٧- ١٨١.

[٣] مقابلة شخصية مع مصطفى الحاج أحمد بامرني في (بامەرنێ) بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٧. ولد في قرية (بامەرنێ) عام ١٩٢٨، أكمل الابتدائية فيها عام ١٩٤٩، انتمى إلى (الپارتی) عام ١٩٥٢، عضو منظمة صبنه عام ١٩٥٨، اعتقل بداية الستينات، نزح مع أسرته إلى منطقة برواري بالا عام ١٩٦٣، مسؤول منظمة نيروه ريكان ثم منظمة برواري بالا، مسؤول نقطة كمرك في قرية (ئورە- برواري بالا) خلال أعوام ١٩٦٦- ١٩٧٠، يسكن حالياً في دهوك .

[٤] مقابلة شخصية مع ملا طاهر (رەشاڤای) في ديرالوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١١.

[٥] فارس كورەماركی، المصدر السابق، ص٣٠.

[٦] مقابلة شخصية مع معصوم أنور مايي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٦.

[٧] خليل برواري، رجل وقضية، فصول من مسيرة المناضل حميد برواري في حركة التحررية الكردستانية، (دهوك- ٢٠٠٨)، ص٣١.

وتم إعادة البريد إلى فرع الموصل (للپارتى)، كما افتتح في (بامەرنێ) خلال عامي ١٩٤٦– ١٩٤٧ دورات لنشر الوعي القومي بين الأهالي حيث خصصت أماكن خاصة لذلك النشاط فكانت تلك المناطق تعرف بأسم (كەپركێت كوردينييێ – سرادق الكردايتي) في محلتي (شيڤاهرچا و گوندى)، بالإضافة إلى إحياء عيد نوروز القومي[١].

بعد ثورة ١٤تموز ١٩٥٨وخاصةً بعد عودة البارزاني من منفاه في تشرين الأول من العام نفسه نشطت تنظيمات (الپارتى) في قضاء ئاميّدى ، وانتمى إلى صفوفه العشرات من أهالي القضاء. فيذكر ملا طاهر (رەشاڤاى): إنه تمكن من تنظيم حوالي خمسين شخصاً من قرية ايتوت (دەشتازێ) ومعظم أهالي قريته (رەشاڤا)، فضلاً عن آخرين في قرية (بێزەلێ– ريّكان)[٢]. وذكر فارس كورەماركي: أنه نظم حوالي خمسين شخصاً في صفوف (الپارتى) خلال عام بعد ثورة ١٤تموز ١٩٥٨[٣].

عقد (الپارتى) في ٣ حزيران ١٩٥٩ كونفرانساً تم فيه اختيار لجنة مركزية تحضيرية للمؤتمر الرابع، قامت اللجنة المذكورة بالإشراف على انتخابات اللجان المحلية (للپارتى) ومسؤولي المنظمات وأعضاء المؤتمر، ففي قضاء ئاميّدى تم انتخاب لجنة محلية (للپارتى) فيها وقد تألفت من[٤]:

---

[١] مقابلة شخصية مع مصطفى الحاج أحمد بامرني في (بامەرنێ) بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٧.

[٢] مقابلة شخصية مع ملا طاهر (رەشاڤاى) في ديرالوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١١.

[٣] فارس كورەماركى، المصدر السابق، ص٣١.

[٤] مقابلة شخصية مع طيب محمد عبد الله ألكيشكي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٠. ولد عام ١٩٤٢ في قرية ألكيشك بمنطقة برواري بالا، انخرط في صفوف (الپارتى) عام ١٩٦١، تولى مناصب حزبية وإدارية عدة في قضاء ئاميّدى منها عضو لجنة محلية ئاميّدى خلال أعوام ١٩٦٤–١٩٧٠ومسؤولها خلال أعوام ١٩٧٠–١٩٧٤، رئيس بلدية (كانى ماسێ)، بعد فشل الثورة الكردية عام ١٩٧٥ نفي إلى مدينة الرمادي حتى عام ١٩٨٣، يقيم في دهوك حالياً" شێخ موسێ وەرميّلى، ژێدەرێ بەرێ، ل ل١٩– ٢٠.

هرمز نيسان كاني	مسؤولاً
عبد الرحمن علي ئاميّدى	عضواً
إبراهيم عبدالله ئاميّدى	عضواً
أشرف عزت ئاميّدى	عضواً
ملا طاهر (رەشاڤای)	عضواً
محمد رشيد ئاميّدى	عضواً
عارف خالد ئاميّدى	عضواً

عقد المؤتمر الرابع (للپارتى) في ٤-٧ تشرين الأول ١٩٥٩في بغداد[١]، انتخب فيه أحمد عبد الله ئاميّدى من ئاميّدى عضواً في الجنة المركزية للحزب[٢]. كما تقرر في المؤتمر طرد الجناح الماركسي (حمزة عبد الله وصالح الحيدري والمحامي صالح رشدي ئاميّدى وآخرين) من الحزب[٣].

أراد يوسف محمد بيدوهي فتح مكتب ل (خەبات) في قرية (بێدوهێ) في أوائل تشرين الأول عام ١٩٥٩، إلا أن السلطات الحكومية المحلية في المنطقة منعته بحجة عدم استحصال موافقة الجهات المسؤولة[٤].

---

[١] المؤتمر الرابع كان أول مؤتمر حضره رئيس الحزب مصطفى البارزاني، وتقرر فيه تبديل اسم الحزب من الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان – العراق إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني – العراقي، كما تم تغيير في المنهاج من (السير على نهج الماركسية) إلى (الانتفاع من نهج الماركسية اللينينية). ينظر: شيركو فتح الله عمر (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص١٤٠- ١٤١.

[٢] حبيب محمد كريم، المصدر السابق، ص٦١" محمد مەلا قادر، ژێدەرێ بەرێ، ل٥٦.

[٣] حبيب محمد كريم، المصدر السابق، ص٦١" مێظان عارف بادي، المصدر السابق، ص٦٥.

[٤] كتاب قائمقامية قضاء العمادية السري، العدد س/٥٨ في ١٩٥٩/١٠/٢ إلى متصرفية لواء الموصل .

أصدر عبد الكريم قاسم في الأول من كانون الثاني ١٩٦٠ قانون الجمعيات رقم (١) لسنة ١٩٦٠وذلك لدعم وتعزيز سلطته أمام المد الشيوعي والقوى السياسية والوطنية القومية[١]، وبموجب القانون سمح رسمياً العودة إلى الحياة الحزبية[٢]. قدم ملا مصطفى البارزاني وإبراهيم أحمد ونوري شاويس وآخرون في ٩ كانون الثاني ١٩٦٠ طلباً إلى الوزارة الداخلية للموافقة على إجازة (الپارتى) بشكل رسمي[٣] وقد أجيز (الپارتى) رسمياً في ٩ شباط ١٩٦٠[٤].

ابتهج (الپارتيون) بإجازة حزبهم وممارسة النشاط الحزبي بشكل علني وقد شهدت معظم المدن والمناطق الكردية احتفالات بهذه المناسبة، حيث أقيم احتفال بمدينة دهوك في ١٤شباط١٩٦٠[٥]. كما خرج الجماهير في سرسنك ابتهاجا بممارسة الحزب نشاطه العلني على أصوات المزمار والطبول وأقاموا حلقات رقص وهم يهتفون (عاش الزعيم عبد الكريم عاش الجمهورية العراقية وعاش الحزب الديمقراطي الكردستاني وعاشت الاخوة العربية الكردية وكافة الأقليات القومية والدينية). وأقامت المنظمة الحزبية في برواري بالا حفلة في قرية (بێدوهێ) في ١٥شباط ١٩٦٠، ضمت الحفلة مختلف الطبقات ومن الجنسين، فقد ورد في جريدة (خەبات/نضال) ما نصه " ابتدأ الاحتفال في الساعة الثالثة بعد الظهر بآيات

---

[١] جريدة خەبات/ النضال، العدد ١٣٦في ١٩٦٠/١/٣، للإطلاع على نص القانون ينظر: المصدر نفسه.

[٢] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، التطورات السياسية ...، ص٢٦٢.

[٣] من الجدير بالذكر إن ثلاثة أحزاب عراقية أخرى قدمت طلب الإجازة في اليوم نفسه وهي الحزب الوطني الديمقراطي وحزبان شيوعيان أحدهما برئاسة زكي خيري والآخر برئاسة داود الصائغ، ولم يحصل الحزب الشيوعي جماعة زكي خيري على الإجازة. ينظر: ميثقان عارف بادي، المصدر السابق، ص٦٨.

[٤] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، التطورات السياسية ...، ص ص٢٨٩– ٢٩١"

Benjamin Shwadran, Op,cit, p.72.

[٥] جريدة خەبات/ النضال، العدد ١٨٢ في ١٩٦٠/٣/٧.

من القرآن الكريم ...فكلمة المنظمة الحزبية ... قرأها ملا علي عبدالله. ثم قدم بعدها الرفاق نشيد – ئەم پارتینه ئەم پارتینه (نحن پارتيون)، ثم كلمة مأمور المركز السيد هاشم محمد التي دعا فيها إلى رص الصفوف ...ثم جاء دور عبد الحافظ أنور مايي فألقى كلمة قيمة باللغة الكردية وأعقب ذلك أناشيد وطنية ... فكلمة الأخت فاطمة أنور مايي التي أشادت فيها بنضال الحزب الديمقراطي الكردستاني ... ثم أعطى الكلام للسيد عبد الله حسين مدير مدرسة (بناڤی) أشار فيها إلى ظلم الطغاة الإيرانيين تجاه الأكراد...وفي نهاية الحفلة نظمت برقية تهنئة وشكر لسيادة الزعيم وتليت على الجماهير فوافقت عليها وأبرقت"[1].

عقد (الپارتی) مؤتمره الخامس في ٥–١٠ أيار ١٩٦٠ بمدينة بغداد، وأجريت انتخابات اللجنة المركزية في الثامن من الشهر ففاز كل من: صالح اليوسفي وأحمد عبد الله ئاميّدى وعلي حمدي بيدوهي، من ئاميّدى بعضوية اللجنة المذكورة من أصل أربع عشرة عضواً، كما فاز كل من: هرمز نيسان كاني وعمر حسن بامرني وخالد اليوسفي البامرني بعضوية لجنة المراقبة والتفتيش العليا للحزب من أصل ستة أعضاء[2] مما يدل على كفاءة وإخلاص سكان ئاميّدى في العمل الحزبي والكردايتي.

---

[1] جريدة خەبات/ النضال، العدد ١٧٩ في ١٩٦٠/٣/٣.

[2] جريدة خەبات/ النضال، العدد ٢١٤ في ١٩٦٠/٥/١١. بالنسبة إلى تنظيمات (الپارتی) في قضاء ئاميّدى في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحركة القومية ...، ص٢١٢" شێخ موسێ وەرمێلی، ژێدەرێ بەرێ، ل ل٢٠– ٢٣.

الصراع بين (الپارتى) والحزب الشيوعي العراقي في ئاميّدى

شهد قضاء ئاميّدى لاسيما مركز القضاء صراعاً وتنافساً بين (الپارتيين) والشيوعيين لتوسيع النفوذ والاستحواذ على السلطة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، على الرغم من توقيع الحزبين على اتفاقية تعاون بينهما في خريف عام ١٩٥٨ التي عرفت بـ (ميثاق التعاون)[١].

بدأت بوادر التنافس على توسيع النفوذ تظهر للعيان بين تنظيمي الحزبين عند تشكيل قوات المقاومة الشعبية، وعند عملية انتخابات أعضاء نصف المجلس البلدي في ١٢كانون الأول ١٩٥٨، كما أن بعض أسباب الصراع تعود إلى أسباب لا علاقة لها بالسياسة، بل إلى الصراع التقليدي بين بعض الأسر على توسيع نفوذها، حتى أن عدد من الأهالي انتموا إلى هذا الحزب وذاك لا على أساس المبادئ بل لغايات في أنفسهم[٢]. فقد انقسم سكان المدينة إلى قسمين متنافسين بعد ثورة ١٤ تموز وكان القسم الأول يترأسه الشيوعي محمد زكي حسن المحامي باسم اتحاد الشبيبة الديمقراطي، والقسم الثاني برئاسة المحامي صالح رشدي باسم (الپارتى)، وكان أعوان القسم الأول هم الأكثر، رغم أن القسم الثاني كان يضم سعيد الحاج شعبان والحاج طه عبد العزيز وتابعيهم، وهم من متنفذي ئاميّدى . عند إعلان انتخابات أعضاء نصف المجلس البلدي في ١٢ كانون الأول ١٩٥٨، رشح القسم الثاني كل من: مصطفى عبد الرحمن ورشيد أحمد وحسين أحمد وغيرهم، وقد أطلقت عليهم القائمقامية اسم جماعة سعيد الحاج شعبان، أما القسم الأول فرشح كل من: محمد الحاج خالد وإسماعيل محمود وإسماعيل أحمد. فاز مرشحو القسم الأول بأكثرية ساعقة على

---

[١] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، نبذة عن الحياة الحزبية ...، ص٧٣١. للإطلاع على نص ميثاق التعاون ينظر: شازين هێرش، بەلگەنامە پارتى دیموكراتى كوردستان- عێراق لە چەندين بەلگەنامەى مێژووییدا ١٩٥٨-١٩٦٣(سليمانى-٢٠٠٣)، بەرگى يەكەم، ل ل٢٣-٢٤.

[٢] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، نبذة عن الحياة الحزبية ... ، ص٧٣٣ .

مرشحي القسم الثاني، فقدم مصطفى عبد الرحمن من جماعة سعيد الحاج شعبان اعتراضاً ووصف عملية الانتخابات بعدم الحرية، إلا أن مفتش البلدية عندما قام بالتحقيق حول الموضوع لم يلمس أي مخالفة، لذا أخذ مصطفى عبد الرحمن وأتباعه يكيلون السب والشتم إلى أعضاء اتحاد الشبيبة الديمقراطية[1].

رغم ذلك فإن العلاقات بين الحزبين لم تصل إلى حد القطيعة فقد تعاونا معاً في إخماد حركة الشواف.

العامل الثاني الذي أدى إلى تدهور العلاقات بين (البارتيين) والشيوعيين تمثل في تصرفات المقاومة الشعبية وتجاوزاتها على صلاحيات الجيش والشرطة واقتحام المقاهي بحجة مراقبة وملاحقة أعداء النظام الجمهوري، فإن قضاء ئاميّدى كان حالها كحال المناطق العراقية الأخرى مثل: كركوك، أربيل، ئاكرێ وغيرها، التي شملتها تلك التجاوزات[2].

بدأت تجاوزات المقاومة الشعبية على الأهالي وأعضاء (البارتى) وأنصاره في منطقة برواري بالا أولاً، فقد ورد في جريدة (راستي– الحقيقة) ما نصه " يعلم الجميع أن المقاومة الشعبية في برواري بالا، بالاشتراك مع المقاوم الشعبي في العمادية نعمان أمين هي التي ضمت إليها " صادق مارونسي " المعروف جيداً وهددت به سكان برواري بالا الآمنين. رفعت دعاوى جزائية على المقاومة الشعبية في برواري بالا من قبل (يوسف محمد (بيدوهي) الذي اعتدي عليه ووضعت(وضع) في عنقه حبلاً جر به، واعتدى على معلم المدرسة (معصوم مائي) بالضرب والتعذيب والسجن في المراحيض. وعلى توفيق صدقي مائي بالضرب والاهانة. دون أن يرتكبوا أي جريمة أو ذنب. نقلت هذه الدعاوي إلى الموصل...

---

[1] كتاب قائمقامية قضاء العمادية، العدد ١١٠ في١٩٥٩/١/١٠ إلى متصرفية لواء الموصل" كتاب مديرية شرطة لواء الموصل السري، العدد ١٥٦ في ١٩٥٩/١/١٣ إلى متصرفية لواء. ينظر ملحق رقم (١٢) .

[2] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، نبذة عن الحياة الحزبية ... ، ص٧٣٤.

واعتدى على الشيخ الهرم (ملا عبد الرحمن هلوەتى) لأنه كتب آية قرآنية لأحد أهالي (اورمان) "[1].

لم تكن الحالة أفضل في مدينة ئاميّدى ، فقد كان أفراد المقاومة الشعبية يعطون لأنفسهم الصفة الرسمية، ويخترقون القوانين باعتداءاتهم واستفزازاتهم للمواطنين، وإلقاء القبض على الأغوات (سعيد وأحمد نجلي الحاج شعبان آغا ئاميّدى)[2] وفي منطقة ريكان أيضاً[3]، نتيجة لتلك التجاوزات طلب أعضاء من (البارتى) السلطة بوضع حد لتصرفات المقاومين الشعبيين وقدموا شكواهم إلى آمر موقع الموصل العقيد الركن حسن عبود، أرسل الأخير لجنة تحقيق خاصة إلى ئاميّدى برئاسة الضابط محمد محمد أمين دربند فقرقيى للتحقيق في الشكوى[4].

عندما وصل ضابط التحقيق إلى ئاميّدى ، كان القائمقام (جلال رشيد خوشناو) مجازاً وكان ضابط الشرطة حسن وكيلاً له، حسب قول الضابط محمد محمد أمين: كان المقدم عبد الحافظ بامرني، ضابط التجنيد، خائفاً من الشيوعيين حيث شرح الموقف بسرعة وغادر المكان حالاً. اتصل ضابط التحقيق بوكيل مدير تجنيد ناحية بروواري بالا رشيد الطالباني بصفته آمر مركز المقاومة وطلب منه شرح الأسباب الحقيقية للحادث، أجابه رشيد الطالباني: إن عشرين ألف شخص من الإقطاعيين هاجموا مقر المقاومة ومركز الناحية، عندها طلب منه ضابط التحقيق بيان مايملكه أربعة أفراد من مجموع هؤلاء العشرين ألف من الأراضي، لم يستطع الطالباني ذكر اسم أحد منهم واكتفى بالقول: بأنهم

---

[1] جريدة راستى/ الحقيقة، العدد ١٩ في ١٩٥٩/٧/٢٦" مقابلة شخصية مع معصوم أنور مايي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٦.

[2] مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١.

[3] مقابلة شخصية مع ملا طاهر (رەشاڤاى) في ديرالوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١١.

[4] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، نبذة عن الحياة الحزبية ... ، ص٧٣٥ .

ليسوا من الإقطاعيين بل أكثرهم من (البارتيين)، فتبين للضابط أن سوء تعامل الطالباني مع الناس وتعصبه الأعمى لحزبه (الشيوعي) تسبب في حدوث الخلافات وتوسعها[١]. ولم يكن مدير الناحية خلف الميتوتي وكاتب الناحية شيخ خليل البعشيقي الصديقان للحزب الشيوعي يألون جهداً في مساندة الشيوعيين بغض النظر عن تجاوزاتهم أيضاً[٢].

استدعى وكيل القائمقام عدد من (البارتيين) والشيوعيين للحضور في مقر القائمقامية، حيث حضر نعمان أمين من المقاومة الشعبية وممثل الشبيبة الشيوعيين وجماعة من الشيوعيين وجماعة من (البارتيين) وممثل الشبيبة الديمقراطي الكردستاني وأخذت كل جهة تلقي باللوم على الجهة الأخرى في التسبب في حدوث المشاكل، فقال المتحدث باسم الشيوعيين محمد زكي المحامي: يجب إعدام الآلاف من هؤلاء الرجعيين حالاً في هذه المدينة وأطرافها، فرد عليه ضابط التحقيق: بأن الإعدام ليس من صلاحياته، فتراجع محمد زكي المحامي عن كلامه وقال: لا أقصد تنفيذ ذلك الآن[٣].

بعد سلسلة من اللقاءات وتبادل الآراء اتفق الجانبان على أن تكون نسبة القبول للمقاومين الشعبيين ٥٠٪ لكل حزب. طلب ضابط التحقيق من آمرية المقاومة الشعبية في الموصل عزل رشيد الطالباني عن آمرية المقاومة الشعبية في بروواري بالا[٤]. إلا أن السلطات في الموصل قامت بإلغاء قوات المقاومة في المنطقة قبل إلغائها في سائر أنحاء العراق في تموز عام ١٩٥٩. وقد علل ذلك الدكتور عبد الفتاح علي البوتاني بقوله: "ربما بتأثير من متصرف الموصل وكالة عبد المجيد رشيد بك البرواري (٢٧/آذار– ١٨آب ١٩٥٩)

---

[١] محمد محمد أمين دربند فقرەی، مذكرات محمد محمد دربند فقرەی ، إعداد: صديق صالح وحسين حسن كريم، تقديم: الدكتور كمال مظهر أحمد، مؤسسة ذين، (السليمانية – ٢٠٠٧)، ص ص١٩١– ١٩٢.

[٢] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، نبذة عن الحياة الحزبية ... ، ص٧٣٥ .

[٣] محمد محمد أمين دربند فقرەی، المصدر السابق، ص ص١٩٢– ١٩٣.

[٤] المصدر نفسه، ص١٩٣.

المتعاطف مع (البارتيين)، أو خوفاً من تداعيات الموقف وحصول مالا يحمد عقباه في المنطقة بسبب طابعها العشائري وقربها من الحدود الدولية التركية"[1].

يذكر عبد الحافظ أنور مايي: بعد إلقاء القبض على أخيه معصوم وغيره من أهالي المنطقة من قبل أفراد المقاومة الشعبية أنه ذهب إلى بغداد وقدم نسخاً من الشكاوى حول اعتداءات المقاومين الشعبيين إلى كل من رئيس (البارتى) ملا مصطفى البارزاني ومكتب رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم، وقد أثمرت المحاولة ثمارها حيث صدر قرار بإلغاء المقاومة الشعبية في المنطقة[2].

كما حدثت خلافات بين تنظيمي الحزبين خلال مسيرات الاحتفال بالذكرى الأولى لثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨. فرغم اتفاق جماعة أنصار السلام (الشيوعيين) في ئاميّدى مع جماعة أحمد الحاج عبد اللطيف عبد العزيز ئاميّدى (البارتى) على عدد من الشعارات والهتافات قبل حلول الذكرى الأولى للثورة ١٤ تموز، إلا أنهم اختلفوا فيما بينهم في اليوم الرابع من الاحتفالات أي يوم ١٧تموز، حول بعض الهتافات التي هتف بها الشيوعيون، وأدى ذلك إلى مشاحنات ومجادلات بسبب سوء تفاهم بينهم، فانسحب أحمد الحاج عبد اللطيف وجماعته على أثرها، بينما استمرت المسيرة والاحتفالات كالمعتاد بدون حدوث مشاكل[3].

رغم إنهاء المقاومة الشعبية إلا أن المشاكل لم تنته بين التنظيمين السياسيين الرئيسيين في ئاميّدى ، فقد ظهرت الخلافات على السطح من جديد في بداية عام١٩٦٠ لاسيما بعد إجازة (البارتى) رسمياً، ورفض الحكومة إجازة الحزب الشيوعي، الذي أصبح محظوراً بموجب القانون، لذلك تهيأ شيوعيو ئاميّدى للعودة إلى العمل السري، فبينما كان

---

[1] مقتبس من: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، نبذة عن الحياة الحزبية ... ، ص٧٣٥.

[2] مقابلة شخصية مع عبد الحافظ أنور مايي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٥/٢.

[3] كتاب مديرية أمن لواء الموصل، العدد ٧٤٣ في ١٩٥٩/٨/١ إلى متصرفية لواء الموصل.

(الپارتييون) يستعدون للاحتفال بإجازة حزبهم، أخذ الشيوعيون يقومون بأعمال استفزازية ويكيلون التهم ضد الموظفين وضد عدد من وجوه ئاميّدى ، كما انتقدوا الحكومة لأنها أخذت بالتقرب من الرجعيين والابتعاد عن مبادئ الثورة وبدءوا بجمع التواقيع على العرائض بحجة طلب الحبوب أو إنشاء المنظمات الديمقراطية والجمعيات الفلاحية[1].

عندما نظم (الپارتييون) الحفلة في ٢٦شباط ١٩٦٠ أمام السراي الحكومي بحضور القائمقام اعتدى جماعة من اتحاد الشعب على سليم عبد الرحمن (الپارتى) بالضرب، وتقدم الشيوعي محمود ياسين ومعه عدد من الصبيان واخترقوا صفوف المحتفلين والجالسين متحدين الجميع بقصد الاستفزاز وخلق الفتنة، ولكن المحتفلون التزموا جانب الهدوء[2].

ونظراً لأن التنافس بين (الپارتيين) والشيوعيين في ئاميّدى لم يكن سياسياً فحسب، كما ذكرنا سابقاً، بل تنافساً بين عدد من الأسر لتوسيع نفوذها أيضاً، فقد وقف الكثير من أهالي المدينة مع هذا الحزب أو ذاك محاباة أو مجاملة لتلك الأسر المتنافسة، فقد وقف العديد من الأشخاص مع (الپارتى) بعد ثورة ١٤تموز عام ١٩٥٨ لأنهم كانوا ضد الشيوعية كمبدأ لايخدم مصالحهم في حين أيد آخرون الشيوعيين لأنهم كانوا يعتبرون الطرف الآخر من أعوان نظام الملكي القديم، لدرجة أنهم وقفوا ضد احتفال (الپارتى) بعيد نوروز القومي في مدينة ئاميّدى ، خلافاً لمبادئ وتوجيهات الحزب الشيوعي، المهم في الأمر أدت مواقف بعض الشيوعيين غير الموضوعية إلى حدوث معركة شهيرة بين تنظيمي الحزبين في سوق المدينة الوحيد في نوروز عام ١٩٦٠ عرفت بـ (شەرێ سیکێ – معركة السوق)[3].

---

[1] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، نبذة عن الحياة الحزبية ...، ص٧٣٦.

[2] عريضة (دعوى) مقدمة من قبل جماعة من مؤيدي ومآزري الحزب الديمقراطي الكردستاني في العمادية، في١٩٦٠/٣/٣١ إلى الحاكم العسكري العام ووزير الداخلية .

[3] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، نبذة عن الحياة الحزبية ...، ص ص٧٣٦– ٧٣٧.

اندلعت شرارة المعركة من سوق المدينة نتيجة مشادة كلامية بين كل من حسين عبد الله (شيوعي) وصالح مراد (پارتى) حول الأوضاع السياسية والمسببين في خلق المشاكل واتهام كل منهما الآخر بأنه من الفئة الضالة، فتدخل في الموضوع أعضاء وأنصار كلا الحزبين وأخذ كل منهما يعتدي على الآخر، وهكذا بدأت المعركة بالعصي والحجارة والآلات الجارحة في منتصف النهار واستمرت مدت أربع ساعات ولم تتمكن القائمقامية من السيطرة على الوضع فطلبت النجدة من شرطة اللواء، التي أرسلت قوات من شرطة دهوك والموصل إلى ئاميّدى فتمت السيطرة على الوضع بعد بذل جهد جهيد[1] .

تبين من خلال التحقيق إن عدداً من الشيوعيين (يونس أمين، محمد عزو زاخوي، محسن صالح، رشيد غفور، محمد الحاج الخالد وعارف الحاج محمد) كانوا وراء تدبير الحادث، حيث كانوا قد اجتمعوا في مقهى مع مسؤول اتحاد الشعب المنحل إسماعيل محمود، وقرروا عدم إفساح المجال (للپارتيين) للاحتفال بعيد نوروز القومي، لذا قرر حاكم التحقيق توقيفهم لغاية ٣١آذار١٩٦٠ وتم إطلاق سراحهم بكفالة، وكان من نتائج المعركة إصابة ١٢من الشيوعيين و١٢من (الپارتيين) بجروح مختلفة وتوقيف٣٠ (پارتيا) و٢٨ شيوعياً[2].

أدانت القائمقامية الشيوعيين في التسبب بحدوث المعركة، إلا أنها تفادياً لتكرار المشاحنات بين الحزبين طلبت من متصرفية الموصل إبعاد كل من: يونس أمين وإسماعيل

---

[1] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، نبذة عن الحياة الحزبية ... ، ص٧٣٧.

[2] كتاب مديرية شرطة لواء الموصل السري، العدد١٥٠١في ١٩٦٠/٣/٢٥ إلى متصرفية لواء الموصل، في عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحركة القومية ...، ص ص٢١٨-٢٢٠. للإطلاع على أسماء الجرحى والموقوفين من كلا الحزبين ينظر: كتاب مديرية أمن لواء الموصل السري، العدد٤٤٠ في ١٩٦٠/٣/٢٣ إلى متصرفية لواء الموصل، في عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحركة القومية ...، ص ص٢٢١-٢٢٥.

محمود ومحمد عزو زاخوي ومحمد الحاج خالد ونعمان أمين (من الشيوعيين) وأحمد الحاج شعبان ومصطفى عبد الرحمن القصاب من (البارتيين) من المدينة[1].

أشار الدكتور عبد الفتاح علي البوتاني: أن السلطات المحلية في ئاميّدى كانت ميالة في البداية وحتى نهاية عام ١٩٥٩ للشيوعيين، إلا أن موقفها تغير وأخذت تميل نحو (البارتيين) منذ بداية عام ١٩٦٠ على اعتبار أنهم حزب مجاز بعكس الشيوعيين، وقد أدرك شيوعيو ئاميّدى هذا التغير في موقف الحكومة بعد معركة السوق حيث أخذت تلاحقهم وتعتقلهم ولهذا لم تشهد المدينة بعد هذه المعركة المذكورة أي توتر يستحق الذكر بين التنظيمين، فضلاً عن أن علاقات (البارتى) مع الحكومة أخذت تتجه نحو التدهور مما أدى إلى نوع من التقارب السياسي بين تنظيمي الحزبين[2] وبذلك يمكن اعتبار المعركة الحد الفاصل للمد الشيوعي في المدينة.

ومن الجدير بالذكر أن المعركة انحصرت في مدينة ئاميّدى وحدها ولم تمتد إلى أطرافها كقرية (بامەرنێ)، التي كانت تعتبر المعقل الثاني للشيوعيين في قضاء ئاميّدى بعد المدينة، ويعزو مصطفى الحاج أحمد بامرني السبب إلى قوة وسيطرة (البارتيين) على قرية (بامەرنێ) والقرى المجاورة لها[3].

---

[1] كتاب قائمقامية قضاء العمادية السري، العدد ١٨/٤/٢٧ في ١٩٦٠/٣/٢٥ إلى متصرفية لواء الموصل، في عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحركة القومية ...، ص ص٢٢٦– ٢٢٧. كما قررت الحكومة العراقية تسليف أهالي القضاء بالبذور وذلك تفادياً لتكرار تلك الحوادث وتمكينهم من كسب معيشتهم بصورة طبيعية. م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف الدور والتفتيش، رقم الملف ١/٥/٧ ، كتاب شعبة المخابرات السرية بوزارة الداخلية، العدد ق.س/٣٨١٢ في ١٩٦٠/٧/٢٤ إلى وزارة الزراعة.

[2] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، نبذة عن الحياة الحزبية ...، ص٧٣٧.

[3] مقابلة شخصية مع مصطفى الحاج أحمد بامرني في (بامەرنێ) بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٧.

أحزاب أخرى

ليس لدينا معلومات عن وجود تنظيمات وأحزاب عراقية في ئاميّدى ، سوى أن فائق أحمد الحاج شعبان ورشيد محمد ئاميّدى يذكران: أن الحاج شعبان آغا ئاميّدى كان منتمياً لحزب الأمة الاشتراكي العراقي[١]، الذي تأسس عام ١٩٥١ برئاسة السياسي العراقي المعروف صالح جبر[٢].

لا تشير المصادر إلى وجود تنظيمات حركة الإخوان المسلمين[٣] في ئاميّدى ، وهناك إشارات إلى أن الإخوان قاموا بفتح المخيمات الكشفية لأعضائها، ففي صيف عام ١٩٥٤ أقيم أول مخيم تدريبي للإخوان في مصيف سواره‌توكا اشترك فيه حوالي مئة مشارك من الإخوان، وقد تفقد محمد محمود الصواف، مؤسس جماعة الإخوان في العراق، المخيم[٤]. ومخيماً آخر بالقرب من قرية (بامه‌رنێ)، أشار الدكتور عبد الفتاح علي البوتاني إلى دور الأسرة النقشبندية في نجاح تلك المخيمات فقد كتب" كان للنفوذ الديني الذي تتمتع به الأسرة النقشبندية في بامرني أثر في نجاح تلك السفرات التي حظيت بدعمها ورعايتها"[٥].

---

[١] مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١.

[٢] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية ...، ص٢٢٩.

[٣] للمزيد من التفاصيل عن حركة أخوان المسلمين وواجهاتهم في العراق ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية ...، ص ص٢٧٠-٢٧٦.

[٤] جاسم محمد عبد الله نجم اللهيبي، محمد محمود الصواف (١٩١٥- ١٩٩٢) دراسة في سيرته ودوره الديني والسياسي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة الموصل، ٢٠٠٥، ص٨٣.

[٥] مقتبس من: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية ...، ص٢٨٢.

وقد زار أحد أعضاء حزب التحرير الإسلامي[1] مدينة ئاميّدى في ٨ شباط عام ١٩٥٨ لنشر أدبيات حزبه، كما ورد في كتاب سري لمعاونية شرطة ئاميّدى إلى مديرية شرطة الموصل إنه تم تفتيش دار كل من صالح رشيد نعمان وطاهر الحاج سليم من سكان ئاميّدى للتحقق من كونهما من جماعة حزب التحرير المحظور، إلا أنهم لم يعثروا على دليل يثبت انتماءهما للحزب المذكور، ورغم ذلك فقد وضعا تحت المراقبة[2]. وعلى العموم

---

[1] تأسس الحزب عام ١٩٥٣ في الأردن نتيجة انشقاق بين جماعة إخوان المسلمين بزعامة الشيخ تقي الدين النبهاني، ظهرت تنظيمات الحزب في العراق منذ عام ١٩٥٤ على يد عناصر أردنية وفلسطينية، يدعو الحزب إلى تطبيق الإسلام في جميع مرافق الحياة، ويرى أن الحركة القومية قامت على أساس استعماري لتفريق وحدة المسلمين. للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن لطيف الزبيدي (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٣٣٠-٣٣١" عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحياة الحزبية...، ص ص٢٨٧-٢٩٣.

[2] كتاب معاونية شرطة العمادية السري، العدد ٤٧ في ١٩٥٨/٢/٩ إلى مديرية شرطة لواء الموصل . من الجدير بالذكر أنه تم تأسيس نادي للموظفين في ئاميّدى عام ١٩٥٣، وذلك لتوفير مكان يليق بكرامة الموظفين ومركزهم الرسمي، وكانت الهيئة الإدارية للنادي تتألف من: حسين زين العابدين (معاون شرطة ئاميّدى ـ رئيس النادي) ومحمد زكي حسن المحامي (مدير الإدارة) ومحمد كامل الهموندي (مدير ناحية ئاميّدى ـ سكرتير النادي) وعكيد صديق (معلم مدرسة ئاميّدى ـ محاسب النادي) وصالح النقشبندي (كاتب التحرير- عضو الهيئة الإدارية)، أما هيئة جمع التبرعات للنادي فكانت تتألف من: جعفر محمد السليفاني (حاكم بداءة ئاميّدى ـ رئيس الهيئة) وعبد الرحمن عزيز (معاون شرطة ئاميّدى ـ عضو الهيئة) ومنير شلومو (طبيب ئاميّدى ـ عضو الهيئة) وصالح النقشبندي (كاتب التحرير- عضو الهيئة)، كان النظام الداخلي للنادي يتألف من عشرين مادة، علماً بأن المادة الثالثة من النظام تضمنت: أنه لا يجوز البحث في المسائل السياسية أو الاشتغال بها داخل النادي. د.ك.و، وزارة الداخلية، ملف نادي الموظفين في العمادية، رقم الملف ٣٢٠٥٢١٤/١٠٧٤١، كتاب وزارة الداخلية، العدد ١٦٤٠ في ١٩٥٣/٢/٣ إلى طالبي تأسيس نادي الموظفين في العمادية بواسطة متصرفية لواء الموصل" د.ك.و، وزارة الداخلية، ملف نادي الموظفين في العمادية، رقم الملف ٣٢٠٥٢١٤/١٠٧٤١، كتاب قائمقامية قضاء العمادية، العدد ٢٥٣٣ في ٢٦ /١٩٥٢/٥ إلى متصرفية لواء الموصل" م.م.ن، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف نادي الموظفين في العمادية، رقم الملف ١٠/٨/٦، كتاب قائمقامية قضاء العمادية،==

كان الطابع القومي – اليساري هو الاتجاه السائد لسكان المدينة[1]. ونظراً لكثرة مناصري ومؤيدي حزبي الشيوعي العراقي والديمقراطي الكردستاني في قضاء ئاميّدى ، لم يكن هناك أرضية خصبة لبروز أحزاب دينية في القضاء.

== العدد ٧٢٧ في ١٩٥٣/٢/١٣ إلى متصرف لواء الموصل" د.ك.و، وزارة الداخلية، ملف نـادي الموظفين في العمادية، رقـم الملـف ٣٢٠٥٢١٤/١٠٧٤١، كتـاب متصـرفية لـواء الموصـل، العـدد ٢١٨١٤ في ١٩٥٣/٨/١٨ إلى وزارة الداخلية" د.ك.و، وزارة الداخلية، ملـف نـادي المـوظفين في العمادية، رقم الملف ٣٢٠٥٢١٤/١٠٧٤١، كتاب متصـرفية لـواء الموصـل، العـدد ١٦٣٥٧ في ١٩٥٢/٦/٢٦ إلى وزارة الداخلية.

[1] عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، نبذة عن الحياة الحزبية ...، ص٧٣٣.

الفصل الثالث

ئامێدى وثورة أيلول ١٩٦١-١٩٧٥

المبحث الأول :

ئامێدى وتطورات الثورة خلال السنوات الأخيرة من حكم عبد الكريم قاسم ١٩٦١-١٩٦٣

المبحث الثاني:

ئامێدى وتطورات الثورة خلال حكم الأخوين عبد السلام عارف وعبد الرحمن عارف ١٩٦٣-١٩٦٨

المبحث الثالث:

ئامێدى وتطورات الثورة خلال حكومة البعث الثانية ١٩٦٨-١٩٧٥

المبحث الأول

ئامێدى وتطورات الثورة خلال السنوات الأخيرة من حكم عبد الكريم قاسم ١٩٦١-١٩٦٣

مرت أحداث ثورة أيلول (١٩٦١-١٩٧٥)[١] بمراحل عدة، بدأت كقتال بين عشائر متخاصمة قبل أن تصل إلى مستوى (الثورة) وتصل بالأحداث إلى تدهور العلاقة بين قيادة الثورة وحكومة عبد الكريم قاسم[٢].

اختلف الكتاب والمعنيون بالقضية الكردية في تحديد تاريخ بدء الثورة[٣]، وذلك بسبب المراحل التي مر بها القتال قبل أن تصل إلى مستوى الثورة[٤]. ذكر أوريل دان إن الشرارة الأخيرة للحرب قدمها عباس مامند آغا، رئيس قبيلة آكو، عندما قاد قوات عشائرية كبد فيها قافلة عسكرية عشرات الخسائر في كمين محكم في ١٢ أيلول على طريق سليمانية – كركوك، عد عبد الكريم قاسم هذه الحادثة بمثابة إعلان حرب، وشن الطيران العراقي في

---

[١] أقتصر الفصل الثالث من الدراسة على موقف ئامێدى من تطورات ثورة أيلول، لأن الباحث لم يتمكن من الحصول على ما يتوفر من المعلومات عن موقفها من الأحداث السياسية التي شهدها العراق في تلك الحقبة.

[٢] عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص٨٧.

[٣] للمزيد من تفاصيل عن آراء الكتاب ينظر: عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص١٠٤" ميڤان عارف بادي، المصدر السابق، ص ص٩٤- ٩٥.

[٤] للتفاصيل عن هذه المراحل ينظر: عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص٨٧.

١٦ أيلول غارات جوية على بارزان، وعد إبراهيم أحمد قصف بارزان بـ (غلطة قاسم الكبرى)، التي قررت تصميم البارزاني على خوض المعركة[١].

حاولت حكومة قاسم في البداية التكتم على عملياتها العسكرية في كردستان، إلا أن الأخبار أخذت تتسرب إلى الصحف، وأبرق عدد من الشخصيات الكردية والعربية برقيات تأييد للحكومة[٢]، وفي ٢٣ أيلول أعلن قاسم في مؤتمر صحفي عن بداية (التوتر) في كردستان ونهايته متهماً بريطانيا والولايات المتحدة بدعمه، وبرأ السوفيت عن كل مسؤلية وعلاقة بالموضوع، واتخذ تلك التهمة تبريراً لهجماته القمعية[٣].

اندلعت الثورة في باديناں في ١١ أيلول ١٩٦١، وقد شهدت المنطقة قبل ذلك التاريخ عدة اصطدامات مع الشرطة والجيش والكرد الموالين للحكومة كانت بمثابة إرهاصات الثورة، ففي التاسع من أيلول تصدى الثوار لمتصرف الموصل عبد اللطيف الدراجي الذي كان يتجول في منطقة دهوك، وفي اليوم نفسه سيطرت قوة من الثوار على مضيق زاخو وباشرت بقطع الطريق[٤].

أما في منطقة ئاميّدى ، فكما ذكرنا سابقاً، فإن المنطقة شهدت أول عملية مسلحة ضد السلطات الحكومية، قتل فيها مدير ناحية نيروه ريكان رشيد طالباني في بداية شهر أيلول وكذلك الهجوم على سرية من قوات الشرطة السيارة غرب قرية دوتازا، من قرى منطقة

---

[١] أوريل دان، المصدر السابق، ص ص٤٢٠– ٤٢١.

[٢] جريدة البلاد، العدد ٦١٩٨ في ١٦/ ١٩٦١/٩.

[٣] شيركو فتح الله عمر (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٤٨" ميثاق عارف بادي، المصدر السابق، ص٩٧"

Hans E. Tutsch, From Ankara To Marrakesh,(London,1964), P.110.

[٤] عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص ص٨٨– ٨٩.

نيروه بالقرب من حدود تركيا، ودخل الثوار في ١١ أيلـول ١٩٦١ مركـز ناحيـة نـيروه ريكان، قرية بيبو، ثم زحف معظم الثوار مساء ذاك اليوم باتجاه مدينة ئاميّدى [١].

بدأت الثورة في ئاميّدى في صباح الحادي عشر من أيلول، عندما بـدأ الثـوار بـإطلاق النار على قوات الشرطة من داخل المدينة[٢]، وفي الساعة الرابعة عصراً طوق الثوار المدينة وحاصروها من جميع الجهات، فرض وكيل القائمقام عبد الجبار جواد منع التجول في المدينة ونزلت شرطة القوة السيارة إلى شوارع المدينة[٣].

انطلقت الرصاصات الأولى للثورة مـن داخـل المدينـة نفسـها، وقـد قـام بهـا التنظـيم الداخلي (للـپارتى)، كانت الرصاصات إيعازاً منهم للثوار المحتشدين خارج المدينة للتحرك صوبها[٤]. جاء في برقية لقائمقام ئاميّدى في الساعة ٦,٣٠ إن (العصـاة) يتقـدمون باتجـاه المدينة بأعداد كبيرة من جهتيها الشمالية والغربية، وإن المصادمات مسـتمرة بـين المهـاجمين والمحاصرين من القوات الحكومية، وإذا لم ترسل القـوات العسـكرية مسـاءً لإنقاذهـا فـإن المدينة ستسقط بيد (العصاة)[٥].

دخل الثوار المدينة بعد قتال مرير من جهـة الشـمال وكـان لأحمـد عبـد الله (مـدرس) وعكيد صديق (معلم) الدور الأكبر في قيادة الثـوار في عمليـة تحريرهـا[٦]، حاصـر الثـوار

---

[١] عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص١٠٨.

[٢] كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ١٣٧٧ في ١٩٦١/٩/١١ إلى وزارة الداخليـة، في عبـد الفتـاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص ص١٤٨-١٤٩.

[٣] كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ١٣٧٩ في ١٩٦١/٩/١١ إلى الفرقة الثانية، في عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص١٤٩.

[٤] عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص ص١٤٥- ١٤٦.

[٥] كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ١٣٨١ في ١٩٦١/٩/١١ إلى قيادة الفرقة الثانية، في عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص١٥٠.

[٦] عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص١٤٦.

شرطة القوة السيارة وأركان الإدارة في السراي والمدرسة المجاورة للبلدية والمستشفى. فأبرق القائمقام برقية إلى قيادة الفرقة الثانية يقول فيها" إن مصير قواته الفناء بعد لحظات إن لم تسعفه الطائرات بالقصف وتزوده بالعتاد والأرزاق"[١]، يذكر مصطفى حسين بابير ئاميّدى : إن القصف كان بشكل مستمر كلما أفرغت طائرتان حمولتها من العتاد جاءت طائرتان أخرتان، وهكذا كان الحال طيلة النهار مما اضطر سكان المدينة وخاصةً النساء والأطفال إلى مغادرة المدينة والنزوح إلى أطرافها كوادي الروبار والقرى القريبة[٢].

حرر الثوار معظم أحياء المدينة، ولم يجد قصف الطائرات في فك الحصار عن القوات الحكومية، لذا طلب القائمقام في برقية أخرى إلى قيادة الفرقة الثانية بقصف جميع دور المدينة، حيث أن الثوار قد سيطروا عليها، عدا السراي والمدرسة المجاورة للبلدية[٣].

تهيأت القوات الحكومية (سرية مدرعات) والقوات الكردية الموالية لها في ١٣ أيلول للزحف نحو ئاميّدى لفك الحصار عن القوات الحكومية المحاصرة وإيصال الماء والعتاد[٤]، والعتاد[٤]، لذا ضاعف الثوار من جهودهم واشتد الحصار على القوات الحكومية المحاصرة، المحاصرة، حيث كانت قنابل الهاون والقنابل اليدوية تنهال على المحاصرين بكثرة[٥]. وعندما وعندما بات استسلامهم وشيكاً طلب القائمقام من قيادة الفرقة الثانية الاستمرار بالقصف ليشمل حتى داره والمستشفى وكافة الدور المقابلة، والتقدم بسرعة نحو المدينة، على أن

---

[١] كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ١٤١٥ في ١٩٦١/٩/١٢ إلى الفرقة الثانية، في عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص ص١٥٠– ١٥١.

[٢] مقابلة شخصية مع مصطفى حسين بابير ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٠.

[٣] كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ١٤١٩ في ١٩٦١/٩/١٣ إلى الفرقة الثانية، في عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص ص١٥٢– ١٥٣.

[٤] كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ١٤٢٠ في١٩٦١/٩/١٣ إلى الفرقة الثانية .

[٥] كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ١٤٦٠ في ١٩٦١/٩/١٣ إلى الفرقة الثانية " أحمد فوزي، المصدر السابق، ص١٣٦.

يكون القصف بالصواريخ والقنابل فقط لأن القصف بالرشاشات لايجدي نفعاً[1]. تمكنت القوات الحكومية من دخول المدينة بمساعدة الطائرات ومساعدة الكرد الموالين لها. حيث تقدمت قوات الزيباريين باتجاه المدينة بعد أن عبرت جبل (گاره)، وفي قرية (كانىٚ)، القريبة من المدينة، قتلوا عدداً من الثوار في كمين نصب لهم منهم عبد الرحمن محمد صالح ئاميّدى ، من عائلة الحاج شعبان، وآخرين من عشيرة النيروه وهم: شورو حجي خليل وبادين حيران جبرائيل وإقبال قادر حجي، انتقاماً لمقتل فارس فارس آغا الزيباري، وعندما دخل الزيباريون المدينة قاموا بنهب وحرق دور المواطنين لاسيما دور عوائل (البارتيين) كعائلة الحاج شعبان ئاميّدى ، أما الثوار فقد اضطروا إلى إخلاء المدينة والانسحاب إلى شمالها في القرى المجاورة[2].

بقي بعض الثوار داخل المدينة، وفي ١٥ أيلول شن الثوار هجوماً مضاداً لاستعادة المدينة، لذا سارع القائمقام بطلب قصف المدينة ثانية، للحفاظ على مواقعهم فيها، باستثناء داره، وذلك لاتخاذ ربية عليه[3]، وفي ١٦ أيلول أبرق إلى قيادة الفرقة الثانية برقية يطلب فيها: إصدار أوامر فورية لإنقاذ القوات الحكومية في المدينة من (العصاة) الذين تمكنوا من تجريد معظم الفصائل والمراكز والمخافر من السلاح والعتاد بحدود القضاء، وأنهم أخذوا يحتشدون للقيام بهجوم جديد على مركز القضاء[4].

---

[1] كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ١٤٦٩ في ١٩٦١/٩/١٣ إلى الفرقة الثانية، في عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص ١٥٣.

[2] مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١" مقابلة شخصية مع تتر توفيق نيروەى في دهوك بتأريخ ٩ /٢٠١٠/٦.

[3] كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ١٥٦٩ في ١٩٦١/٩/١٥ إلى قيادة الفرقة الثانية، في عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص١٥٤.

[4] كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ١٦٣٩ في ١٩٦١/٩/١٦ إلى قيادة الفرقة الثانية، في عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص١٥٥.

تمكنت القوات الحكومية من السيطرة على الوضع في ئاميّدى وأطرافها في ١٨ أيلول، وتجمعت فصائل الثوار في القرى المجاورة منها على بعد (٤– ٥كم)، وبدأ المواطنون بالعودة إلى دورهم في المدينة بالتدريج[١].

أشارت جريدة الأخبار البغدادية إلى دور القوة الجوية العراقية في قصف القوات المهاجمة لمدينة ئاميّدى ومساعدة القوات الحكومية المحاصرة، فقد ورد فيها " في الحصار الذي ضربه (العصاة) على العمادية قام (نسور) القوة الجوية بأروع الأدوار فقد تم تجهيز قوة العمادية (الباسلة) بالأرزاق والعتاد والذخائر في عملية جوية فريدة من نوعها قام بإيصالها (نسور) القوة الجوية البواسل بواسطة طائرات الهليوكوبتر وبواسطة المظلات تحت حماية جوية وفي وسط نيران حامية من (العصاة)". كما أشارت إلى صمود حامية ئاميّدى أمام المهاجمين، فقد ورد فيها " لابد لنا الإشارة إلى (البطولة الفريدة) التي أبدتها حامية العمادية (الباسلة) حيث استطاع فوج شرطة القوة السيارة هنالك من الصمود والمقاومة خمسة أيام متتالية وكان الفوج بإمرة السيد صالح مهدي الجبوري، والمعاون عبد المنعم حميد...كما كان لموقف...عبد الجبار جواد وكيل قائمقام العمادية ابلغ الأثر في الصمود ..."[٢].

من الجدير بالذكر أنه بعد أن استولى الثوار على مركز ناحية برواري بالا في (كانى ماسىٚ) وأسروا مدير ناحيتها، استحوذوا على مخزن بعثة وزارة الصناعة بما فيها من مواد التفجير، التي كانت قد اتخذت من قرية دوري المسيحية في برواري بالا مقراً لها للتنقيب عن المعادن، علماً بأن البعثة كان يعمل فيها ثمانية خبراء روس بالإضافة إلى خبراء عراقيين، وقد استخدم الثوار تلك المتفجرات في هجماتهم على مخافر ومراكز الشرطة في القضاء،

---

[١] كتاب آمر مركز سيطرة استخبارات الموصل السري والشخصي، العدد س/٤/٧٦٣ في ١٩٦١/٩/١٩ إلى قيادة الفرقة الثانية، في عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحركة القومية...، ص ص٣٢٤– ٣٢٦.

[٢] جريدة الأخبار، العدد ٥٨٢٠ في ١٩٦١/٩/٢٨.

حيث أشارت تقارير حكومية إلى أن (العصاة) استخدموا تلك المتفجرات في هجومهم على مراكز الإدارة في مدينة ئاميّدى [1] .

فيما يخص المناطق الأخرى من القضاء فقد سيطر الثوار على سرسنك و(بامەرنێ) في ليلة ١٣/١٢ أيلول، حيث توجه ما يقارب ٢٠٠ مسلح بقيادة فارس حجي حسن كورەماركى المعروف بـ (فارس كورەماركى) وعمه ممو إبراهيم كورەماركى وعدد من مسيحيي قرية (بادەرەش)، بالقرب من سرسنك، إلى مركز ناحية سرسنك واستولوا على مركز شرطة الناحية وعلى كافة الأسلحة والأعتدة فيه. أما في (بامەرنێ) فقد هاجمت جماعة (حسن ستي) مركز الشرطة وأتباع الشيخ مسعود النقشبندي[2]، فاضطر الأخير إلى من السلطات الحكومية قصف الأماكن التي سيطر عليها الثوار حيث ورد في كتاب لمتصرف لواء الموصل ما نصه "يطالب الشيخ مسعود النقشبندي بإنقاذ بامرني وذلك بقصف الأماكن التي يحتلها (الشقاة) وهي جنوب القرية في المدرسة والمطار (.)[3] وقد طلب أيضا إنزال جنود في المطار ..."[4]. وقد ذكر فارس كورەماركى في مذكراته: إنهم قد جوبهوا بمقاومة شديدة في (بامەرنێ) من قوة الشرطة وشيوخها، وفي أوج القتال قدم وفد من وجهاء القرية يعلنون ولاءهم للثورة والرغبة في عقد لقاء، وتم ذلك اللقاء في دار حسن ستي، ناقشوا في لقائهم كيفية التعامل مع عائلة الشيوخ، وفي تلك الأثناء أرسل شيوخ (بامەرنێ) رسولاً يخبرونا عن رغبتهم في تسليم السلاح والخروج من (بامەرنێ) شرط أن يتم التسليم على يد مسلحي إبراهيم آغا كورەماركى، لعدم ثقتهم بوجهاء

---

[1] للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحركة القومية...، ص ص٢٥٩-٢٦٨.

[2] المصدر نفسه، ص٣٢٧.

[3] هكذا ورد في النص.

[4] كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ١٤٤٩ في ١٩٦١/٩/١٣ إلى قيادة الفرقة الثانية .

القرية، تم الموافقة على شرطهم، وسلمونا ١٩ بندقية مع العتاد، وبعد ذلك نقلناهم في مركبة إلى سواره‌توكا لتأمين حياتهم[١]، علماً بأنه لم يتعرض أحد من أهالي القرية لعائلة الشيوخ أثناء خروجهم منها التزاما بوعودهم[٢].

وفي منطقة (برواري ژێرى) استولى الثوار، وكان أغلبهم من قرية سبيندار، على مخفر قوة الشرطة السيارة في قرية جمانكى في ١٥ أيلول ١٩٦١ بدون إراقة الدماء، وذلك حسب خطة سرية بين محمود آغا الجمانكي وآمر سرية المخفر النقيب إسماعيل التلعفري، حيث اتفقا على أن يتم إطلاق بعض العيارات النارية في الهواء عندما يتم عملية استلام أفراد السرية، وذلك لكي لا يتعرض آمر السرية إلى المسائلة من قبل السلطات الحكومية، وفعلاً تم تنفيذ الخطة، إلا أن بعض أفراد السرية في الربية القريبة من قرية (باره‌مونكىٓ) رفضوا الاستسلام، وهربوا إلى القرية المذكورة سابقاً والتي كانت تحت حماية أحمد ميرخان آغا الموالي للحكومة، وتم تسليم الأسرى إلى مركز سواره‌توكا في مساء اليوم نفسه، وقد تعرضت منطقة (برواري ژێرى) لقصف الطائرات في الأيام التي تلت استيلاء الثوار على المخفر المذكور[٣]. علماً بأن إحدى الوثائق الحكومية قد أشارت إلى أن أهالي قرية جمانكى قد لبسوا لباس الشرطة وأن الطائرات تمر فوقهم دون قصفهم[٤].

---

[١] فارس كوره‌ماركى، المصدر السابق، ص٣٥.

[٢] مقابلة شخصية مع مصطفى نوري بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٢.

[٣] مقابلة شخصية مع فتاح محمد براشي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١ . للمزيد من التفاصيل عن تلك المعركة ينظر: وەسفى حەسەن ردێنى، ژشەرێن دەسپێكا شورشا ئيلونىٓ ل دەڤەرا بهدينان شەرىٓ گرتن وژناڤبرنا سريا چەمانكىٓ، گوڤارا دهوك، ژمارە ٢٦، نيسان ٢٠٠٥، ل ل٢٧-٢٨ .

[٤] برقية لاسلكية من متصرف لواء الموصل، العدد ١٩٨٦ في ١٩٦١/٩/٢٢ إلى قيادة الفرقة الثانية، في عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، التطورات السياسية ...، ص٥٥٢.

بهذه الأحداث سيطر الثوار على معظم المراكز الإدارية في القضاء[١]، فقد بلغ عدد المخافر والمراكز التي سيطرت عليها الثوار في قضاء ئاميّدى وحدها ١٨ مخفراً ومركزاً[٢]، ومن الجدير بالذكر انه كان لمسيحيي قضاء ئاميّدى دور فعال في مهاجمة القوات الحكومية لاسيما المطران ماريولاها البرواري (١٩٣٨-١٩٧٣)[٣]، الذي جند العشرات من المسيحيين ضمن قوات محسن بك البرواري لمهاجمة الوحدات الإدارية الحكومية لاسيما في مدينة ئاميّدى [٤].

لم يمر شهر على اندلاع الثورة في بادينان، حتى انهارت معنويات العشائر المشاركة فيها بسبب الدعايات المغرضة التي كانت تطلقها الحكومة بأنها قضت على الثورة الكردية[٥]. وقلة التجارب لدى الثائرين وضعف القيادات الميدانية (للپارتى) وتحكم العشائر بالجماهير الثائرة أكثر من المبادئ الحزبية، التي لم تترسخ بالشكل المطلوب[٦].

---

[١] للإطلاع على أسماء الثوار الذين كان لهم دور فعال في تلك الأحداث ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحركة القومية ...، ص ص٣٢٨-٣٣١" عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص ص١٠٩-١١٠ .

[٢] عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص ص١٠٨-١٠٩. للإطلاع على أسماء تلك المراكز والمخافر ينظر: عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص ص٩٧-٩٨.

[٣] هو أندرسون تيادورس أيود، ولد في قرية دوري بمنطقة برواري بالا عام ١٩٣٨، دخل المدرسة في قرية (كانى ماسىٚ) وأكمل الابتدائية في مدينة كركوك، ثم توجه إلى دراسة التعاليم الدينية المسيحية في قرية (دهىٚ)، في سنة ١٩٥٧ أصبح قساً في كنيسة المشرق الأشورية في قريته وفي عام ١٩٦٨ أصبح مطران الكنيسة المذكورة، توفي عام ١٩٧٣ بمدينة بغداد. ينظر: وەسفى حەسەن، مەتران ماريولاها (١٩٣٨-١٩٧٣) مروۆ وڕەوشەنبير وكوردستانيەوەر، گوڤارا سيلاڤ، ژمارە ٣٨، حزيران ٢٠٠٩، ل١٤-١٥.

(٤) وەسفى حەسەن، مەتران ماريولاها...، ل١٤-١٦.

(٥) ميْڤان عارف بادي، المصدر السابق، ص١٠٢.

[٦] نجم الدين اليوسفي، ثورة أيلول المجيدة، (دهوك- ٢٠٠٣)، ط٢، ص ص١٤- ١٥.

بدأت القوات الحكومية والكرد الموالون لها بالسيطرة على الموقف تـدريجياً في بادينـان، حيث تحركت هذه القوات من دهوك إلى سواره‌توكا صباح يوم ٢٣ أيلول تمهيداً للسيطرة على طريق سواره‌توكا – ئاميّدى [١]، وتراجع الثوار إلى الجبال المحصـنة واضـطروا بعـدها العودة إلى دورهم وتسليم أنفسهم للحكومة ماعدا ثوار منطقة نيروه و(الدوسكي ژورى)، يصف نجم الدين اليوسفي تلك الأيام العصيبة قائلاً: كنا نلاحظ تناقص أعداد الثوار بشكل مستمر ففي كل ليلة كان المئات منهم يسلمون أنفسهم للحكومة وبعدها يرسلون برقيـات التأييد لها[٢]. فمن الذين سلموا أنفسهم في ذلك الوقت إبراهيم كوره‌مـاركى مـع أتباعـه، حيث قدم طلب تسليم نفسه وجماعته إلى السلطات الحكومية، على أن يكون التسـليم إلى قوات الجيش، لأن العشائر الموالية للحكومة لها ثأرات معهـم ويخشـونهم[٣]، ذكـر فـارس كوره‌ماركى في مذكراته: أن إبراهيم كوره‌ماركى سلم نفسـه بعـد أن توسـط لـه الشـيخ مسعود النقشبندي لدى السلطات الحكومية[٤]. كما سلم محسـن بـك الـبرواري وأتباعـه أنفسهم للحكومة[٥]. وهكذا تناقص عدد الثوار ويقول نجم الدين اليوسفي" لم يبق معنـا في في النهاية إلا حوالي ١٠٠ شخص بعد أن كنا نعد في بداية الثورة بـالآلاف وانسـحبنا إلى قرى برواري بالا مثل نزدور وهرور"[٦].

نظراً لتدهور الأوضاع في منطقة بادينان عموماً، لذلك أرسل مسؤول التنظـيم الحزبـي في المنطقة علي العسكري ملا حمدي السلفي إلى بارزان للقاء ملا مصطفى البارزاني وشرح

---

[١] كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ٢٠٩٧ في ١٩٦١/٩/٢٣ إلى وزارة الداخلية .

[٢] مقابلة شخصية مع نجم الدين اليوسفي في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٩" مقابلـة شخصـية مـع تـرتـر توفيق نيروه‌ى في دهوك بتأريخ ٩ /٦/ ٢٠١٠.

[٣] كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ٢٠٢٨ في ١٩٦١/٩/٢٣ إلى قيادة الفرقة الثانية .

[٤] فارس كوره‌ماركى، المصدر السابق، ص ٣٦.

[٥] مقابلة مع فائق أحمد الحاج شعبان في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١.

[٦] مقابلة شخصية مع نجم الدين اليوسفي في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٩.

الموقف له، والطلب منه إرسال عشرات من الثوار إلى جبهة بادينان لرفع معنويات ثوار بادينان المنهارة. يذكر ملا حمدي السلفي: إنه التقى بالبارزاني في بداية شهر تشرين الأول في قرية صفتي، الواقعة على السفح الغربي لجبل بيرس، وأوضحت له أهمية تدارك الأمور في بادينان بسرعة، علماً بأن المعارك كانت مستمرة بين الثوار البارزانيين والكرد الموالين للحكومة، فقال لي البارزاني اذهب أنت إلى بادينان سوف أتجه إلى المنطقة بنفسي ولكن لاتخبر من أرسلك إلي بالأمر وقل له إن البارزاني سوف يرسل حوالي ١٠٠ من مقاتليه إلى منطقة بادينان، فعندما رجعت إلى منطقة ئاميّدى وبالتحديد في جبل (مەتين) التقيت بعلي العسكري وأخبرته ماقال لي البارزاني، إلا أن العسكري شك في كلامي، لذلك أرسل عكيد صديق ئاميّدى ومصطفى حسين بابير ئاميّدى وآخرين للقاء بالبارزاني مرة أخرى[١]. عندما التقى الوفد الأخير بالبارزاني كان معه كل من محمود آغا الجمانكي ومشير آغا الروفي، قال البارزاني للوفد اذهبوا سوف أصل إلى المنطقة بعد عدة أيام[٢].

توجه البارزاني في نهاية تشرين الأول ١٩٦١ على رأس نحو ٣٠٠ ثائر إلى منطقة ئاميّدى ، وما أن وصل إلى المنطقة حتى التحق به المئات من الثوار، فبعد عبور البارزاني ومقاتليه من الثوار نهر روشين باتجاه قرى عشيرتي ريكان ونيروه، التحق به العشرات من عشيرة (الدوسكي ژورى) منهم على سبيل المثال سليم أحمد (چێی)، محمد رشيد، جادر خالد، ملا حسين درويش، صنعان عبد القادر، نيي ناوخوش، كما التحق به معظم أفراد عشيرة نيروه، أشار مسعود البارزاني إلى الدور الفعال لعشيرة نيروه في دعم الثورة والتضحية في سبيل الوطن بقوله " يسجل تاريخ الثورة موقفاً رائعاً للنيرويين بما أظهروه من تفان وإخلاص وبمقدار البذل والتضحية في الدفاع عن أرض الوطن والقضية التحررية وقد

---

[١] مقابلة شخصية مع ملا حمدي السلفي في سرسنك بتأريخ ٢٠١٠/١/١١.

[٢] مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١" مقابلة شخصية مع مصطفى حسين بابير ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٠.

كان من الطبيعي أن تتحرك قوات البارزاني إلى مواقع هذه العشيرة المخلصة وقد وصلتها في ٢١ من تشرين الأول ١٩٦١"[١].

إن توجه البارزاني نحو منطقة بادينان يعود إلى الشعبية الكبيرة التي كان يتمتع بها البارزاني لدى سكان المنطقة وبسبب إلمامه بأحوال المنطقة[٢].

عبر البارزاني نهر (زىّ – الزاب الأعلى)، الذي يفصل بين منطقة نيروه ومنطقة برواري بالا، باتجاه منطقة برواري بالا في ٢٤ تشرين الأول ١٩٦١[٣]. وقد وصف نجم الدين اليوسفي وصول البارزاني لمنطقة برواري بالا بالمفاجئ حيث كتب " كان وصوله إلى أطراف كاني ماسى مفاجأ أذهلت قوات السلطة والموالين لهم "[٤].

طلب البارزاني من محسن بك البرواري، الموالي للحكومة، الذي كان يتمركز هو وأتباعه والقوات الحكومية في (كانى ماسىّ)، مركز الناحية، عدم اعتراض طريقه في العبور عبر منطقة برواري بالا، حيث أرسل البارزاني عن طريق مختار قرية طروانش عدة رسائل

---

[١] مقتبس من: مسعود البارزاني، البارزاني والحركة التحررية الكردية، ثورة أيلول ١٩٦١– ١٩٧٥، (أربيل – ٢٠٠٢)، ج٣، ص٣٦.

[٢] ش.ج.آشريان، المصدر السابق، ص٧٧.

[٣] مسعود البارزاني، البارزاني ...ثورة أيلول...، ص٣٧.

[٤] مقتبس من: نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص١٠٦. من الجدير بالذكر أن ملا حمدي السلفي يذكر: بأن وصول البارزاني إلى حدود منطقة برواري قد أفزع علي العسكري، حيث طلب مني الحضور عنده وقال لي: لقد أرسلت رسائل إلى رؤساء عشائر (الگولى) والسندي بضرورة تسليم أنفسهم للحكومة لان الحركة قد فشلت ومصير البارزاني مجهول، وقد قام صبري البوتاني بتسليم تلك الرسائل إلى مرسليها، فإن علم البارزاني بشأن تلك الرسائل فإنه سوف يعاقبني بما لا يحمد عقباه، وطلب مني إيجاد مخرج للمصيبة التي هو فيه الآن، لذلك توجهت إلى منطقة (الگولى) والسندي وطلبت من رؤسائهم بأن لايخبروا البارزاني بشأن تلك الرسائل وهكذا تمكنت من احتواء المسألة. مقابلة شخصية مع ملا حمدي السلفي في سرسنك بتأريخ ٢٠١٠/١/١١.

إلى محسن بك البرواري، إلا أن الأخير لم يوافق لذلك حدثت مواجهة مسلحة بين الثوار وأتباع محسن بك البرواري، سقط فيها قتلى وجرحى من الطرفين[1].

يبدو إن تلك المواجهة قد جرت قبل الخامس والعشرين من تشرين الأول حسب ما جاء في برقية مدير ناحية برواري بالا، حيث جاء فيها" بينا ببرقيتنا ٦٨٣ في ١٠/٢٥ الوضع لسيادتكم فيما يخص بعض أتباع محسن البرواري عدد (المتمردين) كان هائلاً بالنسبة لقوتنا(.)[2] القتال استمر ثلاثة أيام بلياليها بقوة... الأمر الذي أدى إلى نفاذ عتاد المخلصين من أتباع محسن بك بين مواقع تحشداتهم (بينا مواقع تحشدات الثوار) وطلبنا قصفهم شديداً فلم تنفذ طلباتنا ...التطويق كان من كل الجهات إلا أن خطتنا أحبطت مساعيهم من (احتلال) مركز الناحية ...وأعطوا ضحايا من قتلى وجرحى سنبين عددهم عند توحيد المعلومات وأسير نحتفظ به الآن كما إن جماعتنا أعطوا بعض الضحايا من قتلى وجرحى(.) نحن طلبنا السلاح لنقاوم ولو كانت غايتنا الانسحاب لانسحبنا من الأول الأمر فكيف يستطيع المقاومة من لا يملك السلاح والعتاد في هذه المنطقة النائية ". وقد رد متصرف لواء الموصل جواباً على طلب مدير الناحية ما نصه" إننا زودناهم بالعتاد وبقى القصف الذي أخبرنا المراجع بالطلب وكذلك فإننا أرسلنا الموالين والشرطة الغير النظامية

---

[1] مقابلة شخصية مع سليم أسعد خوشوي في مصيف صلاح الدين بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٤. ولد عام ١٩٤٣ في منطقة (المزوري ژورى)، التحق بثورة أيلول منذ بدايتها، قائد لواء (هێز) ئاميّدى خلال أعوام ١٩٦٤-١٩٧٥، عضو لجنة محلية ئاميّدى ١٩٧٠-١٩٧٥، قائد فوج حرس الحدود في ئاميّدى ١٩٧٠-١٩٧٤ برتبة نقيب، بعد فشل الثورة الكردية لجأ مع عائلته إلى إيران، قائد لواء (هێز- خەبات) في ثورة گولان، منذ عام ١٩٩٤ عضو اللجنة العليا لمنطقة بارزان، يقيم حالياً في مصيف صلاح الدين" مقابلة شخصية مع مصطفى نيروەى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٨" مسعود البارزاني، البارزاني...ثورة أيلول...، ص٣٧. من الجدير بالذكر أن حسن محمد حسن هروري يذكر: أن محسن بك البرواري لم يرفض طلب البارزاني، إلا أن بعض المتحمسين من أتباعه أطلقوا النار على الثوار. مقابلة شخصية مع حسن محمد حسن هروري في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٤/٨ .

[2] هكذا ورد في النص .

لنجدتهم وقد وصلت إليهم "[1] إلا أن المعاصرين لتلك الأحداث يـذكرون أن المواجهـة لم تكن كبيرة، حيث ذكر نجم الدين اليوسفي إن البارزاني بخبرته وكثرة تجاربه تجنـب خـوض قواته معارك قوية مع الخصم تجنباً من إصابتهم بخسائر تؤثر على معنوياتهم وثـوريتهم، لـذا أمر بترك (كاني ماسىٚ) بما فيها من قوات الخصـم وقـرر في نفسـه المضـي قـدماً في جولتـه بمناطق برواري بالا وغيرها[2].

تجول البارزاني في منـاطق بـرواري بـالا، والتحـق بـه الثـوار ممـن لم يسـلموا أنفسـهم للحكومة منهم على سبيل المثال (علـي العسـكري، علـي حمـدي بيـدوهي، أحمـد عبـدالله ئاميّدى ، أفراد عائلة الحاج شعبان ئاميّدى وأتباعهم مع أسرهم منهم: الحاج سليم وصالح مراد، محمود ياسين وغيرهم، فيصل نزاركي، تيلي گردى، فارس كورەماركى، نجـم الـدين اليوسفي، مصطفى حسين بابير وأخوته محمـد وعبـد الله وأحمـد وعبـد الـرحمن ومصـطفى وأقربائه صالح فتاح يونس والأخوة خالد وعادل وفرهاد صـالح وأحمـد عبـد العزيـز، مـلا حمدي السلفي، جميل توفيق بامرني، يوسف محمد بيدوهي، بيرو شاهين هروري وأحمد شانه هروري) فضلاً عن مؤيدين جدد منهم: توفيق بك البرواري ونجله ناصر بك مع أتباعهمـا، الفتاة الآشورية ماركريت جورج وأيوب سعيد بك البرواري[3].

أثناء تجول البارزاني في منطقة برواري بالا أشاع بين النـاس ولاسـيما بـين الثـوار بأنـه سيلجأ إلى سوريا ولن يبقى في كردستان العراق، وترك الخيار لأتباعه لمن يرغب في مواصلة المسيرة معه إلى مصير مجهول أو أن يسلم نفسه للحكومة للعيش مع عائلتـه. كانـت غايـة البارزاني من ذلك غربلة الثوار بهذا الاختبار الصعب ومدى استعدادهم للتضحية هذا من جهـة، ومـن جهـة أخـرى تشـويش السـلطة المركزيـة ومشـاغلة قـواتها نحـو الحـدود

---

[1] برقية لاسلكية من متصرف لواء الموصل، العدد ٣١٨٤ في ١٩٦١/١٠/٢٨ إلى وزارة الداخلية .

[2] نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص١٠٦ .

[3] مقابلة شخصية مع سليم أسعد خوشوي في مصيف صلاح الدين بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٤.

السورية[1]، وقد أظهر معظم الثوار عزمهم على مواصلة النضال في سبيل تحرير أرض الوطن[2].

لابد من الإشارة هنا إلى موقف تلك المرأة (مريم من قرية أورمانا ـ برواري بالا)[3] في تلك الأثناء عندما قالت: قولوا للبارزاني أيها الثوار" ألا يفكر في التضحيات ولا يتردد فليكن حملنا نحن نساء كردستان لسنة واحدة فدوة لكردستان وقرابين لانتصار الثورة "[4]، أثرت هذه الكلمات البسيطة بقوة في نفسية البارزاني والثوار ورفعت من معنوياتهم.

---

[1] نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص ص١٠٦-١٠٧ . يذكر فيصل حسن نزاركي: بأن البارزاني ربما كان جاداً في قوله، إلا أن تصميم الثوار على مواصلة السير والتضحية أثر على نفسية البارزاني وغير من موقفه . مقابلة شخصية مع فيصل حسن نزاركي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/١٧. ولد فيصل حسن سليم نزاركي عام ١٩٣٢ بقرية نزاركىّ، شرق مدينة دهوك، أكمل الابتدائية في دهوك، انضم إلى صفوف (الپارتى) عام ١٩٥٨، رئيس جمعية مهاباد الفلاحية ١٩٥٨-١٩٦١، عضو لجنة محلية دهوك ١٩٦٠-١٩٦١، التحق بثورة أيلول منذ اندلاعها إلى عام ١٩٧٥، تسلم العديد من المناصب العسكرية، ملاك يسكن حالياً في دهوك. في حين أكد كل من فارس كوره‌ماركى وسليم أسعد خوشوي على جدية البارزاني اللجوء إما إلى سوريا أو تركيا، إلا أن التحاق المئات من سكان بادينان بالثوار أثنى البارزاني عن موقفه، حيث يذكر الأخير: بأن البارزاني عندما وصل إلى قرية بافيا، في منطقة السليفان، أرسل مبعوثين أحدهما إلى تركيا والثاني إلى سوريا لطلب اللجوء السياسي، وقد وافقت تركيا على طلبه. فارس كوره‌ماركى، المصدر السابق، ص٣٧" مقابلة شخصية مع سليم أسعد خوشوي في مصيف صلاح الدين بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٤. ومن جهة أخرى لا بد من الإشادة بأقوال ملا حمدي السلفي، باعتباره أحد المقربين من البارزاني، حيث يقول عندما التقيت بالبارزاني في منطقة برواري بالا (قرية هرور) طلب مني البارزاني إشاعة خبر لجوئه إلى سوريا بين سكان المنطقة، فقلت له: بأننا نحاول بكل الوسائل كسب الثوار، فقال لي البارزاني: ما تكسبوهم أنتم بوسائلكم لن ينفعوننا في وقت الشدائد، أما من يبقى معي نحو مصير مجهول فإن كل واحد منهم يمثل فوجاً من الجنود. مقابلة شخصية مع ملا حمدي السلفي في سرسنك بتأريخ ٢٠١٠/١/١١.

[2] استجاب لنداء البارزاني نحو ٨٠٠ مسلح، فقام بتنظيمهم على شكل قولات (سرايا). ينظر: ميڤان عارف بادي، المصدر السابق، ص ١٠٤.

[3] مسعود البارزاني، البارزاني ...ثورة أيلول...، ج٣، ص ص٤١-٤٣.

[4] مقتبس من: نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص١٠٧ .

جاء في برقية لاسلكية لمتصرف لواء الموصل إلى وزارة الداخلية بتأريخ ٢٨ تشرين الأول ١٩٦١ أن البارزاني يتوجه مع قواته نحو غرب منطقة بروواري بالا، لذلك طلب المتصرف من قائمقام قضاء ئاميّدى إرسال قوة من الموالين بالسيارات إلى (بامەرنێ) ومنطقة عشيرة السندي لقطع الطريق عليهم[١].

عند وصول البارزاني إلى غرب جبل (مەتين) في قرى (بانكا، ئەرز، وەرمێل، كانى بەلاڤ، بابير) حاولت جماعات متفرقة من الكرد الموالين للحكومة اعتراض سبيله ولكن دون جدوى، وقد تمكن الثوار من أسر طاهر آغا شقيق ديوالي آغا الدوسكي، إلا أنهم أطلقوا سراحه بتوجيهات من البارزاني[٢].

ورد في برقية لاسلكية لمتصرف لواء الموصل إلى قيادة الفرقة الثانية إن (العصاة) في منطقة ئاميّدى قد شكلوا عدداً من الأرتال تقوم (بالإغارة) على القرى الواقعة في منطقة (بامەرنێ) و (الدوسكي ژێرى) و بروواري بالا، حيث جرى اصطدام في منطقة (بامەرنێ) وقد تمكن (المتمردون) من دحر الزيباريين، وإن (المتمردين) لديهم رشاشات خفيفة ومدافع هاون بينما الموالون لا توجد لديهم مثل هذه الأسلحة، وإن (المتمردين يحتلون) الآن قرى أرادن إسلام وأرادن نصارى و(بامەرنێ)، هذه القرى التي انضمت حالياً إلى (العصاة) وأخذوا يقاتلون الموالين، نرجو الإيعاز بقصف هذه القرى[٣].

---

[١] برقية لاسلكية من متصرف لواء الموصل، العدد ٣١٤٣ في ١٩٦١/١٠/٢٨ إلى وزارة الداخلية. في عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص٩٩.

[٢] مقابلة شخصية مع فيصل حسن نزاركي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/١٧.

[٣] برقية لاسلكية من متصرف لواء الموصل، العدد ٣٣٠٣ في ١٩٦١/١١/٤ إلى قيادة الفرقة الثانية .

يقول فيصل نزاركي "بعد نزولنا من جبل (مەتين) باتجاه منطقة (الدوسكي ژێرى) وعند وصولنا إلى قرية (هەمزا) كان قد غادرها حجي وشقيقه فريق طاهر الهمزاني وسلما أنفسهما للحكومة"[1].

أما ما يتعلق بأولاد الحاج شعبان آغا وأتباعهم وأسرهم، الذين كانوا قد نزحوا من دورهم منذ دخول قوات الزيباريين إلى مدينة ئاميّدى وكانوا يتنقلون من قرية إلى أخرى في منطقة (نەهێلىێ) وبرواري بالا حتى وصول البارزاني وقواته إلى المنطقة، حيث انضموا إلى قواته، وبعد مغادرة البارزاني والثوار منطقة البرواري بالا باتجاه منطقة الدوسكي، أخذ سعيد الحاج شعبان وعكيد صديق وآخرون من أتباعهم أسرهم من نساء وأطفال إلى داخل الأراضي التركية بموافقة البارزاني، أما أحمد الحاج شعبان ونجله صدقي وآخرون من المسلحين فقد بقوا مع الثوار، نقلت السلطات التركية أفراد عوائل الحاج شعبان من منطقة إلى أخرى كـ (وان، چەلێ، جولەمێرگ) إلى شهر تموز عام ١٩٦٢ حيث سلمتهم إلى السلطات العراقية عبر الأراضي السورية، حجزوا لمدة ٢٤ يوماً في الموصل ثم تم نفيهم إلى مدينة العمارة بجنوب العراق، بعدها نقل النساء والأولاد إلى منطقة الشرقاط جنوب الموصل، بينما بقى الرجال منهم في العمارة، أطلق سراح معظمهم في مفاوضات القيادة الكردية مع الحكومة العراقية بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، بينما بقى البعض منهم في السجن إلى عام ١٩٦٤، حيث أطلق سراحهم بعد جولة جديدة من المفاوضات بين القيادة الكردية والحكومة العراقية[2].

---

[1] مقابلة شخصية مع فيصل حسن نزاركي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/١٧.

[2] مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١.

تجول البارزاني في قرى منطقة الدوسكي والسليفاني حتى وصل إلى قريتي بافيا وأرمشت بالقرب من (گەلیێ زاخو)[1] بعدها أمر قواته بالتحرك شرقاً، بعد أن تأكد من معنوياتهم العالية، تحرك الثوار نحو منطقة زاويته، حيث تحشد الجيش مع مجموعة من الكرد الموالين لها (الريكانيين)، وسيطروا على (گەلی زاويته) وحرروا ناحية سرسنك في ١٠ كانون الأول ١٩٦١، يذكر مصطفى صالح نيروەی: إن البارزاني أمرنا بالتحرك نحو سرسنك لقطع الطريق أمام الريكانيين الذين سلمتهم الحكومة التركية للجانب العراقي عن طريق (كانی ماسێ) وكانوا يحاولون الوصول إلى الموصل[2]. أحكم الثوار سيطرتهم على طول الطريق مابين زاويته وسرسنك، عندها حشدت السلطة قواتها للقيام بهجوم واسع النطاق بهدف فتح طريق سرسنك وإعادة احتلالها[3]. وفي ١٢ كانون الأول ١٩٦١ قام فوجان من اللواء الأول للشرطة وفوج ثالث من مرتبات اللواء الحادي عشر من الجيش بقيادة العقيد بشير إبراهيم بالتقدم، فحبس الثوار نيرانهم حتى بلغت القوة المتقدمة إلى قرية لومانا (میّرگا دریژ)، حينئذ فتحوا النار على الرتل المتقدم من جانبي الطريق (گەلیێ زاويته، گەلیێ قەنتارا، باگيرا، كەڤلەسنیێ، لومانا)، كانت مسيرة الجيش على شكل الرتل المنفرد دون أخذ ستار أو حماية حسب الأصول العسكرية ولم يكونوا على دراية بأن (گەلی زاويته) قد وقع بيد الثوار. لم تك معركة بالمعنى العسكري بل مذبحة فقد وقعت تلك

---

[1] خطب البارزاني في مقاتليه بالقرب من الحدود السورية خطاباً مؤثراً استغرق نحو ساعة، شرح فيه موقف حكومة قاسم من الحقوق القومية الكردية ودعمها لأعداء الحركة الكردية، وحث البارزاني المقاتلين على التصدي للقوات الحكومية المتوجهة نحو كردستان حيث قال: يجب أن نصد الاعتداء على قوميتنا ونحصل على حقوقنا. ينظر: عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة ...، ص١١٢.

[2] مقابلة شخصية مع مصطفى صالح نيروەی في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٨.

[3] عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص ص٩٠-٩١.

الأفواج الثلاثة في كمين محكم ولم ينجوا منها إلا العدد القليل، وفي مايلي حصيلة تلك المعركة :

أ. ٦٠٠ قتيل معظمهم من أفراد الجيش.

ب. ٥٠٠ أسير معظمهم من أفراد الشرطة.

ج. ٧٦ عجلة تم إحراقها.

د. ١٥٠٠ قطعة سلاح جمعت من ميدان المعركة .

هـ. كميات كبيرة من العتاد .

فقد الثوار ستة قتلى وتسعة عشرة جريحاً[١].

بعد معركة زاويته ـ لومانا تقدم الثوار شمالاً لملاحقة قوة شرطة السيارة والكرد الموالين للحكومة (الريكانيون)، واستمروا في مطاردتهم إلى أن حاصروهم في مدينة ئاميّدى بعد أن قتلوا وأسروا عدداً منهم، وانتشر الثوار في قرى وادي صبنه[٢]، غرب مدينة ئاميّدى مابين جبل (مەتين) شمالاً وجبل كاره جنوباً.

على أثر هزيمة القوات الحكومية في المعركة لجأ عبد الكريم قاسم إلى سياسة الغدر في محاولة يائسة منه للقضاء على قيادة الحركة الكردية وذلك بتدبير مؤامرة لقتل ملا مصطفى البارزاني قائد الحركة، حيث دعى القيادة الكردية لإجراء مفاوضات، وافق البارزاني على عقدها، لأنه لم يدع أي فرصة في سبيل تحقيق الأهداف القومية للشعب الكردي. مثل الجانب العراقي في المفاوضات العميد حسن عبود، آمر اللواء الخامس في الموصل، المعروف بميوله الشيوعية والناقم على سياسة استخدام العنف من قبل حكومة عبد الكريم قاسم ضد

---

[١] مسعود البارزاني، البارزاني ...ثورة أيلول...، ص ص٤٥-٤٦" دانا آدمز شمدت، المصدر السابق، ص ص١٢٣-١٢٤" نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص ص١١١-١١٢، للمزيد من التفاصيل عن المعركة ومعرفة أسماء المشاركين فيها من الثوار ينظر: وەصفی حەسەن ردێنی، داستانا لومانا ــ كەڤلەسنێ ب سەركێشیا مەلا مصطفى البارزاني ل ١٩٦١/١٢/١٢، (دهوك-٢٠٠٩).

[٢] شازين هێرش، بەلگەنامە پارتی...، ل١٠٨" نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص١١٢.

الحركة الكردية، حدد اليوم السابع عشر من كانون الأول موعداً لعقد الاجتماع بين البارزاني والعميد حسن عبود في مركز ناحية سرسنك[1]. عندما كان حسن عبود يتوجه إلى مكان الاجتماع في سيارة عسكرية كانت الطائرات العراقية تقوم بجولات استطلاعية في سماء المنطقة، فظن البارزاني بخبرته ودهائه بأنها مؤامرة من قبل القاسم لقتله وقتل رسول الحكومة معاً، لذا أمر قواته بتوقيف سيارة حسن عبود، التي كان بها جهاز أرصاد الطائرات، في قرية سكرين (پرا بەربانکێ) على منتصف الطريق سواره‌توكا ـ سرسنك، كما أمر بنقل مكان الاجتماع إلى (گەلی سرسنك)، توجه البارزاني من قرية (بامەرنێ) إلى سرسنك. بعد بدأ الاجتماع قصفت الطائرات مكان الاجتماع السابق وقرية سكرين، طلب البارزاني من حسن عبود مشاهدة قصف الطائرات ليبرهن له مكر القاسم وكيف أن الأخير اختاره ليكون كبش الفداء لمؤامرته[2]. لم تسفر المفاوضات عن نتيجة تذكر، لذلك تحصن الثوار بجبل (مەتين) ومنطقة برواري بالا لقضاء فصل الشتاء .

أمر البارزاني قواته في نهاية شهر كانون الأول بالتحرك نحو قرية (كانی ماسێ) لطرد قوات محسن بك البرواري والقوات الحكومية منها وذلك لكي لاتشكل تهديداً على قوات الثوار من الخلف، جرت معركة بين الجانبين لاذت فيها قوات محسن بك والحكومية بالفرار إلى داخل الأراضي التركية، بعد أن سقط منهم العشرات بين قتلى وجرحى[3]. طلب البارزاني من السلطات التركية طرد محسن بك البرواري وأتباعه من أراضيها وإلا فاءنه

---

[1] مسعود البارزاني، البارزاني ... ثورة أيلول...، ص ص٤٩-٥٠.

[2] مقابلة شخصية مع سليم أسعد خوشوي في مصيف صلاح الدين بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٤" مقابلة شخصية مع نجم الدين اليوسفي في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٩" مقابلة شخصية مع مصطفى صالح نيروەی في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٨" مقابلة شخصية مع فيصل حسن نزاركي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/١٧" كافي محمد النبوي، سيرة ودور، (أربيل- ٢٠٠١)، ص١٢٧.

[3] جريدة خەبات/ النضال، العدد ٤٦٥ في أوائل نيسان ١٩٦٢" شازين هێرش، شورشی ئەيلول لەچەند بەلگەنامەيەكی میژووييدا ١٩٦١- ١٩٦٣، (سلێمانی- ٢٠٠٦)، ل ل١٦-٢١" دانا آدمز شمدت، المصدر السابق، ص١١٥.

سيأمر قواته بملاحقتهم داخل أراضيها استجابت السلطات التركية لطلب البارزاني وأمرت محسن بك وقواته بالخروج من أراضيها[1]. ونتيجة للبرد القارص فقد اضطر المئات منهم الاستسلام لقوات الثورة في قرية (بێدوهێ)، في حين تمكن عدد قليل منهم من الوصول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية في ئامێدى تحت جنح الظلام منهم محسن بك البرواري[2]. علماً بأن شقيقه عدنان كان قد جرح أثناء القتال مع الثوار وطلبت والدته من البارزاني السماح لها بإيصاله إلى المستشفى، فأوصلته إلى سرسنك ومنها إلى الموصل إلا أنه فارق الحياة في الطريق[3]. نتيجة للعمليات المستمرة في منطقة ئامێدى والقصف الجوي العشوائي لقرى وقصبات القضاء، فقد تعرضت ممتلكات المواطنين لأضرار جسيمة، حيث ورد في برقية لمدير ناحية برواري بالا إلى متصرف لواء الموصل بتأريخ ٢٥ كانون الأول ١٩٦١، إن الطائرات قصفت قرى (أورمان، سەروكانى، سارمى كانى ساركێ على الأرجح) بشكل عشوائي وقد خلف القصف خسائر كبيرة في الأرواح والأموال مما أفقد ثقة الأهالي بالحكومة[4]، كما ورد في كتاب لقائمقامية قضاء ئامێدى إلى متصرف لواء الموصل قائمة بالأضرار التي لحقت بممتلكات المواطنين جراء القصف الجوي (بالخطأ)، حسبما جاء في الكتاب، أثناء حركة (التمرد) في القضاء، وفق البيانات التالية :

---

(١) سيامەند مەحمود سێلكى، ژێدەرێ بەرێ، ل٩٢.

(٢) مقابلة شخصية مع نجم الدين اليوسفي في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٩.

(٣) كافي محمد النبوي، المصدر السابق، ص ١٢٩.

(٤) شازين هێرش، شورشى ئەيلول... ، ل ١٧.

دينار	الممتلكات
٢٥٠٠٠	الدور والدكاكين، عدد الدور ١٠٠ والدكاكين ٥٠
٧٥٠	ناحية سرسنك
٨٠٠٠	قرى مركز القضاء، عدد القرى المحروقة ١٥
٤٠٠٠	ناحية برواري بالا[١].

يذكر علي عبد الله تمر (سەرگەلی): بأن قرية كوركا (تابعة لمنطقة نـەهێلی ـ شمـال مدينـة ئامێدی) قد تعرضت لقصف جوي عام ١٩٦٢، وأن حوالي عشرين شخصاً من سـكانها قد قتلوا نتيجة ذلك القصف[٢].

تمكن الثوار من تطهير منطقة برواري بـالا بالكامـل مـن القـوات الحكوميـة والقـوات الموالية لها في ٩ كانون الثاني ١٩٦٢[٣]، ولما كان فصل الشتاء قد حل وجد البـارزاني أن المصلحة تقتضي بقاء الثوار في سبات إلى أن ينتهي الشـتاء، حيـث اتخـذ البـارزاني منطقـة برواري بالا قاعدة له ولقواته لأنها كانت منطقة عامرة قادرة على إيواء قوات الثورة فضلاً عن ارتباطها بمنطقة نيروه العامرة أيضاً ووقوعها على تخوم تركيا[٤]، ومـن جهـة أخـرى لم تكن في المنطقة طرق مواصلات تذكر، وأن جبـل (مـەتين) يشـكل حـاجزاً مهمـاً وسـوراً

---

[١] م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أخبار خاصة عـن العصـاة والبـارزانيين ١٩٦١، رقـم الملف ٦٦/٤، كتاب قائمقامية قضاء العماديـة السـري، العـدد ١٨/٢٨٥ في ١٩٦١/١٢/٣١ إلى متصرف لواء الموصل .

[٢] مقابلة شخصية مع علي عبد الله تمر في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٩.

[٣] شازين هێرش، شورشی ئەيلول... ، ل٢٠.

[٤] نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص١١٤.

طبيعياً أمام أي تحرك من قبل القوات الحكومية باتجاه برواري بالا ما لم ترافقها وتساندها الأسلحة الثقيلة، كما أنه يطل على الطريق الوحيد في المنطقة (سرسنك ـ ئاميّدى). لذا أمر البارزاني بوضع نقاط الحراسة على جبل (مەتين) لمراقبة تسلل وتحركات القوات الحكومية، وتوزع الثوار على قرى برواري بالا. فلجأت الحكومة إلى تكثيف الغارات الجوية على المنطقة[١].

أشارت التقارير الحكومية إلى تمركز الثوار في قرى جبل (مەتين) وبرواري بالا، فقد جاء في برقية لجحفل لواء ١١ إلى قيادة الفرقة الثانية إن قرى أرادن إسلام هي قاعدة (للپارتى) وقد أخفى فيها جميع الأسلحة بإشراف محمد حسن مسؤول (الپارتى) فيها، كما إنها مركز جمع التبرعات في المنطقة[٢]. وجاء في برقية من قائمقام قضاء ئاميّدى إلى متصرف لواء الموصل بأن (العصاة) ينوون الهجوم على ئاميّدى للقضاء على الريكانيين بعد انسحاب العشائر الموالية، وإن تحشداتهم في قرى طروانش و(هيّس)، وقد ازداد عددهم فيها لهذا الغرض وطلب إرسال القوة الكافية لصد هجومهم[٣].رغم إن المتصرف لم يؤيد ما جاء ببرقية القائمقام[٤]. إلا أن برقية القائمقام تدل على مدى الخوف والإرباك اللذين ساورا السلطات المحلية من تجمع الثوار في منطقة برواري بالا .

جاء في برقية لاسلكية من متصرف لواء الموصل إلى قائمقام قضاء ئاميّدى ، طلب الإيعاز إلى شرطة (بامەرنێ) بلزوم التيقظ والانتباه التام ومراقبة الوضع عن كثب والقبض

---

[١] مقابلة شخصية مع حسن محمد حسن هروري في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٤/٨.

[٢] م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أخبار خاصة عن العصاة والبارزانيين ١٩٦١، رقم الملف ٦٦/٤، برقية جحفل لواء١١، العدد ١٤٧ في ١٩٦٢/١/٥ إلى قيادة الفرقة الثانية.

[٣] م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أخبار خاصة عن العصاة والبارزانيين ١٩٦١، رقم الملف ٦٦/٤، برقية قائمقام قضاء العمادية، العدد ٥٦ في ١٩٦٢/١/٥ إلى متصرف لواء الموصل.

[٤] م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أخبار خاصة عن العصاة والبارزانيين ١٩٦١، رقم الملف ٦٦/٤، برقية متصرف لواء الموصل، العدد ٦٢ في ١٩٦٢/١/٦ إلى قائمقام قضاء العمادية.

على كل شخص يشتبه به وإرساله إلى الموصل[1]، وجاء في برقية لاسلكية من مدير شرطة الموصل إلى قيادة الفرقة الثانية بأن بعض (المتمردين) قد اتجهوا إلى جبل كيسته في، غرب برواري بالا، بعد أن قصفت القوة الجوية قرى (چەلکێ) نصارى و(چەلکێ) إسلام، وأنهم نهاراً يلجئون إلى كهوف الجبل المذكور وليلاً إلى جبل (مەتين)، وإن جرحاهم لا يزالون في قرية قمري[2]. أمر متصرف لواء الموصل قائمقام ئامێدى بمنع أي شخص في حدود قضائه من ترك محله والهجرة إلى محل آخر[3] وذلك لمنع وصول الإمدادات إلى الثوار في برواري بالا، كما طالبت قيادة الفرقة الثانية من طيران كركوك مراجعة خريطة ئامێدى وإجراء استطلاع مسلح على المنطقة المذكورة وقصف قريتي (بێدوهێ و دورێ)[4].

لابد لنا الإشارة إلى موقف أهالي برواري بالا المشرف من رجال ونساء في إيواء الثوار وتزويدهم بالزاد يومياً من قوت أطفالهم، وقد أشاد مسعود البارزاني بموقفهم بقوله " لم يضن أهل العشيرة (برواري بالا) على الثورة بالمال أو بالروح وإن القلم ليعجز عن وصف ما قاموا به. وبادر الذكور البالغون منهم إلى الالتحاق بصفوف (الپێشمەرگە) سواء من ملك سلاحاً أو لم يملك، وتفانت النسوة في خدمة (الپێشمەرگە) وتهيئة الخبز وما تيسر من

---

[1] م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أخبار خاصة عن العصاة والبارزانيين ١٩٦١، رقم الملف ٦٦/٤ ، برقية متصرف لواء الموصل السرية، العدد ٥٨ في ١٩٦٢/١/٥ إلى قائمقامية قضاء العمادية .

[2] م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أخبار خاصة عن العصاة والبارزانيين ١٩٦١، رقم الملف ٦٦/٤ ، برقية لاسلكية من مدير شرطة الموصل، العدد ٧٢ في ١٩٦٢/١/٧ إلى قيادة الفرقة الثانية .

[3] م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أخبار خاصة عن العصاة والبارزانيين ١٩٦١، رقم الملف ٦٦/٤، برقية لاسلكية من متصرف لواء الموصل، العدد ٧٧ في ١٩٦٢/١/٧ إلى قائمقام قضاء العمادية .

[4] م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أخبار خاصة عن العصاة والبارزانيين ١٩٦١، رقم الملف ٦٦/٤، برقية قائد الفرقة الثانية السرية، العدد ٨٨ في ١٩٦٢/١/١٠ إلى طيران كركوك المتقدم .

الادام ـ آناء الليل ليهرعن بأطفالهن عند إنبلاج الفجر إلى شعاب الجبال متفرقات وراء صخرة أو شجرة إتقاء القصف الجوي غير مباليات بالبرد القارص وغوائل الطبيعة. ولم تدع الغارات الجوية للمنطقة أي راحة وقد دأبت القيام بطلعات مستمرة فلا يمر يوم واحد دون زيارة لها في سائر المنطقة "[1]. وخص بالذكر عبد الرحمن بناڤي وأشاد بالدور الذي قام به من خدمة ورعاية خاصة للبارزاني طوال الثورة، حيث تولى مسؤولية تأمين الأرزاق له والتأكد من سلامته[2].

من جهة أخرى وبينما كان البارزاني يقضي فصل الشتاء القارص في برواري بالا استقبل عبد الكريم قاسم وفداً من رؤوساء العشائر الكردية الموالية له في بغداد، وذلك لتجديد إخلاصهم وولائهم للحكومة العراقية وتأييدهم للوحدة العراقية، حسبما أشارت إليه جريدة فتى العراق، وقد ضم الوفد كلاً من محمود آغا الزيباري وأحمد كلحي آغا الريكاني والشيخ قادر السورجي وآخرين[3].

بقي البارزاني في منطقة برواري بالا إلى أواسط شباط عام ١٩٦٢ حيث أمر قواته بالتجمع في غرب جبل (مەتين) قرية (دهێ) دون أن يحدد مسار المسيرة المنتظرة، وذلك لإرباك السلطات الحكومية[4].

عين البارزاني قبل مغادرته لمنطقة برواري بالا أسعد خوشوي قائداً عاماً لمنطقة بادينان، واجتمع البارزاني بالثوار في قرية (دهێ) في العصر وألقى كلمة أكد فيها على مشقة المسيرة والمصير المجهول وطلب ممن لايستطيع مواصلة المسيرة العودة إلى ذويهم. بعد أن تأكد

---

[1] مقتبس: من مسعود البارزاني، البارزاني ... ثورة أيلول...، ص٤١.

[2] المصدر نفسه، ص٤٣.

[3] جريدة فتى العراق، العدد ٢٤٩٥ في ١٩٦٢/٢/٢.

[4] أشار كتاب لمعاون شرطة دهوك استناداً إلى معلومات أحد معتمديها بأن قسماً من (المتمردين) برئاسة البارزاني الذين يربو عددهم حوالي ألفي مسلح يتوجهون إلى منطقة (الگولى) والسندي بقضاء زاخو. كتاب معاونية شرطة دهوك، العدد ٩٧٥ في ١٩٦٢/٢/١٢ إلى مدير شرطة دهوك .

البارزاني من معنوياتهم العالية أمرهم بالوصول إلى منطقة (برواري ژێرى) مع طلوع فجر اليوم التالي ومحاصرة قريتي سوار وسبيندار بسرية تامة لأنهما من أكبر قرى المنطقة[١].

من الجدير بالذكر أن البارزاني كان قد أرسل بعض معتمديه الخاصين إلى منطقة (برواري ژێرى) للإطلاع على أحوالها قبل ذلك التاريخ حيث يذكر محمد صالح سياري" بأن بعض أتباع البارزاني من (قرية سبيندار) قد جاءوا إلى قريتنا ومكثوا في دارنا وذلك لجمع المعلومات عن أهالي القرية ومعرفة عدد قطع الأسلحة التي يمتلكها أهالي القرية، حيث أن الحكومة العراقية كانت قد أرسلت في تلك الآونة ٤٠ قطعة سلاح إلى قريتنا لتوزيعها على الموالين لها، وأن عبد الرحمن حجي حسين سياري قام بتوزيعها على أقربائه، لأنه كان من الموالين للحكومة، كما كان له علاقة مصاهرة مع عائلة آغوات (بارەمونكێ) الموالين للحكومة" [٢]. كما كان على عداوة شخصية مع محمود آغا الجمانكي الذي كان يرافق البارزاني آنذاك[٣].

بعد مسيرة شاقة، لبعد المسافة وبرودة الطقس، وصل الثوار إلى منطقة (برواري ژێرى)، كما كان مخططاً له[٤]، وطوقوا قريتي سوار وسبيندار لاسيما الأولى منها لأن أهالي قرية سبيندار كانوا من المؤيدين للثورة الكردية ومع وصول الثوار إليها أعلن معظمهم ولاءهم للثورة والتحقوا بصفوفها[٥]. لم تحدث أي مناوشة في قرية سوار بعد محاصرتها من قبل الثوار واستسلموا لقوات الثورة، رغم أن البعض من جماعة عبد الرحمن حجي حسين،

---

[١] مقابلة شخصية مع نجم الدين اليوسفي في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٩.

[٢] من القرى التي كانت معروفة بموالاتها للحكومة في منطقة (برواري ژێرى) فضلاً عن قرية سوار هي (بارەمونكێ، بێ بادێ ، شكيرانكێ). مقابلة شخصية مع فتاح محمد حسين براشي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١.

[٣] مقابلة شخصية مع محمد صالح ميرزا سياري في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٤.

[٤] فارس كورەماركى، المصدر السابق، ص٤٤.

[٥] نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص ص١١٨-١١٩.

الذي تمكن من الهرب، قد أطلقوا النار على محمود آغا الجمانكي، وذلك بسبب العداوة الشخصية بين العائلتين، ولكن دون إراقة الدماء[١]. أخذ الثوار ١٦٠ قطعة سلاح من أهالي قرية سوار[٢]. وبعد انتشار أنباء وصول البارزاني إلى منطقة (بروارى ژێرى)، وإعلان أهالي القريتين المذكورتين ولاءهم للثورة، انهارت معنويات الموالين للحكومة في القرى الأخرى ولاذوا بالفرار[٣].

توجه الثوار نحو منطقة (المزوري ژێرى) والشيخان وحاصروا قرية مريبا (قرية عبد الله آغا الشرفاني) دون التمكن من السيطرة عليها[٤]. كما حاصروا قرية بريفكا وبعد نحو أسبوعين من المحاصرة تمكنوا من اقتحامها في ٢٥ آذار ١٩٦٢[٥]. المهم في الأمر إنه خلال خلال محاصرة قرية بريفكا وتحسباً من وصول المساعدات الحكومية التي طلبها المحاصرون في القرية المذكورة أمر البارزاني الثوار في منطقة سوارەتوكا وزاويته بالتعرض لأي تحرك للقوات العسكرية باتجاه زاويته في طريقها إلى قرية بريفكا[٦]. وقد وصلت معلومات إلى الثوار تفيد بتحرك الجيش في ١٨ آذار من سرسنك إلى زاويته، عندها نصب الثوار بقيادة علي خليل خوشوي كميناً في وادي (گەلیێ قەنتارا) في ليلة ١٨/١٧ آذار وسيطروا على جانبي الطريق، عندما وصلت القوات العسكرية إلى الوادي المذكور في تمام الساعة التاسعة صباحاً من يوم ١٨ آذار فتح الثوار نيران بنادقهم عليها حيث جاء في برقية لاسلكية لمدير ناحية زاويته ما نصه " اشتدت المصادمة بين الجيش و(الشقاة) في گلى قەنتارا منذ ساعة

---

[١] مقابلة شخصية مع محمد صالح ميرزا سياري في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٤" فارس كورەماركى، المصدر السابق، ص٤٤.

[٢] مقابلة شخصية مع محمد صالح ميرزا سياري في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٤.

[٣] نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص ١١٩.

[٤] ميّقان عارف بادي، المصدر السابق، ص ١١٠.

[٥] شازين هێرش، شورشى ئەيلول... ، ل ٢٥ .

[٦] جريدة خەبات، العدد ٤٦٥ في أوائل نيسان ١٩٦٢" عبد الكريم فندي، المصدر السابق، ص٣٢.

٩٠٠ (٩,٠٠ص) ولا زالت مستمرة حتى الآن وقد مرت في الساعة ١٢٠٠(١٢,٠٠ص) من أمام مركز الناحية سيارة إسعاف داخلها أربعة جرحى ومعهم الملازم خالد العاني وكذلك مرت مدرعة فيها سبعة جرحى وقتيل واحد وفي الساعة ١٥٣٠(٣,٣٠م) مرت سيارة عسكرية فيها خمسة عشرة جريح من الجنود وضابط واحد وبعض القتلى لم يستطيع معرفة عددهم لخطورة وضع الجرحى وواصلو السير إلى دهوك"[١]. أصاب صفوف أفراد القوة العسكرية الارتباك وبعد نصف ساعة من القتال وصلت الطائرات وقامت بقصف جانبي المضيق وبعدها وصلت نجدة من القوة العسكرية، ومع ذلك استمر القتال إلى العصر، حيث انسحب الثوار بعد أن حققوا هدفهم إلى القرى المجاورة للمضيق[٢]. علماً بأن أكثر من ثلث الثوار الذين شاركوا في الهجوم على القافلة العسكرية كانوا من منطقة ئامێدی [٣].

من الجدير بالذكر أن البعض من عائلة الشيوخ النقشبندية في (بامەرنێ) (الشيخ مسعود، الشيخ مصلح خالد النقشبندي، الشيخ محمد طاهر) قد قدموا شكوى ضد مجموعة من سكان (بامەرنێ) ممن كانوا على خلاف مع العائلة النقشبندية، اتهموهم بأنهم من التنظيم السري (للپارتی) في الموصل وبغداد ومهمتهم هي جمع وإرسال المعلومات الاستخبارية (للمتمردين)، وبناءً على ادعائهم ألقت السلطات الحكومية في شهر تشرين

---

[١] م.م.ن، مركز دراسات الموصل بجامعة الموصل، ملف الأمن في الشمال لسنة ١٩٦٢، رقم الملف ١٤٣/٤، برقية لاسلكية من قائمقام دهوك، العدد ١٥٧١ في ١٩٦٢/٣/١٩ إلى متصرف لواء الموصل .

[٢] میقان عارف بادي، المصدر السابق، ص١١١. للمزيد من التفاصيل عن ينظر: عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص ص١٨٠-١٨٣.

[٣] حيث أن أكثر من ٧٠ ثائراً من أصل ١٨٨ كانوا من أهالي قضاء ئامێدی. للإطلاع على أسماؤهم ينظر: وەسفی حەسەن، ژ داستانێن هەرە گرنگ و مفادارێن دەسپێکا شورشا ئەیلولێ ل دەڤەرا بادینان شەرێ گەلیێ قەنتارا، ١٨ ئادارا ١٩٦٢، گوڤارا دهوك، ژمارە ٢٣، گولان ٢٠٠٤، ل ل٤٢-٥٦.

الأول ١٩٦١القبض على ٨٦ شخصاً من أهالي قرية (بامەرنێ) في الموصل وبغداد منهم العقيد طه مصطفى بامرني والطبيب أحمد ملا حسين وحسين الحاج أحمد التوفي، الذي صار فيما بعد مدير شرطة دهوك، ومصطفى نوري بامرني، وعندما نقل العقيد طه بامرني من سجن الموصل إلى سجن بغداد شاءت الصدف أن يزور الزعيم عبد الكريم قاسم السجن الأخير، فأمر بإطلاق سراح العقيد طه بامرني ورفيقيه أحمد ملا حسين وحسين الحاج أحمد التوفي. بعدها تولى العقيد طه بامرني مهمة إطلاق سراح الآخرين من أهالي القرية، حيث طرح القضية على رئيس هيئة التحقيق في بغداد، الذي كان له معرفة سابقة معه، فتبنى الأخير ملف قضيتهم، وبعد سلسلة من التحقيقات تبين له بأن الجميع بريئون من التهمة المنسوبة إليهم، فقد قال شهود عائلة الشيوخ بأن الشيوخ" كانوا يطلبون منا التوقيع على أوراق بحجة الحصول على تعويضات أو مواد غذائية وكنا نوقعها دون أن ندري ما كتب بها، لذلك أمر رئيس هيئة التحقيق بإطلاق سراحهم جميعاً في أواخر شهر حزيران ١٩٦٢"[١].

تمكن الثوار في ١٨آذار ١٩٦٢ من تحرير كافة القرى المجاورة لمركز ناحية (مانگێشك)، ناحية الدوسكي، وفرضوا حصاراً على القوات الحكومية في الناحية[٢]، وفي أواسط شهر نيسان تقدمت قوة عسكرية من سواره‌توكا (جحفل لواء ١١) لإعادة السيطرة على طريق (باگيرا- مانگێشك) وفك الحصار عن القوات الحكومية المحاصرة، وبعد مناوشات متفرقة في الطريق مع الثوار لاسيما في (گەلیێ پێزیکێ)، على منتصف طريق (باگيرا ــ مانگێشك)، تمكنت القوات الحكومية المتقدمة من الوصول إلى مركز

---

[١] مقابلة شخصية مع مصطفى نوري بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٢ " طه مصطفى بامرني، المصدر السابق.

[٢] جريدة خەبات/النضال، العدد ٤٦٥ في أوائل نيسان ١٩٦٢" شازين هێرش، شورشی ئەیلول...، ل٤٠.

الناحية. وقد كان للكرد الموالين للحكومة جماعة ديوالي آغا الدوسكي ومحسن بك البرواري دور فعال في تقدم القوات الحكومية باتجاه (مانگێشك). علماً بأن استراتيجية الثورة الكردية كانت عدم البقاء في المراكز الإدارية بل توجيه ضربات عسكرية خاطفة ومؤثرة للقوات الحكومية والموالية لها والانسحاب بعدها إلى المواقع المحصنة[١].

في ٣٠ آذار ١٩٦٢ تحرك فوج من الجيش من دهوك بهدف إحكام السيطرة على طريق دهوك ـ (بامەرنێ)، فوضع الثوار كميناً للقوات المتقدمة وتمكنوا من قتل وجرح العشرات من الجنود والاستيلاء على كمية كبيرة من الأسلحة والعتاد رغم قصف الطائرات[٢].

حاصر الثوار مدينة ئاميّدى في شهر تموز ١٩٦٢ حسبما جاء في برقية لقائد عسكري في ئاميّدى إلى قيادة الفرقة الثانية في الموصل بتأريخ ٢٢ تموز، وتعكس البرقية حالة اليأس التي كانت تمر بها القوات الحكومية المحاصرة، فقد ورد فيها " منذ أمس لم يتبق ماء للمدنيين والعسكريين. توجد عين في قاعدة سور البلدة والوصول إليها يقتضي إرسال عدة طائرات لإبعاد (العدو) عنها... نحن في موقف خطير ... مرت علينا عشرة أيام ونحن في هذه الحالة ولم نجد طريقة للخلاص منها. لقد فقدت قواتنا كل أمل. ولم يعد في جنودنا قوة ...أهم كل شيء مسألة الظمأ. خبرونا ماذا ستكون تدابيركم لأجلنا رجاءً. سندلكم على مواقعهم حتى تقوموا بقصفهم..."[٣]. وورد في برقية أخرى للضابط نفسه مايلي" من المتعذر شرح وضعنا. منذ خمسة أيام ونحن نطلب النجدة إنكم لم تأتوا. وبما أنكم لم تأتوا فقد بقينا معزولين. خبرونا بالحقيقة. نرجو منكم أن لا تخفوا عنا الحقيقة: يسمع رجالنا بأن

---

[١] سعيد حمو، مذكرات آمر لواء مشاة، (العراق–١٩٧٧)، ص ص٢٧–٣٠ .

[٢] شازين هێرش، شورشى ئەيلول... ، ل٦٠ .

[٣] مقتبس من: دانا آدمز شمدت، المصدر السابق، ص١٣٦ .

مصيرنا سيكون كمصير جماعة (بريفكا) و(رايات) والآخرين، نستحلفكم بالله وبأطفالنا أن تساعدونا"[1].

كما ذكر فارس كورەماركى: بأنه توجه في تموز ١٩٦٢ إلى قرية (دێرێ)، شمال شرقي مدينة ئاميّدى ، مع رشيد سعيد آغا الدوسكي للبدء بتحرير مدينة ئاميّدى ، وأطبقنا عليها الحصار من جهاتها الأربعة، وفي الطريق إلى قرية (دێرێ) اصطدمنا بقوة من الجيش في قرية (بەرێ كەر) سقط منهم العديد من القتلى. كما شن الريكانييون هجوماً مضاداً علينا، استمرت المواجهة من الفجر إلى المساء وانتهت بهزيمة المهاجمين. ونتيجة لحصار المدينة اضطر الجيش إلى إمداد قواته في المدينة بإسقاط المؤن والأرزاق من الجو وكانت غالباً ما تتساقط في مناطق بعيدة عنهم، كما منع الثوار القوات الحكومية من الاقتراب من نبع سولاڤ إذ نصب بالقرب منه رشاشة فيكرس تحت إشراف محمد علي بناڤى، ولحجب الماء عنهم من الشمال أيضاً قام الثوار بسد أنابيب المياه في وادي مزوركا[2]. وبعد أكثر من ثلاثة أسابيع من الحصار المحكم أخلى الثوار الطريق أمام القوت الحكومية[3]، وذلك لحقن دماء المواطنين الأبرياء، ولتجنب سقوط الضحايا من الثوار[4]، التي كانت تساندها الدبابات والمصفحات، وبعد معركة قتل فيها سبعة من الكرد الموالين للحكومة وسبعة ضباط وأربعون جندياً، تمكنت القوات الحكومية والموالية لها من الوصول إلى المدينة[5].

هكذا كانت أوضاع القوات الحكومية في سائر مناطق بادينان حيث كانت تحت رحمة الثوار آنذاك. ذكر أسعد خوشوي: بأن قوات الثوار قادرة على تحرير مدن (ئاميّدى ،

---

[1] مقتبس من: المصدر نفسه، ص ١٣٧ .

[2] فارس كورەماركى، المصدر السابق، ص ص٥٢-٥٣ .

[3] عبد الكريم فندي، المصدر السابق، ص ٤١ .

[4] فارس كورەماركى، المصدر السابق، ص٥٣ .

[5] عبد الكريم فندي، المصدر السابق، ص٤١ .

دهوك، زاخو، ئاكرێ) إلا أن الأوامر تقتضي بملازمة الجبال وعدم مبارحتها قدر الإمكان، لأن تحرير مدينة ما يؤدي إلى تثبيت عدد كبير جداً من المقاتلين في مواضع دفاعية ويخلق مشكلة تموينية لا أول لها ولا آخر، ويعرض سكان المدن إلى القصف الجوي المتجرد من الرحمة[1]. بقي الموقف على هذا الشكل في قضاء ئاميّدى والأقضية المجاورة لها إلى أن سيطر حزب البعث على السلطة في ٨ شباط ١٩٦٣.

فيما يخص التنظيم السياسي والعسكري في ئاميّدى خلال المدة ١٩٦١-١٩٦٣، فقد تعرض التنظيم السياسي للتشتيت خلال الأشهر الأولى للثورة نتيجة للظروف الصعبة التي مرت بها الثورة آنذاك، حيث انقطعت الاتصالات الحزبية وأصابها الشلل إلى صيف عام ١٩٦٢، فقررت قيادة الحزب إعادة الحياة إلى التنظيمات الحزبية في جميع المناطق، فشكلت القيادة فرعاً حزبياً في منطقة بادينان باسم الفرع الأول، وأصبح أحمد عبدالله ئاميّدى مسؤولاً للفرع إلى عام ١٩٦٤، وقام الفرع بتشكيل اللجان المحلية في مناطق شيخان، زاخو، دهوك و ئاميّدى [2]. فقد كانت لجنة محلية ئاميّدى منذ صيف عام ١٩٦٢ إلى صيف عام ١٩٦٤ تتألف من الأعضاء المدرجة أسماؤهم أدناه[3] :

١- نوري مصطفى ئاميّدى ... مسؤولاً.
٢- عبد الرحمن علي ئاميّدى ... عضو عامل.
٣- عارف خالد حسن ئاميّدى ... عضو عامل.
٤- حسن مصطفى هروري ... عضواً.
٥- زكي حجي عبد القادر ئاميّدى ... عضواً.
٦- محمد رشيد إبراهيم ئاميّدى ... عضواً.
٧- معصوم أنور مايي ... عضواً.

---

[1] دانا آدمز شمدت، المصدر السابق، ص٢٣١ .

[2] نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص ص١٣٧-١٣٨.

[3] علماً بأن معصوم أنور مايي قد أصبح عضواً في صيف عام ١٩٦٣. مقابلة شخصية مع معصوم أنور مايي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٦ .

شمل نشاط كوادر الحزب عقد الندوات بين الثوار والجماهير لتوعية وتثقيف قواعدها من خلال الاجتماعات الدورية وشرح أدبيات ومطبوعات الحزب. ومن جهة أخرى ولتخفيف الثقل على القيادة العسكرية، أناطت القيادة العسكرية وبإشراف الفرع الأول اللجان والمنظمات الحزبية صلاحيات أخرى منها: أخذ زكاة العشر والطابو وتعيين الجباة وحل مشاكل المواطنيين والبت في الشكاوى وتوزيع أراضي الموالين للحكومة على الثوار والمواطنين المحتاجين لزراعتها ودفع حصة من حاصلاتها للحزب، حسب العادات المتبعة، وتأمين حاجات الثوار من المؤن والأدوية خاصة أثناء العمليات المسلحة[١].

فيما يخص تنظيم الحزب الشيوعي فقد تعرض إلى التشتيت أيضاً كما قل عدد أعضائه ومؤيديه[٢] مابين أعوام ١٩٦١-١٩٦٣، فلم يبق هناك تنظيم موحد للحزب في القضاء، حيث يذكر عبد الرحمن حسين حسن بامرني: بأن التنظيم الحزبي في منطقة (بامەرنێ) كان مرتبطاً في الفترة المذكورة بتنظيم دهوك وليس تنظيم ئامێدى ، وأن لازر ميخائيل المعروف بـ (أبو نصير) من أهالي قرية (مانگێشك) كان يمثل حلقة وصل بين تنظيمي الحزب في (بامەرنێ) ودهوك، كما يذكر بأن خلية القاعدة في (بامەرنێ) آنذاك كانت تتألف من: عبد الرحمن حسين حسن مسؤولاً وعضوية سعيد عبد الكريم وعبد الله عمر ومحمد فق عبد الرحمن[٣]. وفي مدينة ئامێدى وأطرافها كان يقود التنظيم فيها في الفترة المذكورة كل من: عارف الحاج حسين ئامێدى ومحمود محمد ئامێدى وناظم سعيد ئامێدى [٤]. يبدو أن

---

[١] نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص ص١٣٨- ١٤٠" مقابلة شخصية مع طيب محمد عبد الله ألكيشكي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٠.

[٢] فعلى سبيل المثال يذكر محمد سليم زين الدين ئامێدى: بأن عدد الشيوعيين من عائلة باشا وحدها في مدينة ئامێدى في عام ١٩٥٩ كانوا ٥٩ عضواً، بينما لم يبق منهم إلا عضو واحد في عام ١٩٦١. مقابلة شخصية مع محمد سليم زين الدين ئامێدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٩.

[٣] مقابلة شخصية مع عبد الرحمن حسين حسن بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٧.

[٤] مقابلة شخصية مع محمد سليم زين الدين ئامێدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٩.

سبب ذلك يعود إلى تأييد الشيوعيين لحكم عبد الكريم قاسم الذي كان يشن حرباً ضد الحركة القومية الكردية آنذاك، وسيطرت قوات الثورة الكردية على معظم مناطق القضاء.

أما بالنسبة إلى التنظيم العسكري (للپارتى) في تلك الفترة، فقبل مغادرة البارزاني لمنطقة برواري بالا في شباط ١٩٦٢، عين أسعد خوشوي قائداً عاماً لمنطقة بادينان وبما أن مقره كان في قرية (گەرمكێ)، غرب برواري بالا، فقد أنيط به مسؤولية الإشراف على قوات قضاء ئاميّدى أيضاً، كما عين علي خليل قائداً لمنطقة دهوك، وعيسى سوار قائداً لمنطقة زاخو وحسو ميرخان قائداً لمنطقة الشيخان[١]. بقي مقر أسعد خوشوي في قرية (گەرمكێ) إلى ربيع عام ١٩٦٣ ثم نقل إلى قرية أدن، بالقرب من الحدود التركية، وكان مقر قيادة بادينان خلال تلك الفترة يتألف من[٢] :

١- أسعد خوشوي ... القائد العام.

٢- ملا حمدي السلفي ... مساعد وكاتب .

٣- ملا صالح بناڤى... كاتب.

٤- مجيد أبو بكر بيدوهي ... كاتب.

وبالنسبة إلى أعداد القادة الميدانيين في قضاء ئاميّدى ، الذين كان يطلق عليهم تسمية (سەرقول ـ آمر سرية) آنذاك، فليس هناك عدد محدد، وذلك لعدم وجود إحصاء دقيق لقيادة المنطقة بادينان عن أعدادهم، حيث كانوا يزدادون ويقلون بين الحين والآخر. كما يذكر معصوم أنور المايي: بأنه لم يكن هناك عدد محدد لأفراد مقاتلي كل آمر سرية، فمن كان في معيته عشرة مقاتلين آنذاك يطلق عليه لقب (سەرقول – آمر سرية)، وهكذا الحال

---

[١] مسعود البارزاني ، البارزاني ...ثورة أيلول...، ص٥٤.

[٢] مقابلة شخصية مع طيب محمد عبد الله ألكيشكي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٠" شێخ مووسێ وەرمێلى، ژێدەرێ بەرێ، ل ل٦٤-٦٥ .

بالنسبة لمن كان في معيته مئة أو مئتين مقاتل[1]. ومن القادة الميدانيين (سەرقول) في قضاء ئاميّدى ممن كان لهم دور فعال في العمليات العسكرية هم: أحمد عبد الله شانه هروري، محمد علي بناڤى، محمد طاهر نيروەى، تيمز آرب بارزاني، سعيد الحاج شعبان ئاميّدى ، توفيق بك البرواري، محمود آغا الجمانكي، ملا أنور المايي، علي قمري، ملا أحمد دوتازاي نيروەى، سيد صالح عبد الخالق (چەم سەيدى)، عمر يونس بابيري، مصطفى حسن سپيندارى، عريف ناصر (بابگورى)، عبد الله حسين ئاميّدى ، محمد مصطفى شنگين سيني نيروەى، حسن بك سعد الله سيني نيروەى، حسن سعيد خرابي (بروارى ژێرى)، رشيد عبد القادر كوفلي الدوسكي وغيرهم[2]. وبصورة عامة نستطيع القول بأنه لم يكن هناك تنظيم ملحوظ لقوات الثوار، وإن أعدادهم كان يزداد في أوقات المواجهات المسلحة مع القوت الحكومية وبالعكس، وذلك لانصراف الثوار إلى تدبير أحوالهم وذويهم المعاشية لأنه لم يكن هناك راتب محدد لهم.

---

[1] مقابلة شخصية مع معصوم أنور مايي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٦ .

[2] للمزيد من التفاصيل ينظر: شێخ مووسێ وەرميّلى، ژێدەرێ بەرێ، ل ل٦٦-٦٨ .

المبحث الثاني

ئاميّدى وتطورات الثورة خلال حكم الأخوين
عبد السلام عارف وعبد الرحمن عارف ١٩٦٣-١٩٦٨

استمرت الأوضاع في قضاء ئاميّدى على ما كانت عليها في أواخر حكم عبد الكريم قاسم إلى مجيء البعث إلى الحكم بانقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣. ونتيجة للانتصارات التي حققها الثوار على القوت الحكومية العراقية، اضطر عبد الكريم قاسم إلى إصدار قرار العفو عن المسلحين الكرد في ١٠كانون الثاني ١٩٦٣، واستناداً إلى القرار المذكور أعلن الحاكم العسكري العام العفو عن جميع المشاركين في الحركة الكردية على أن يتم تسليم أنفسهم خلال عشرة أيام اعتباراً من١٠ كانون الثاني ١٩٦٣، وفي ١٨ من الشهر نفسه مدد المهلة إلى نهاية الشهر[١].

نجح الائتلاف الناصري ـ البعثي في الإطاحة بحكم الزعيم عبد الكريم قاسم بانقلاب عسكري في ٨ شباط ١٩٦٣، وأصبحت السلطة الفعلية بيد (المجلس الوطني لقيادة الثورة)، تألفت أغلبيته من أعضاء حزب البعث، وانتخب عبد السلام عارف من قبل المجلس المذكور رئيساً للجمهورية العراقية. شكلت الوزارة الجديدة في ٩ شباط، أي في اليوم الذي قتل فيه عبد الكريم قاسم، برئاسة أحمد حسن بكر، عضو المجلس العسكري لحزب البعث،

---

[١] شيركو فتح الله عمر (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٥٢" وائل علي أحمد النحاس، تاريخ الصحافة العراقية ١٩٥٨-١٩٦٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة الموصل، أيلول ١٩٩٣، ص٣١٠.

وقد ضمت الوزارة الجديدة وزيرين كرديين هما فؤاد عارف وبابا علي الشيخ محمود البرزنجي[١].

استبشر الكرد في البداية بقيام الانقلاب[٢] اعتقادا منهم بأنه سيؤدي إلى تحسن الأوضاع الشاذة التي عانوا منها، إلا أن البيان الأول (للمجلس الوطني لقيادة الثورة) لم يتضمن أي إشارة لحل القضية الكردية على أساس الحكم الذاتي[٣]، ورغم ذلك فإن كلاً من صالح اليوسفي، وفؤاد عارف قد أبرقا برقية تهنئة باسم (البارتي) إلى (المجلس الوطني لقيادة الثورة) ورد فيها" تلاحمت ثورتكم مع ثورة الشعب الكردي العظيمة ضد (طغيان قاسم)"[٤].

انتقدت القيادة الكردية مرسلي البرقية لاستعجالهما في إرسالها قبل انجلاء موقف النظام الجديد من القضية الكردية، وقد برر صالح اليوسفي موقفه بأن دافعه كان بسبب خوفه على مصير الكرد في بغداد والمناطق الأخرى لاسيما الضباط الذين دافعوا عن نظام عبد الكريم قاسم، لذا فإنه أراد حمايتهم[٥].

بعد سيطرة حزب البعث على السلطة بدأ بحملة تنكيل ضد أعضاء ومناصري الحزب الشيوعي حيث قتل واعتقل المئات منهم[٦]. لذلك لجأ العشرات منهم إلى مناطق كردستان

---

[١] سعد ناجي جواد (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٧٧-٧٨"

Hans E. Tutsch, Op, cit, P.112.

[2] Edgar O' Balance, Op, cit, p.99.

[٢] شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص٧٥. علماً بأن قادة الانقلاب كانوا قد فاتحوا القيادة الكردية بشأن الإطاحة بحكم قاسم، وأعطوا وعداً شفوياً بمنح الكرد حكماً ذاتياً إذا ما تسلموا الحكم، وبالمقابل أعربت القيادة الكردية عن استعدادها لإعلان الهدنة والمشاركة في النظام الجديد. للمزيد من التفاصيل ينظر: شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص ص٦٩-٧١ .

[٣] مقتبس من: دانا آدمز شمدت، المصدر السابق، ص٣٦٠ .

[٤] شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص ص٧٦-٧٧ .

[٥] للتفاصيل ينظر: حنا بطاطو، العراق، الشيوعيون والبعثيون ...، ص ص٢٨٩-٣٠٠.

المحررة هرباً من تعسف البعثين ومليشياتهم (الحرس القومي)[1]. ومن مؤيدي حزب الشيوعي الذي التحقوا في تلك الفترة بصفوف الثورة الكردية من ئاميّدى هم: العقيد طه مصطفى بامرني، الذي أصبح أحد المقربين للبارزاني[2]، ومحسن صالح عبد العزيز ئاميّدى مع مجموعة من أقربائه[3]، وغازي محمد نجيب ئاميّدى وأحمد الحاج فتاح ئاميّدى وعلامة أفندي ئاميّدى ومحمد صديق ئاميّدى وإبراهيم عبد الرحمن ئاميّدى وعبد الله مصطفى ئاميّدى [4]، وأحمد عبد الله ئاميّدى وتوما داود توما القس وسعيد اسكندر وعلي ئاشي برواري وعزت سعيد وسليمان عبد الله بامرني وصديق محمد بامرني ومحمد عبد الله بامرني[5] وصديق عمر بامرني والشيخ علي الشيخ غياث الدين بامرني وتوفيق سليم بامرني ورمضان أيوب بامرني[6] ومحمد صالح ميرزا سياري[7].

---

[1] علماً بأن الشيوعيين كانوا محل ترحيب قائد الثورة ملا مصطفى البارزاني، الذي أمر الثوار بضرورة ضمهم إلى صفوف الثورة، في حين إن الشيوعيين لم يكونوا موضع ترحيب من قبل المكتب السياسي (للپارتى). ينظر: بهاء الدين نوري، مذكرات بهاء الدين نوري، (كردستان العراق– ١٩٩٥)، ط٢، ص ص٢٥٩–٢٦٠" شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص ص٨٠–٨٤. ومن الجدير بالذكر إن موقف البارزاني من الشيوعيين كان أحد أسباب توتر العلاقات مع قادة الانقلاب. ينظر: جعفر عباس حميدي (الدكتور) وآخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨–١٩٦٨، (بغداد– ٢٠٠٢)، ج٦، ص١٧٥ .

[2] طه مصطفى بامرني، المصدر السابق" شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص٨٥ .

[3] مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١. علماً بأن محسن صالح عبد العزيز كان من المؤيدين لحكم عبد الكريم قاسم قبل الإطاحة بحكم الأخير.

[4] مقابلة شخصية مع غازي محمد نجيب ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٩/٣٠.

[5] مقابلة شخصية مع توما داود توما القس في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٧ .

[6] مقابلة شخصية مع عبد الرحمن حسين حسن بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٧.

[7] مقابلة شخصية مع محمد صالح ميرزا سياري في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٤ . علماً بأنه لم يتم تسليح الملتحقين الجدد بالسلاح لأكثر من سنة. مقابلة شخصية مع غازي محمد نجيب ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٩/٣٠.

المهم في الأمر أن (الپارتى) أعلن وقف إطلاق النـار في ٨ شـباط ١٩٦٣[١]، وبـدأت سلسلة من المفاوضات بين القيادة الكردية وقادة الانقلاب دون جدوى[٢].

أراد البارزاني إشراك جميع فئات الشعب الكردي في المفاوضات مع النظام الجديد لـذا دعى إلى مؤتمر شعبي في كويسنجق لاختيار الوفد الكـردي المفـاوض، عقـد المـؤتمر في ١٨ آذار واستمرت أعماله إلى ٢٢ آذار، شارك فيه أكثر من ٥٠٠ شخصـية مـن جميـع أنحـاء كردستان[٣]. مثل قضاء ئاميّدى كـل مـن: محمـود آغـا الجمـانكي، وتوفيـق رشـيد بـك البرواري وعكيد صديق ئاميّدى ، تم انتخاب أربعة عشر مندوباً ليفاوضوا حكومـة البعـث وهم: جلال الطالباني رئيساً وعضوية صالح اليوسفي وعكيد صديق ئاميّدى وآخرون[٤]. وآخرون[٤].

قدم الوفد الكردي في ٢٤ نيسان مشروعه للحكم الذاتي للسلطات العراقية[٥]. إلا أن أن الحكومة العراقية لم توافق عليه وادعـت بـأن المشـروع دعـوة صـريحة نحـو الانفصـال، وطلبت من الوفد الكردي الموافقة على اللامركزية الإدارية[٦]. وهكـذا اتجهـت الأوضـاع نحو التدهور، وفي٩ حزيران اعتقلت السلطات العراقية أعضـاء الوفـد الكـردي المفـاوض منهم: صالح اليوسفي وعكيد صديق وغيرهما[٧]. وفي اليوم التالي شرعت بشن هجوم على

---

[١] شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص٧٨ .

[٢] للمزيد من التفاصيل ينظر: سعد ناجي جواد (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٨٩-٩٥ .

[٣] مسعود البارزاني، البارزاني...ثورة أيلول... ، ص٨٦ " لازاريف، المصدر السابق، ص٢٨٧ .

[٤] عبد الكريم فندي، المصدر السابق، ص٥٥ . للتفاصيل عن أسمائهم ينظر: حبيب محمد كريم، المصـدر السابق، ص٨٥" شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص١٠٠.

[٥] شيركو فتح الله عمر (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٦٠. للإطـلاع علـى نـص المشـروع الكـردي ينظر: جعفر عباس حميدي وآخرون، المصدر السابق، ج٦، ص ص١٤٢-١٤٤ .

[٦] شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص١٠٣. للإطلاع على نص مشـروع الحكومـة ينظـر: جعفـر عباس حميدي وآخرون، المصدر السابق، ج٦، ص١٣٧ .

[٧] شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص ص١١٢-١١٣ .

على الشعب الكردي وقيادته[١]، بالتنسيق مع تركيا وإيـران وبالمشـاركة الفعليـة للقـوات السورية ومباركة الدول الغربية، وقد عرفت تلك العملية العسكرية بعملية دجلة[٢]، فقـد اعتبرت الحكومة العراقية في ١٠ حزيران كردستان منطقة عسكرية وطلبت من المسـلحين الكرد تسليم أسلحتهم خلال ٢٤ ساعة[٣].

بدأ الجيش العراقي بالعمليات العسكرية علـى ثـلاث جبهـات في المنـاطق الجبليـة بـين خانقين والسليمانية، وشرق وغرب طريق كركوك ـ رواندوز، وشمـال الموصـل مـن جهـة الحدود التركية[٤]. ما يهمنا في الأمر هو هجوم الجيش العراقي على جبـل (مـهتين) بهـدف القضاء على قيادة منطقة بادينان في قرية أدن ببرواري بالا.

تقدمت القوات الحكومية والكرد الموالين لها (جماعة الدوسكيين، الزيباريين، الشرفانيين، الريكانيين، البريفكـانيين، الازيـديين والآثـوريين) في أواسـط شـهر حزيـران باتجـاه قطـاع دهوك[٥]، تمهيداً للتقدم نحو منطقة برواري بالا حيث مقر قيادة منطقة بادينـان، مـن جهـة أخرى قامت القوات الحكوميـة الموجـودة في سرسـنك بالإغـارة علـى السـفوح الجنوبيـة والشمالية المشرفة على سرسنك[٦]، ونتيجة للعمليات العسكرية الشرسـة وإتبـاع سياسـة الأرض المحروقة من قبل القوات الحكومية، فقد اضطر العديد من المواطنين إلى الإعلان عن تأييدهم الظاهري للحكومة منهم مختاروا قرى كواني العليا وكواني السفلى وسـولاؤ وقـد

---

(1) Edgar O' Balance, Op, cit, p.103.

(٢) ش.ج.آشريان، المصدر السابق، ص١٠٤. للمزيد من التفاصيل عن الدور السوري ينظر: عبد الكريم فرحان، المصدر السابق، ص ص٩٨-١٠٨ .

(٣) جريدة الجماهير، العدد ١٠٩ في ١٩٦٣/٦/١١" جعفر عباس حميـدي وآخـرون، المصـدر السـابق، ج٦، ص١٧٧" ش. ج. آشريان، المصدر السابق، ص ص١٠٠-١٠١.

(٤) شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص١٢٠ .

(٥) جعفر عباس حميدي وآخرون، المصدر السابق،ج٦، ص١٧٨ .

(٦) جريدة الجماهير، العدد ١١٥ في ١٩٦٣/٦/١٧" جريدة الطليعة، العدد ١٧٨٨ في ١٩٦٣/٦/١٧.

جاء في برقية مختار قرية سولاؤ " إلى (المجلس الوطني لقيادة الثورة) ـ بغداد نؤيد إجراءاتكم الفورية والتي قضت على حركة.. مصطفى البارزاني (ناكر الجميل) وأعوانه.. والشيوعيين (الخونة) وإن دمائنا فداء لحكومتنا الوطنية...مختار قرية سولاف يعقوب سحو"[1]، ومن الجدير بالذكر أن القوات الحكومية تقدمت من محاور عدة باتجاه جبل (مەتين) منها محور (مانگێشك ـ بامەرنێ) ومحور سواره‌توكا ـ (بامەرنێ) ومحور سواره‌توكا ـ ئاميّدى . وقد تجنب الثوار الصدام المباشر بالقوات المتقدمة واقتصر نشاطهم آنذاك على القيام بعمليات مفاجئة وخاطفة ضد القوات المتقدمة لعرقلة تقدمها[2].

تقدمت قوة من الجيش العراقي من سواره‌توكا باتجاه قرية سبيندار (بـرواري ژێرى) تساندها الدبابات، إلا أنها لم تتمكن من الوصول إليها بسبب مقاومة الثوار، وقد وقعت دبابة للجيش في فخ نصبه الثوار وذلك بحفر حفرة عميقة مغطاة بالأخشاب، لذلك انسحبت تلك القوة والتحقت بالقوات المتجهة إلى سرسنك[3].

حشدت الحكومة الكثير من القوات النظامية وغير النظامية[4](الكرد الموالين لها من الذين سبق أن ذكرنا أسماءهم بالإضافة إلى جماعة محسن بك البرواري والهركيين

---

[1] جريدة الجماهير، العدد ١١٩ في ١٩٦٣/٦/٢١.

[2] نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص ص١٥٠-١٥١. علماً بأن معلومات متباينة كانت قد وصلت إلى قيادة بادينان حول تقدم القوات الحكومية، فقد أرسل ديوالي آغا الدوسكي إلى القيادة المذكورة بنية الحكومة الهجوم على منطقة الدوسكي، في حين أبرق سعيد الحاج شعبان ئاميّدى إلى القيادة بتقدم الجيش للسيطرة على مدينة ئاميّدى وأطرافها، ورصد الثوار برقية للمخابرات الحكومية تضمنت الطلب من فوج زاخو بالتقدم نحو منطقة برواري بالا. مقابلة شخصية مع ملا حمدي السلفي في سرسنك بتأريخ ٢٠١٠/١/١١ " عبد الرحيم، داستانا چيايێ مەتين، گوڤارا مـتين، ژمـاره ٥٦، أيلول ١٩٩٦، ل٢٠.

[3] مقابلة شخصية مع نجم الدين اليوسفي في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٩ .

[4] نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص١٥٢ .

والسورجيين)[1] في (بامەرنێ) وسرسنك وئاميّدى بإسناد المدفعية والدبابات والطائرات، أما الثوار الذين كان عددهم حوالي ٦٠٠ مسلح[2]، فقد تمركزوا في جبل (مەتين) الحصين لصد هجوم القوات الحكومية[3]. علماً بأن القوات الحكومية عندما دخلت مدينة ئاميّدى ، التي كانت بقيادة الزعيم خليل، قامت باعتقال العشرات من المواطنين بتهمة التأييد للثورة الكردية واعتدت على حرمة البيوت ونهبت الممتلكات وعذبت المعتقلين[4].

تقدمت القوات الحكومية من أربعة محاور باتجاه جبل (مەتين) وهي: المحور الأول من (بامەرنێ) باتجاه غرب جبل (مەتين) عن طريق وادي (گەلیێ دهێ) وقرى (بانكا وئەرز وكانى بەلاڤ)، أي غرب برواري بالا، المحور الثاني من (بامەرنێ) إلى (سەرێ بامەرنێ) باتجاه قرية (دەرگەلێ) ومنها إلى قرية أدن، القريبة من الحدود التركية وفيها مقر أسعد خوشوي، المحور الرابع من ئاميّدى إلى (سەرێ ئاميّدیێ)، باتجاه (كانى ماسێ)، المحور الثالث من سرسنك إلى أرادن (سەرێ ناڤێلا) باتجاه قرية شيلازا في برواري بالا، لدعم المحورين الثاني والرابع. بدأت القوات الحكومية بالهجوم في ٢٠ آب ١٩٦٣ من المحاور الأربعة، ففي المحور الأول وصلت إلى قرى (دهێ و بانكا وئەرز) إلا أنها لم تتمكن من اجتياز جبل (مەتين) بسبب مقاومة الثوار، وفي المحور الثاني وبعد أسبوعين من القتال تمكنت القوات المهاجمة من الوصول إلى قرية (دەرگەلێ) بعد خسائر في الأرواح، وفي المحور

---

[1] مقابلة شخصية مع فيصل حسن نزاركي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/١٧ .

[2] من ضمنهم ثوار منطقة دهوك جماعة فارس كورەماركى وفيصل حسن نزاركي بقيادة خليل خوشوي وثوار منطقة زاخو الذين تراجعوا إلى منطقة برواري بالا وجبل (مەتين). مقابلة شخصية مع فيصل حسن نزاركي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/١٧.

[3] نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص١٥٣ .

[4] مقابلة شخصية مع كمال عارف ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٠ . ولد كمال عارف فتاح بمدينة ئاميّدى عام ١٩٥١، أكمل الابتدائية والثانوية فيها، انتمى إلى تنظيم اتحاد طلبة كردستان في بداية السبعينات، خريج كلية التربية عام ١٩٧٧، عين مدرساً وما يزال يمارس مهنة التدريس، مدير متوسطة مللەتى في دهوك، ويقيم في دهوك حالياً.

الثالث وصلت إلى قرية شيلازا، وفي المحور الرابع وصلت إلى (سەرێ ئامێدیێ). لم تتمكن القوات المهاجمة في المحورين الأول والرابع التوغل أكثر في منطقة بروواري بالا. أما في المحورين الثاني والثالث فقد وصلت إلى مرتفعات (گابنێرك)، التي تتوسط منطقة بروواري بالا بين قريتي (راڤينا وئاسهێ)[1].

من الجدير بالذكر إن معظم أهالي قرى وادي صبنه، كانوا قد اضطروا إلى ترك قراهم نتيجة العمليات العسكرية في المنطقة[2]. وكذلك الحال بالنسبة لأهالي بروواري بالا الذين نزحوا من قراهم باتجاه القرى التركية أو إلى الكهوف والمغارات الجبلية نتيجة القصف الجوي والمدفعي المستمر على قراهم[3].

المهم في الأمر إن القوت المهاجمة لم تجتاز مرتفعات (گابنێرك) وبدأ الثوار بتنظيم قواتهم وشنوا عمليات فدائية ضد تجمعات الجيش والكرد الموالين للحكومة مما أربكهم[4]. ومن جهة أخرى ظهرت خلافات بين رؤساء العشائر الكردية الموالية للحكومة[5]. ولم يكن محسن بك البرواري راغباً بدخول قوات العشائر الأخرى إلى منطقة بروواري بالا خوفاً من استباحتها بدافع عشائري، حيث يذكر معصوم مايي: بأن محسن بك طلب منه سراً عدم تسليم أنفسهم لأي قوة سوى مقاتليه في حالة اضطرارهم تسليم أنفسهم للجانب

---

[1] نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص ص١٥٣– ١٥٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: رزگار محمد، عملية دجلة، حملة الحكومة العراقية على كوردستان عام ١٩٦٣، (أربيل–٢٠٠١).

[2] مقابلة شخصية مع نجم الدين اليوسفي في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٩ .

[3] مقابلة شخصية مع معصوم أنور مايي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٦ .

[4] رزطار محمد، المصدر السابق، ص ص٨٦–٩١ .

[5] كالخلاف الذي حصل بين شيبا مايكل، مسيحي من أهالي الشيخان، ورؤساء العشائر الأخرى حيث تحدى الجميع في السيطرة على مرتفعات (گابنێرك) لأجل الحصول على مكافأة مالية من الزعيم خليل، ولكنه مني بهزيمة نكراء حيث قتل معظم مقاتليه. مقابلة شخصية مع فيصل حسن نزاركي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/١٧ .

الحكومي[1]. وذكر فارس كورەماركى: أن أسعد خوشوي طلب من ديوالي آغا الدوسكي إفشال الهجوم بأية وسيلة كانت وإن الأخير فعل ما بوسعه لأجل ذلك[2]. ولم يكن معظم رؤساء العشائر الكردية يرغبون بالقضاء على الثورة الكردية نهائياً، لأنه يعني تسريح مقاتليهم وانقطاع مورد رزق أساسي بعد أن أصبح معظمهم من الأغنياء وسكنوا أفضل بيوت الموصل لاسيما وأنهم كانوا يأخذون حصة الأسد من رواتب مقاتليهم ونهب أموال المواطنين[3].

تمكن الثوار بهجوم مباغت على القوات الحكومية من إعادة السيطرة على جبل (مەتين) بأكمله ودحر القوات الحكومية باتجاه مطار (بامەرنێ) وقدش وئامێدى ، فما احتلته القوات الحكومية من مطار (بامەرنێ) إلى برواري بالا خلال ٤٥ يوماً خسرته في ليلة ٤/٥ تشرين الأول ١٩٦٣[4].

فضلاً عن المواطنين قتل في المعركة العشرات من الثوار منهم على سبيل المثال جميل توفيق بامرني (جەميلێ سور) وملا أنور مايي ومحمد رشيد سندي ومحمد عيسى سوار سيلكي وإسماعيل نيروەى[5]. غنم الثوار مدفعين جبليين ومدفعي هاون عقدة ٣,٢ وغيرها من الأسلحة الخفيفة[6].

من الجدير بالذكر إن الحكومة العراقية وبالتنسيق مع السلطات التركية قامت بنقل الريكانيين إلى داخل الأراضي التركية وذلك لضرب الثوار من الخلف ولمنع العشائر

---

[1] مقابلة شخصية مع معصوم أنور مايي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٦" مقابلة شخصية مع طيب محمد عبدالله ألكيشكي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٠ .

[2] فارس كورەماركى، المصدر السابق، ص٥٧ .

[3] عبد الكريم فرحان، المصدر السابق، ص ص٩٩-١٠٠ .

[4] شازين هێرش، بەلگەنامە پارتى...، ل١٩١" نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص١٥٨ .

[5] للإطلاع على أسماء القتلى والجرحى ينظر: رزگار محمد، المصدر السابق، ص ص١٠٦-١٠٨ .

[6] شازين هێَرش، شورشى ئةيلول... ، ل١١٦ .

الكردية في الجانب التركي من الحدود من تقديم الدعم والمساعدة للثوار[1]، لـذا أرسـلت قيادة بادينان أحد معتمديها وهو شريف أحمد شريف هـورەى الريكـاني لتحـذير المقـاتلين الريكانيين والسلطات التركية من مغبة مقاتلة الثـوار مـن الخلـف وإلا فـإن الثـوار سـوف ينقلون المعركة إلى داخل الأراضي التركية، وبعد أن ألقت السلطات التركية القـبض علـى شريف أحمد شريف، أرسـل مـلا مصـطفى البـارزاني سـليمان البـارزاني (ابـن أخيـه) إلى الأراضي التركية للغرض نفسه[2].

بعد معركة (مەتين) بأسابيع انضم كل من محمود آغا الجمانكي وعبد الواحد الحاج ملو مع أتباعهم (مجموعة كبيرة من الپێشمەرگه) إلى الجانب الحكومي. ونظراً لتـدهور الوضـع في منطقة (برواري ژێرى) والمزوري، أرسل أسعد خوشوي فارس كورەماركى مع حـوالي مئة من الثوار إلى المنطقة المذكورة لدعم قـوات حسـو ميرخـان[3]. وفي ١٧تشـرين الأول ١٩٦٣هاجم قوة من الثوار معسكراً للجيش قرب سرسنك، وتمكنوا من أسـر أكثـر مـن عشرة جنود[4].

تمكن عبد السلام عارف من إبعاد البعثيين عن السلطة والانفراد بالحكم بانقلاب أبيض في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣، وأعلن عن قيام جمهورية جديدة، وأصبح صديقه طاهر يحيى رئيساً للوزراء[5]، ولأجل تثبيت دعائم حكمه في بغداد أجرى اتصالات سرية مـع القيـادة

---

[1] فقد أشار كتاب للسفارة العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية إلى تعاون عشـيرة كويـان الكرديـة، في الجانب التركي من الحدود، مع (المتمردين) وطلبت السفارة مـن الحكومـة التركيـة اتخـاذ إجـراءات متشددة للحيلولة دون تقديم أية مساعدة (للمتمردين). كتاب سفارة الجمهورية العراقيـة في أنقـرة، العدد ٣٩٧/٥ في ١٩٦٣/١١/٤ إلى وزارة الخارجية العراقية .

[2] مقابلة شخصية مع مصطفى صالح نيروەى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٨ . للمزيـد مـن التفاصـيل ينظر: عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحركة الكردية...، ص ص٣٥١-٣٦٨ .

[3] فارس كورەماركى، المصدر السابق، ص ص٥٩- ٦٠ .

[4] شازين هێرش، بەلگەنامه پارتى...، ل١٩٦.

[5] سعيد ناجي جواد (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٠٣ .

الكردية رغم عدم إيمانه بحل القضية الكردية في العراق حلاً سلمياً[1]. استمرت الاتصالات السرية وشبه السرية بين الجانبين نحو شهرين وبعدها بدأت جولات من المفاوضات العلنية أسفرت عن توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار في ١٠شباط ١٩٦٤لذا سميت باتفاقية ١٠ شباط[2]، وقد توجهت وفود من ئاميّدى ودهوك وزاخو وغيرها من المناطق إلى مقر البارزاني في (سنگەسەر) لتقديم التهاني والتأييد[3].

كانت إحدى إفرازات اتفاقية ١٠شباط هي حدوث انشقاق داخل صفوف (الپارتى) بين رئيس الحزب ملا مصطفى البارزاني ومؤيديه من جهة وسكرتير (الپارتى) إبراهيم أحمد وغالبية أعضاء المكتب السياسي من جهة أخرى[4]. رغم أن أسباب الانشقاق والخلافات بين جناحي (الپارتى) تعود إلى سنين ليست بقليلة عن اتفاقية ١٠شباط ١٩٦٤[5]. إلا أن

---

[1] جرت المفاوضات عن طريق محافظ السليمانية عبد الرزاق محمود وبابا علي الشيخ محمود البرزنجي. ينظر: شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص ص١٥٣-١٥٥ .

[2] تضمن البيان الحكومي الذي أعلن في ١٠ شباط النقاط الآتية:

أ- إقرار الحقوق القومية الكردية ضمن الشعب العراقي في وحدة وطنية متآخية وتثبيت ذلك في الدستور المؤقت.

ب- إطلاق سراح المعتقلين والمحتجزين والمحكومين بسبب حوادث (الشمال).

ج- الشروع بإعادة تعمير (المنطقة الشمالية) فوراً. وغيرها من النقاط. للمزيد ينظر: سعيد ناجي جواد (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص١٠٥-١٠٦ .

[3] عبد الكريم فندي، المصدر السابق، ص٧٧ .

[4] منهم جلال الطالباني، علي العسكري، علي عبدالله، عمر مصطفى دبابة، نوري صديق شاويس، عزيز شمزيني وغيرهم. ينظر: محمد مەلا قادر، ژێدەرێ بەرێ، ل٦٥ .

[5] وذلك بسبب تركيبة الحزب نفسه والانحدارات الطبقية، فلأنه حزب قومي يناضل من أجل الحقوق القومية للشعب الكردي, لذا فإن الحزب ولاعتبارات قومية ضم عناصر عشائرية وبعض الإقطاعيين، عمال، فلاحين، مثقفين وبرجوازية وطنية كردية. شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص١٦٣. للمزيد عن انشقاق (الپارتى) ينظر: ديفيد آدامسن وجرجيس فتح الله، الحركة الكردية وانشقاق ١٩٦٤، (ستوكهولم-١٩٩٠)، ص ص٣٣-٨٠ " شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص ص١٦١-١٩٧.

التوقيع على الاتفاقية كانت الشرارة التي أشعلت فتيل الأزمة داخل صفوف (البارتى)[١]، بسبب اختلافات وجهات النظر في تفسير الاتفاقية، فقد وقف إبراهيم أحمد ضد الاتفاقية باعتبارها لا تلبي الحد الأدنى من مطالب الثورة الكردية[٢].

عقد المكتب السياسي كونفرانساً حزبياً في مقره بمنطقة ماوت، القريبة من الحدود الإيرانية، خلال فترة ٤-٩ نيسان ١٩٦٤، اتهموا فيه البارزاني بالاستسلام للسلطة والعمل على إنهاء الثورة[٣]، بينما عقد (البارتى) برئاسة البارزاني مؤتمره السادس في قلعة دزه خلال أيام ١-٩ تموز، قرر المؤتمر طرد ١٤عضواً من أعضاء اللجنة المركزية، المؤيدين لإبراهيم أحمد، منهم: أحمد عبد الله ئاميّدى ، علي حمدي بيدوهي، عمر دبابة، جلال الطالباني وغيرهم. رفض أعضاء المكتب السياسي مقررات المؤتمر لذلك حدثت اشتباكات مسلحة بين جناحي (البارتى) اضطر جناح المكتب السياسي المنشق اللجوء إلى إيران[٤].

---

(1) Edgar O' Balance, Op, cit, p.119.

(٢) شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص١٦٧. ومن الجدير بالذكر أن جماعة المكتب السياسي ادعت أن الحكومة الأمريكية طلبت من البارزاني والحكومة العراقية وقف إطلاق النار. جريدة النور، العدد ١٠٦ في ١٩٦٩/٢/١٧.

(٣) طه مصطفى بامرني، المصدر السابق " شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص ص١٧٧-١٧٨. علماً بأن المكتب السياسي كان قد اصدر أمراً باغتيال العقيد طه مصطفى بامرني بسبب تأييده للبارزاني وعدم انصياعه لأوامر المكتب السياسي. طه مصطفى بامرني، المصدر السابق.

(٤) مسعود البارزاني، البارزاني...ثورة أيلول...، ص ص١٤٣-١٤٦" أدمون غريب، الحركة القومية الكردية، دار النهار للنشر، (بيروت-١٩٧٣)، ص٨٦ . من الجدير بالذكر أن المؤتمر قرر أيضاً تشكيل مجلس وطني لقيادة الثورة الكردية من كافة الفئات ومناطق كردستان، كان من بينهم المطران ماريولاها، مطران برواري بالا. للمزيد ينظر: يونان هرمز، أيامي في ثورة كردستان، دار ئاراس للطباعة والنشر، (أربيل- ٢٠٠١)، ط٢، ص٦٩ . كما شارك كل من صالح اليوسفي والعقيد طه مصطفى بامرني وعكيد صديق ئاميّدى في المؤتمر التأسيسي لمجلس قيادة الثورة. ينظر: حبيب محمد كريم، المصدر السابق، ص١٠٤" شيرزاد زكريا محمد، مجلس قيادة الثورة في كوردستان ـ العراق ١٩٦٤-١٩٧٠ دراسة تاريخية سياسية عامة، تقديم ومراجعة: الدكتور عبد الفتاح علي البوتاني، مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق بجامعة دهوك، (دهوك-٢٠١٠)، ص٧٨.

لم يكن للانشقاق تأثير كبير على وضع التنظيم الحزبي في منطقة بادينـان عمومـاً[1]، إلا أنه في قضاء ئاميّدى كان هناك عدد غـير قليـل مـن المؤيـدين لجماعـة المكتـب السياسـي القديم، ففضلاً عن أحمد عبدالله ئاميّدى وعلي حمدي بيدوهي، عضـوي اللجنـة المركزيـة المنحل فإن عمر حسن بامرني، عضو لجنة المراقبة والتفتيش العليا للحزب، كان من مؤيدي جماعة المكتب السياسي[2]، بالإضافة إلى أن جميع أعضاء لجنة محلية ئاميّدى باستثناء معصوم أنور المايي وهم: نـوري مصـطفى ئاميّـدى (مسـؤول)، عـارف خالـد ئاميّـدى (العضـو العامل)، حسن مصطفى ئاميّدى ، عبد الرحمن علي ئاميّدى (العضو العامل)، زكي حجـي قادر ئاميّدى ، محمد رشيد إبراهيم ئاميّدى ، والكادر الحزبي صديق علـي ئاميّـدى كـانوا من مؤيدي جماعة المكتب السياسي. لزم معظم أعضاء اللجنة المحليـة بيـوتهم وعزفـوا عـن العمل الحزبي وانصرفوا إلى وظائفهم الحكوميـة، فبعـد عقـد (الپـارتى) مـؤتمره السـادس وانتخاب لجنة محلية جديدة في قضاء ئاميّدى لم يكن بين الأعضاء الجدد أحـد مـن أعضـاء اللجنة القديمة، سيتم الحديث عن الموضوع لاحقاً، وأصبح يوسف محمد بيـدوهي مسـؤولاً للجنة الجديدة، إلا أنه انضم أيضاً فيما بعد إلى جماعة إبراهيم أحمد[3]. يتضـح ممـا سـبق أن تأثيرات الانشقاق قد شملت قضاء ئاميّدى لدرجـة مـا، ولكـن بدرجـة أقـل مـن المنـاطق الأخرى.

---

[1] شكيب عقراوي، سنوات المحنة في كردستان، أهم الحوادث السياسية والعسكرية في كردستان والعراق من ١٩٥٨–١٩٨٠، (أربيل– ٢٠٠٧)، ط٢، ص١٥٩ .

[2] مقابلة شخصية مع مصطفى الحاج أحمد بامرني في (بامەرنێ) بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٧ .

[3] مقابلة شخصية مع معصوم أنور مايي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/٢٦ " مقابلة شخصية مع محمد علي توفي بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١. ولد عام ١٩٤٣ في قرية (بامـەرنێ)، أكمـل الابتدائيـة فيهـا والمتوسـطة في زاخـو، انتمـى إلى صـفوف (الپـارتى) عـام ١٩٥٨، اعتقـل في أيلـول عـام ١٩٦١ومكث في سجون بغداد والموصل إلى عام ١٩٦٤، التحق بثورة أيلول في تموز عـام ١٩٦٤، عمل في مقر قيادة بادينان ككاتب لدى أسعد خوشوي ثم معاون للواء ئاميّدى فضلاً عن كونه كادر لجنة محلية ئاميّدى حتى انهيار الثورة الكردية ١٩٧٥، حصل على شـهادة الإعداديـة عـام ١٩٧٢، نفي إلى مدينة السماوة بجنوب العراق كموظف في البلديـة ثـم مديريـة توزيـع الكهربـاء، نقـل عـام ١٩٧٩ إلى مديرية توزيع الكهرباء في دهوك، مدير إدارة المديرية المذكورة حالياً ويقـيم في دهـوك" مقابلة شخصية مع طيب محمد عبد الله ألكيشكي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٠ .

كان من ضمن بنود اتفاقية ١٠ شباط ١٩٦٤ إعادة إعمار المناطق المتضررة من كردستان نتيجة العمليات العسكرية فيها[١]. لذا بدأت الوحدات الإدارية في كردستان من ضمنها قضاء ئاميّدى بإجراء كشوف ميدانية للمناطق المتضررة، فقد ورد في كتاب لمتصرفية لواء الموصل إلى قائمقامية قضاء ئاميّدى : إن المتصرفية أرسلت نسخاً من كشوف الأبنية المخربة في قضاء ئاميّدى نتيجة حوادث (الشمال)، وإن المتصرفية قد طلبت من القائمقامية تنظيم تلك الكشوف والمباشرة بإعادة ترميم تلك المباني. وإن المباني التي تقرر ترميمها مبينة بالجدول أدناه مع المبلغ المخصص لكل عمل[٢].

نوع العمل	المبلغ المخصص
ترميم الجامع الكبير في ئاميّدى	٣٠٠٠ دينار
ترميم وإنشاء أربع غرف في المدارس الدينية في ئاميّدى	٢٣٥٠ دينار
ترميم مستشفى ئاميّدى	٣١٥٠ دينار
إنشاء مسجد زيوه في ئاميّدى	٢٢٠٠ دينار
ترميم مخفر كمرك ئاميّدى	١٠٧٠ دينار
ترميم دار الطبيب في ئاميّدى	٤٩٧ دينار

[١] علماً بأن القيادة الكردية اتهمت الحكومة العراقية بعدم صرف المبالغ المخصصة لإعادة أعمار المناطق المتضررة في كردستان بما خطط له في خطة إعادة الأعمار وإنما صرفت مبالغ لإعادة بناء مخافر الشرطة والدوائر الحكومية وعلى الموالين لها من الأغوات الكرد، وإن الحكومة أهملت الحقوق القومية للشعب الكردي بحجة التركيز على إعادة أعمار (المناطق الشمالية) وكأن الشعب الكردي ثار وقاتل من أجل تخريب كردستان وإعادة أعمارها. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة...، ص ص٣٢٣-٣٢٦ .

[٢] م.د.ك (مركز الدراسات الكردية وحفظ الوثائق بجامعة دهوك)، ملف الأوقاف، رقم الملف ع/أ/١١٠، كتاب متصرفية لواء الموصل، العدد ١٢٧٥٢ في ١٩٦٤/٦/١٥ إلى قائمقامية قضاء العمادية .

وورد في كتاب آخر للمتصرفية إلى قائمقامية القضاء كشوف لست مباني مخربة في قضاء ئاميّدى تقرر ترميمها حسب الجدول الآتي[1]:

نوع العمل	المبلغ المخصص
ترميم وإصلاح مسجد الميدان في مدينة ئاميّدى	١٣٠ دينار
ترميم وإصلاح المستوصف البيطري	١٢٠ دينار
ترميم وإصلاح مدرسة بامرني الابتدائية للبنين	٣٨٠ دينار
ترميم وإصلاح دار سكن المعلمين في بامرنى المتخذين مدرسة للبنات	٢٠٠ دينار
ترميم وإصلاح جامع بامرني الكبير	١٥٠ دينار
ترميم وإصلاح جامع النحتاني في بامرني	١٢٠ دينار

لم تستمر الهدنة طويلاً، حيث ماطل الجانب الحكومي في تنفيذ بنود اتفاقية ١٠ شباط ١٩٦٤ كما لم توافق على تلبية أهم مطلبين لقيادة الحركة الكردية آنذاك وهما: الإقرار بحقوق الشعب الكردي على أساس الحكم الذاتي وحل تشكيلات فرسان صلاح الدين (الكرد الموالين للحكومة)، وبسبب موقف الحكومة هذا المماطل والمتنكر لحقوق الشعب الكردي، دعا (الپارتى) إلى إضراب عام في كردستان بمناسبة مرور عام على وقف إطلاق النار، وقد شمل الإضراب جميع مرافق الحياة ولمدة ٢٤ ساعة[2].

شمل الإضراب في قضاء ئاميّدى مركز المدينة ومناطق (بامەرنێ) وسرسنك وسواره‌توكا، حيث ورد في كتاب قائمقامية القضاء إلى متصرفية الموصل إن الأوامر"

---

[1] م.د.ك، ملف الأوقاف، رقم الملف ع/أ/١١٠، كتاب متصرفية لواء الموصل، العدد ١٢٩٩١ في ١٩٦٤/٦/٢٠ إلى قائمقامية قضاء العمادية .

[2] عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور) ، وثائق عن الحركة ...، ص ص٣٣٧-٣٣٨ .

صدرت إلى البارتيين القاطنين بقصبة العمادية تقضي بتركهم القصبة والحضور إلى ديري وذلك بتأريخ ٦ شباط ١٩٦٥ وقد استجاب لهذه الأوامر ما يقارب خمسين شخصاً وصباح يوم ٨ شباط ١٩٦٥ قام البارتيين بتعليق لافتات داخل قصبة العمادية في المحلات البارزة كتب عليها...نطلب بالحكم الذاتي لشعب كردستان... يا جماهير العمادية ساهموا في الإضراب العام ... وقد رفعت هذه اللافتات أيضاً على الطريق العام بين العمادية وبامرنى يحرسها جماعة مسلحة من البارتيين وبتأريخ ٩ شباط ١٩٦٥ قام البارتييون بتبليغ كافة أصحاب المحلات والحوانيت بغلقها وإعلان الإضراب العام وقد استجاب أهالي قصبة العمادية وبقيت محلاتهم وحوانيتهم مغلقة طوال يوم ١٠ شباط ١٩٦٥وفي الساعة السادسة من مساء نفس اليوم رفعت اللافتات... ولم يحدث أي حادث... في الساعة الثانية من منتصف ليلة ٩-١٠ شباط ١٩٦٥ قام البارتييون بتعليق اللافتات في مركز ناحية سرسنك وإن ما يقارب الخمسين مسلحاً قد (احتلوا) أماكن وبنايات متفرقة في قصبة سرسنك لحماية اللافتات... وبتأريخ ١٠ شباط ١٩٦٥ تم (احتلال) الفندق والقصر الجمهوري (قصر الملك سابقاً) في سرسنك من قبل البارتيين وبعد هذا فقد عززت حراسة مديرية الناحية وقد طلب البارتييون من حراسها الانسحاب إلى مراكزهم خلال ساعتين ومنعوا متعهد البريد من نقل البريد كما منعوا هيئة تصليح التلفونات من تصليح خط تلفون العمادية بامرنى وقطعوا سير المواصلات ... ومساء يوم ١٠ شباط ١٩٦٥ خفت تحركات البارتين وانسحبوا من القصر الجمهوري والفندق وأزيلت اللافتات ولم يحصل أي حادث. أما في منطقة سوارتوكه فقد توجهت مظاهرة مسلحة في الطريق العام في قرية كورمارك تحمل اللافتات معلنة الإضراب وعادت من حيث أتت ولم يحصل أي حادث ... بتأريخ ٨ شباط ١٩٦٥ رفع البارتيون اللافتات في قرية بامرنى على الجوامع والمحلات

البارزة ومدخل القرية ومفرق طريق بامرنى وأخذوا يحرسونها ... وفي ١٠ شباط ١٩٦٥ أعلن الإضراب العام حتى المساء وانتهى ولم يحصل أي حادث... "[١] .

وجه وزير الداخلية العراقي صبحي عبد الحميد في ١١ شباط ١٩٦٥ رسالة استفزازية إلى البارزاني تضمنت رفض الحكومة للمطلبين الكرديين، اللذين سبق وأن ذكرناهما، وأمرته بالخضوع للسلطة المركزية، وعندما لم تستجب القيادة الكردية لأوامر الوزير، أعطيت الحكومة العراقية الأوامر لقواتها المسلحة بشن هجوم شامل على الثوار في ٣ نيسان ١٩٦٥، وهكذا بدأت الحرب الثالثة بين القيادة الكردية والحكومة العراقية[٢].

دبرت الأجهزة الحكومية نهاية شهر نيسان مؤامرة لاغتيال عشرة من كوادر (البارتى) في منطقة بادينان ورصدت مبلغ (ثمانية آلاف دينار) لتنفيذ المؤامرة، وقد كان ثلاثة من بين الكوادر العشرة من قضاء ئاميّدى وهم: نجم الدين اليوسفي وعلي عبيد الله وفارس كورەماركى[٣].

فرض الثوار حصاراً على مركز مدينة ئاميّدى لمدة شهرين رغم محاولات القوات الحكومية لفك الحصار عنها، حيث ورد في برقية من سعيد الحاج شعبان ئاميّدى إلى (لەشكەر١– الفرقة الأولى)، أن قوة من الجيش والكرد الموالين للحكومة تقدمت باتجاه مدينة ئاميّدى لفك الحصار عنها، إلا أن الثوار تصدوا لها في الطريق قرب قرية كورةمارك وقتلوا منهم العشرات ونقلت جثثهم بسيارات اللوري إلى الموصل، كما جاء فيها " ... وعادت القوة دون أن تتمكن من الوصول إلى العمادية وفك الحصار عنها رغم مرور

---

[١] كتاب قائمقامية قضاء العمادية السري، العدد س/٦٧٦ في ١٢/٢/ ١٩٦٥ إلى متصرفية لواء الموصل، في عبد الفتاح على يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة ...، ص ص٣٤٤– ٣٤٧.

[٢] عبد الفتاح علي يحيى البوتاني (الدكتور)، وثائق عن الحركة ...، ص٣٣٩ . الحرب الأولى كانت منذ بداية الثورة إلى نهاية حكم قاسم، والثانية كانت من حزيران ١٩٦٣إلى اتفاقية ١٠شباط ١٩٦٤.

[٣] عبد الكريم فندي، المصدر السابق، ص٩٧ .

شهرين ومركز العمادية لا يزال محاصراً "[1] . في بداية شهر أيار قصف الثوار بالمدفعية الجبلية القوات الحكومية المرابطة في مطار (بامەرنێ) حيث ورد في برقية من (لەشكەر١– الفرقة الأولى) إلى البارزاني ما نصه " حوالي الساعة السابعة مساءً من يوم ٥ أيار ١٩٦٥ قصفت أبطالنا بمدفعيتها الجبلية معسكر العدو في مطار بامرنى وأنزلت فيهم خسائر فادحة طوقت قواتنا المطار من كل الجهات ولا تزال المصادمة مستمرة ..."[2].

شرعت قوة من الجيش والكرد الموالين للحكومة (جحفل فوج، رعيلان دبابات، ١٠٠مسلح من جماعة محسن بك البرواري و٦٠مسلح من جماعة سعيد الشيخ بهاء الدين النقشبندي البامرني) في ٤ تشرين الأول ١٩٦٥بالتقدم من (بامەرنێ) باتجاه قريتي (شرتێ) وداودية، وما أن وصلت إلى مشارف القريتين حتى جبهت بمقاومة الثوار الذين أجبروهم على التقهقر والرجوع ثانية إلى مطار (بامەرنێ) [3] .

من الجدير بالذكر بأن القوات العراقية كانت تتمركز آنذاك في المناطق الآتية من قضاء ئامێدى وهي: (بامەرنێ)، سرسنك، سوارەتوكا، قدش، سكرين، بيباد، (كانيا سنجێ) و ئامێدى ، أما قوات الكرد الموالين لها فكانت فصائلهم المسلحة تتمركز في المنطقة بالشكل الآتي[4]:

---

[1] م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف حزب البارتي والبارتيين، رقم الملف ١٢٨/٨/٦، برقية لاسلكية من سعيد الحاج شعبان، العدد ٥٨ في ١٩٦٥/٥/١٢ إلى (لشكر١) .

[2] م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف حزب البارتي والبارتيين، رقم الملف ١٢٨/٨/٦، برقية لاسلكية من (لشكر١)، العدد ٣٥٦ في ١٩٦٥/٥/٦ إلى البارزاني .

[3] سعيد حمو، المصدر السابق، ص١٧٦" عبد الكريم فندي، المصدر السابق، ص٨٦ . بعد هذه العملية العسكرية نقلت الحكومة العراقية عملياتها العسكرية إلى مناطق (مانگێشك) وزاخو والمزوري. للمزيد من التفاصيل ينظر: سعيد حمو، المصدر السابق، ص ص١٧٦–٢٠٤ . عبد الكريم فندي، المصدر السابق، ص ص٨٦–٩٣.

[4] سعيد حمو، المصدر السابق، ص ص١٧٤–١٧٥ . من الجدير بالإشارة أن معظم أعضاء المكتب السياسي القديم (باستثناء إبراهيم أحمد) ومؤيديهم الذين انشقوا عن (البارتى)، عادوا من إيران إلى

١- ٥٥٠ مسلحاً من جماعة محمد كلحي الريكاني، وزعوا على طريق ئاميّدى في تل العنب (گرێ بوتا في منتصف الطريق العام بين سرسنك وقرية ئينشك حالياً) إلى بيباد.

٢- ٢٥٠ مسلحاً من جماعة محسن بك البرواري، شغلوا أربعة ربايا بين سرسنك وتل العنب.

٣- ٢٥٠ مسلحاً من جماعة عبد الله الريكاني، شغلوا الربايا على الطريق العام بين سواره‌توكا وسكرين .

٤-١٧٠ مسلحاً من جماعة سعيد الشيخ بهاء الدين النقشبندي البامرني، شغلوا ربايا الطريق مابين مفرق (بامه‌رنێ) وقرية (بامه‌رنێ).

يتضح مما سبق أن القوات الحكومية كانت تسيطر فقط على الطريق العام بين سواره‌توكا ومدينة ئاميّدى ، والطريق الفرعي بين مفرق (بامه‌رنێ) (سكرين) وقرية (بامه‌رنێ).

وضع وزير الدفاع العراقي عبد العزيز العقيلي خطة لهجوم شامل على معاقل الثوار الكرد بهدف القضاء على الثورة الكردية بصورة نهائية في ربيع عام ١٩٦٦(خطة توكلنا على الله)، إلا أن مقتل الرئيس عبد السلام عارف في ١٣نيسان ١٩٦٦ نتيجة سقوط طائرته[١]، أدى إلى إرجاء الخطة لبعض الوقت[٢].

فرض العسكريون عبد الرحمن عارف رئيساً للجمهورية، الذي كلف عبد الرحمن البزاز ثانية بتشكيل الحكومة. باشر وزير الدفاع الجديد شاكر محمود بتنفيذ خطة (توكلنا على الله) وذلك بالهجوم على منطقة جبل بالك، حيث مقر القيادة الكردية، إلا أن القوات

كردستان العراق في شهر آب ١٩٦٥، أي أن تجدد القتال كان له أثر تحفيزي لتوحيد الكرد. للمزيد من التفاصيل ينظر: شيركو فتح الله عمر (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٨٨" شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص٢٣٠ .

[1] Edgar O' Balance, Op, cit, p.135;

شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص ص٢٥١-٢٥٢ .

[٢] عبد الكريم فندي، المصدر السابق، ص ص٩٣-٩٤ .

المهاجمة منيت بهزيمة كبيرة في معركة هندرين في أيار ١٩٦٦[١]، وقد كان لثوار منطقة ئاميّدى دور في دحر القوات الحكومية منهم: فارس كورەماركى ومعاونه عبد الخالق سبينداري، على رأس قوة حوالي ٣٠٠ مسلح، ومصطفى صالح نيروەى مع مقاتليه من الثوار[٢]. بعد معركة هندرين اضطرت الحكومة العراقية إلى إجراء مفاوضات جديدة مع القيادة الكردية أسفرت عن التوقيع على اتفاقية، وقد أذيعت الاتفاقية على شكل بيان في ٢٩ حزيران ١٩٦٦ لذا سميت ببيان ٢٩ حزيران[٣].

من الجدير بالذكر أنه في تلك الظروف الحرجة التي كانت تمر بها الثورة الكردية وبالتحديد في نهاية كانون الثاني ١٩٦٦، انضم عدد من أعضاء المكتب السياسي القديم (جلال طالباني، عمر دبابة، علي العسكري) مع مؤيديهم إلى جانب الحكومة العراقية وحاربوا فيما بعد، أي في الربيع، إلى جانب قوات الحكومة الثوار الكرد[٤]. ونتيجة لذلك

---

[١] سعد ناجي جواد (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٢٨" شيركو فتح الله عمر (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٩٠. معركة هندرين تعد من المعارك الفاصلة في حياة ثورة أيلول، حدثت المعركة عندما حاولت القوات الحكومية والكرد الموالين لها السيطرة على طريق هاملتون الذي يربط أربيل بمنطقة حاجي عمران، حيث مقر قيادة الثورة، فعندما توغلت القوات الحكومية في جبل هندرين المشرف على الطريق منيت بهزيمة نكراء على أيدي الثوار الكرد. للمزيد عن معركة هندرين ينظر: طونز دشنر (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٢٦٩-٢٧٣" محمد صالح زيباري (الدكتور)، معركة هندرين وزوزك ٢-١٧مايس ١٩٦٦ من المعارك الحاسمة في تاريخ الثورة الكردية، مجلة متين، العدد ١٠٠، أيار٢٠٠٠، ص ص٩٨-١٠٩ .

[٢] للمزيد من التفاصيل ينظر: فارس كورەماركى، المصدر السابق، ص ص٩٨-١٠١

[٣] تضمنت بنود بيان اتفاقية ٢٩ حزيران مايلي: اعتراف الحكومة العراقية بالقومية الكردية كقومية رئيسية في العراق والمساواة بين العرب والكرد في الحقوق والواجبات، إصدار العفو عن المسلحين الكرد، الاعتراف باللغة الكردية، تخصيص عدد من المنح الدراسية الخارجية للكرد وغيرها. للإطلاع على نص البيان ينظر: جريدة الثورة، العدد ٨٨ في ١٩٦٨/١١/٢٦" مسعود البارزاني، البارزاني... ثورة أيلول...، ص ص٥٤٨-٥٥٠ .

[٤] جريدة خەبات/النضال، العدد ٤٨٦ في شباط ١٩٦٦. لمعرفة الأسباب ينظر: شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص ص٢٤١-٢٤٦ .

الصراع الدموي بين جناحي (الپارتى) قتل كل من:أحمد عبد الله ئاميّدى [1] وعلي حمدي بيدوهي[2]، عضوي اللجنة المركزية السابقة.

حدثت تطورات خطيرة في صفوف الثورة الكردية خلال ربيع ١٩٦٦، حيث تمرد عدد من القادة العسكريين (المؤيدين للجماعة المنشقة عن الپارتى) على الثورة، مثل كمال مفتي (هێز–لواء قەرەداغ) ومحمد أمين فرج (لواء كاوه) وغيرهما[3]. وفي منطقة قضاء ئاميّدى أعلنت قوة الثوار التي كانت تحت قيادة صدقي أحمد الحاج شعبان ئاميّدى والتي كانت تتخذ من قرية (دێرێ)، شمال شرقي مدينة ئاميّدى ، مقراً لها، العصيان على (هێز–لواء) ئاميّدى في النصف الثاني من شهر أيار ١٩٦٦، وأحدث إرباكا وخللاً في صفوف الثوار في المنطقة، لذلك أسرع لواء ئاميّدى بإرسال كافة قواته إلى المنطقة المذكورة للسيطرة على الوضع وطرد المتمردين منها، كما بادر لواء شيخان هو الآخر بإرسال قواته إلى المنطقة للتعاون مع لواء ئاميّدى ، وفي الأخير تمكن الثوار من إجبار جماعة صدقي أحمد الحاج شعبان على الانسحاب والتقهقر إلى داخل مدينة ئاميّدى دون إراقة دم من الطرفين، ومن الجدير بالذكر أن البعض من جماعة صدقي رفضوا الالتحاق به وهم: ميرخان حاجي (باوەركى)، طاهر ملا أحمد (رەشاڤاى)، ملا طاهر (رەشاڤاى)، همزو سبيندارى، عبد الله حسين بابير ئاميّدى ومعه جماعة من ئاميّدى أمثال صالح مراد وزبير خفتان ومحمد الحاج سليم ومحمد وشقيقه أحمد حسين بابير وأحمد عبد العزيز وإخوته وغيرهم[4]. كما لم ينضم أحمد الحاج شعبان (والد صدقي) وشقيقه سعيد إلى جماعة صدقي وبقيا في مقرهم

---

[1] قتل بإطلاق النار على سيارته في ليلة ٤ـ٥ كانون الأول ١٩٦٦ بمدينة أربيل من قبل الثوار. ينظر: مسعود البارزاني، البارزاني... ثورة أيلول...، ص١٩٩ .

[2] قتل في أحد سجون (الپارتى) في بداية عام ١٩٦٦. ينظر: شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص٢٤٣ .

[3] شيرزاد زكريا محمد، المصدر السابق، ص٢٦٦ .

[4] مقابلة شخصية مع محمد علي توفي بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١ .

بقرية (دێرێ)[1]، إلا أنهما قتلا فيما بعد بأمر من قيادة الثورة حسب قول سليم أسعد خوشوي[2]، في حين التحق جميع أفراد عائلة الحاج شعبان بصدقي أحمد منهم: عكيد صديق، علي أحمد الحاج شعبان وأخوته حسن وفائق، وأولاد أعمامهم سعد الله وباقي وغيرهم[3].

فيما يخص العوامل التي دفعت بصدقي أحمد للالتحاق بجماعة المنشقين عن (الپارتى) (جلال طالباني، عمر دبابة، علي العسكري) فهناك آراء متضاربة حيث يذكر ملا حمدي السلفي: بأنه كانت هناك اتصالات سرية بين صدقي أحمد وعمر دبابة، وقد حصلت قيادة منطقة بادينان على نسخ من تلك الرسائل المتبادلة بين الشخصين المذكورين، لذلك كلفني أسعد خوشوي بإيصال تلك الرسائل إلى البارزاني، وبعد اللقاء بالبارزاني في منطقة ديلمان سلمته تلك الرسائل فقال البارزاني: إن عائلة الحاج شعبان سوف يلتحقون بالحكومة شئنا أم أبينا، ولكن يجب أن لا نكون نحن المبادرين بالخطأ. لذلك أرسل معي ١٠٠ قطعة سلاح مع مبلغ ٥٠٠٠ دينار لتسليمها لسعيد الحاج شعبان، كما وأخبرني البارزاني بإبلاغ الأخير في اجتماع لكافة الأطراف المعنية في المنطقة بأن البارزاني قد كلفه بمسؤولية قيادة منطقة بادينان، وتم عقد الاجتماع في قرية قمري (مقر قيادة المنطقة آنذاك) بحضور أسعد خوشوي، فصارحته بالموضوع، إلا أنه بقي صامتاً وعندما عرضنا عليه الانتقال إلى مقر قيادة بادينان أو البقاء في مقره بقرية (دێرێ) لإعطاء الأوامر، فإنه فضل البقاء في مقره، أما صدقي أحمد فقد ندم كثيراً بشأن تلك الرسائل، حيث أرسل لي رسالة فيما بعد كتب فيها بأن المرض قد غلب علي وسوف أذهب لغرض العلاج فإن رجعت فافعلوا بي ما تريدون،

---

[1] مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان ئامێدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١ .

[2] مقابلة شخصية مع سليم أسعد خوشوي في مصيف صلاح الدين بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٤ .

[3] مقابلة شخصية مع طيب محمد عبد الله ألكيشكي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٠ .

إلا أنه لم يرجع فيما بعد[١]، ويذكر فائق أحمد الحاج شعبان: بإن الأسباب كانت تعود إلى خلافات عائلية، فضلاً عن محاولات أعضاء لجنة محلية ئاميّدى السابقة المؤيدين للجماعة المنشقة، الذين سبق وأن ذكرناهم، في إقناع صدقي أحمد للالتحاق بالجماعة المنشقة عن (الپارتى)[٢]، وهذا العامل يعد الأهم حسب تقديرنا بالإضافة إلى الاتصالات السرية بينه وبين عمر دبابة[٣].

انتقل أحمد صدقي وجماعته إلى قرية بادى، القريبة من دهوك، حيث تجمع المنشقون عن (الپارتى) (رشيد سعيد آغا الدوسكي وتيلى ئيكمالەيى وغيرهما) فقد تعسكر مسلحو هؤلاء المنشقين في قرية بادى والقرى المجاورة لها. وحدثت مواجهة مسلحة بينهم وبين ثوار (الپارتيين) في حزيران ١٩٦٦ بقرية (مەمان) انهزم فيها جماعة المنشقين[٤]. وفيما بعد رجع صدقي أحمد وجماعته إلى مدينة ئاميّدى واتخذ من قرية بيباد مقراً له[٥]. وتجدر الإشارة إلى أن مواجهات مسلحةً عدة حدثت بين جماعة صدقي أحمد والثوار (الپارتيين) في أطراف مدينة ئاميّدى منذ ذلك التاريخ إلى إعلان اتفاقية ١١ آذار عام ١٩٧٠[٦].

---

[١] مقابلة شخصية مع ملا حمدي السلفي في سرسنك بتأريخ ٢٠١٠/١/١١ . يؤكد صديق علي ئاميّدى: على أنه كانت هناك اتصالات مستمرة بين صدقي أحمد وجماعة المكتب السياسي القديم، وأن عمر دبابة قد جاء إلى مدينة ئاميّدى وطلب من صدقي أحمد الالتحاق بهم. مقابلة شخصية مع صديق علي عبد الرحمن ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٢٦.

[٢] مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١ .

[٣] يذكر فيصل حسن نزاركي: أن عمر دبابة عرض عليه مبلغاً كبيراً من المال لأجل الالتحاق بجماعته، إلا أنه رفض عرض عمر دبابة، لذا لا يستبعد عرض عمر دبابة لصدقي أحمد الشيء نفسه. مقابلة شخصية مع فيصل حسن نزاركي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٣/١٧ .

[٤] فارس كورەماركى، المصدر السابق، ص ص١١٢-١١٤.

[٥] مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١ .

[٦] مقابلة شخصية مع نجم الدين اليوسفي في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٩ .

ظل الوضع هادئاً نسبياً في كردستان عموماً منذ التوقيع على اتفاقية ٢٩ حزيران ١٩٦٦ إلى سقوط حكم عبد الرحمن عارف ومجيء البعث ثانيةً إلى السلطة في ١٧ تموز ١٩٦٨ في بغداد. وبالنسبة لقضاء ئاميّدى فقد بقيت القوات الحكومية مترابطة على أطراف الطريق العام ما بين سواره‌توكا ومدينة ئاميّدى بالإضافة إلى قرية (بامه‌رنێ)، أما المناطق الأخرى من القضاء فكانت جميعها تحت سيطرة وإدارة الثورة[١].

من جهة أخرى قامت الحكومة العراقية في تلك الفترة بتنفيذ عدد من المشاريع في قضاء ئاميّدى كخدمات البلدية وتشييد دور الإدارة ضمن (خطة إعمار الشمال) التي كانت ضمن بنود اتفاقية ٢٩ حزيران ١٩٦٦[٢]، مثل إنشاء خزان لمياه الشرب في مدينة ئاميّدى [٣]، و ترميم الجدار المنهار على طريق ئاميّدى في منطقة السولاؤ [٤]، وتشييد دار لمدير ناحية سرسنك في سرسنك[٥]، ومشاريع أخرى.

فيما يتعلق بالتنظيم السياسي والعسكري في القضاء خلال أعوام ١٩٦٣-١٩٦٨، فعند حدوث انشقاق في صفوف (الپارتى) عام ١٩٦٤ كان معظم أعضاء لجنة محلية ئاميّدى من المؤيدين لجماعة المكتب السياسي، كما ذكرنا سابقاً، وفي شهر حزيران

---

[١] مقابلة شخصية مع محمد علي توفي بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١ .

[٢] جريدة التآخي، العدد ٢٤٦ في ١٩٦٨/٣/٢٦ .

[٣] م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف إعمار الشمال، رقم الملف ١٠/١١، كتاب متصرفية لواء الموصل، العدد ١٢٠٢١ في ١٩٦٧/١٠/٢٤ إلى مديرية إعمار الشمال- بغداد .

[٤] م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف إعمار الشمال، رقم الملف ١٠/١١، كتاب متصرفية لواء الموصل، العدد١٢٥٦٠ في ١٩٦٧/١١/٤ إلى قائمقامية قضاء العمادية .

[٥] م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف إعمار الشمال، رقم الملف ١٠/١١ ، كتاب متصرفية لواء الموصل، العدد ٢٦١٤٨ في ١٩٦٧/١١/١٢ إلى وزارة الداخلية .

١٩٦٤عقدت لجنة محلية ئاميّدى كونفراساً وذلك تمهيداً لقرار (الپارتى) بعقد مؤتمره السادس[١].

عقد (الپارتى) مؤتمره في بداية شهر تموز ١٩٦٤ في قلعة دزه، وتم فيه اختيار لجنة مركزية جديدة، حيث فاز بعضوية اللجنة من قضاء ئاميّدى صالح اليوسفي، في حين أن عكيد صديق ئاميّدى قد تم اختياره من قبل البارزاني كعضو في اللجنة المركزية. كما فاز فارس كورەماركى بعضوية لجنة المراقبة والتفتيش العليا للحزب[٢]. جرت انتخابات لجنة محلية ئاميّدى في شهر آب ١٩٦٤ وفاز المدرجة أسماؤهم أدناه بعضوية اللجنة[٣]:

١- يوسف محمد بيدوهى ... مسؤول اللجنة.
٢- نجم الدين اليوسفي ... عضو عامل وأصبح فيما بعد مسؤول اللجنة.
٣- ملا أحمد إسلام دوتازاي ...عضو عامل.
٤- طيب محمد عبد الله ألكيشكي ... عضواً.
٥- سيد صالح عبد الخالق ... عضواً.
٦- حسن أحمد الحاج شعبان ئاميّدى ... عضواً.
٧- صالح محمد علي بناڤى ... عضواً.
٨- لازر اسخريا ... عضواً.
٩- علي عبيد الله مايي ... عضواً.
١٠- محي الدين عمر گرافى ... عضواً.

---

[١] شێخ موسىٚ وەرمێلى، ژێدەرىٚ بەرىٚ، ل٢٨ .

[٢] حبيب محمد كريم، المصدر السابق، ص ص٩١-٩٢" محمد مەلا قادر، ژێدەرىٚ بەرىٚ، ل ل٦٤-٦٥ .

[٣] مقابلة شخصية مع طيب محمد عبد الله ألكيشكي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٠" مقابلة شخصية مع نجم الدين اليوسفي في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٩" شێخ موسىٚ وەرمێلى، ژێدەرىٚ بەرىٚ، ل ل٢٨-٢٩ .

من الجدير بالذكر أنه كان من ضمن قرارات المؤتمر السادس تشكيل إدارات محلية في مناطق كردستان التي كانت تحت سيطرة الثورة، وقد بادرت الثورة بتشكيل تلك الإدارات في بداية عام ١٩٦٥، ففي منطقة بادينان كان مسؤول الفرع الأول نعمان عيسى يقوم بواجب المتصرف، وفي قضاء ئاميّدى كان الجهاز الإداري المحلي للثورة يتكون من[١]:

١- نجم الدين اليوسفي ... قائمقام القضاء

٢- ملا أحمد إسلام دوتازاي ... مدير ناحية (كانى ماسىٚ)

٣- يوسف محمد بيدوهي... مدير ناحية نيروه ريكان

٤- حسن أحمد الحاج شعبان ئاميّدى ... مدير ناحية سرسنك.

كما أصبح فارس كورەماركى مدير ناحية (مانگيّشك) بقضاء دهوك بالإضافة إلى كونه عضو لجنة محلية دهوك. كانت مسؤولية تلك الإدارة المحلية هي خدمة المواطنين من خلال تمشية معاملاتهم وحل مشاكلهم وكذلك الإشراف على جباية الزكاة وتوزيع أراضي الذين التحقوا بالحكومة على الثوار والمحتاجين وأخذ الضرائب الكمر كية[٢] .

عقد (البارتى) مؤتمره السابع في أواسط تشرين الثاني ١٩٦٦ بمنطقة (گلالـه) تم فيه اختيار لجنة مركزية جديدة حيث فاز صالح اليوسفي من أهالي قضاء ئاميّدى بعضوية اللجنة المركزية، كما أصبح عضواً للمكتب السياسي لأول مرة، بينما فاز نجم الدين اليوسفي بعضوية لجنة المراقبة والتفتيش العليا للحزب. ومن الجدير بالذكر أن المؤتمر كان قد قرر طرد الذين تركوا صفوف (البارتى) نهائياً من الحزب منهم عكيد صديق ئاميّدى ،

---

[١] نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص ص١٧١-١٧٢.

[٢] المصدر نفسه، ص ص١٦٩-١٧٢.

عضو اللجنة المركزية السابقة[1]. بعد انتهاء أعمال المؤتمر السابع، جرت انتخابات لجنة محلية ئامێدى وفاز بعضوية اللجنة المدرجة أسماؤهم أدناه[2]:

١- نجم الدين اليوسفي... مسؤول اللجنة.

٢- ملا أحمد إسلام دوتازاي... عضو عامل .

٣- طيب محمد عبد الله ألكيشكي ...عضو عامل.

٤- علي عبيد الله مايي ... عضواً.

٥- سيد صالح عبد الخالق ... عضواً.

٦- جعفر محمد أحمد توفي ... عضواً.

٧- أحمد عبد الله بيدوهي ... عضواً.

٨- جعفر علي هروري... عضواً.

٩- محمد صديق نيروەى ... عضواً.

فيما يخص تنظيم الحزب الشيوعي في قضاء ئامێدى في تلك المدة، فقد كان توما داود توما القس مسؤولاً للجنة القضاء منذ عام ١٩٦٣ إلى عام ١٩٧٠، أما أعضاء اللجنة فكانوا كل من: غازي محمد نجيب ئامێدى ، أحمد عبد الله ئامێدى المعروف بـ (ئەحمەدێ بەسێ)، علي ئاشي برواري، عزت سعيد، صديق محمد بامرني[3].

---

[1] محمد مەلا قادر، ژێدەرێ بەرێ ، ل ل٦٦-٦٩" حبيب محمد كريم، المصدر السابق، ص ص١٠٩-١١٠.

[2] مقابلة شخصية مع طيب محمد عبد الله ألكيشكي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٠" مقابلة شخصية مع نجم الدين اليوسفي في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٩" شێخ موسێ وەرمێلى، ژێدەرێ بەرێ ، ل ل٢٨-٢٩ .

[3] مقابلة شخصية مع توا داود توما القس في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٧ .

من الجدير بالذكر أنه بعد انقلاب البعث في ٨ شباط ١٩٦٣ وتنكيل البعثيين بالشيوعيين وأنصارهم[١]، التحق عدد منهم بصفوف الثورة الكردية، كما ذكرنا من قبل، فقد كان للشيوعيين في قضاء ئاميّدى فصيل مسلح يقوده أحمد عبد الله ئاميّدى وغازي محمد نجيب ئاميّدى ، وقد كان هذا الفصيل في البداية تابعاً لقوة سعيد الحاج شعبان ئاميّدى وفيما بعد للواء ئاميّدى [٢]. كما حاول الشيوعيون إعادة تنظيم صفوفهم في القضاء لاسيما في منطقة برواري بالا ومن الذين كان لهم دور في هذا المضمار هم: سليمان عبد الله بامرني وتوفيق سليم بامرني وصديق عمر خالد بامرني والشيخ علي الشيخ غياث الدين بامرني ورمضان أيوب بامرني ومحمد سليم زين الدين ئاميّدى [٣]. يبدو مما سبق أن نشاط تنظيمات (الپارتى) في القضاء قد توسع ليشمل النواحي الإدارية فيه، باعتباره الحزب الذي يقود الثورة، بينما تقلص نشاط الحزب الشيوعي لاسيما بعد تنكيل البعثين بهم.

فيما يخص تنظيمات الأحزاب الأخرى في القضاء، فقد ورد في كتاب لقائمقامية القضاء أن كلاً من فيصل شعلان ومهدي صالح ممثلي كتائب الشباب العربي والقومي في بغداد قد جاءا إلى ئاميّدى وقاما بتوزيع كتاب صوت الحق، وأنهما كانا يحملان موافقة وزارة

---

[١] يذكر ماجد مختار علي ئاميّدى: بأن اثنين من أهالي مدينة ئاميّدى وهما (محمد حكيم مامولا ومحمد عبد الله بەكو) بالإضافة إلى متي كاني ماسي، كانوا ضمن التنظيم العسكري السري للحزب في الموصل، وعندما حاول التنظيم المذكور القيام بحركة معادية ضد حكم البعث في معسكر فايدة، جنوب مدينة دهوك، ألقي القبض عليهم وأعدم معظمهم منهم أهالي القضاء الثلاثة. مقابلة شخصية مع ماجد مختار علي ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٧ . للمزيد من التفاصيل عن تلك الحركة ينظر: عبد الكريم فرحان، المصدر السابق، ص١٦٢ .

[٢] مقابلة شخصية مع توما داود توما القس في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٧ " مقابلة شخصية مع غازي محمد نجيب ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٦/٣٠.

[٣] مقابلة شخصية مع عبد الرحمن حسين حسن بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٧" مقابلة شخصية مع محمد سليم زين الدين ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٩.

الإرشاد[1]. ورغم ذلك لم يتمكن الباحث من الحصول على أدلة حول وجود مؤيدين للتنظيم المذكور في القضاء.

أما بالنسبة إلى التنظيم العسكري في القضاء في تلك المدة، فلم يحدث تغيير يذكر في التنظيم العسكري على ما كان عليه سابقاً إلى خريف عام ١٩٦٤، حيث طبق نظام الجيش العراقي على قوات الثوار، فاستحدثت الألوية والأفواج والسرايا والفصائل بأسمائها الكردية(هێز، بتاليون، لق، پل) على التوالي[2]، وذلك اثر حدوث انشقاق في صفوف (الپارتى) وعقده للمؤتمر السادس وتشكيل مجلس قيادة الثورة، حيث ألغي نظام (القولات ـ سرايا) السابق بدمج عدد غير محدد منها بسرية واحدة[3].

شكل (هێز ـ لواء) ئامێدى في عام ١٩٦٤، وعين سليم أسعد خوشوي قائداً له[4]، وكان يرتبط بلواء ئامێدى ثلاثة بتاليونات (أفواج) وهي:

١- البتاليون الأول بقيادة أحمد عبد الله شانه هروري، وكانت تتألف من عدة سرايا منها: سرية محمد علي حسين بناظي، وسرية علي طه قمري، وسرية سيد صالح عبد الخالق وغيرها .

٢- البتاليون الثاني بقيادة ناصر توفيق بك البرواري، وكانت تتألف من السرايا الآتية: سرية محمد حسن بيتكاري، سرية صادق بيتكاري، وسرية رمضان رەشو (أورەمارى)،

---

[1] كتاب قائمقامية قضاء العمادية، العدد ١٨/٤١١٢ في ١٩٦٣/٥/٢٩ إلى متصرفية لواء الموصل .

[2] مسعود البارزاني، البارزاني... ثورة أيلول...، ص٥٤.

[3] من الجدير بالإشارة إلى أنه لم يحدث أي تغير يذكر في الطاقم الإداري لقيادة باديناں (لەشكەرێ ئێك ـ الفرقة الأولى) سوى أن محمد علي توفي بامرني قد حل محل مجيد أبو بكر بيدوهي ككاتب في عام ١٩٦٥، وأصبح المضمد موشى (دكتور موشى) طبيباً لقيادة باديناں. مقابلة شخصية مع محمد علي توفي بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١ " شێخ موسێ وەرمێلى، ژێدەرێ بەرێ ، ل٧٠ .

[4] مقابلة شخصية مع سليم أسعد خوشوي في مصيف صلاح الدين بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٤ .

وسرية عمر ويسي بريفكي البرواري، وسرية علي حسين طروانشي، وسرية خليل (كارەى)، وسرية خليل طروانشي وغيرها.

٣- البتاليون الثالث بقيادة محمد طاهر رشيد بيزنوري نيروەى، وكانت تتألف من سريتين وهما: سرية أحمد مصطفى شنگين سينى نيروەى، وسرية محمد أمين (زيوەشكانى) نيروەى، وغيرهما[١].

ومن الجدير بالذكر أنه كانت توجد في منطقة قضاء ئاميّدى وبالتحديد في المنطقة الواقعة جنوبي سلسلة جبل (مەتين) من قرية قدش و(بەرێ گارەى) غرباً إلى سهل الزاب شرقاً، قوة شبه مستقلة بقيادة سعيد الحاج شعبان ئاميّدى وشقيقه أحمد، وكان صدقي أحمد الحاج شعبان يتولى شؤون الثوار ويعاونه شقيقه علي بالإضافة إلى كل من: عبد الله حسين بابير ئاميّدى ، همزو سبينداري (مژى)، ميرخان حاجي (باوەركى)، ملا طاهر (رەشاڤاى) وغيرهم، وكانت هذه القوة الوحيدة في بادينان تتمتع بنوع من الاستقلالية لحد ما ومرتبطة بمقر البارزاني مباشرة. أما من الناحية الإدارية فكانت محسوبة ومنتمية إلى لواء ئاميّدى المرتبط بقيادة بادينان، وكان مقر تلك القوة في قرية (دێرێ)، شمال شرقي مدينة ئاميّدى [٢].

كما كانت هناك قوات من الثوار على شكل سرايا تابعة لقيادة بادينان مباشرة في قضاء ئاميّدى منها: سرية زينل كرم دوتازاي نيروەى وسرية عمرخان توفيق ريكاني وغيرهما[٣]. وبذلك فإن القضاء شهد تنظيماً في القوة العسكرية للثوار كسائر المناطق الخاضعة لسيطرة الثورة، ولكن بدرجة أكبر من مناطق بادينان الأخرى وذلك لتمركز قيادة منطقة بادينان في القضاء.

---

[١] مقابلة شخصية مع محمد علي توفي بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١ .

[٢] مقابلة شخصية مع محمد علي توفي بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١ " مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١

[٣] مقابلة شخصية مع محمد علي توفي بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١ .

المبحث الثالث

ئامێدی وتطورات الثورة
خلال حكومة البعث الثانية ١٩٦٨-١٩٧٥

قاد حزب البعث بالتعاون مع كتلة ضباط العرب (عبد الرزاق النايف وإبراهيم الداود وسعدون غيدان) انقلاباً ضد نظام عبد الرحمن عارف في ١٧تموز ١٩٦٨وأطاحوا بحكمه. وفي ٣٠ من الشهر نفسه أبعد البعثيون كلاً من النايف والداود عن الحكم وانفردوا به حيث شكل أحمد حسن بكر الوزارة الجديدة (بعد وزارة النايف) فضلاً عن توليه منصب رئيس الجمهورية[١].

أكد الحكام الجدد التزامهم بحل القضية الكردية حلاً سلمياً، ودخلوا في مفاوضات مع قيادة الثورة الكردية، إلا أن المفاوضات لم تستمر طويلاً بين الجانبين[٢]، وبدأت المناوشات والاستفزازات في بداية شهر كانون الثاني١٩٦٩من جانب مؤيدي الحكومة ضد الثورة

---

[١] ماريون فاروق سلوغلت وبيتر سلوغلت، المصدر السابق، ص ص١٥٥-١٥٧" عبد الوهاب حميد رشيد، العراق المعاصر، دار المدى للثقافة والنشر، (دمشق-٢٠٠٢)، ص ص١٦٣-١٦٥" شيركو فتح الله عمر (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٩٩" حبيب محمد كريم، المصدر السابق، ص١١٤ .

[٢] سعد ناجي جواد (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٥٢. من العوامل التي أدت إلى توقف المفاوضات هي: قيام الحكومة بتسليح الجماعة المنشقة عن (البارتى) بدلاً من حلها، وإصرارها على إدخال وزير من الجماعة المذكورة في الوزارة الجديدة وهو طه محي الدين معروف، وكذلك فإن الدستور المؤقت الجديد الذي أصدره حكومة البعث في أيلول ١٩٦٨أكد على عروبة العراق وتجاهل القوميات الأخرى. ينظر: شيرزاد زكريا محمد، دور مجلس قيادة الثورة في كوردستان من التطورات السياسية في كوردستان- العراق (١٧ تموز ١٩٦٨-١١ آذار١٦٧٠)، مجلة جامعة دهوك، المجلد ١٢، العدد ١، حزيران ٢٠٠٩، ص ص٣٥٧-٣٥٩.

الكردية، التي آلت فيما بعد إلى استئناف القتال من جانب الحكومة ضد الشعب الكـردي وقيادته في آذار من العام نفسه[١].

لم تشهد منطقة ئاميّدى بعد انقلاب البعـث أي تطـورات أو تحـولات اسـتثنائية تجـدر الإشارة إليها، حيث بقيت الأوضاع هادئة إلى آذار عام ١٩٦٩[٢]، سوى حدوث مناوشة مسلحة بين الثوار وقوة من الجيش في قرية (كانيـا سنجىّ) في ٢٨ تشـرين الأول ١٩٦٨، حيث هاجم مجموعة من الثوار على قوة من الجيش في القرية المـذكورة نتيجـة اسـتفزازات أفراد من الجيش للمواطنين، وقد قتل اثنان من الثوار في تلك العملية، كما قتـل عـدد مـن أفراد الجيش[٣].

لم تتمكن الحكومة خلال عـام ١٩٦٩بعملياتهـا العسـكرية مـن القضـاء علـى الثـورة الكردية، حيث الحق الثوار هزائم عدة بقـوات الجـيش والكـرد المـوالين لهـا، ففـي قضـاء ئاميّدى لم تتمكن القوات الحكومية من توسيع نطاق عملياتهـا العسـكرية بسـبب مقاومـة الثوار، وانحصرت عملياتها على أطراف الطريق العام بين سوارەتوكا ـ ئاميّـدى وكـذلك في (بامەرنىّ)، لذا لجأت الحكومة إلى تكثيف الغارات الجوية والقصف على قرى المواطنيين العزل[٤].

نتيجة لإخفاقات الحكومة في القضاء على الثورة الكردية عسكرياً[٥] بدأت في الدخول في مفاوضات جديدة مع قيادة الثورة الكردية[٦]، انتهت بالتوقيع علـى اتفاقيـة بـين الوفـد

---

[١] شيرزاد زكريا محمد، دور مجلس قيادة ...، ص٣٦١ .

[٢] نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص١٩٣.

[٣] للمزيد من التفاصيل ينظر: وصـفي حسـن، شـەرىّ ((كانيـا سـنجىّ)) ل پـاييزا ١٩٦٨ ل نێزيـك ئاميّديىّ، گوڤارا سيلاڤ، ژمارە ٧ ، چريا دووىّ ٢٠٠٦ ، ل ل٢٠-٢٢ .

[٤] نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص١٩٥.

[٥] شيرزاد زكريا محمد، دور مجلس قيادة ...، ص٣٦٢ .

[6] Edgar O' Balance, Op, cit, p.157.

الحكومي برئاسة صدام حسين، نائب رئيس (مجلس قيادة الثورة)، والقيادة الكردية ليلة ١١/١٠ آذار عام ١٩٧٠ بمنطقة ناوبردان، وفي مساء يوم ١١ آذار أذيع الاتفاق على شكل بيان من قبل الرئيس أحمد حسن بكر[١].

تعد الاتفاقية من أهم مكاسب الثورة فلأول مرة في التاريخ المعاصر جرى الاعتراف في وثيقة قانونية من دولة ذات سيادة بحقوق الشعب الكردي، وكانت نصراً عظيماً للثورة الكردية[٢]. ومن أهم البنود التي وردت في بيان ١١آذار هي: تعديل الدستور المؤقت بحيث ينص على وجود قوميتين رئيستين في العراق هما العرب والكرد ويقر الدستور الحقوق القومية للشعب الكردي، وتكوين هيئة للنهوض بالمنطقة الكردية، وحل الأجهزة المسلحة غير النظامية (الكرد الموالين للحكومة)، وتطوير الوضع في المنطقة الكردية نحو الحكم الذاتي خلال مدة أقصاها أربع سنوات[٣].

فيما يخص الموقف في ئاميّدى فقد كان المواطنون يترقبون بكل شوق إعلان البيان، حيث كانت الإذاعة العراقية تردد بين الحين والآخر بأنه سوف يتم إعلان بيان هام، وما أن أذيع البيان حتى ساد الفرح على وجوه الناس وأخذوا يهنئون بعضهم البعض بهذا المكسب والانتصار، وخرج الناس من بيوتهم وأطلقوا العيارات النارية كتعبير عن فرحتهم[٤]. وشارك وفد من ئاميّدى ضمن وفد الفرع الأول (للپارتى) في الاحتفالات

---

[١] سعد ناجي الجواد (الدكتور)، المصدر السابق، ص١٥٢ .

[٢] مسعود البارزاني، البارزاني... ثورة أيلول...، ص٢٤٣ .

[٣] شكيب عقراوي، المصدر السابق، ص ص٢٩٤-٢٩٥. للإطلاع على نص البيان ينظر: مسعود البارزاني، البارزاني... ثورة أيلول ...، ص ص٦١٤-٦٢٠ . أما أهم نقاط الضعف في البيان والتي سببت في فشل العملية السلمية فيما بعد فكانت: لم يجر تحديد نوع الحكم الذاتي الذي سيجري تطبيقه خلال الأربع سنوات، لم يسمح البيان بتدخل هيئة دولية للإشراف بصورة رسمية على تنفيذ البنود، ولم يجر تحديد المنطقة الكردية وغيرها من النقاط. ينظر: شكيب عقراوي، المصدر السابق، ص ص٢٩٥-٢٩٧.

[٤] مقابلة شخصية مع نجم الدين اليوسفي في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٩ .

التي أقيمت بالمناسبة في بغداد، حيث ذهب كل من مصطفى حسين بابير ئاميّدى ومصطفى الحاج أحمد بامرني وفؤاد طيب بامرني وعبد الباقي إبراهيم بامرني إلى بغداد[١].

وتعبيراً عن فرحة سكان المنطقة بهذه الاتفاقية نظمت لجنة محلية ئاميّدى (للپارتى)، حفلةً كبيرة في ١٨آذار في منطقة (بانيا ميرستەكێ) شرق مدينة ئاميّدى ، حضرها جمع غفير من أهالي المدينة وأطرافها رجالاً ونساءً وبمشاركة الإدارة الحكومية ومسؤول تنظيم حزب البعث في المدينة، هاشم صهيب، وقد ألقيت في الحفلة كلمة المكتب السياسي وسط هتافات الحاضرين، كما ألقى القائمقام كلمة بالمناسبة، وبعد الظهر بدأت الدبكات بمشاركة الجميع على أنغام المزمار والطبول. كما رفع المحتفلون لافتات وألقيت الشعارات مثل (هەربژیت کورد وعەرەب ـ يحيا الكرد والعرب)، كما رفع المحتفلون صور البارزاني وراية (الپارتى) بالإضافة إلى العلم العراقي[٢].

ساد الهدوء الوضع العام في قضاء ئاميّدى منذ التوقيع على اتفاقية ١١ آذارعام١٩٧٠ إلى آذار عام ١٩٧٤، وتهيأت الظروف المناسبة للمواطنين للانصراف إلى أعمالهم. كما أن تشكيل حرس الحدود من الثوار وتخصيص رواتب لهم ساعد على تحسين أحوالهم المعاشية[٣]، فضلاً عن تشريع قانون تقاعد شهداء (حوادث الشمال) الذي شمل المعاقين أيضاً[٤]. زار محمد محمود عبد الرحمن (سامي عبد الرحمن)، وزير شؤون الشمال،

---

[١] مقابلة شخصية مع مصطفى حسين بابير ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٠ " مقابلة شخصية مع مصطفى الحاج أحمد بامرني في (بامەرنێ) بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٧ .

[٢] مقابلة شخصية مع وصفي حسن في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٣٠. ولد عام ١٩٥٩ في مدينة ئاميّدى، أكمل الابتدائية في شنگال و ئاميّدى والمتوسطة في ئاميّدى، خريج إعدادية صناعة دهوك عام ١٩٨٠، انتمى إلى تنظيم اتحاد الطلبة عام ١٩٧٣، يعمل في مجال الصحافة منذ عام ١٩٨٠ وله العديد من المقالات والكتب المطبوعة، مدير إعلام الإقليم في دهوك خلال أعوام ١٩٩٤-٢٠٠٦، مدير إعلام وزارة الثقافة في دهوك منذ عام ٢٠٠٨ ولحد الآن، يسكن حالياً في دهوك.

[٣] نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص٢٠٤.

[٤] جريدة التآخي، العدد ٤٣٧ في ١٩٧٠/٥/١٥.

قرية (بامەرنێ) في حزيران عام ١٩٧٠وتعهد بإعادة بناء القرية[١]، وفي حزيران من العام التالي صرح وزير شؤون الشمال بأنه سيباشر قريباً بناء ٣٠٠ دار للذين فقدوا دورهم بسبب الحوادث المؤسفة في قضاء ئامێدى [٢].

في أعقاب إعلان اتفاقية ١١ آذار باشرت الجماعة المنشقة المفاوضات مع (الپارتى) بغية انضمام الجماعة المذكورة إلى صفوف (الپارتى) ولأجل تسهيل العملية غيرت الجماعة، التي كانت تعمل هي الأخرى تحت اسم الحزب الديمقراطي الكردستاني، تسمية حزبهم إلى الحزب الثوري الكردستاني في كانون الأول١٩٧٠. توصل الطرفان إلى قرار التوحيد على أن يتم ضم أعضاء وكوادر الحزب الثوري إلى الهيئات القيادية للحزب الديمقراطي الكردستاني بنسبة ١إلى٣ على جميع الأصعدة[٣]، وأصدر الطرفان بيان التوحيد في ١٠شباط١٩٧١[٤]. ففي قضاء ئامێدى انضم محمد مصطفى ئامێدى من الحزب الثوري إلى صفوف (الپارتى) كعضو في لجنة محلية ئامێدى ومارس نشاطه الحزبي[٥]، في حين رفض آخرون من الحزب الثوري الانضمام إلى صفوف (الپارتى) مثل (سليمان سعدون ئامێدى ، إسماعيل شاترا ئامێدى، محمد كنجي ئامێدى)[٦]، كما انضم كل من: سعد الله علي ئامێدى ومصطفى عبد الرحمن ئامێدى من تنظيم اتحاد الطلبة التابع للحزب الثوري إلى

---

[١] جريدة التآخي، العدد ٤٧٢ في ١٩٧٠/٦/٢٧ .

[٢] جريدة التآخي، العدد ٧٦٦ في ١٩٧١/٦/٢٣ .

[٣] شيركو فتح الله عمر (الدكتور)، المصدر السابق، ص ص٢١٩-٢٢٠ . للمزيد من التفاصيل ينظر: فەرهەدوون عەبدولرەحيم عەبدوللا، بارودوخى سياسى كوردستان ـ عێراق ١١ ى مارتى ١٩٧٠-١١ ى مارتى ١٩٧٤(تويژينەوەيەكى مێژوويى ـ سياسييە)، (هەولێر-٢٠٠٨)، ل ل٩٥-١٠٧.

[٤] للإطلاع على نص بيان الحزبين ينظر: جريدة التآخي، العدد ٦٥٩ في ١٩٧١/٢/١١ .

[٥] مقابلة شخصية مع طيب محمد عبد الله ألكيشكي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٠ .

[٦] مقابلة شخصية مع وصفي حسن في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٣٠.

تنظيم اتحاد الطلبة التابع للحزب الديمقراطي الكردستاني[1]. وبخصوص أفراد عائلة الحاج شعبان، الذين انضموا إلى الجماعة المنشقة عام ١٩٦٦، كما ذكرنا سابقاً، فقد تركوا مدينة ئاميّدى وتوجهوا إلى بغداد خوفاً من مصيرهم المجهول. وقد كان علي أحمد الحاج شعبان يقوم آنذاك بتدبير شؤون العائلة بعد موت شقيقه صدقي[2]. أما بالنسبة لآغوات الكرد الموالين للحكومة فيذكر مصطفى صالح نيروەى: إنه بعد إصدار البارزاني قرار العفو عنهم جاء وفد منهم إلى مقر البارزاني في منطقة (قسرێ) وقد كان الوفد يتألف من ديوالي سعيد آغا الدوسكي ومحمد أمين آغا رسول (ابن عم محمد كلحي الريكاني) وبشار آغا زاخوي وآخرين، وقد تحدث ديوالي آغا باسم الوفد وشكر البارزاني على قرار العفو عنهم، أما البارزاني فقد طلب منهم أن يكونوا مخلصين لقومهم[3] .

تعرض ملا مصطفى البارزاني لمحاولة اغتيال فاشلة دبرها عملاء الأجهزة الأمنية الحكومية في ٢٩ أيلول ١٩٧١[4]، وذلك عندما قام وفد من رجال الدين (الملالي) بزيارة البارزاني في مقره بمنطقة حاجي عمران، غير مدركين أن آلات التسجيل التي يحملونها

---

[1] مقابلة شخصية مع كمال عارف ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٠. تجدر الإشارة بأنه قد حدثت مصادمة بالسلاح الأبيض بين اتحاد الطلبة التابع للجماعة المنشقة واتحاد الطلبة التابع (للپارتى) بعد اتفاقية ١١آذار حول مسألة تنظيم شؤون الطلبة، في داخل بناية ثانوية (مەتين) وامتدت بعدها إلى شوارع المدينة ولم ينفض الاشتباك إلا بعد تدخل الشرطة. مقابلة شخصية مع وصفي حسن في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٣٠.

[2] مقابلة شخصية مع فائق أحمد الحاج شعبان ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١ . توفي صدقي أحمد في ١٩٦٩/١١/٢ بمدينة بغداد. جريدة النور، العدد ٣١٩ في ١٩٦٩/١١/٣ .

[3] مقابلة شخصية مع مصطفى صالح نيروەى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٨ .

[4] تجدر الإشارة إلى أنه جرت محاولة فاشلة لاغتيال إدريس البارزاني في بغداد في بداية كانون الأول عام ١٩٧٠، حيث أطلق بعض الكرد الموالين للحكومة النار على سيارته إلا أنه لم يكن بداخلها، وقد أصيب في الحادث حميد البرواري بجروح بليغة . ينظر: مسعود البارزاني، البارزاني... ثورة أيلول...، ص ص٢٥٧-٢٥٨ .

مليئة بالمتفجرات[1]. أصيب البارزاني بجرح خفيف بينما قتل جميع رجال الدين وفيما بعد قتل سائقا سيارتي الوفد، وهما ضابطان في الأمن، وكانت مليئتين بالمتفجرات أيضاً[2] .

شجب الشعب الكردي تلك المؤامرة وأرسلت منظمات الحزب والمنظمات الكردستانية وجماهير كوردستان، برقيات استنكروا فيها محاولة الاعتداء على حياة البارزاني ومهنئة سيادته بسلامته كما طالبوا بإجراء تحقيق دقيق، فمن قضاء ئاميّدى أرسلت المنظمات والشخصيات برقيات الاستنكار التي نشرت على صفحات جريدة التآخي منها: منظمة سرسنك للحزب الديمقراطي الكردستاني، مصطفى حسين ئاميّدى [3]، أهالي قرية (زيّوه شيّخ پيرموس)، غرب (بامەرنێ) ، منهم طاهر أحمد وحسن عبد الله، معلمي منطقة برواري بالا منهم خدر محمود وطاهر طاهرو شكري عبد الله وطاهر أحمد ويوسف عمر وعصمت محمد، إبراهيم كورەماركى، عن عشيرة نيروه محمد طاهر رشيد آغا وحاجي صالح آغا وملا أحمد دوتازاي وصبري رشيد آغا ومصطفى صالح آغا، عمرخان الريكاني[4]، حاكم التحقيق في ئاميّدى جلال أمين عبدو، سكان قرية أرادن نصارى منهم إيشو وعمانوئيل وتوما، أهالي قرية (رەشاڤا) منهم طاهر ملا أحمد[5]. ويذكر مصطفى صالح نيروەى: أن وفداً مكوناً من صالح عبد الله نيروەى وحسين فتح نيروەى مع أشخاص آخرين من عشيرتي (الدوسكي ژورى) والريكان ذهبوا إلى مقر البارزاني في حاجي عمران لتقديم التهنئة له بمناسبة سلامته ونجاته من المحاولة الفاشلة لاغتياله[6].

---

[1] ديڤيد مكدول، المصدر السابق، ص٤٩٧ .

[2] مسعود البارزاني، البارزاني... ثورة أيلول...، ص ص٢٦٣-٢٦٤ .

[3] جريدة التآخي، العدد ٨٥٥ في ١٩٧١/١٠/٨ .

[4] جريدة التآخي، العدد ٨٥٦ في ١٩٧١/١٠/٩ .

[5] جريدة التآخي، العدد ٨٦٠ في ١٩٧١/١٠/١٣ .

[6] مقابلة شخصية مع مصطفى صالح نيروەى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٨ .

يذكر طيب محمد عبد الله ألكيشكي، مسؤول لجنة محلية ئاميّدى آنذاك: بأن محافظ دهوك هاشم ئاكرەى أخبره بنبأ المؤامرة، كما أبلغه بضرورة حماية مقر الأمن ومركز الشرطة في المدينة من أي رد فعل من جانب أنصار (الپارتى) في المنطقة، لذلك وضعنا قواتنا وتنظيماتنا في حالة إنذار لمواجهة أي طارئ، لأن أهالي المدينة كانوا في حالة غضب[1]. ويذكر وصفي حسن: بأن أهالي المدينة من المواطنين وتنظيمات (الپارتى) والطلبة والمعلمين والنساء وموظفي الدوائر، قاموا بمسيرة احتجاج على تلك المؤامرة وقد دامت المسيرة نحو ثلاث ساعات، وقد كان لمسؤول اتحاد المعلمين في ئاميّدى دور فعال على رفع اللافتات على جدران الأبنية[2]،

قتل قائمقام شنگال في تموز ١٩٧٢على يد مجهول، ألصقت السلطات الحكومية تهمة قتله بالفرع الأول (للپارتى) وتنظيمات الحزب في شنگال، مما أدى إلى توتر الوضع في منطقة بادينان خاصة بعد أن جهزت الحكومة قوة من الجيش لاقتحام جبل شنگال، الذي احتمى فيه تنظيمات (الپارتى) هرباً من ملاحقة الأجهزة الحكومية[3]. أبلغ (الپارتى) تنظيماته القيام بمظاهرات احتجاجية ضد موقف الحكومة من قيادة الفرع الأول للحزب وممارستها سياسة التعريب في قضاء شنگال، حيث جرى إضراب عام في مدينة ئاميّدى وأغلق المواطنون أبواب محلات وورشات أعمالهم، وخرج المئات من أهالي المدينة من طلبة وموظفي الدولة وجابوا شوارع المدينة ومحلاتها، وهتفوا خلالها بشعارات منددة بموقف الحكومة[4].

---

[1] مقابلة شخصية مع طيب محمد عبد الله ألكيشكي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٠ .

[2] مقابلة شخصية مع وصفي حسن في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٣٠.

[3] فەرەيدوون عەبدولرەحيم عەبدوللا، ژێدەرێ بەرێ، ل٢٢٧. للمزيد من التفاصيل ينظر: نجم الدين اليوسفي، المصدر السابق، ص ص٢٠٥-٢٠٧ .

[4] مقابلة شخصية مع وصفي حسن في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٣٠.

تجدد القتال بين الحركة القومية الكردية والحكومة العراقية في نيسان ١٩٧٤[١]، وذلك لعدم تنفيذ الحكومة بنود اتفاقية ١١ آذار١٩٧٠، وممارستها سياسة التعريب في المناطق الكردية ككركوك وشنگال، وعدم إجراء إحصاء سكاني في المناطق، فضلاً عن عدم تحديد حدود المنطقة الكردية. كما رفضت الحركة الكردية مشروع الحكم الذاتي الذي قدمته الحكومة العراقية في ١٢ كانون الأول ١٩٧٣[٢]، لأن المشروع لم يشمل أهم المناطق التي كانت الحركة تطالب بضمها إلى منطقة الحكم الذاتي وهي كركوك وشنگال وخانقين، وكذلك بسبب الصلاحيات الشكلية التي منحها المشروع لهيئات الحكم الذاتي، فقد ورد في المشروع أن تمارس محكمة التمييز العراقية الرقابة على مشروعية قرارات الهيئات المذكورة، كما أن المشروع لم يخول هيئات الحكم الإشراف على أجهزة الشرطة والأمن والجنسية إلا بشكل محدود جداً[٣]. فبعد رفض قيادة الحركة الكردية للمشروع أصدرت الحكومة العراقية من جانب واحد قانون الحكم الذاتي في ١١ آذار ١٩٧٤[٤]، وفي مساء اليوم نفسه قدم الوزراء الكرد الخمسة منهم صالح اليوسفي وإحسان شيرزاد ومحسن

---

[١] شكيب عقراوي، المصدر السابق، ص٣٧٦ .

[٢] مضمون الحكم الذاتي يشمل ثلاثة عناصر رئيسية وهي: أولاً ـ وجود إقليم محدد على أن تمثل مؤسسات الحكم الذاتي في الإقليم السلطة فيه، ثانياً ـ استقلالية مؤسسات الحكم الذاتي، ثالثاً ـ أن تكون مؤسسات الحكم الذاتي تحت مراقبة السلطة المركزية. فەرەيدوون عەبدولرەحيم عەبدوللا، ژيّدەرىّ بەرىّ، ل٢٤٥.

[٣] بيان للمكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني بتأريخ ١٣آذار ١٩٧٤ في مسعود البارزاني، البارزاني...ثورة أيلول...، ص ص٣٠٨-٣١٢ " فەرەيدوون عەبدولرەحيم عەبدوللا، ژيّدەرىّ بەرىّ، ل ل٢٤٥-٢٥٠ .

[٤] للإطلاع على نص القانون ينظر: جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٣٢٧ في ١٩٧٤/٣/١١" سعد البزاز، الأكراد في المسألة العراقية، أحاديث وحوارات، (عمان-١٩٩٧)، ص ص١٥٢-١٦١.

دزةيى ومحمد محمود عبد الرحمن (سامي عبد الرحمن) استقالتهم من الحكومة العراقية وانضموا إلى الثورة[١].

بدأ القتال في أواسط شهر نيسان وقد ركزت الحكومة هجومها على مقر القيادة الكردية في منطقة بالك[٢]. أما في منطقة ئاميّدى فكانت القوات الحكومية قد انسحبت منها قبل بدء القتال إلى مدينة دهوك، لذا لم تحدث أية عمليات عسكرية في ئاميّدى [٣]، ومن جهة أخرى لم تتمكن القوات الحكومية خلال عام من القتال التقدم من دهوك باتجاه ئاميّدى ، بسبب مقاومة الثوار الذين تحصنوا في جبل دهوك الشمالي والقرى المجاورة من ضمنهم ثوار ئاميّدى [٤]، وقد كانت نقطة تمركزهم شرقي جبل دهوك بين (گەلیێ دهوك) و(گەلیێ بێسرێ) بقيادة قائد (هێز– لواء ئاميّدى) سليم أسعد خوشوي[٥] والقادة الميدانيين: أحمد عبد الله شانه هروري[٦]، محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى [٧]، سيد صالح عبد الخالق (چەم سەيدى) ومحمد علي بناڤى[٨].

---

[١] حامد محمود عيسى علي (الدكتور)، المشكلة الكردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حتى سنة ١٩٩١(مصر–١٩٩٢)، ص٢٣٤ .

[٢] للتفاصيل عن العمليات العسكرية في منطقة بالك ينظر: مسعود البارزاني، البارزاني... ثورة أيلول...، ص ص٣٣١–٣٣٨. علماً بأنه كان لثوار منطقة ئاميّدى دور فعال في تلك المعارك منهم: جماعة سليم (چێى)، جماعة مصطفى نيروەى، فضلاً عن قوات أخرى بقيادة تيمز آرب بارزاني وشعبان غفار برواري . مقابلة شخصية مع سليم مامند سليم (چێى) في سرسنك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١١ " مقابلة شخصية مع مصطفى صالح نيروەى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٨" مقابلة شخصية مع سليم أسعد خوشوي في مصيف صلاح الدين بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٤.

[٣] مقابلة شخصية مع محمد علي توفي بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١ .

[٤] للإطلاع على معارك جبهة دهوك ينظر: عبد الكريم فندي، المصدر السابق، ص ص١٣٢–١٣٤.

[٥] مقابلة شخصية مع سليم أسعد خوشوي في مصيف صلاح الدين بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٤ .

[٦] مقابلة شخصية مع محمد علي توفي بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١ .

[٧] مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١ .

[٨] مقابلة شخصية مع نجم الدين اليوسفي في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٩ .

رغم أن ئاميّدى لم تشهد عمليات عسكرية، إلا أن القصف الجوي لم يتوقف على مدن وقصبات وقرى القضاء مما أضطر سكان ئاميّدى إلى ترك دورهم والاحتماء بكهوف ومغارات ووديان المنطقة، حيث يذكر كمال عارف ئاميّدى : بأنه قد تم إخلاء مدينة ئاميّدى وأدى طلاب المدارس امتحاناتهم في مزارع منطقة السولاڤ والفندق السياحي غربي المدينة. ومن جهة أخرى سحبت قيادة الثورة إدارة محافظة دهوك إلى قضاء ئاميّدى ، حيث كان مقر المحافظة في قرية (كانيا سنجێ)، ومركز الشرطة في السولاڤ، ومقر الفرع الأول (للپارتى) في قرية قدش[1]. نتيجة لالتحاق جموع غفيرة من المواطنين بالثورة مع عوائلهم في المناطق المحررة منها قضاء ئاميّدى ، تعذر على قيادة باديناں احتوائهم وتقديم ما يحتاجون إليه من مؤن وأرزاق، بسبب الحصار الاقتصادي المحكم الذي فرضته الحكومة على الثوار، لذا اضطر عدد كبير منهم إلى اللجوء إلى إيران[2].

من الجدير بالذكر أنه بعد إصدار الحكومة قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان من جانب واحد، شكلت الحكومة مجلساً تشريعياً لمنطقة الحكم الذاتي في أواخر عام ١٩٧٤ من الكرد الموالين لها، كان عدد منهم من ئاميّدى وهم: عكيد صديق ئاميّدى ، محمد كلحي الريكاني، بديعة محمد نجيب ئاميّدى ، ناصر توفيق بك البرواري، عارف خالد حسن ئاميّدى ، محمد زكي حسن المحامي، محمد صالح الحاج أمين نعمان ئاميّدى ، توما داود توما القس البرواري، علي الشيخ غياث الدين النقشبندي البامرني، يلدا توما اسحق البرواري وإحسان طاهر رشدي المفتي ئاميّدى [3] .

---

[1] مقابلة شخصية مع كمال عارف ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٠.

[2] مقابلة شخصية مع محمد علي توفي بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١ .

[3] الجمهورية العراقية، محاضر جلسات المجلس التشريعي لمنطقة كردستان، الدورة الأولى ـ السنة الأولى، (بغداد–١٩٧٧)، ص ص٦١–٦٤ .

نتيجة لإخفاق السلطات العراقية في القضاء على الثورة الكردية عسكرياً، لجأت إلى حياكة المؤامرات ضدها، وذلك عندما حاول صدام حسين، نائب رئيس الجمهورية، الوصول إلى تفاهم مع إيران في سبيل وقف دعم ومساندة إيران للثورة الكردية، حيث طلب في مؤتمر القمة الإسلامية في الرباط، الذي عقد في تشرين الأول عام ١٩٧٤، وساطة الدول العربية لإعادة العلاقة بين العراق وإيران[١]. كما عقد لقاء في نيويورك بين كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية وممثل العراق الدائم في الأمم المتحدة طالب شبيب لتحسين العلاقات بين واشنطن وبغداد وإبعاد النفوذ السوفيتي من منطقة الخليج، وهناك معلومات تفيد بأن كيسنجر قد سافر من إحدى العواصم العربية إلى بغداد سراً لمدة أربعة وعشرين ساعة اجتمع خلالها بقيادة العراق، ووضع أسس اتفاقية الجزائر وذلك في الأسبوع الأخير من شهر شباط ١٩٧٥[٢].

وقع صدام حسين مع شاه إيران محمد رضا البهلوي في ٦ آذار ١٩٧٥، على هامش مؤتمر أوبك في الجزائر، على اتفاقية بين العراق وإيران التي عرفت فيما بعد باتفاقية الجزائر[٣]، سلمت

---

[١] فلاح خلف محمد، اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ مقدماتها ونتائجها دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس المعهد العالي بجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص٧٠

[٢] حامد محمود عيسى علي (الدكتور)، المشكلة الكردية في الشرق...، ص ص٢٣٦-٢٣٧ . علماً بأن مفاوضات سرية جرت بين الجانبين العراقي والإيراني في استانبول على ثلاث مراحل، بدأت من شهر آب ١٩٧٤واستمرت حتى أواسط كانون الثاني ١٩٧٥. ينظر: فلاح خلف محمد، المصدر السابق، ص ص٦٧-٦٩.

[٣] تضمن البيان المشترك بين نائب الرئيس العراقي وشاه إيران النقاط الرئيسة الآتية:
١- إجراء تخطيط نهائي للحدود البرية بين البلدين بناءً على بروتوكول القسطنطينية لسنة ١٩١٣ ومحاضر لجنة تحديد الحدود لسنة ١٩١٤.
٢- تحديد الحدود النهرية حسب خط التالوك.
٣- بناءً على هذا سيعيد الطرفان الأمن والثقة المتبادلة على طول حدودهما المشتركة وذلك من أجل وضع حد نهائي لكل التسللات ذات الطابع التخريبي من حيث أتت .
٤- كما اتفق الطرفان على اعتبار هذه الترتيبات المشار إليهما أعلاه كعناصر لا تتجزأ لحل شامل، ومن ثم فإن أي مساس بإحدى مقوماتها يتنافى بطبيعة الحال مع روح اتفاق الجزائر. ينظر: فلاح خلف محمد، المصدر السابق، ص٧٣. للمزيد عن اتفاقية الجزائر ينظر: فلاح خلف محمد، المصدر السابق، ص ص٦١-٧٥.

بموجبها العراق على مطالب إيران في شط العرب[1]، وتعهدت إيران بالمقابل بوقف كافة إمداداتها للثوار الكرد[2] .

مرت الثورة الكردية بعد السادس من آذار بأيام عصيبة للغاية وتطورات متسارعة[3]. المهم في الأمر أن قائد الثورة الكردية ملا مصطفى البارزاني أعلن في ١٩ آذار ١٩٧٥ إنهاء الثورة الكردية[4]، وخير الثوار والمواطنين الكرد بين البقاء في العراق أو اللجوء إلى إيران[5] .

فيما يتعلق بالموقف في بادينان فبعد أيام من إعلان البارزاني وقف القتال، اجتمع أسعد خوشوي بالقادة الميدانين في منطقة بادينان لدراسة الموضوع واتخاذ موقف ما، عقد الاجتماع في (مانگێشك) بحضور عيسى سوار، علي خليل، حسو ميرخان، سليم أسعد خوشوي، فارس كورەماركى، ملا حمدي السلفي، أحمد عبد الله شانه هروري، محمد طاهر رشيد نيروەى، مسؤولي اللجان المحلية وآخرين، قرر المجتمعون الاستمرار بالمقاومة وخوض

---

[1] على أن يشكل الخط الممتد في أعمق نقطة من الممر المائي لشط العرب الحدود المشتركة بين الدولتين وهو ما يسمى بخط التالوك. ينظر: تشارلز تريب، المصدر السابق، ص٢٨٣ " ماريون فاروق سلوغلت وبيتر سلوغلت، المصدر السابق، ص٢٢٩ .

[2] ديفيد مكدول، المصدر السابق، ص٥١٠ . للمزيد من التفاصيل ينظر: شكيب عقراوي، المصدر السابق، ص٣٨٣.

[3] للمزيد من التفاصيل ينظر: مسعود البارزاني، البارزاني... ثورة أيلول...، ص ص٣٤٣-٣٥٦ " شكيب عقراوي، المصدر السابق، ص ص٤١١-٤١٨ " فلاح خلف محمد، المصدر السابق، ص ص٩٥ - ١٠٣.

[4] شكيب عقراوي، المصدر السابق، ص٤١٥ .

[5] حامد محمود عيسى (الدكتور)، القضية الكردية في العراق...، ص٣٧٦.

حرب العصابات، حيث قال أسعد خوشوي بأن لديه ما يكفي لعام واحد من العتاد والمؤن، وفي الأخير أبرق المجتمعون قيادة الثورة بقرار المقاومة، إلا أن القيادة أبرقت لقيادة بادينان أن الاستمرار بالمقاومة ليس في صالح القضية الكردية[١] .

المهم في الأمر أن معظم ثوار ئاميّدى الذين انضموا إلى الثورة سلموا أنفسهم للسلطات العراقية، بينما لجأ آخرون إلى إيران، فقد لجأ مصطفى حسين بابير مع أفراد عائلته، المعروفة بعائلة بابير، إلى إيران[٢]، وكذلك معظم أفراد عشيرة (الدوسكي ژورى)[٣]، ومعظم أفراد عشيرة النيروه[٤]، وفارس كورەماركى [٥] ونجم الدين اليوسفي[٦]، في حين لجأ سيد برهان طروانشي، عضو لجنة محلية ئاميّدى ، إلى تركيا[٧].

ومن جهة أخرى قامت السلطات العراقية بنفي البعض إلى جنوب العراق لاسيما الموظفون منهم: طيب محمد عبد الله ألكيشكي، الذي نقل من بلدية (كانى ماسىّ) إلى بلدية الرمادي، وأحمد رشيد، نقل من بلدية سرسنك إلى بلدية الكرمة (في محافظة الأنبار)، وعكيد محمد عبد الله، نقل من بلدية ئاميّدى إلى بلدية الكرمة[٨]، في حين نقل محسن صالح

---

[١] مقابلة شخصية مع سليم أسعد خوشوي في مصيف صلاح الدين بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٤ .

[٢] مقابلة شخصية مع مصطفى حسين بابير ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٠ .

[٣] مقابلة شخصية مع سليم مامند سليم (چيّى) في سرسنك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١١ .

[٤] مقابلة شخصية مع مصطفى صالح نيروەى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٨ .

[٥] علماً بأنه عاد إلى كردستان العراق فيما بعد. ينظر: فارس كورەماركى، المصدر السابق، ص ص١٣٩-١٤٠.

[٦] لجأ إلى إيران بعد مضي عدة أشهر على اتفاقية الجزائر. مقابلة شخصية مع نجم الدين اليوسفي في دهوك بتأريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٩ .

[٧] مقابلة شخصية مع طيب محمد عبد الله ألكيشكي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٠ .

[٨] كتاب محافظ الأنبار، العدد٧٥٢٩ في١٩٧٥/٨/٢٨ إلى مجلس قيادة الثورة/ اللجنة العليا لشؤون الشمال، الوثيقة بحوزة طيب محمد عبد الله ألكيشكي.

صالح عبد العزيز من بلدية ئاميّدى إلى بلدية دهوك[1]. وهكذا انعكست آثار انهيار الثورة على مجمل مناطق كردستان، وسيطرت القوات الحكومية والكرد الموالين لها على قضاء ئاميّدى.

فيما يتعلق بالتنظيم السياسي والعسكري في القضاء خلال أعوام ١٩٦٨-١٩٧٥، فلم يجر أي تغير في هيكل لجنة محلية ئاميّدى (للپارتى) عما كانت عليه منذ مؤتمر السابع (للپارتى) ١٩٦٦، حتى انعقاد مؤتمره الثامن الذي عقد في بداية شهر تموز ١٩٧٠، وقد فاز صالح اليوسفي بعضوية اللجنة المركزية والمكتب السياسي، وكذلك تم اختيار حميد برواري كعضو احتياط للجنة المركزية[2]. علماً بأنه بعد ترك خمسة من أعضاء اللجنة صفوف (الپارتى) عام ١٩٧٣وانضمامهم إلى الجانب الحكومي أمثال عزيز عقراوي وهاشم عقراوي وغيرهما، أصبح حميد برواري عضواً في اللجنة المركزية[3]. أما بالنسبة للجنة محلية ئاميّدى فقد تم اختيار المدرجة أسماؤهم أدناه كأعضاء في اللجنة خلال أعوام ١٩٧٠-١٩٧٤وهم[4]:

١- نجم الدين اليوسفي ... مسؤول اللجنة وبعد أن أصبح عضواً في الفرع الأول، تولى مسؤولية اللجنة طيب محمد عبد الله ألكيشكي .

٢- علي عبيد الله مايي ... عضو عامل وأصبح فيما بعد عضواً في الفرع الأول.

٣- ملا أحمد إسلام دوتازاي ... عضواً.

٤- جعفر محمد أحمد توفي... عضواً.

---

[1] مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١ .

[2] مسعود البارزاني، البارزاني... ثورة أيلول...، ص٢٥٣.

[3] محمد مەلا قادر، ژێدەرێ بەرێ، ل٧٢.

[4] مقابلة شخصية مع طيب محمد عبد الله ألكيشكي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٠" مقابلة شخصية مع محمد علي توفي بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١" شێخ موسێ وەرمێلى، ژێدەرێ بەرێ، ل ل٣٢-٣٣.

٥- جعفر علي هروري ... عضواً.
٦- سيد صالح عبد الخالق ... عضواً.
٧- ملا حمدي عبد المجيد السلفي ... عضو ومعاون لأسعد خوشوي.
٨- سمير كاكو ...عضواً.
٩- محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى ... عضو ورئيس بلدية ئاميّدى .
١٠- بطرس اسخريا البازي (سرسنك) ... عضواً.
١١- أحمد رشيد (هاجيلا) ... عضواً.
١٢- سليم أسعد خوشوي ... عضو وقائد لواء ئاميّدى وآمر فوج حرس الحدود.
١٣- أحمد شالي ... عضو وقائمقام ئاميّدى .
١٤- أحمد عبد الله بيدوهي ... عضواً.
١٥- عزيز كريم كركوكي ... عضواً.
١٦- محمد صديق نيروەى ... عضواً.
١٧- محمد مصطفى ... عضواً.
١٨- القس فرنسيس من قرية أرادن ... عضواً.
١٩- مصطفى سليمان السليفاني ... عضواً.

بعد تجدد القتال في نيسان ١٩٧٤ تم نقل مقر اللجنة من مدينة ئاميّدى إلى قرية بيباد، وفي شهر حزيران أجرى الفرع الأول للحزب تغييراً في هيكل اللجنة، حيث تم تعيين طاقم جديد للجنة الذين مارسوا نشاطهم إلى نهاية الثورة الكردية وهم[١]:

[١] مقابلة شخصية مع طيب محمد عبد الله ألكيشكي في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٠" مقابلة شخصية مع محمد علي توفي بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١" شێخ موسێ وەرمێلى، ژێدەرێ بەرێ، ل ل٣٣-٣٤.

١- حسن محمود بزاز، من أهالي دهوك ... مسؤولاً.
٢- ملا أحمد إسلام دوتازاي ... عضو عامل
٣- محمد صديق نيروەى ... عضو عامل
٤- سيد برهان طروانشي ... عضواً.
٥- محمد حاجي ... عضواً.
٦- إسماعيل كركوكي ... عضواً.
٧- القس فرنسيس ... عضواً.
٨- عزيز كريم (ديبەگەى) ... عضواً.
٩- بطرس برواري ... عضواً.
١٠- سليم أسعد خوشوي ... عضواً.
١١- سيد صالح عبد الخالق ... عضواً.
١٢- جلال عبد الرحمن شنگالى ... عضواً.

يتضح مما سبق بأنه تم إضافة القادة العسكريين ومديري الدوائر الحكومية إلى عضوية اللجنة، أي كان هناك خلط بين التنظيم الحزبي والعسكري والإداري لقيادة الثورة في القضاء، ومما لاشك فيه أن هذا التشابك في المسؤوليات قد أثر سلباً على أداء المسؤولين في أدارة القضاء وخدمة المواطنين .

أما بالنسبة إلى تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في تلك المدة، فقد ظل أعضاء لجنة القضاء في أداء مهامهم الحزبي منذ عام ١٩٦٣حتى عام ١٩٧٠ دون أي تغيير أو تبديل يذكر وهم: توما داود توما القس (مسؤول)، غازي محمد نجيب ئاميّدى ، أحمد عبد الله ئاميّدى ، علي ئاشي برواري، عزت سعيد، صديق محمد بامرني[1]، وخلال أعوام

[1] مقابلة شخصية مع توا داود توما القس في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٧ .

١٩٧٠-١٩٧٥ كانت لجنة القضاء للحزب تتكون من الأعضاء المدرجة أسماؤهم أدناه[١]:

١- يوخنا توما المعروف بـ (أبو منير- من سكان سرسنك) ... مسؤولاً.
٢- عبد الرحمن حسين حسن بامرني ... عضواً.
٣- يوخنا المعروف بـ (أبو جمال - من سكان سرسنك) ... عضواً.
٤- محمد صاما ئاميّدى ... عضواً.
٥- زرادوش المعروف بـ (أبو سلام - من سكان قرية كانى ماسىّ) ... عضواً.
٦- محمد سليم زين الدين ئاميّدى (أصبح عضواً في عام ١٩٧٤) ... عضواً.

تجدر الإشارة إلى أنه بعد انضمام الحزب الشيوعي إلى (الجبهة الوطنية) التي شكلها حزب البعث (الحاكم) في تموز ١٩٧٣[٢]، توترت العلاقات بين الحزب الشيوعي و(البارتى)، وحدثت مواجهات مسلحة بين مسلحي الحزبين في عدة مناطق من كردستان، فضلاً عن الحرب الإعلامية، وقد شجبت جماهير كردستان حملات التشهير الإعلامية التي قادها الشيوعيون في داخل العراق وخارجه ضد (البارتى)[٣]، حيث استنكرت منظمة ريكان (للبارتى) نهج جريدة طريق الشعب، لسان حال الحزب الشيوعي، في حملاتها التشويهية ضد الشعب الكردي و(البارتى)[٤]. أن انضمام الحزب الشيوعي إلى (الجبهة

---

[١] مقابلة شخصية مع عبد الرحمن حسين حسن بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٧.

[٢] بهاء الدين نوري، المصدر السابق، ص٣١٤ " فەرەيدوون عەبدولرەحيم عەبدوللا، ژيّدەرىّ بەرىّ، ل١٣٤. للإطلاع عل دوافع أنظام الحزب الشيوعي العراقي إلى الجبهة الوطنية ينظر: شكيب عقراوي، المصدر السابق، ص ص٣٤٣-٣٤٧.

[٣] للمزيد من التفاصيل حول علاقة الحزبين في تلك الفترة ينظر: فەرەيدوون عەبدولرەحيم عەبدوللا، ژيدەرىّ بەرىّ، ل ل١٣٤-١٤٠.

[٤] جريدة التآخي، العدد ١٥٤٤ في ١٩٧٤/١/٢٣.

الوطنية) أثرت سلباً على علاقته بالحزب الديمقراطي الكردستاني إلى حد حدوث مصادمة بين الطرفين، وعند تجدد القتال بين قيادة الثورة والحكومة العراقية انضم عناصر الحزب الشيوعي إلى جانب القوات العراقية في محاربة الثورة الكردية[1].

أما بالنسبة إلى تنظيمات حزب البعث العربي الاشتراكي في القضاء، فنظراً لحساسية الموضوع ولعدم وجود وثائق حول الموضوع لم يتمكن الباحث من الحصول على معلومات كافية حول تنظيمات الحزب في القضاء. ويذكر ماجد المختار ئاميّدى : بأنه قد تم فتح منظمة للحزب في مدينة ئاميّدى بعد وصول البعث للمرة ثانية إلى الحكم عام ١٩٦٨. وإن كلاً من محمد علي قنتار والمعلم محمد سليم والمعلم مصطفى موسى شاكر وشقيقه المدرس جميل موسى من مدينة ئاميّدى قد انضموا إلى منظمة حزب البعث[2]. وفيما يخص نشاط وتنظيمات أحزاب أخرى في ئاميّدى ، لم يتمكن الباحث من الحصول على أية معلومات أو أدلة حول نشاطاتهم، وذلك لندرة الوثائق المتعلقة بذلك ولتحاشي وتهرب المعاصرين لتلك الأحداث عن التحدث عن ذلك.

فيما يتعلق بالتنظيم العسكري للثوار في تلك الفترة بقضاء ئاميّدى ، فقد بقي على ما كان عليه قبل مجيء البعث إلى الحكم حتى عام ١٩٧٠[3]، فبعد التوقيع على اتفاقية

---

[1] مقابلة شخصية مع غازي محمد نجيب ئاميّدى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/٩/٣٠" مقابلة شخصية مع عبد الرحمن حسين حسن بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١٠/٧.

[2] مقابلة شخصية مع ماجد مختار علي ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/٦/٢٧.

[3] من الجدير بالذكر بأنه تم تشكيل قوة خاصة في عام ١٩٦٩ من أهالي بادينان باسم (هێزی لواء) (هەلگورد) من ثلاث بتاليونات، وقد كان البتاليون الثالث بقيادة عبد الكريم جسيم، وفي أعقاب تجدد القتال تم تحويل الفوج المذكور إلى لواء جديد باسم حمرين، وقد أنيط بمحمد عبد الله بامرني قيادة أحدى بتاليونات اللواء المذكور. للمزيد من التفاصيل عن لواء (هەلگورد) ينظر: وەسفی حەسەن ردێنی، هێزی هەلگورد كەنگی و چاوا دروست بویە، گوڤارا دەنگێ پێشمەرگە، ژمارە ٤٨، كانونا ئێكێ ٢٠٠١، ل ل٢٨-٢٩ " مقابلة شخصية مع محمد علي توفي بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١ .

١١آذار١٩٧٠ تم تحويل قوات الثوار إلى حرس الحدود حسب بنود الاتفاقية، حيث شكل اثنا عشر فوجاً في كردستان، أربعة منها في بادينان (ئاميّدى ، دهوك، زاخو، شيخان). عين سليم أسعد خوشوي آمراً لفوج ئاميّدى برتبة نقيب، وكان كل فوج يتكون من ٥٠٠ مسلح، أما بقية الثوار فقد خصص لهم راتب عشرة دنانير شهرياً على أن يتم إيجاد وظائف لهم، إلا أن تجدد القتال في ربيع عام ١٩٧٤ حال دون ذلك[١]، وقد كان مقر فوج حرس حدود ئاميّدى في مطار (بامەرنێ)، وبعد تجدد القتال نقل إلى قرية (زێوه شێخ پيرموس)، غربي (بامەرنێ) [٢].

ومن الجدير بالذكر أن قيادة بادينان اتخذت قرارات جديدة بصدد تنظيم الملتحقين الجدد بالثورة، وذلك بتنظيمهم في بتاليونات جديدة وتسليحهم وبذلك طرأت زيادة ملحوظة في عدد الأفواج والسرايا في لواء ئاميّدى فقد كان يتكون من الأفواج (بتاليونات) التالية[٣]:

١- البتاليون الأول بقيادة أحمد عبد الله شانه هروري .
٢- البتاليون الثاني بقيادة محمد على حسين بناڤى.
٣- البتاليون الثالث بقيادة محمد طاهر بيزنوري نيروەى .
٤- البتاليون الرابع بقيادة تيمز آرب بارزاني .

---

[١] مقابلة شخصية مع محمد علي توفي بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١ " مقابلة شخصية مع سليم أسعد خوشوي في مصيف صلاح الدين بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٤ .

[٢] مقابلة شخصية مع سليم أسعد خوشوي في مصيف صلاح الدين بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٤" شێخ موسێ وەرميّلى، ژێدەرێ بەرێ، ل٧٤ .

[٣] مقابلة شخصية مع محمد علي توفي بامرني في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١ . للمزيد من التفاصيل ينظر: شێخ موسێ وەرميّلى، ژێدەرێ بەرێ، ل ل٧٧-٧٩ .

٥- البتاليون الخامس (الإسناد والمدفعية) بقيادة سيد صالح عبد الخالق. علماً بأنه بعد تجدد القتال تم حل فوج حرس الحدود والتحق أفراده ببتاليوناتهم السابقة[1]. لم يشمل تشكيلات حرس الحدود السواد الأعظم من ثوار ئاميّدى ، كما بقي التنظيم العسكري للثوار في القضاء على تشكيلاته السابقة مع زيادة في عدد الثوار، فعند تجدد القتال مع القوات الحكومية كانت تشكيلات الثوار العسكرية مهيأة لصد هجمات القوات الحكوميه.

[1] مقابلة شخصية مع سليم أسعد خوشوي في مصيف صلاح الدين بتأريخ ٢٠١٠/٢/١٤ .

الخاتمة

في ضوء المعلومات الواردة في الرسالة تتبين أن ئاميّدى لم تكن بعيدة عن الأحداث السياسية التي شهدتها الساحة السياسية في العراق والمناطق الكردية خلال المدة ١٩٢١-١٩٧٥، فقد أدت دورها وموقفها في الكثير من هذه الأحداث ابتداءً من ترشيح الملك فيصل الأول وانتهاءً بالحركة الكردية في عام ١٩٦١، حيث شهدت ئاميّدى البدايات الأولى لهذه الحركة.

لم يكن العامل الديني والمصالح الشخصية بعيداً عن موقف عدد من وجهاء ئاميّدى من الأحداث السياسية التي شهدها العراق ، فقد جاء مثلاً تأييدهم للملك فيصل ملكاً على العراق استناداً إلى العامل الديني. واستغلت الحكومة العراقية هذا العامل وتقربت منهم، إما بترشيحهم أعضاء من الأسرة العريقة في المنطقة كنواب في المجلس أو إغداقهم بالهدايا والمنافع الثمينة، ونتيجة لمصالح شيوخ ورؤساء بعض العشائر، فقد وقفوا بالضد من بعض الحركات الكردية التي شهدتها المنطقة أو التي حدثت بالقرب منها.

ونظراً لقرب القضاء من منطقة بارزان فقد كان لمواطنيها موقف ودور فعال في جميع الحركات التي شهدتها منطقة بارزان لدرجة أنه كان لبعضهم دور في مجريات تلك الحركات، حيث كان عدد الذين التحقوا بحركة بارزان الثانية من مواطني القضاء أكثر من الذين التحقوا بها من مواطني أقضية بادينان الأخرى، حتى أن البعض منهم ساندوا

البارزاني في دعم الجمهورية الكردية في مهاباد، ومن ثم رافقوه في مسيرته إلى أراضي الاتحاد السوفيتي.

لعبت ئاميّدى دورها في معظم التنظيمات السياسية التي كانت لها نشاط في منطقة بادينان، ومارس عدد من مواطني ئاميّدى الأدوار القيادية فيها، كتنظيمات حزب هيوا والحزب الديمقراطي الكردي ـ الكردستاني والحزب الشيوعي العراقي، وتأثروا بالصراعات السياسية بين تلك الاحزاب، إلا أن انضمام البعض منهم إلى صفوف تنظيم سياسي معين لم يك في أغلب الأحيان إيماناً منهم بمبادئ ذلك التنظيم, وإنما كان للصراع التنافسي بين بعض وجوه القضاء دور في انخراطهم لتنظيمات هذا الحزب أو ذاك، فإذا ما انضم طرف ما إلى حزب معين فإن منافسيهم في الصراع على النفوذ كانوا ينضمون إلى صفوف تنظيم معارض للتنظيم الأول حتى وإن تعارض مبادئ التنظيم الأخير لأهدافهم، وقد كان للحزب الشيوعي العراقي مؤيدون وأعضاء كثيرون في القضاء في حقبة الخمسينات من القرن الماضي، كما وكان لهم الدور الأكبر في الأحداث السياسية التي شهدها العراق في تلك الحقبة، إلا أنه في مطلع الستينات بدأ نفوذ الشيوعيين بالانحسار لصالح الحزب الديمقراطي الكردستاني لاسيما بعد قيادة الأخير لثورة أيلول الكردية ووقوف الحزب الشيوعي موقف المتفرج منها والمؤيد لعبد الكريم قاسم.

انطلقت البدايات الأولى لثورة أيلول من ئاميّدى وذلك عندما حدثت مواجهات مسلحة بين العشائر المؤيدة للحركة الكردية من جهة والموالية للحكومة العراقية من جهة أخرى، وكانت ئاميّدى وبالتحديد منطقة برواري بالا المقر الرئيسي لقيادة الثورة الكردية في بادينان خلال مختلف مراحل الثورة، كما كانت المنطقة في جميع مراحل الثورة تحت إدارة وسيطرة الثوار باستثناء مركز القضاء والطريق العام بين سوارەتوكا ومدينة ئاميّدى وقرية (بامەرنێ)، ورغم أن القضاء لم يشهد معارك ضارية في حياة ثورة أيلول باستثناء

معركة جبل (مەتين) في صيف ١٩٦٣، إلا أن ساكني القضاء فقدوا الكثير من الضحايا والخسائر في الممتلكات نتيجة القصف الجوي والمدفعي على قراهم .

لم نعثر على مواقف ل (ئامێدى) من الأحداث السياسية التي شهدها العراق بعد اندلاع ثورة أيلول، حيث انحصر موقفهم ودورهم بين مشارك ومؤيد للثورة من جهة ومعارض ومحارب لها إلى جانب القوات العراقية من جهة أخرى، وذلك نتيجة شمول الثورة لمختلف جوانب حياة المواطنيين في القضاء.

المصادر

أولاً- الوثائق:

أ ـ الوثائق غير المنشورة :

١- د.ك.و (دار الكتب والوثائق العراقية):

ـ د.ك.و، ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان، رقم الملف ٤٩، مذكرة المفتش الإداري للواء الموصل السرية، العدد س/١٣٠٣ في ١٩٢٥/٦/٣ إلى مستشار وزارة الداخلية.

ـ د.ك.و، ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان، رقم الملف ٤٩، تقرير المفتش الإداري للواء الموصل، العدد ١٧٧٠ في ١٩٢٥/٦/٨ إلى مستشار وزارة الداخلية.

ـ د.ك.و، ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان، رقم الملف ٤٩، تقرير المفتش الإداري للواء الموصل، العدد ١٧٩٣ في ١٩٢٥/٦/٢٢إلى مستشار وزارة الداخلية.

ـ د.ك.و، ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان، رقم الملف ٤٩، مذكرة المفتش الإداري للواء الموصل السرية، العدد س/١٥٣٥ في ١٩٢٥/٦/١٧ إلى مستشار وزارة الداخلية.

ـ د.ك.و، ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان، رقم الملف ٤٩، برقية متصرف الموصل، العدد ٤٩٨ في ١٩٢٥/٦/٢٥ إلى وزارة الداخلية.

ـ د.ك.و، ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان، رقم الملف ٤٩، تقرير المفتش الإداري للواء الموصل، العدد ١٨١٥في ١٩٢٥/٧/٦ إلى مستشار وزارة الداخلية.

ـ د.ك.و، ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان، رقم الملف ٤٩، مذكرة المفتش الإداري للواء الموصل السرية، العدد س/١٦٦١ في١٩٢٥/٧/٣٠ إلى وزارة الداخلية.

ـ د.ك.و، وزارة الداخلية، ملف الحدود العراقية التركية ١٩٢٥– ١٩٢٦، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٨٤٨٤، كتاب متصرفية الموصل، العدد٩٨٧٧ في ١٩٢٥/١٢/٢٨ إلى وزارة الداخلية.

ـ د.ك.و، وزارة الداخلية، ملف الحاج عبد اللطيف، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٧٦٠٤، طلب استرحام الحاج عبد اللطيف من المفتش الإداري للواء الموصل في ١٩٢٩/١٢/١٦.

ـ د.ك.و، وزارة الداخلية، ملف الحاج عبد اللطيف، رقم الملف ٣٢٠٥٠/٧٦٠٤، كتاب قائمقامية قضاء العمادية، العدد ٣٦٥٦ في ١٩٣١/٩/٢٣ إلى متصرفية لواء الموصل.

ـ د.ك.و، وزارة الداخلية، ملف تقارير الدور والتفتيش لسيادة المتصرف، رقم الملف٤٢٠٥٩١٤/٠٨٣٠، جولة تفتيشية في ناحيتي نيروه ريكان وبرواري بالا في قضاء العمادية، العدد١٥٤٩٤في ١٩٣٩/٨/٢٧.

ـ د.ك.و، وزارة الداخلية، ملف نادي الموظفين في العمادية، رقم الملف ٣٢٠٥٢١٤/١٠٧٤١، كتاب قائمقامية قضاء العمادية، العدد ٢٥٣٣ في ١٩٥٢/٥/٢٦إلى متصرفية لواء الموصل.

ـ د.ك.و، وزارة الداخلية، ملف نادي الموظفين في العمادية، رقم الملف ٣٢٠٥٢١٤ /١٠٧٤١، كتاب متصرفية لواء الموصل، العدد ١٦٣٥٧ في ١٩٥٢/٦/٢٦ إلى وزارة الداخلية.

ـ د.ك.و، وزارة الداخلية، ملف نادي الموظفين في العمادية، رقم الملف ٣٢٠٥٢١٤/١٠٧٤١كتاب وزارة الداخلية، العدد ١٦٤٠ في ١٩٥٣/٢/٣ إلى طالبي تأسيس نادي الموظفين في العمادية بواسطة متصرفية لواء الموصل.

ـ د.ك.و، وزارة الداخلية، ملف نادي الموظفين في العمادية، رقم الملف ١٠٧٤١ /٣٢٠٥٢١٤، كتاب متصرفية لواء الموصل، العدد ٢١٨١٤ في ١٩٥٣/٨/١٨ إلى وزارة الداخلية.

٢– م.م.ن (ملفات محافظة نينوى):

ـ م.م.ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف تقرير الدور والتفتيش لسيادة المتصرف، رقم الملف ١٠/٥/٧ ، جولة في العمادية، العدد س/٩٦١٤ في ١٩٣٦/٦/٢٣ .

ـ م.م.ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف حركات الشمال، رقم الملف ١٧/٣٣، كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية، العدد ١٧١٢٥ في ١٩٤٥/٩/٢ إلى وزارتي الداخلية والدفاع.

ـ م.م.ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف حركات الشمال، رقم الملف ١٧/٣٣، كتاب طبابة الوقاية الصحية لمنطقة مدينة الموصل، أمر إداري، العدد ٢٧٦٧ في ١٩٤٥/٩/٣.

ـ م.م.ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف حركات الشمال، رقم الملف ١٧/٣٣، كتاب متصرفية الموصل، العدد ١٩٥٢١في ١٩٤٥/١٠/٢٣ إلى وزارة الشؤون الاجتماعية.

ـ م.م.ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف الحركة الكردية والأوسمة، رقم الملف١/٧/٢.

- م.م.ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف الحركة الكردية والأوسمة، رقم الملف١/٧/٢، كتاب سكرتارية مجلس الوزراء، العدد ٤٠٥٤ في ١٩٤٥/١١/١ إلى وزارة الداخلية.
- م.م.ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف الحركة الكردية والأوسمة، رقم الملف١/٧/٢، كتاب سكرتارية مجلس الوزراء، العدد ٤٠٥٦ في ١٩٤٥/١١/١ إلى وزارة الداخلية.
- م.م.ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف الحركة الكردية والأوسمة، رقم الملف١/٧/٢، كتاب سكرتارية مجلس الوزراء، العدد ٤٠٥٧ في ١٩٤٥/١١/١ إلى وزارة الداخلية.
- م.م.ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف الحركة الكردية والأوسمة، رقم الملف١/٧/٢، كتاب سكرتارية مجلس الوزراء، العدد ٦٢٤ في ١٩٤٦/٢/١٠ إلى وزارة الداخلية.
- م.م.ن، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف نادي الموظفين في العمادية، رقم الملف ١٠/٨/٦، كتاب قائمقامية قضاء العمادية، العدد ٧٢٧ في ١٩٥٣/٢/١٣ إلى متصرف لواء الموصل.
- م.م.ن، المكتبة المركزية لجامعة الموصل، ملف الصحة في قضاء العمادية، رقم الملف ١٠/١/٣٣، برقية لاسلكية من قائمقام العمادية، العدد ٢٦٥١ في ١٩٥٦/٧/١٤ إلى رئاسة صحة لواء الموصل.
- م.م.ن، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف الأمن في الموصل، رقم الملف ٩/١/١/٨، كتاب قائمقام قضاء العمادية، العدد ٦ في١٩٥٩/١/٣ إلى متصرفية لواء الموصل.

- م.م.ن، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف الحكم على مصطفى البارزاني وأعوانه، الرقم ٧/١٣/٧، كتاب مديرية شرطة لواء الموصل السري، العدد ٣٥٧٤ في ١٩٦١/٧/٢٥ إلى متصرفية لواء الموصل.

٣- م.م.ن:

- م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف الدور والتفتيش، رقم الملف ١/٥/٧، كتاب شعبة المخابرات السرية بوزارة الداخلية، العدد ق.س/٣٨١٢ في ١٩٦٠/٧/٢٤ إلى وزارة الزراعة.
- م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أخبار خاصة عن العصاة والبارزانيين ١٩٦١، رقم الملف ٦٦/٤، كتاب قائمقامية قضاء العمادية السري، العدد ١٨/٢٨٥ في ١٩٦١/١٢/٣١ إلى متصرف لواء الموصل.
- م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أخبار خاصة عن العصاة والبارزانيين ١٩٦١، رقم الملف ٦٦/٤، برقية جحفل لواء١١، العدد ١٤٧ في ١٩٦٢/١/٥ إلى قيادة الفرقة الثانية.
- م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أخبار خاصة عن العصاة والبارزانيين ١٩٦١، رقم الملف ٦٦/٤، برقية قائمقام قضاء العمادية، العدد ٥٦ في ١٩٦٢/١/٥ إلى متصرف لواء الموصل.
- م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أخبار خاصة عن العصاة والبارزانيين ١٩٦١، رقم الملف ٦٦/٤، برقية متصرف لواء الموصل السرية، العدد ٥٨ في ١٩٦٢/١/٥ إلى قائمقامية قضاء العمادية.

- م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أخبار خاصة عن العصاة والبارزانيين ١٩٦١، رقم الملف ٦٦/٤، برقية متصرف لواء الموصل، العدد ٦٢ في ١٩٦٢/١/٦ إلى قائمقام قضاء العمادية.
- م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أخبار خاصة عن العصاة والبارزانيين ١٩٦١، رقم الملف ٦٦/٤ ، برقية لاسلكية من مدير شرطة الموصل، العدد ٧٢ في ١٩٦٢/١/٧ إلى قيادة الفرقة الثانية.
- م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أخبار خاصة عن العصاة والبارزانيين ١٩٦١، رقم الملف ٦٦/٤، برقية لاسلكية من متصرف لواء الموصل، العدد ٧٧ في ١٩٦٢/١/٧ إلى قائمقام قضاء العمادية.
- م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أخبار خاصة عن العصاة والبارزانيين ١٩٦١، رقم الملف ٦٦/٤، برقية قائد الفرقة الثانية السرية، العدد ٨٨ في١٩٦٢/١/١٠ إلى طيران كركوك المتقدم.
- م.م.ن، مركز دراسات بجامعة الموصل، ملف الأمن في الشمال لسنة ١٩٦٢، الرقم ١٤٣/٤، برقية لاسلكية من قائمقام قضاء دهوك، العدد ١٥٧١ في ١٩٦٢/٣/١٩ إلى متصرف لواء الموصل.
- م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف حزب البارتي والبارتيين، رقم الملف ١٢٨/٨/٦، برقية لاسلكية من (لشكر١)، العدد٣٥٦ في ١٩٦٥/٥/٦ إلى البارزاني.
- م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف حزب البارتي والبارتيين، رقم الملف ١٢٨/٨/٦، برقية لاسلكية من سعيد الحاج شعبان، العدد ٥٨ في ١٩٦٥/٥/١٢ إلى (لشكر١) .
- م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أعمار الشمال، رقم الملف ١٠/١١، كتاب متصرفية لواء الموصل، العدد ١٢٠٢١ في ١٩٦٧/١٠/٢٤ إلى مديرية أعمار الشمال– بغداد.

ـ م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أعمار الشمال، رقم الملف ١٠/١١، كتاب متصرفية لواء الموصل، العدد ١٢٥٦٠ في ١٩٦٧/١١/٤ إلى قائمقامية قضاء العمادية.

ـ م.م.ن، مركز الدراسات بجامعة الموصل، ملف أعمار الشمال، رقم الملف ١٠/١١، كتاب متصرفية لواء الموصل، العدد ٢٦١٤٨ في ١٩٦٧/١١/١٢ إلى وزارة الداخلية.

٤- وثائق بحوزة الأستاذ الدكتور عبد الفتاح علي البوتاني، مدير مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق بجامعة دهوك:

ـ كتاب معاونية شرطة العمادية السري، العدد ٤٧ في ١٩٥٨/٢/٩ إلى مديرية شرطة لواء الموصل.

ـ كتاب معاون شرطة قضاء العمادية، العدد ٤٥٦ في ١٩٥٨/٩/٢٨ إلى قائمقامية قضاء العمادية.

ـ تقرير مدير ناحية نيروه ريكان، العدد ٧٥١ في ١٩٥٨/١١/١ إلى قائمقامية قضاء العمادية.

ـ كتاب مديرية ناحية نيروه ريكان، العدد ٨٤٨ في ١٩٥٨/١١/١٨ إلى قائمقامية قضاء العمادية.

ـ كتاب معاون شرطة قضاء العمادية، العدد ٦٩٠٢ في١٩٥٨/١١/٢٠ إلى قائمقامية قضاء العمادية.

ـ كتاب مأمور مركز بيرةكبرة، العدد٤٩٠ في١٩٥٨/١١/٣٠ إلى معاون شرطة عقرة.

– كتاب متصرفية لواء الموصل السري، العدد ق.س/٣٠٧ في ١٩٥٨/١٢/٤ إلى وزارة الداخلية.

– كتاب متصرفية لواء الموصل السري، العدد ق.س/٣١٨ في ١٩٥٨/١٢/٨ إلى قائمقامية قضاء العمادية.

كتاب قائمقامية قضاء العمادية السري، العدد ٧٢/س في ١٩٥٨/١٢/١٦ إلى متصرفية لواء الموصل.

كتاب معاون شرطة العمادية، العدد٩٣٠/س في ١٩٥٨/١٢/١٩ إلى شرطة لواء موصل.

ـ كتاب مديرية شرطة لواء الموصل السري، العدد ٣٦٩٢ في ١٩٥٨/١٢/٢٦ إلى معاون شرطة قضاء العمادية.

ـ كتاب قائمقامية قضاء العمادية، العدد ١١٠ في١٩٥٩/١/١٠ إلى متصرفية لواء الموصل.

ـ كتاب مديرية شرطة لواء الموصل السري، العدد ١٥٦ في ١٩٥٩/١/١٣ إلى متصرفية لواء الموصل.

ـ كتاب مديرية شرطة لواء الموصل السري، العدد ٢٩٦ في ١٩٥٩/١/٢٤ إلى متصرفية لواء الموصل.

ـ كتاب تحقيق مفوض أمن الموصل السري، في ١٩٥٩/٦/٢٩ إلى معاون أمن لواء الموصل.

ـ كتاب مديرية أمن لواء الموصل، العدد ٧٤٣ في ١/٨/ ١٩٥٩ إلى متصرفية لواء الموصل.

ـ كتاب قائمقامية قضاء العمادية السري، العدد س/٥٨ في ١٩٥٩/١٠/٢ إلى متصرفية لواء الموصل.

ـ عريضة (دعوى) مقدمة من قبل جماعة من مؤيدي ومآزري الحزب الديمقراطي الكردستاني في العمادية، في ١٩٦٠/٣/٣١ إلى الحاكم العسكري العام ووزير الداخلية.

- كتاب قائمقامية قضاء العمادية السري، العدد س/٤٣ في ١٩٦١/٣/٧ إلى متصرفية لواء الموصل.
- كتاب معاون أمن العمادية السري والشخصي، العدد س/٤٦٠ في ١٩٦١/٧/١٩ إلى قائمقام قضاء العمادية.
- كتاب قائمقامية قضاء العمادية السري والشخصي، العدد س/٢٠٦ في١٩٦١/٧/٢٠ إلى متصرفية لواء الموصل.
- كتاب معاون أمن العمادية السري والشخصي، العدد س/٤٦٠ في١٩٦١/٧/٢٠ إلى قائمقام قضاء العمادية.
- كتاب معاون شرطة العمادية، العدد ٤٤٣ في ١٩٦١/٧/٢٣ إلى قائمقام قضاء العمادية.
- كتاب متصرفية لواء الموصل، العدد ق.س/١٠٧٦ في ١٩٦١/٨/١ إلى وزارة الداخلية.
- كتاب وزارة الداخلية السري، العدد ق.س/ ٦٠٣١ في ١٩٦١/٨/١ إلى متصرفية لواء الموصل.
- كتاب مدير شرطة لواء الموصل السري للغاية، العدد ٣٧٦٥ في ١٩٦١/٨/٣ إلى متصرفية لواء الموصل.
- كتاب متصرف لمواء الموصل، العدد ١١٣٠ في ١٩٦١/٨/٩ إلى وزير الداخلية.
- كتاب متصرفية لواء الموصل السري، العدد ق.س/١١٧٤ في ١٩٦١/٨/١٤ إلى وزارة الداخلية.
- كتاب متصرفية لواء الموصل السري، العدد ق.س/١١٧٨ في ١٩٦١/٨/١٧ إلى آمرية موقع الموصل.
- كتاب متصرفية لواء الموصل السري، العدد ق.س/١١٩٢ في ١٩٦١/٨/١٩ إلى وزارة الداخلية.

ـ برقية لاسلكية من متصرف لواء الموصل، العدد ١٤١٥ في ١٩٦١/٩/٢ إلى فق٢ .
ـ برقية لاسلكية من متصرف لواء الموصل، العدد ١٢٩٧ في ١٩٦١/٩/٤ إلى وزارة الداخلية.
ـ كتاب متصرف لواء الموصل السري، العدد ق.س/١٢٩٨ في ١٩٦١/٩/٥ إلى وزارة الداخلية.
ـ كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ١٤٢٠ في ١٩٦١/٩/١٣ إلى الفرقة الثانية .
ـ كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ١٤٤٩ في ١٩٦١/٩/١٣ إلى قيادة الفرقة الثانية.
ـ كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ١٤٦٠ في ١٩٦١/٩/١٣ إلى الفرقة الثانية.
ـ كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ٢٠٩٧ في ١٩٦١/٩/٢٣ إلى وزارة الداخلية.
ـ كتاب متصرف لواء الموصل، العدد ٢٠٢٨ في ١٩٦١/٩/٢٣ إلى قيادة الفرقة الثانية.
ـ برقية لاسلكية من متصرف لواء الموصل، العدد ٣١٨٤ في ١٩٦١/١٠/٢٨ إلى وزارة الداخلية.
ـ برقية لاسلكية من متصرف لواء الموصل، العدد ٣٣٠٣ في ١٩٦١/١١/٤ إلى قيادة الفرقة الثانية.
ـ كتاب معاونية شرطة دهوك، العدد ٩٧٥ في ١٩٦٢/٢/١٢ إلى مدير شرطة دهوك.
ـ كتاب قائمقامية قضاء العمادية، العدد ١٨/٤١١٢ في ١٩٦٣/٥/٢٩ إلى متصرفية لواء الموصل.
ـ كتاب سفارة الجمهورية العراقية في أنقرة، العدد ٣٩٧/٥ في ١٩٦٣/١١/٤ إلى وزارة الخارجية العراقية .

٥– م.د.ك (مركز الدراسات الكردية وحفظ الوثائق بجامعة دهوك):

ـ م.د.ك، ملف الأوقاف، رقم الملف ع/أ/١١٠، كتاب متصرفية لواء الموصل، العدد ١٢٧٥٢ في ١٩٦٤/٦/١٥ إلى قائمقامية قضاء العمادية .

ـ م.د.ك ، ملف الأوقاف، رقم الملف ع/أ/١١٠، كتاب متصرفية لواء الموصل، العدد ١٢٩٩١ في ١٩٦٤/٦/٢٠ إلى قائمقامية قضاء العمادية.

٦- وثيقة بحوزة طيب محمد عبد الله ألكيشكي:

ـ كتاب محافظ الأنبار، العدد ٧٥٢٩ في ١٩٧٥/٨/٢٨ إلى مجلس قيادة الثورة/ اللجنة العليا لشؤون الشمال.

ب ـ الوثائق المنشورة :

١ـ الكتب الوثائقية:

أ ـ باللغة العربية:

ـ عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الحركة القومية الكوردية التحررية دراسات ووثائق، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل- ٢٠٠٤) .

- وثائق عن الحركة القومية الكردية التحررية ملاحظات تاريخية ودراسات أولية، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر، (أربيل-٢٠٠١).

ـ نجدة فتحي صفوة، العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦، (البصرة- ١٩٨٣).

ـ ولاية الموصل، تقرير لجنة عصبة الأمم الخاص بحل النزاع التركي- البريطاني حول ولاية الموصل ١٩٢٤-١٩٢٥، مراجعة وتحقيق: عبد الرزاق محمود القيسي، مركز الدراسات الكوردية، (السليمانية-٢٠٠٩).

ب ـ باللغة الكردية:

ــ شازين هێرش، بەلگەنامە پارتی دیموکراتی کوردستان- عێراق لە چەندین بەلگەنامەی مێژوویيدا ١٩٥٨-١٩٦٣، (سلیمانی-٢٠٠٣)، بەرگی یەکەم.

ـ شورشی ئەیلول لەچەند بەلگەنامەیەکی میژوویی‌دا ١٩٦١– ١٩٦٣،(سلێمانی– ٢٠٠٦).
ـ کەمال مەزهەر (دکتور)، کورد وکوردستان لەبەلگەنامەی حکومەتی بریتانیادا، (لوبنان–٢٠٠٨)، بەرگی یەکەم.
ـ نەجاتی عەبدوللا (کومکرن و وەرگێران)، شورشی شێخ عوبەیدوللای نەهری لە بەلگەنامەکانی فەرەنسییدا ١٨٧٩–١٨٨٢، (سلیمانی–٢٠٠٤).

ثانیاً ـ المخطوطات :

طه مصطفى البامرني، مذكرات طه مصطفى البامرني، مخطوطة بحوزة ابنته ليلان.

ثالثاً ـ المذكرات الشخصية:

أ ـ باللغة العربية:

ـ بهاء الدين نوري، مذكرات بهاء الدين نوري، (كردستان العراق– ١٩٩٥)، ط٢.
ـ تحسين علي، مذكرات تحسين علي ١٨٩٠–١٩٧٠، تقديم: صالح محمد العابد (الدكتور)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت– ٢٠٠٤).
ـ سعيد حمو، مذكرات آمر لواء مشاة، (العراق–١٩٧٧).
ـ عبد العزيز القصاب، مذكرات عبد العزيز القصاب، إعداد وتحقيق: الدكتور خالد عبد العزيز القصاب، (بيروت–٢٠٠٧).
ـ عبد الكريم فرحان، حصاد الثورة، مذكرات تجربة السلطة في العراق (١٩٥٨–١٩٦٨)، دار البراق، (لندن– ١٩٩٦)، ط٢.

ـ فارس كورەماركى، مذكرات فارس كورەماركى – سيرة نضال مع البارزاني، تقديم وتعريب: جاسم الياس مراد (الدكتور)، (دهوك– ٢٠٠٢).
ـ كافي محمد النبوي، سيرة ودور، (أربيل– ٢٠٠١).
ـ محمد محمد أمين دربند فقرەى، مذكرات محمد محمد دربند فقرەى، إعداد: صديق صالح وحسين حسن كريم، تقديم: الدكتور كمال مظهر أحمد، مؤسسة ذين، (السليمانية – ٢٠٠٧).
ـ نور الدين زازا، حياتي الكوردية أو صرخة الشعب الكوردي، ترجمة: روني محمد، دار ئاراس للطباعة والنشر، (أربيل–٢٠٠١).
ـ يونان هرمز، أيامي في ثورة كردستان، دار ئاراس للطباعة والنشر، (أربيل– ٢٠٠١)، ط٢.

ب ـ باللغة الكردية:

ـــ محەمەد موحسن كتانى، كاتێ لولوى تفەنگ، دەبێتە قەلەم، ئامادەكردنى: ئەسعەد عەدو، (دهوك– ١٩٩٥).
ـــ أحمد خواجه، چيم دى، (السليمانيه– ١٩٧١)، بەرگى ٣.

رابعاً ـ المقابلات الشخصية :

الاسم	تاريخ ومكان المقابلة
تتر توفيق نيروەى	٩/ حزيران/ ٢٠١٠ ـ دهوك
توما داود توما القس	١٧/ كانون الثاني/٢٠١٠ـ دهوك
حسن محمد حسن هروري	٨/ نيسان/٢٠١٠ ـ دهوك
رشيد محمد مصطفى ئاميّدى	١٢/ آذار /٢٠١٠ـ دهوك
سليم أسعد خوشوي	١٤/ شباط /٢٠١٠ ـ مصيف صلاح الدين
صديق علي عبد الرحمن ئاميّدى	٢٦/ تشرين الأول/٢٠١٠ ـ دهوك
طيب محمد عبد الله ألكيشكي	١٠/ كانون الثاني /٢٠١٠ـ دهوك
عبد الحافظ أنور مايي	٢/ أيار/٢٠١٠ـ دهوك
عبد الرحمن حسين حسن بامرني	٧/ تشرين الأول/٢٠١٠ ـ دهوك
عبد السلام طه النقشبندي	٣١/ كانون الثاني/٢٠١٠ ـ مجمع قدش
البامرني	٢٥/ نيسان /٢٠١٠ ـ دهوك
علي شنگالى	٩ / تشرين الأول /٢٠١٠ ـ دهوك
علي عبد الله تمر	٣٠/ أيلول/٢٠١٠ ـ دهوك
غازي محمد نجيب ئاميّدى	١/ شباط/٢٠١٠ ـ دهوك
فائق أحمد الحاج شعبان ئاميّدى	٣١/ كانون الثاني /٢٠١٠ ـ دهوك
فتاح محمد حسين براشي	١٧/ آذار /٢٠١٠ ـ دهوك
فيصل نزاركي	٢٧/ حزيران/٢٠١٠ ـ ئاميّدى
ماجد مختار علي ئاميّدى	١١/ شباط/٢٠١٠ ـ سرسنك
مامند سليم أحمد	٣١/ كانون الثاني /٢٠١٠ ـ ئاميّدى

محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى	٩/ تشرين الأول /٢٠١٠ ـ دهوك
محمد سليم زين الدين ئاميّدى	٢٤/ كانون الثاني /٢٠١٠ ـ دهوك
محمد صالح ميرزا (محمد سياري)	٩/ آذار/٢٠١٠ ـ دهوك
محمد طاهر مبارك	١/ كانون الثاني /٢٠١٠ ـ دهوك
محمد علي توفي بامرني	١٠/ آذار /٢٠١٠ ـ دهوك
محمد مصطفى (محمد ستي)	٢٧/ حزيران /٢٠١٠ ـ بامرنى
مصطفى الحاج أحمد بامرني	١٠/ شباط /٢٠١٠ ـ دهوك
مصطفى حسين بابير ئاميّدى	١٧/ كانون الثاني /٢٠١٠ ـ دهوك
مصطفى صالح نيروەى	٢٢/ حزيران /٢٠١٠ ـ دهوك
مصطفى نوري بامرني	٢٦/ كانون الثاني /٢٠١٠ ـ دهوك
معصوم أنور مايي	١٨/ نيسان /٢٠١٠ ـ سرسنك
ملا حسين درويش	١١/ كانون الثاني /٢٠١٠ ـ سرسنك
ملا حمدي السلفي	١١/ شباط/٢٠١٠ ـ ديرالوك
ملا طاهر عمر طاهر	٢٩/ كانون الأول /٢٠٠٩ ـ دهوك
نجم الدين اليوسفي	٣٠/ كانون الأول /٢٠٠٩ ـ دهوك
وصفي حسن	

خامساً ـ الأطاريح والرسائل الجامعية غير المنشورة:

أ ـ أطاريح الدكتوراه:

ـ عدنان زيان فرحان، السياسة البريطانية تجاه الأقليات الدينية في العراق ١٩٢١–١٩٤١، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة دهوك، ٢٠٠٩.

ـ عدنان سامي نذير، دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي ١٩٢٥-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة الموصل، ١٩٩٣.
ـ مؤيد شاكر كاظم الطائي، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥-١٩٤٩((دراسة تاريخية))، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية بجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.
ـ وائل علي أحمد النحاس، تاريخ الصحافة العراقية ١٩٥٨-١٩٦٣، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة الموصل، أيلول ١٩٩٣.

ب ـ رسائل الماجستير:

باللغة العربية:

ـ إبراهيم خليل أحمد، ولاية الموصل دراسة في تطوراتها السياسية ١٩٠٨-١٩٢٢، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة بغداد، كانون الثاني ١٩٧٥.
ـ أرشد حمد محو، الكرد الأزيزيديون في كتب الرحالة البريطانيين من مطلع القرن التاسع عشر إلى نهاية الحرب العالمية الأولى، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة دهوك، ٢٠٠٩.
ـ جاسم محمد عبد الله نجم اللهيبي، محمد محمود الصواف (١٩١٥- ١٩٩٢) دراسة في سيرته ودوره الديني والسياسي، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة الموصل، ٢٠٠٥.
ـ حسن علي عبد الله، الموقف الرسمي للشعب العراقي من التطورات السياسية في مصر ١٩٥٢-١٩٥٦، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة البصرة، أيلول١٩٨٦.
ـ حنا عزو بهنان، التطورات السياسية في تركيا ١٩١٩-١٩٢٣، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة بغداد، آب ١٩٨٩.

ـ خليل مصطفى عثمان الأتروشي، كوردستان الجنوبية (العراق) في سنوات الاحتلال والانتداب البريطانيين ١٩١٨-١٩٣٢، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة دهوك، ٢٠٠٥.
ـ ستار محمد علاوي الحياني، المشكلة الكردية في عهد عبد الكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٦٣، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية بجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.
ـ سفانه هزاع إسماعيل محمود الطائي، الموصل في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة الموصل، ٢٠٠٢.
ـ شذى فيصل رشو العبيدي، الإدارة العثمانية في الموصل في عهد الاتحاديين ١٩٠٨-١٩١٨، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة الموصل، ١٩٩٧.
ـ عمار يوسف عبد الله عويد، الموصل خلال ثورة مايس ١٩٤١، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية بجامعة الموصل، ١٩٩٧.
ـ فلاح خلف محمد، اتفاقية الجزائر ١٩٧٥مقدماتها ونتائجها دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس المعهد العالي بجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.
ـ ماجد حسن علي، الحركة الطلابية الكردية في العراق ١٩٢٦-١٩٧٠، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة صلاح الدين/ أربيل، أيار ٢٠٠٨.
ـ محمد حازم محمد الجبوري، الاحتلال البريطاني الثاني للعراق دراسة تاريخية في أساليبه ومظاهره ١٩٤١-١٩٤٧، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية بجامعة الموصل، كانون الثاني٢٠٠٠.
ـ محمود شيخ سين حسو الريكاني، سنجار في العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة الموصل، ٢٠٠٧.
ـ نسيبة عبد العزيز عبدا لله الحاج علاوي، الإدارة العثمانية في الموصل (١٨٧٩-١٩٠٨)، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة الموصل، كانون الثاني ٢٠٠٢.

سادساً ـ الكتب:

أ ـ الكتب العربية والمعربة:

ـ أ.م. منتشاشفيلي، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة: الدكتور هاشم صالح التكريتي، (بغداد–١٩٧٨).

ـ أبي الحسن علي ابن أبي كرم محمد ابن الأثير، الكامل في التاريخ، (بيروت– ١٩٧٨)، ج٩.

ـ أحمد رفيق البرقاوي، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢– ١٩٣٢، دار الرشيد للنشر، (بغداد– ١٩٨٠).

ـ أحمد فوزي، قاسم..والأكراد خناجر وجبال، (ب.م– ب.ت).

ـ أحمد محمد أمين قادر، موقف مجلس النواب العراقي من القضية الكردية في العراق، (السليمانية–٢٠٠٧).

ـ أحمد نوري النعيمي، الحياة السياسية في الدولة العثمانية، (بغداد –١٩٩٠).

ـ أدمون غريب، الحركة القومية الكردية، دار النهار للنشر، (بيروت–١٩٧٣).

ـ ارنولد ويلسن، الثورة العراقية، ترجمة: جعفر الخياط، دار الرافدين، (لبنان –٢٠٠٤).

ـ آزاد ديركي، المدن الكردية، رابطة كاوه للثقافة الكردية، (بيروت –١٩٩٨).

ـ أنور مايي، الأكراد في بهدينان، بحث تاريخي اجتماعي عن منشأ الأكراد وعقائدهم وعاداتهم وطبائعهم وآدابهم، (دهوك– ١٩٩٩)، ط٢.

ـ أوريل دان، العراق في عهد القاسم تاريخ سياسي ١٩٥٨– ١٩٦٣، ترجمة: المحامي جرجيس فتح الله، دار نبز للطباعة والنشر، (السويد– ١٩٨٩).

ـ أيوب بارزاني، المقاومة الكوردية للاحتلال (١٩١٤-١٩٥٨)، دار نشر حقائق الشرق (جنيف-٢٠٠٢).
ـ برهان الدين أبابكر ياسين (الدكتور)، كوردستان في سياسة القوى العظمى ١٩٤١-١٩٤٧، ترجمة: هوراس، (دهوك-٢٠٠٢).
ـ بيار مصطفى سيف الدين، تركيا وكوردستان العراق"الجارين الحائرين"، (أربيل-٢٠٠٨).
ـ پى رەش، العراق دولة بالعنف، المقاومة الكردية ضد عملية إلحاق كوردستان الجنوبية بالعراق على ضوء أرشيفات الحكومة البريطانية فيما بين أعوام ١٩١٨-١٩٣٧، (ب.م -١٩٨٥).
ـ ـــ بارزان وحركة الوعي القومي الكردي (١٨٢٦-١٩١٤)، (ب.م -١٩٨٠).
ـ ثيير رونوڤن، تاريخ القرن العشرين، ترجمة: الدكتور نور الدين حاطوم، دار الفكر لحديث، (لبنان-١٩٦٥).
ـ تافرينيه، العراق في القرن السابع عشر، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، (بغداد- ١٩٩٤).
ـ تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق، بحث موثوق من تاريخ العراق المعاصر منذ نشؤ الدولة الحديثة حتى أواسط ٢٠٠٢، ترجمة: زينة جابر إدريس، دار العربية للعلوم، (بيروت- ٢٠٠٦).
ـ جرجيس فتح الله المحامي، العراق في عهد قاسم، آراء وخواطر ١٩٥٨-١٩٨٨، دار نبز للطباعة والنشر، (السويد-١٩٨٩)، ج٢.
ـ نظرات في القومية العربية مداً وجزراً حتى عام ١٩٧٠ تاريخياً وتحليلياً، أضواء على القضية الآشورية (مذابح آب ١٩٣٣)، دار ئاراس للطباعة والنشر، (أربيل - ٢٠٠٤)، ج٢.

ـ يقظة الكرد تاريخ سياسي ١٩٠٠– ١٩٢٥ ومما يتناول النزاع على جنوب كردستان أمام عصبة الأمم مع الوثائق والمذكرات المتعلقة به، دار ئاراس للطباعة والنشر، (أربيل– ٢٠٠٢).

ـ جعفر عباس حميدي (الدكتور)، التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق ١٩٥٣– ١٩٥٨، (جامعة بغداد– ١٩٨٠).

ـ التطورات السياسية في العراق ١٩٤١– ١٩٥٣، (النجف الأشرف ١٩٧٦).

ـ جعفر عباس حميدي (الدكتور) وآخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨–١٩٦٨، (بغداد– ٢٠٠٢)، ج٦.

ـ جلال طالباني، كردستان والحركة القومية الكردية، دار الطليعة للطباعة والنشر، (بيروت–١٩٧١)، ط٢.

ـ جليلي جليل وآخرون، الحركة الكردية في العصر الحديث، ترجمة: الدكتور عبدي حاجي، (بيروت–١٩٩٢).

ـ جمبد شكري، ئاكرێ (عقرة) في العهد الملكي، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل– ٢٠٠٨).

ـ الجمهورية العراقية، محاضر جلسات المجلس التشريعي لمنطقة كردستان، الدورة الأولى _ السنة الأولى، (بغداد–١٩٧٧).

ـ جميل موسى النجار (الدكتور)، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني ١٨٦٩–١٩١٧، (بغداد–٢٠٠١)، ط٢.

ـ جي.كيلبرت، قوات الليفي العراقية ١٩١٥– ١٩٣٢، ترجمة: الدكتور مؤيد إبراهيم الوندواوي، مؤسسة ژين، (السليمانية– ٢٠٠٦).

ـ حامد محمود عيسى (الدكتور)، القضية الكردية في تركيا، (القاهرة–٢٠٠٢).

ـ ـــــــــــ، القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني إلى الغزو الأمريكي ١٩١٤-٢٠٠٤، العربية للطباعة والنشر، (قاهرة- ٢٠٠٥).
ـ ـــــــــــ، المشكلة الكردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حتى سنة ١٩٩١، (مصر-١٩٩٢).
ـ حبيب محمد كريم، تاريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني ـ العراق (في محطاته الرئيسية) ١٩٤٦-١٩٩٣، (دهوك١٩٩٨).
ـ حسن مصطفى، البارزانييون وحركات بارزان ١٩٣٢-١٩٤٧، (ب.م - ١٩٨٣)، ط٢.
ـ حنا بطاطو، العراق، الحزب الشيوعي، الكتاب الثاني، ترجمة: عفيف الرزاز، (طهران - ٢٠٠٥).
ـ ـــــ، العراق، الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار، الكتاب الثالث، ترجمة: عفيف الرزاز، (طهران - ٢٠٠٥).
ـ خليل إبراهيم حسين، سقوط عبد الكريم قاسم، (بغداد - ١٩٨٩).
ـ ـــــــــــ، موسوعة ١٤ تموز، ثورة الشواف في الموصل، الصراعات بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين ورفعت الحاج سري والقوميين، الموقف في بغداد عند إعلان الثورة، (بغداد - ١٩٨٨).
ـ خليل برواري، رجل وقضية، فصول من مسيرة المناضل حميد برواري في حركة التحررية الكردستانية، (دهوك- ٢٠٠٨).
ـ دانا آدمز شمدت، رحلة إلى رجال شجعان في كوردستان، ترجمة: جرجيس فتح الله، (بيروت- ٢٠١٠)، ط٣.
ـ دبليو. أي. ويگرام وادگار. تى. أي. ويگرام، مهد البشرية، الحياة في شرق كردستان، ترجمة: جرجيس فتح الله، دار ئاراس للطباعة والنشر، (أربيل-٢٠١٠)، ط٤.

ـ الدهوكي ملا محمد سعيد ياسين البريفكاني، فضلاء بهدينان، إعداد مسعود سعيد ياسين البريفكاني، (دهوك- ١٩٩٧).
ـ ديڤيد آدامسن وجرجيس فتح الله، الحركة الكردية وانشقاق١٩٦٤، (ستوكهولم- ١٩٩٠).
ـ ديڤيد مكدول، تاريخ الأكراد الحديث، ترجمة: راج آل محمد، دار فارابي، (بيروت- ٢٠٠٢).
ـ ذنون الطائي (الدكتور)، الأوضاع الإدارية في الموصل خلال العهد الملكي ١٩٢١- ١٩٥٨،
(الموصل-٢٠٠٨).
ـ رجائي فايد، أكراد العراق الطموح.. بين الممكن والمستحيل، دار الحرية للطباعة والنشر، (مصر ٢٠٠٥).
ـ رزگار محمد، عملية دجلة، حملة الحكومة العراقية على كوردستان عام ١٩٦٣، (أربيل- ٢٠٠١).
ـ زبير بلال إسماعيل، ثورات بارزان ١٩٠٧-١٩٣٥، (أربيل-١٩٩٨).
ـ زبير سلطان قدوري، القضية الكردية من الضحاك إلى الملاذ، (دمشق-٢٠٠٥).
ـ زوزان صالح اليوسفي، صالح اليوسفي ١٩١٨-١٩٨١صفحات من حياته ونضاله الوطني مع ديوانه الشعري الكامل، (دهوك- ٢٠٠٩).
ـ ستيفن همسلي لونگريك، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠إلى١٩٥٠، تاريخ سياسي واجتماعي واقتصادي، ترجمة: سليم طه التكريتي، (بغداد-١٩٨٩)،ج١.
ـ سروه أسعد صابر (الدكتورة)، كوردستان الجنوبية ١٩٢٦- ١٩٣٩ دراسة تاريخية سياسية، (سليمانية-٢٠٠٦).

ـ ـــــــــ، كوردستان من بداية الحرب العالمية الأولى إلى نهاية مشكلة الموصل ١٩١٤-١٩٢٦ دراسة تاريخية سياسية وثائقية، (أربيل- ٢٠٠١).
ـ سعد البزاز، الأكراد في المسألة العراقية، أحاديث وحوارات، (عمان-١٩٩٧).
ـ سعد ناجي جواد (الدكتور)، العراق والمسألة الكردية ١٩٥٨- ١٩٧٠، (لندن-١٩٩٠).
ـ سي.جي.ادموندز، كرد وترك وعرب، سياحة ورحلات وبحوث عن الشمال الشرقي ١٩١٩-١٩٢٥، (أربيل- ١٩٩٩)، ط٢.
ـ سيار الجميل، زعماء وأفندية، الباشوات العثمانيون والنهضويون العرب، البنية التاريخية للعراق الحديث، (الموصل نموذجاً)، (عمان- ١٩٩٩).
ـ ش.ج.آشيريان، الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان – العراق (١٩٦١- ١٩٦٨)، ترجمة: وولاتو، دار الكاتب، (بيروت- ١٩٧٨).
ـ شاكرو خدو محوي، المسألة الكوردية في العراق المعاصر، ترجمة: الدكتور عبدي حاجي، مؤسسة سبيريز للطباعة والنشر، (دهوك- ٢٠٠٨).
ـ شكيب عقراوي، سنوات المحنة في كردستان، أهم الحوادث السياسية والعسكرية في كردستان والعراق من ١٩٥٨-١٩٨٠، (أربيل- ٢٠٠٧)، ط٢.
ـ شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي، معجم البلدان، (بيروت- ١٩٩٥)، ط٢، ج٤.
ـ شورش حسن عمر، حقوق الشعب الكردي في الدساتير العراقية دراسة تحليلية مقارنة، مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية، (السليمانية- ٢٠٠٥).
ـ شيرزاد زكريا محمد، أثر حلف بغداد ١٩٥٥على الحركة التحررية القومية الكردية، مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق بجامعة دهوك، (دهوك- ٢٠٠٩).

ـ الحركة القومية الكوردية في كوردستان العراق ٨ شباط ١٩٦٣–١٧ تموز١٩٦٨، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل–٢٠٠٦).
ـ مجلس قيادة الثورة في كوردستان _ العراق ١٩٦٤–١٩٧٠ دراسة تاريخية سياسية عامة، تقديم ومراجعة: الدكتور عبد الفتاح علي البوتاني، مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق بجامعة دهوك، (دهوك–٢٠١٠).
ـ شيركو فتح الله عمر (الدكتور)، الحزب الديمقراطي الكوردستاني وحركة التحرر القومي الكوردي في العراق ١٩٤٦– ١٩٥٧، (السليمانية – ٢٠٠٤).
ـ صديق الدملوجي، إمارة بهدينان الكردية أو إمارة العادية، يبحث عن حياة الأكراد التاريخية والسياسية والاجتماعية في (بهدينان) وما يتعلق بهم من أخبار وحوادث، تقديم: الدكتور عبد الفتاح علي البوتاني، دار ئاراس للطباعة والنشر، (أربيل – ١٩٩٩).
ـ صديق عثمان محو، العامل الخارجي ودوره في إخماد الانتفاضات الكردية، دور بريطانيا في إخماد انتفاضتي بارزان الأولى والثانية ١٩٣١–١٩٤٥ نموذجاً، (أربيل–٢٠١٠) .
ـ صلاح الخرسان، صفحات من تاريخ الحركة الشيوعية في العراق، دار الفرات، (بيروت –١٩٩٣).
ـ طالب مشتاق، رحلة الأمير، (بيروت– ١٩٤٠)، ج١.
ـ عبد الأمير هادي العكام (الدكتور)، الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١–١٩٣٣م، (النجف الأشرف–١٩٧٠).
ـ عبد الحميد عبد الجليل أحمد الشليبي، العلاقات السياسية بين مصر والعراق، (١٩٥١–١٩٦٣م)، (مصر–٢٠٠٠).
ـ عبد الرحمن البزاز، العراق من احتلال حتى استقلال، دار البراق، (لندن– ١٩٩٧)، ط٤.

ـ عبد الرزاق الحسني، الأسرار الخفية في حركة سنة ١٩٤١ التحررية، (لبنان– ١٩٦٤)، ط٢.
ـ عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، (بيروت–١٩٨٢)، ط٥.
ـ ـــــــــ، تاريخ العراق السياسي الحديث، (بغداد–١٩٨٩)، ط٧،ج٣.
ـ ـــــــــ، تاريخ الوزارات العراقية، (بيروت– ١٩٧٤)، ط٤، ج٣ .
ـ ـــــــــ، تاريخ الوزارات العراقية، (بيروت– ١٩٧٤)، ط٤، ج٧ .
ـ ـــــــــ، العراق في ظل المعاهدات، (بيروت–١٩٨٢).
ـ ـــــــــ، العراق قديماً وحديثاً، (بيروت– ١٩٧٣)، ط٣.
ـ عبد الستار طاهر شريف (الدكتور)، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكردية في نصف قرن ١٩٠٨–١٩٥٨، (السليمانية–٢٠٠٧)، ط٢.
ـ عبد الغني الملاح، تاريخ الحركة الديمقراطية في العراق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،(بيروت– ١٩٨٠).
ـ عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٤تموز ١٩٥٨– ٨ شباط ١٩٦٣، دار سبيريز للطباعة والنشر، (دهوك – ٢٠٠٧).
ـ الحياة الحزبية في الموصل١٩٢٦–١٩٥٨، (أربيل–٢٠٠٣).
ـ دراسات ومباحث في تاريخ الكورد والعراق المعاصر، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل– ٢٠٠٧).
ـ موقف الأحزاب السياسية العراقية من القضية الكوردية ١٩٤٦–١٩٧٠، مركز الدراسات الكردية وحفظ الوثائق بجامعة دهوك، (دهوك– ٢٠٠٧).
ـ عبد الكريم فندي، فصول من ثورة أيلول في كردستان العراق، (دهوك – ١٩٩٥).
ـ عبد الكريم فندي وآخرون: دليل محافظة دهوك، (دهوك–١٩٩٥).

ـ عبد الله العلياوي (الدكتور)، كوردستان في عهد الدولة العثمانية من سنة ١٨٥١إلى سنة ١٩١٤دراسة في التاريخ السياسي، (السليمانية-٢٠٠٥).
ـ عبد المنعم الغلامي، ثورتنا في شمال العراق ١٣٣٧- ١٩١٩،١٣٣٨-١٩٢٠، (بغداد- ١٩٦٦)، ج١.
ـ عبد الوهاب حميد رشيد، العراق المعاصر، دار المدى للثقافة والنشر، (دمشق-٢٠٠٢).
ـ عثمان علي (الدكتور)، دراسات في تاريخ الحركة الكردية المعاصرة ١٨٣٣-١٩٤٦ دراسة تاريخية وثائقية، (أربيل - ٢٠٠٣).
ـ عزيز الحاج (الدكتور)، القضية الكردية في العشرينات، (بغداد -١٩٨٥).
ـ عزيز حسن البارزاني، الحركة القومية الكوردية التحررية في كوردستان العراق ١٩٣٩-١٩٤٥، دار سبيريز للطباعة والنشر، (هةولێر-٢٠٠٢).
ـ علي تتر توفيق، الحياة السياسية في كردستان ١٩٠٨-١٩٢٧، ترجمة: تحسين إبراهيم الدوسكي، مراجعة: الدكتور عبد الفتاح علي البوتاني، مؤسسة سبيريز للطباعة والنشر، (دهوك- ٢٠٠٧).
ـ علي سيدو الطوراني، من عمان إلى العمادية أو جولة في كوردستان الجنوبية، دار البشير، (عمان-١٩٦٦)، ط٢.
ـ علي شاكر علي، تاريخ العراق في العهد العثماني ١٦٣٨-١٧٥٠ميلادية ١٠٤٨-١١٦٤هجرية دراسة في أحواله السياسية، (نينوى-١٩٨٥).
ـ علي عبد الله، تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق حتى انعقاد مؤتمره الثالث،(ب.م-١٩٦٨).
ـ عماد عبد السلام رؤوف (الدكتور)، الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في العهود المتأخرة ٦٥٦-١٣٣٧ هـ /١٢٥٨-١٩١٨، (بغداد -١٩٩٢).

ـ غانم محمد الحفو (الدكتور) وعبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، الكورد والأحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي١٩٢١-١٩٥٨، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل-٢٠٠٥).
ـ فاروق صالح العمر، المعاهدات العراقية البريطانية وأثرها على السياسة الداخلية ١٩٢٢-١٩٤٨، (العراق-١٩٧٧).
ـ فاضل حسين (الدكتور)، سقوط النظام الملكي في العراق، (بغداد- ١٩٨٦).
ـ مشكلة الموصل دراسة في الدبلوماسية العراقية- الإنكليزية-التركية وفي الرأي العام، (بغداد-١٩٦٧)، ط٢.
ـ فرست مرعي (الدكتور)، انتفاضة بهدينان الكردية ضد الاستعمار البريطاني سنة١٩١٩،(ب.م -٢٠٠٦).
ـ فرهاد محمد أحمد، جريدة خەبات/النضال ١٩٥٩- ١٩٦١ دراسة تاريخية، دار سبيريز للطباعة والنشر، (دهوك - ٢٠٠٨).
ـ فريد أسسرد، المسألة الكردية بعد قانون إدارة الدولة العراقية، مركز كوردستان للدراسات الإستراتيجية، (سليمانية-٢٠٠٤).
ـ فيبي مار (الدكتورة)، تاريخ العراق المعاصر، العقد الجمهوري الأول، ترجمة: مصطفى نعمان أحمد، (بغداد- ب.ت).
ـ فيصل محمد الأرحيم، تطورات العراق تحت حكم الاتحاديين (١٩٠٨-١٩١٤)، (الموصل- ١٩٧٥).
ـ كافي سلمان مراد الجادري، موقف الحكومة العراقية من القضية الكردية في المرحلة الأولى من عهد الاستقلال١٩٣٢-١٩٣٩، (بغداد-٢٠٠٩).
ـ كاميران عبد الصمد أحمد الدوسكي (الدكتور)، بهدينان في أواخر العهد العثماني (١٨٧٦-١٩١٤)، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، (أربيل-٢٠٠٧).

- كوردستان العثمانية في النصف الأول من القرن التاسع عشر، دار سبيريز للطباعة والنشر، (هەولێر-٢٠٠٢).
- كاوه فريق أحمد شاوەلى ئاميدي، إمارة بادينان ١٧٠٠-١٨٤٢م دراسة سياسية - اجتماعية - ثقافية، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر، (دهوك-٢٠٠).
- كمال مظهر أحمد (الدكتور)، دور الشعب الكردي في ثورة العشرين العراقية، (بغداد-١٩٧٨).
- كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ترجمة: محمد عبد الكريم،(بغداد -١٩٧٧).
- كركوك وتوابعها دراسة وثائقية في القضية الكردية في العراق، (أربيل-ب.ت)، ج١.
- گونتر دشنر (الدكتور)، أحفاد صلاح الدين الأيوبي، الكورد: الشعب الذي يتعرض للخيانة والغدر، ترجمة: عبد السلام برواري، (دهوك- ٢٠٠٠).
- لوسيان رامبو، الكرد والحق، ترجمة: عزيز عبد الأحد نباتي، (أربيل- ١٩٩٨).
- ليث عبد الحسن الزبيدي، ثورة ١٤ تموز في العراق، دار الحرية للطباعة، (بغداد-١٩٧٩).
- ليلاف محمد أمين عزيز، الحقوق السياسية للكورد في الدول التي تضم كردستان دراسة تحليلية مقارنة، (سليمانية- ٢٠٠٧).
- م٠س لازاريف وآخرون، تاريخ كوردستان، ترجمة: الدكتور عبدي حاجي، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل -٢٠٠٦).
- مؤيد إبراهيم الوندواوي (الدكتور)، العراق في التقارير السنوية للسفارة البريطانية ١٩٤٤-١٩٥٨، (بغداد-١٩٩٢).
- ماريون فاروق سلوغلت وبيتر سلوغلت، من الثورة إلى الدكتاتورية، العراق منذ ١٩٥٨، ترجمة: مالك النبراسي، منشورات الجمل، (ألمانيا- ٢٠٠٣)، ط٢.
- محافظة دهوك، دهوك في أحضان الثورة، (بغداد- ١٩٧٩).

ـ محسن محمد المتولي، كرد العراق منذ الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ حتى سقوط الملكية في العراق ١٩٥٨، دار العربية للموسوعات، (بيروت– ٢٠٠١).
ـ محفوظ العباسي، إمارة بهدينان العباسية، (الموصل –١٩٦٩).
ـ محمد البريفكاني، حقائق تاريخية عن القضية البارزانية، (بغداد–١٩٥٣).
ـ محمد أمين زكي بك، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الآن، ترجمة: محمد علي عوني، (بغداد– ٢٠٠٥)، ط٢، القسم الثاني.
ـ محمد حسين الزبيدي (الدكتور)، ثورة ١٤تموز في العراق أسبابها ومقدماتها مسيرتها وتنظيمات الضباط الأحرار، دار الحرية للطباعة، (بغداد–١٩٨٣).
ـ محمد زكي ملا حسين البرواري (الدكتور)، إسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الإسلامية خلال القرنيين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، دار الزمان،
(دمشق– ٢٠٠٨).
ـ محمد زكي ملا حسين البرواري (الدكتور)، الأكراد والدولة العثمانية، موقف علماء كوردستان من الخلافة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني ١٢٩٣–١٣٢٧هـ/١٨٧٦–١٩٠٩م، دار الزمان، (دمشق–٢٠٠٩).
ـ محمد مظفر الأدهمي، المجلس التأسيسي العراقي دراسة تاريخية سياسية، (بغداد–١٩٧٦).
ـ محمود الدرة، القضية الكردية، دار الطليعة، (بيروت– ١٩٦٦)، ط٢.
ـ ثورة الموصل القومية ١٩٥٩ فصل في تاريخ العراق المعاصر، (بغداد– ١٩٨٧).
ـ مرتضى زربخت، من كردستان العراق حتى الضفة الأخرى لنهر آراس، في من مهاباد...إلى آراس، ترجمه إلى الكردية وعلق عليه: شوكت شيخ يزدين، ترجمه إلى العربية: شاخوان كركوكي، دار ئاراس للطباعة والنشر، (أربيل –٢٠٠٣).

ـ المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، كتاب يبحث عن العراق في عهد الاحتلال البريطاني بين سنتي ١٩١٤و١٩٢٠، ترجمة: جعفر الخياط، دار الرافدين للطباعة والنشر، (بيروت- ٢٠٠٤)، ط٢.
ـ مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة التحررية الكردية، انتفاضة برزان الأولى (١٩٣١-١٩٣٢)، (كردستان-١٩٨٦).
ـ البارزاني والحركة التحررية الكردية، ثورة أيلول ١٩٦١- ١٩٧٥، (أربيل - ٢٠٠٢)، ج٣.
ـ البارزاني والحركة التحررية الكردية، ثورة بارزان ١٩٤٣- ١٩٤٥، (كردستان-١٩٨٦).
ـ البارزاني والحركة التحررية الكوردية ، ثورة بارزان ١٩٤٥-١٩٥٨، (كوردستان-١٩٨٧).
ـ البارزاني والحركة التحررية الكوردية، الكرد وثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، ١٤/تموز/ ١٩٥٨ -١١/أيلول/١٩٦١، (كردستان-١٩٩١).
ـ معروف جياووك، مأساة بارزان المظلومة، (بغداد-١٩٥٤).
ـ ميژان عارف بادي، الحركة القومية الكردية التحررية في كوردستان العراق ١٩٥٨- ١٩٦٣، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل -٢٠٠٥) .
ـ ن.أ.خالفين (الدكتور)، الصراع على كردستان " المسألة الكردية في العلاقات الدولية خلال القرن التاسع عشر " ، ترجمة: الدكتور أحمد عثمان أبو بكر، (بغداد- ١٩٦٩).
ـ نجم الدين اليوسفي، ثورة أيلول المجيدة، (دهوك- ٢٠٠٣)، ط٢.
ـ نيژيار نعمان باجلوري، الحركة القومية الكوردية التحررية في كوردستان تركيا ١٩٢٧- ١٩٣١، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل -٢٠٠٧) .

ـ نوري عبد الحميد العاني (الدكتور) وآخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨– ١٩٦٣، (بغداد – ٢٠٠١) ، ج٢.
ـ نوشيروان مصطفى أمين، كوردستان العراق، عصر القلم والمراجعات ١٩٢٨–١٩٣١، ترجمة: حمه صالح كلالي، (السليمانية–٢٠٠٠).
ـ هلبين محمد أمين المزوري، حزب هيوا ـ الأمل ١٩٣٩–١٩٤٦ دراسة تاريخية سياسية، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل –٢٠٠٨) .
ـ هنري فوستر، نشأة العراق الحديث، ترجمة: سليم طه التكريتي، (بغداد– ١٩٨٩)، ج١.
ـ هوزان سليمان الدوسكي، جمهورية مهاباد ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦–١٧ كانون الأول ١٩٤٦، دراسة تحليلية سياسية، دار سبيريز للطباعة والنشر، (أربيل– ٢٠٠٥).
ـ وليم ايغلتن الابن، جمهورية مهاباد، جمهورية ١٩٤٦ الكوردية، ترجمة: جرجيس فتح الله المحامي، دار الطليعة للطباعة والنشر، (بيروت–ب. ت).
ـ يوسف مالك، الخيانة البريطانية للآشوريين، (أمريكا– ١٩٣٥).

ب ـ الكتب الكردية والمترجمة إليها:

ـ حسن ڤاڤا، عێراق لێكولينەوەيەكە لە مێژووە سياسيەكەى (بارت و رێكخستنەكان لە ١٩٠٨– ٢٠٠٨)، وەرگێران: ئامانج نيعمەت، (سليمانى–٢٠٠٩).
ـ سيامەند مەحمود سێلكى.كاروانێ سەرفەرازيێ، (هەولێر–٢٠٠٦).
ـ شێخ موسێ وەرمێلى، شورەشا ئەيلولێ ل دەڤەرا ئاميّدييێ، (دهوك–٢٠٠٥).
ـ صلاح محەمەد سەليم هروری (دكتور)، رويدانێت سالا١٩١٩ ل دەڤەرا بادينان دسترانا ديروكيا كورديدا (دهوك– ٢٠٠٤).
ـ عبدوالرەحمان مەلا حەبيب ئەبوبكر، عەشيرەتى بارزان لەنێوان١٩٣١–١٩٩١، (هەولێر– ٢٠٠١).

ـ عەلائـەدین سـوجادی، شورشـەکانی کـورد وە کـورد و کومـاری عـیراق، (تـاران–٢٠٠٥).
ـ عەلی تەتەر نێروەی (دکتور)، کورد و مێژوو (چەند ڤەکولینەك ل دور مێژوویا نـوی و هەڤچەرخا کورد
وکوردستانێ)، (دهوك–٢٠١٠).
ـ فائق أبو زید، دەرخستنی واتەکانی ژیان لـە ژیانی شێخ عەبدولسـەلامی بـارزانی ل نـاڤ کوردستان موکریانی (دکتور) ودلێر ئیسماعیل حەقی شاوەیس (دکتور)، کـونگرەی یادەوەری سەد سالـەی بارزانیی نەمر، (هەولێر– ٢٠٠٣).
ـ فەرەیدوون عەبدولرەحیم عەبدوللا، بارودوخی سیاسی کوردستان
عێراق١١ ی مارتی١٩٧٠– ١١ی مارتی ١٩٧٤(توێژینەوەیەکی مێژوویی سیاسییە)، (هەولێر–٢٠٠٨).
ـــ محمد مەلا قادر، خەبات نامـە، کورتـە مێـژووی پـارتی وکـەلتوری بـارزانی نـەمر، (دهوك– ٢٠٠٠).
ـــ مەهدی محەمەد قادر، پێشـهاتە سیاسـییەکانی کوردسـتانی عـیراق ١٩٤٥–١٩٥٨، سەنتەری لێکولینەوەی ستراتیجیی کوردستان، (سلێمانی–٢٠٠٥).
ـــ مصطفی نوری بامرنی، ئەڤەیە بامەرنێ، (دهوك– ٢٠٠٤).
ـــ هشیار رێکانی وئەنوەر توڤی، دیدارەکا دیروکی لدور ئامێدیێ، (دهوك–٢٠٠٩).

ج ـ باللغة الانكليزية:

- Austen Henry Layard, Nineveh and its Remains,(London,1850),vol 1.
- Benjamin Shwadran, The Power Struggle in Iraq(New York,1960).
- Edgar O' Balance, The Kurdish Revolt: 1961-1970,(London,1973).

- Hans E. Tutsch, From Ankara To Marrakesh,(London,1964).
- Humphrey Trevelyan, The Middle East in Revolution,(London,1970).
- Lorenzo Kent Kimball, The Changing Pattern of Political Power in Iraq،1958 To1971,(New York.1972).

د ـ باللغة الفارسية:

ـ حمد الله بن ابي بكر بن محمد بن نصر مستوفي قزويني، نزهة القلوب، بة تصحيح و تحشية: دكتر محمد دبير سياقى، (قزوين–١٣٨١).

سابعاً ـ البحوث والمقالات:

أ ـ باللغة العربية:

١ـ غير المنشورة :

ـ نشوان شكري عبد الله، جغرافية مدينة ئاميدي دراسة في الشخصية الجغرافية للمدينة ضمن الإطار الإقليمي،٢٠٠٧، بحث بحوزة الكاتب.

٢ـ المنشورة:

ـ بردل بوتاني، سليمان نظيف بك الدياربكري ١٨٧٠–١٩٢٧، مجلة لالش، العدد ٦، آذار ١٩٩٦.

ـ بوتان مصطفى، في الذكرى الثامنة عشرة لاستشهاد الأستاذ صالح اليوسفي ١٩١٨–١٩٨١، مجلة گولان العربي، العدد ١٣٧، حزيران١٩٩٩.

ـ خليل إسماعيل محمد (الدكتور)، البعد القومي لمشكلة الموصل دراسة في ضوء تقرير عصبة الأمم لسنة ١٩٢٥، مجلة گولان العربي، العدد١٧، تشرين الأول ١٩٩٧.

ـ رمضان الداودي، موقف الكرد من تشكيل الدولة العراقية الحديثة (١٩٢١-١٩٣٠)، مجلة گولان العربي، العدد٣٢، كانون الثاني١٩٩٨.

ـ زرار صديق توفيق (الدكتور)، حول أصل تسمية (ئاميدي ـ العمادية)، مجلة دهوك، العدد ١٤، تشرين الأول ٢٠٠١.

ـ شيرزاد زكريا محمد، دور مجلس قيادة الثورة في كوردستان من التطورات السياسية في كوردستان – العراق (١٧ تموز ١٩٦٨-١١ آذار١٦٧٠)، مجلة جامعة دهوك، المجلد ١٢، العدد ١، حزيران ٢٠٠٩.

ـ صالح محمد حسن طاهر، موقف الصحافة الكوردية في كوردستان الجنوبية من قيام النظام الملكي في العراق عام ١٩٢١-١٩٢٤، مجلة جامعة دهوك، المجلد ١١، العدد ١، أيلول ٢٠٠٨.

ـ صلاح هروري، انتفاضة العمادية ١٩١٩، مجلة ڤەژين، العدد ٢، شتاء ١٩٩٦.

ـ طارق الباشا عمادي، ئاميدي (العمادية) إبان ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨- ١٩٦٣، جريدة التآخي، العدد ٥٧٨٠ في ٢٠١٠/١/٢٠.

ـ ـــــــــ، ئاميدي (العمادية) تاريخ آمال، مجلة دهوك، العدد ٣٠، نيسان ٢٠٠٦.

ـ عبد الرحمن النقشبندي، أحاديث عن بامرني خلال الاحتلال البريطاني، مجلة الحكم الذاتي، العدد ٣، السنة السابعة ١٩٨٣.

ـ عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، حركة الشيخ عبد السلام البارزاني مقدمة للكفاح الكوردي في مجالي السياسي والعسكري، مجلة طولان العربي، العدد ٣٢، كانون الثاني ١٩٨٨.

ـ ـــــــــــــ، زيارة الأمير عبداله الوصي للأقضية عقره، زاخو، دهوك، العمادية، ١٠- ٢١ آب ١٩٣٩، مجلة دهوك، العدد ١٦، آذار ٢٠٠٢.

ـ ــــــــــــ، محمد عبد القادر علي ئاميدي ١٩٢٣-١٩٩٢، جندي مجهول في تاريخ الحركة الوطنية الكوردية، مجلة دهوك، العدد ٢١، تشرين الأول ٢٠٠٣.
ـ ــــــــــــ، نبذة عن الحياة السياسية في آميدي (العمادية) ١٤تموز ١٩٥٨ – ١١أيلول ١٩٦١، مجلة K21، عدد مزدوج (٢ –٣)، ٢٠٠٨.
ـ ــــــــــــ، نواب بادينان في (البرلمان) العراقي١٩٢٥-١٩٥٨، مجلة دهوك، العدد ١٥، كانون الأول ٢٠٠١.
ـ ــــــــــــ، وثائق عن الحركة القومية الكردية التحررية، في ذكرى الـ (٥٧) لاندلاع انتفاضة بارزان، مجلة متين، العدد١٢٧، آب٢٠٠٢.
ـ ــــــــــــ، عبد الكريم قاسم والقضية الكوردية، مجلة متين، العدد ٥٤، تموز١٩٩٦.
ـ ــــــــــــ، الملا يحيى المزوري وسقوط إمارة بادينان، مجلة كاروان، العدد٤١، شباط ١٩٨٦.
ـ عبد الفتاح علي البوتاني (الدكتور)، وزەڤەر مظفر سليمان، ملف ئاميدي (العمادية)، مجلة دهوك، العدد٤، آب ١٩٩٨.
ـ عزت بادي، انتفاضة بارزان الأولى ١٩٣١-١٩٣٢، مجلة متين، العدد ١١٦، أيلول ٢٠٠١.
ـ عماد عبد القادر محمد سعيد البريفكاني، جمعية (العلم) الموصلية ونشاطها في منطقة بادينان، مجلة متين، العدد ٨٤، تشرين الثاني١٩٩٩.
ـ كريم شارەزا، المناضل الشهيد عزت عبد العزيز، مجلة صوت الآخر، العدد ٢٥٧، ٢٦ آب ٢٠٠٩.
ـ كمال مظهر أحمد (الدكتور)، الكرد وثورة العشرين، گوڤارا كورى زانياري كورد، (بغداد– ١٩٧٨)، بەرگى شەشەم.

ـ مشري العاني، تفاصيل ووقائع زيارة الملك فيصل الأول إلى منطقة العمادية، مجلة دهـوك، العدد ٢٩، كانون الأول ٢٠٠٥.

ـ محمد صالح زيباري (الدكتور)، معركة هندرين وزوزك ٢-١٧مايس ١٩٦٦من المعـارك الحاسمة في تاريخ الثورة الكردية، مجلة متين، العدد ١٠٠.

ـ ـــــــ ، تقرير لجنة التحقيـق الدوليـة حـول ولايـة الموصـل ملاحظـات واسـتنتاجات تاريخية، مجلة متين، العدد ٧٠، تشرين الثاني ١٩٩٧.

ـ محمد طاهر مبارك، موجز عن نشؤ الحركة الشيوعية في- دهوك- ، مجلـة بـيري نـوێ ، العدد ٤٨، شباط ٢٠١٠.

ـ صالح محمد حسن طاهر، موقف الصحافة الكوردية في كوردستان الجنوبية من قيام النظام الملكي في العراق عام ١٩٢١-١٩٢٤، مجلة جامعة دهوك، المجلـد ١١، العـدد١، أيلـول ٢٠٠٨.

ـ هةوراز سوار علي (الدكتور)، ئاميدي (العمادية) في سالنامات ولاية الموصل العثمانيـة، مجلة دهوك، العدد ١٢، آذار ٢٠٠١.

ـ وصفي حسن رديني، مندوبوا بادينان في المجلس النيابي العراقي، مجلة مـتين، العـدد ٥٨، تشرين الثاني ١٩٩٦.

ب ـ باللغة الكردية:

ـ باهوز، دهوك دژيەدەرێن ديروكێدا، ئاريشێن ئاميێديێ و ريدانێن وێ دبيرهاتنێن تەحسين عەلى دا، گوڤارا دهوك، ژمارە ٢٥، كانونا ئێكێ ٢٠٠٤.

ـــ بەفرين سلمان، هەڤسەنگەرێ بارزانيێ نەمر محەمەد نەجيب بەروارى، گوڤارا پێشمەرگە، ژمارە ١٤، گولان ١٩٩٩.

ـــ سەلاح هرورى، رێكخستنێن كومەلا هيوا ل باژێرێ دهوكێ، گوڤارا گازى، ژمارە ٣٣، ئەيلول١٩٩٧.

ـــ ـــــــــــــــ، ئەگەرو پالدەرێن رويدانێن سالا ١٩١٩ ل دەڤەرا بادينان، گوڤارا دهوك، ژمارە ١٥، كانونا ئێكێ ٢٠٠١.

ـ عبد الرحيم، داستانا چيايێ مەتين، گوڤارا مەتين، ژمارە ٥٦، ايلول١٩٩٦.

ـــ عەبدولفەتاح عەلى بوتانى ((دبيرهاتنا چوارێ ياوەغەرا وى يادوايى، چالاكيێن رەوشەنبيرى ييّت سەبغەتوللا ئەمين باوانى)) (أحياء النشاطات الثقافية في ذكرى الرابعة لرحيل صبغة الله أمين باوان))،وەرگێران: موسەدەق توفى، گوڤارا دهوك، ژمارە ٢٩، كانونا ئێكێ ٢٠٠٥.

ـــ كەيوان ئازاد انور، رولى كورد لە بزوتنەوەى رەشيد عالى گەيلانى دا، گوڤارا هەزار ميّرد، ژمارە ١٣، ئەيلول ٢٠٠٠.

ـــ موسەدەق توڤى ومحەمەد عەبدوللا ئاميّدى ، بامەرنێ دبەرپەرێن ديروكا كەڤن و نويدا، گوڤارا دهوك، ژمارە ١٧، تيرمەها ٢٠٠٢.

ـــ نەجاتى عبدوللا، كوردستان لە بەلگەنامەكانى كونسلى فەرەنسى لە بەغدا ل سالا ١٩١٩، گوڤارا، هاڤيبون، ژمارە ١٥، (برلين– ٢٠٠٤).

ـــ نزار محەمەد نهێلی، بەرپەرەکێ بەرزە ژدیروکا شێخ عەبدو السلامێ بارزانی، گوڤارا دهوك، ژمارە ١٩، کانونا ئێکێ ٢٠٠٢.
ـــ وەسفی حەسەن ردێنی، ژشەرێن دەسپێکا شورشا ئیلونێ ل دەڤەرا بهدینان شەرێ گرتن وژناڤبرنا سریا چەمانکێ، گوڤارا دهوك، ژمارە ٢٦ ، نیسان ٢٠٠٥ .
، هێزی هەلگورد کەنگی و چەوا دروست بویە، گوڤارا دەنگێ پێشمەرگە، ژمارە ٤٨، کانونا ئێکێ ٢٠٠١ .
ـ، پێشمەرگێ دێرین سەدیق بەخشی وچەند بیرهاتنەك، وەرگێران: عبدوللا حسێن ئامێدی ، گوڤارا پێشمەرگە، ژمارە ١١، ئەیلول ١٩٩٨.
ـــ، ژ داستانێن هەرە گرنگ و مفادارێن دەسپێکا شورشا ئەیلولێ ل دەڤەرا بادینان شەرێ گەلیێ قەنتارا، ١٨ ئادارا ١٩٦٢، گوڤارا دهوك، ژمارە ٢٣، گولان ٢٠٠٤.
، مەتران ماریولاها (١٩٣٨-١٩٧٣) مروڤ وەرەوشەنبیر و کوردستانپەوەر، گوڤارا سیلاڤ، ژمارە ٣٨، خزیران٢٠٠٩.
ـــ، شەرێ ((کانیا سنجێ)) ل پاییزا ١٩٦٨ ل نێزیك ئامێدیێ، گوڤارا سیلاڤ، ژمارە ٧، چریا دووێ ٢٠٠٦ .

ثامناً ـ الصحف والمجلات:

أ ـ الصحف:

باللغة العربية:

١ـ جريدة لسان العرب.

العدد ١٧ في ١٩٢١/٧/١٥.

٢ـ جريدة الموصل.

العدد ٤١٢ في ١٩٢١/٨/٢٢ .

٣ـ جريدة العراق.

العدد ٣٧٩ في ١٩٢١/٨/٢٣.

العدد ٣٨٦ في ١٩٢١/٨/٣٠ .

العدد ١٤٨١ في ١٩٢٥/٣/١٨.

العدد ١٤٨٢ في ١٩٢٥/٣/١٩ .

العدد ١٤٨٥ في ١٩٢٥/٣/٢٣.

العدد ١٩٣٥ في ١٩٢٦/٩/٨.

العدد ١٩٣٩ في ١٩٢٦/٩/١٣ .

العدد ١٩٨٤ في ١٩٢٦/١١/٥.

٤ـ جريدة الزمان.

العدد ٢٤٥ في ١٩٣٠/٩/٢.

العدد ٦٣٠١في ١٩٥٨/٧/٢٨.

العدد ٦٣٣٥ في ١٩٥٨/٩/٧.

٥ـ جريدة الوقائع العراقية.

العدد٩٤٧ في١٦ /١٩٣١/٢/

العدد ٢، السنة الأولى، في ١٩٥٨/٧/٢٨.

العدد ٢٣٢٧ في١٩٧٤/٣/١١ .

٦ـ جريدة الأهالي.

العدد ١١٥في ١٩٣٢/٥/٣١.

العدد ١١٨ في ١٩٣٢,/٦/٣

٧ـ جريدة البلاغ.

العدد ١٧١ في ٢٦/ ١٩٣٢/٨.

العدد ٣٩٥ في ١٩٣٥/٧/٣.

العدد ٤٤٦ في ١٩٣٦ /٣/١٧ .

٨ـ جريدة العمال.

العدد ١٥١ في ١٩٣٣/٩/٢.

٩ـ جريدة البلاد.

العدد ٥٨٤ في ١٩٣٥/٦/٢٨.

العدد ٥٨٩ في ١٩٣٥/٧/٤.

العدد ٤٦٣ في ١٩٣٦/١/٩.

العدد ٦١٩٨ في ١٦/ ١٩٦١/٩.

١٠ـ جريدة فتى العراق.

العدد ١٦١ في ١٩٣٥/٩/٢٢.

العدد ٥٠٢/٥٤٤ في ١٩٤٥/٨/٢٠ .

العدد ١٠٥٤ في ١٩٤٥/٩/٢٠.

العدد ١٠٦١ في ١٩٤٥/١٠/١٥.

العدد ١٧٦ في ١٩٥٨/٧/٣١.

العدد ٢١٧٨ في ١٩٥٨/٨/٧.

العدد ٢١٨٨ في ١٩٥٨/٩/١١.

العدد ٢١٨٩ في١٩٥٨ /٩/١٥.

العدد ٢١٩٥ في ١٩٥٨/١٠/٦.

العدد٢٤٩٥ في ١٩٦٢,/٢/٢

١١ـ جريدة الأخبار.

العدد ١١٠٥ في ١٩٤١/٥/٦.

العدد ٥٨٢٠ في ١٩٦١,/٩/٢٨

١٢ـ جريدة نصير الحق.

العدد ١١٦ في ١٩٤٣/١/٢٦.

العدد ٣٣٢ في ١٩٤٥/٨/٨.

العدد ٢٥٩ في ١٩٤٨/٦/١.

١٣ـ جريدة فتى العرب.

العدد ٥٠١/٥٤٤ في ١٩٤٥/٨/١٦.

العدد ١٢٩ في ١٩٥٤,/٦/١٦

١٤ـ جريدة الهلال.

العدد ٣٧٨ في ١٩٤٥/٨/٢٣ .

العدد ٣٩١ في ١٩٤٥/١٠/١٨ .

١٥ـ جريدة الهدى.

العدد ٢١ في ١٩٤٧/٧/٤.

العدد ٢٤ في ١٩٤٧,/٧/١٥

١٦ـ جريدة رزگارى/التحرر.

العدد ٢ في تشرين الأول ١٩٤٨ .

١٧ـ جريدة الراية.

العدد ٣٨ في ١٩٥٣/١٢/٩ .

١٨ـ جريدة راستى/ الحقيقة.

العدد ٢ في ١٩٥٩/٥/١٤.

العدد ١٩ في ١٩٥٩,/٧/٢٦

١٩ـ جريدة خه بات /النضال.

العدد ١١ في ١٩٥٩/٦/١٢.

العدد ٥٧ في ١٩٥٩/٩/١٧.

العدد ٧٣ في ١٩٥٩/١٠/٩.

العدد ١١٩ في ١٩٥٩/١٢/١٤.

العدد ١٢٠ في ١٩٥٩/١٢/١٥.

العدد ١٢١ في ١٩٥٩/١٢/١٦.

العدد ١٢٣ في ١٩٥٩/١٢/١٨.

العدد ١٢٨ في ١٩٥٩/١٢/٢٣.

العدد ١٣٦ في ١٩٦٠/١/٣.

العدد ١٦٠ في ١٩٦٠/٢/٢.

العدد ١٧٩ في ١٩٦٠/٣/٣.

العدد ١٨٢ في ١٩٦٠/٣/٧.

العدد ٢١٤ في ١٩٦٠/٥/١١.

العدد ٢٩٥ في ١٩٦٠/٨/٢٣.

العدد ٤١٠ في ١٩٦١/١/١٩.

العدد ٤٦٥ في أوائل نيسان ١٩٦٢.

العدد ٤٨٦ في شباط ١٩٦٦.

٢٠ـ جريدة الجماهير.

العدد ١٠٩ في ١٩٦٣/٦/١١.

العدد ١١٥ في ١٩٦٣/٦/١٧.

العدد ١١٩ في ١٩٦٣,/٦/٢١

٢١ـ جريدة الطليعة.

العدد ١٧٨٨ في ١٩٦٣,/٦/١٧

٢٢ـ جريدة النور.

العدد ١٠٦ في ١٩٦٩/٢/١٧.

العدد ٣١٩ في ١٩٦٩/١١/٣ .

٢٣ـ جريدة التآخي.

العدد٢٤٦ في ١٩٦٨/٣/٢٦.

العدد ٤٣٧ في ١٩٧٠/٥/١٥.

العدد ٤٧٢ في ١٩٧٠/٦/٢٧ .

العدد ٦٥٩ في ١٩٧١/٢/١١ .

العدد ٧٦٦ في ١٩٧١/٦/٢٣ .

العدد ٨٥٥ في ١٩٧١/١٠/٨ .
العدد ٨٥٦ في ١٩٧١/١٠/٩ .
العدد ٨٦٠ في ١٩٧١/١٠/١٣ .
العدد ١٥٤٤ في ١٩٧٤/١/٢٣ .
العدد ٥٧٨٠ في ٢٠١٠/١/٢٠.

٢٤ـ جريدة الثورة.
العدد ٨٨ في ١٩٦٨/١١/٢٦ .

باللغة الكردية:
ـــ روژنامەی خەبات/ النضال.
ژمارە ١ ل ١٩٥٩/٤/٤.

ب ـ المجلات:
باللغة العربية:

١ـ مجلة الحكم الذاتي
العدد ٣، السنة السابعة ١٩٨٣.

٢ـ مجلة كاروان.
العدد٤١، شباط ,١٩٨٦

٣ـ مجلة دهوك.
العدد ٤، آب ١٩٩٨.
العدد ١٢، آذار ٢٠٠١.

العدد ١٤، تشرين الأول ٢٠٠١.

العدد ١٥، كانون الأول ٢٠٠١.

العدد ١٦، آذار ٢٠٠٢.

العدد ٢١، تشرين الأول ٢٠٠٣.

العدد ٢٩، كانون الأول ٢٠٠٥.

العدد ٣٠، نيسان ٢٠٠٦.

٤ـ مجلة ڤەژين.

العدد ٢، شتاء ١٩٩٦.

٥ـ مجلة لالش.

العدد ٦، آذار ١٩٩٦.

٦ـ مجلة متين.

العدد ٥٤، تموز ١٩٩٦.

العدد ٥٨، تشرين الثاني ١٩٩٦.

العدد ٧٠، تشرين الثاني ١٩٩٧.

العدد ٨٤، تشرين الثاني ١٩٩٩.

العدد ١١٦، أيلول ٢٠٠١.

العدد ١٠٠، أيار ٢٠٠٠.

العدد١٢٧، آب ٢٠٠٢.

٧ـ مجلة گولان العربي.

العدد ١٧، تشرين الأول ١٩٩٧.

العدد ٣٢، كانون الثاني ١٩٩٨ .

العدد ١٣٧، حزيران ١٩٩٩.

٨ـ مجلة جامعة دهوك.

المجلد ١١، العدد١، أيلول ٢٠٠٨.

المجلد ١٢، العدد ١، حزيران ٢٠٠٩.

٩ـ مجلة K21.

عدد مزدوج (٢ –٣)، ٢٠٠٨.

١٠ـ مجلة صوت الآخر.

العدد ٢٥٧، ٢٦ آب ٢٠٠٩.

١١ـ مجلة بيري نوێ.

العدد ٤٨، شباط ٢٠١٠.

باللغة الكردية:

١ـــ گوڤارا مەتين.

ژمارە ٥٦، ايلول ,١٩٩٦

٢ـــ گوڤارا گازی.

ژمارە ٣٣، ئەيلول ,١٩٩٧

٣ـــ گوڤارا پێشمەرگە.

ژمارە ١١، ئەيلول ١٩٩٨.

ژمارە ١٤، گولان ١٩٩٩

٤ـــ گوڤارا هەزار مێرد.

ژمارە ١٣، ئەيلول ,٢٠٠٠

٥ـــ گوڤارا دهوك.

ژماره ١٥، كانونا ئێكێ ٢٠٠١.

ژماره ١٧، تيرمەها ٢٠٠٢.

ژماره ١٩، كانونا ئێكێ ٢٠٠٢.

ژماره ٢٣، گولان ٢٠٠٤ .

ژماره ٢٥، كانونا ئێكێ ٢٠٠٤.

ژماره ٢٦، نيسان ٢٠٠٥ .

ژماره ٢٩، كانونا ئێكێ ٢٠٠٥ .

٦- گوڤارا دەنگێ پێشمەرگە.

ژماره ٤٨، كانونا ئێكێ ٢٠٠١ .

٧- گوڤارا، هاڤيبون.

ژماره ١٥، ,٢٠٠٤

٨- گوڤارا سيلاڤ.

ژماره ٧، چريا دووێ ٢٠٠٦.

ژماره ٣٨، خزيران ٢٠٠٩.

تاسعاً ـ الموسوعات والمعاجم:

- حسن لطيف الزبيدي (الدكتور)، موسوعة الأحزاب العراقية، الأحزاب والجمعيات والحركات والشخصيات السياسية والقومية والدينية في العراق، (بيروت- ٢٠٠٧).
- محمد علي الصويركي (الدكتور)، معجم أعلام الكورد في التاريخ الإسلامي والعصر الحديث في كوردستان وخارجها، مؤسسة ذين، (السليمانية-٢٠٠٦).

شكر وتقدير

أقدم خالص شكري وتقديري للدكتور صلاح محمد سليم محمود لتفضله الإشراف على الرسالة ورعايته لهذا العمل الأكاديمي وبذله جهداً كبيراً في متابعة خطواتها، وتذليله الصعوبات التي واجهتني إذ كانت لملاحظاته السديدة وتوجيهاته العلمية الدور الكبير في تقويم وإخراج الرسالة بهذا المستوى، وأسجل تقديري وشكري لأستاذي الدكتور عبد الفتاح علي البوتاني، الذي لم يبخل علي وزودني بوثائق لا غنى عنها، فقد غمرني بعلمه وتواضعه، كما أعبر عن عظيم امتناني وتقديري لبقية أساتذتي الأفاضل في السنة التحضيرية الذين ساهموا في إعدادي علمياً ولتوجيهاتهم العلمية القيمة وهم: الدكتور ناظم يونس الزاوي، والدكتورة سعاد حسن جواد، والدكتور كاميران عبد الصمد الدوسكي، والدكتور ميّثان عارف بادي وجميع التدريسيين في قسم التاريخ بكلية التربية وكلية الآداب.

وأسجل شكري وتقديري للسيد رفيق صالح مسؤول مؤسسة ذين في السليمانية، والدكتور سعد بشير اسكندر مدير دار الكتب والوثائق العراقية، ومدير المكتبة الوطنية العامة في الموصل لما أبدوه من مساعدة وساعدوني في الحصول على الوثائق والدوريات.

وأسجل تقديري عرفاناً بالجميل لكل من ساعدوني في الحصول على المصادر وإجراء المقابلات منهم السادة: الدكتور فرست عبد الله وەرميّلى الذي تفضل مشكوراً بقراءة مسودة الرسالة وقدم للغة الرسالة خدمة طيبة، والدكتور علي تز توفيق والدكتور نشوان

شكري الذي رفدني بمعلومات جغرافية عن قضاء ئاميّدى فضلاً عن خارطة القضاء، ورشيد أحمد ئاميّدى لما بذله من جهد في تقويم الرسالة لغوياً، ومحمود شيخ سين الريكاني، وفرهاد محمد أمين وشيرزاد زكريا محمد وطيب محمد ألكيشكي وخليل مصطفى عثمان الأتروشي وجمبد شكري ئاكرەى وهوكر طاهر توفيق .

وشكري وتقديري للأخ عبد الجليل صالح موسى وبدرخان سعيد وخالد إبراهيم وسعيد عبد الرحمن والزميلات شيماء محمد ظاهر وهلز عثمان ميرو ووصفية محمد شيخو، على ما بذلوه من مساعدة أخوية طيلة فترة الدراسة.

ولا يفوتني أن أدون شكري وعرفاني للسادة الكرام الذين شرفوني بمقابلتهم برحابة صدر رغم الظروف الصحية القاسية لبعضهم، وقد أوردت أسماءهم في قائمة المصادر.

وارى من واجبي تقديم الشكر لكافة العاملين في المكتبات والمؤسسات الأكاديمية في مدن العراق (دهوك، أربيل، السليمانية، الموصل، بغداد) وأخص بالذكر العاملين في مكتبة كلية الآداب بجامعة دهوك ومركز دراسات الموصل بجامعة الموصل والمكتبة المركزية بجامعة الموصل، والمكتبة البدرخانية في دهوك والمكتبة المركزية بجامعة دهوك، ومؤسسة ذين .

المـلاحق

ملحق رقم (١) –أ–

خارطة قضاء ئامێدى

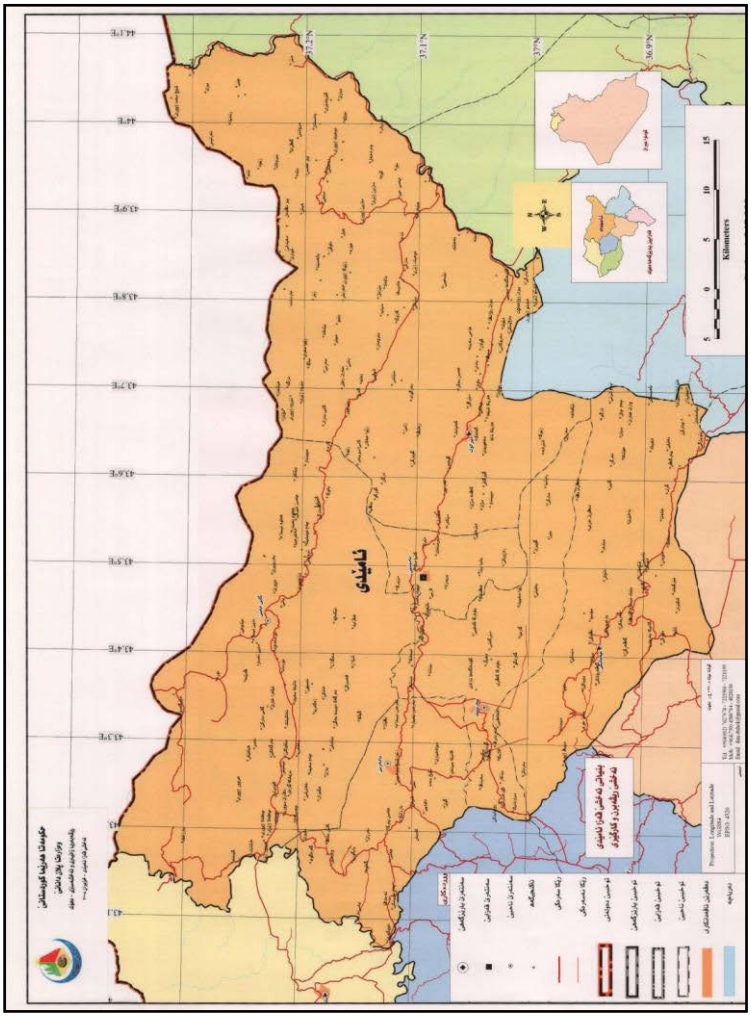

ملحق رقم (١) * –ب–

خارطة قضاء ئاميّدى

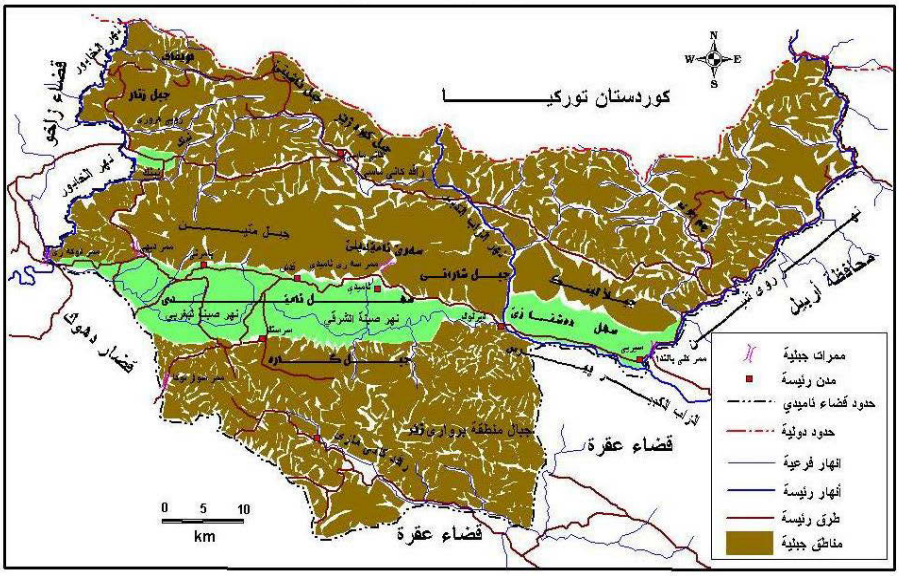

* المصدر: نشوان شكري عبد الله، جغرافية مدينة ئاميدي دراسة في الشخصية الجغرافية للمدينة ضمن الإطار الإقليمي،٢٠٠٧، بحث غير منشورة بحوزة الكاتب .

ملحق رقم (٢) *

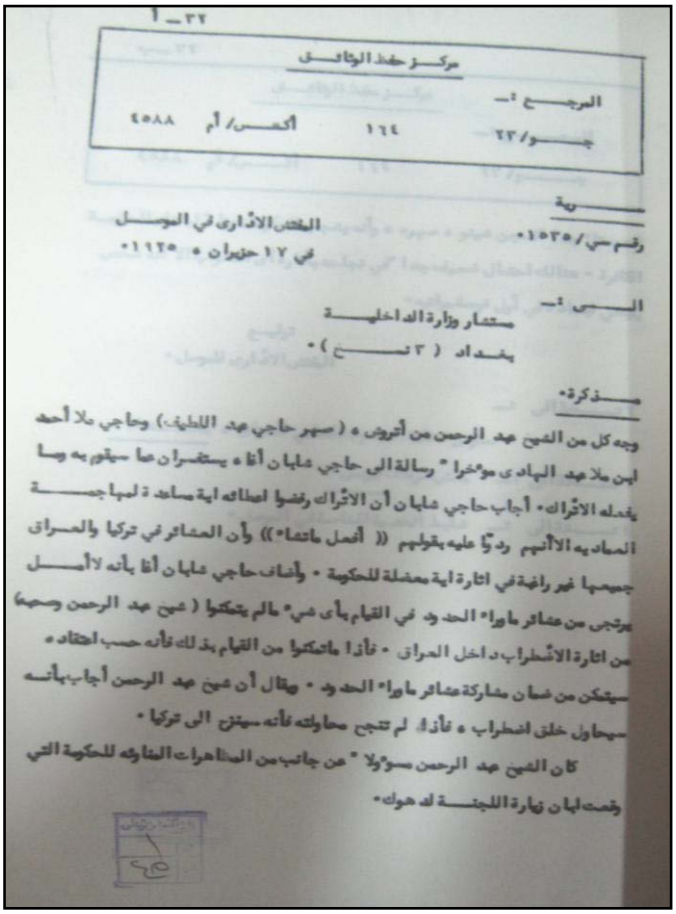

١ ـ ٣٢

مركز حفظ الوثائق

المرجع :ـ

جـ ٢٣/ ١٦٤ أكمس/ أم ٤٥٨٨

سرية

رقم س/ ١٥٣٥ .

المفتش الاداري في الموصل

في ١٧ حزيران ١٩٢٥ .

الى :ـ

مستشار وزارة الداخلية

بغداد (٣ نسخ) .

مذكرة .

وجه كل من الشيخ عبد الرحمن من أتروش ، (سهر حاجي عبد اللطيف) وحاجي ملا أحمد ابن ملا عبد الهادي مؤخرا " رسالة الى حاجي عليان أفاد بستفسران عما سيقوم به وما يفعله الاتراك . أجاب حاجي عليان أن الاتراك رفضوا اعطائه اية مساعدة لمهاجمة السماديه لأنهم ردوا عليه بقولهم ((أفعل ماتشاء)) وأن العشائر في تركيا والعراق جميعها غير راغبة في اثارة اية معضلة للحكومة . وأضاف حاجي عليان أنا بأنه لا أمل يرتجى من عشائر ماوراء الحدود في القيام بأي شيء مالم يتمكنوا (شيخ عبد الرحمن وصحبه من اثارة الاضطراب داخل العراق . فاذا ماتمكنوا من القيام بذلك فأنه حسب اعتقاده سيتمكن من ضمان مشاركة عشائر ماوراء الحدود . وقال أن شيخ عبد الرحمن أجاب بأنه سيحاول خلق اضطراب ، فاذا لم تنجح محاولته فأنه سينتقل الى تركيا .

كان الشيخ عبد الرحمن مسؤولا " عن جانب من المظاهرات المعارضة للحكومة التي وقعت ابان زيارة اللجنة له هوك .

* المصدر: د. ك. و، ملف تقارير عن شمال ووسط كردستان، رقم الملف٤٩، مذكرة المفتش الإداري للواء الموصل السرية، العدد س/١٥٣٥ في١٩٢٥/٦/١٧إلى مستشار وزارة الداخلية

ملحق رقم (٣)*

مذكرة مواطني بادينان إلى عصبة الأمم

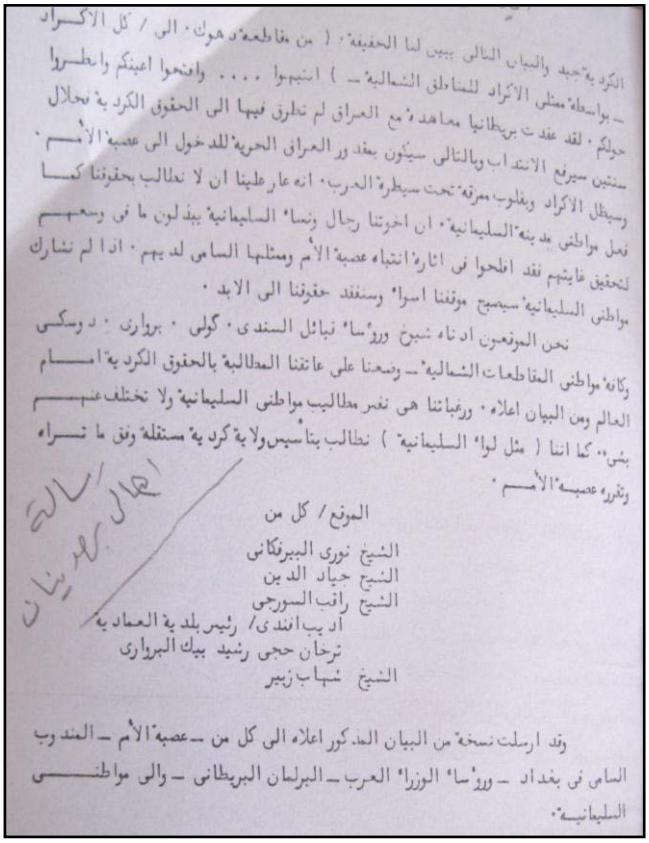

الكردية جيد والبيان التالي يبين لنا الحقيقة. (من مقاطعة دهوك. الى / كل الاكراد
ـ بواسطة ممثلي الاكراد للمناطق الشمالية ـ) انتبهوا .... وافتحوا اعينكم وانظروا
حولكم. لقد عقدت بريطانيا معاهدة مع العراق لم تطرق فيها الى الحقوق الكردية نحلال
سنتين سيرفع الانتداب وبالتالي سيكون بغداد العراق الحرية للدخول الى عصبة الأمم.
وسيظل الاكراد وبقلوب ممزقة تحت سيطرة العرب. انه عار علينا ان لا نطالب بحقوقنا كما
فعل مواطني مدينة السليمانية. ان اخوتنا رجال ونساء السليمانية يبذلون ما في وسعهم
لتحقيق غايتهم فقد افلحوا في اثارة انتباه عصبة الأمم وممثلها السامي لديهم. اذا لم نشارك
مواطني السليمانية سيضيع موقفنا اسوأ وسنفقد حقوقنا الى الابد.
نحن الموقعون ادناه شيخ ورؤساء قبائل السندي. كولي. بروارث. دوسكي
وكافة مواطني المقاطعات الشمالية ـ وضعنا على عاتقنا المطالبة بالحقوق الكردية امام
العالم ومن البيان اعلاه. ورغباتنا هي نفس مطالب مواطني السليمانية ولا نختلف عنهم
بشيء. كما اننا (مثل لواء السليمانية) نطالب بتأسيس ولاية كردية مستقلة وفق ما تراه
وتقرره عصبة الأمم.

الموقع / كل من

الشيخ نوري البيرفكاني
الشيخ جياد الدين
الشيخ راقب السورجي
اديب افندي/ رئيس بلدية العمادية
ترخان حجي رشيد بيك البرواري
الشيخ شهاب زبير

وقد ارسلت نسخة من البيان المذكور اعلاه الى كل من ـ عصبة الأمم ـ المندوب
السامي في بغداد ـ ورؤساء الوزراء العرب ـ البرلمان البريطاني ـ والى مواطني
السليمانية.

---

* المصدر: يوسف مالك، الخيانة البريطانية للآشوريين، (أمريكا– ١٩٣٥)، ص٣٥ .

ملحق رقم (٤) *

تأييد وجوه بعض عشائر ئاميّدى لقرار الحكومة العراقية

إعلان الحرب على دول المحور سنة ١٩٤٣

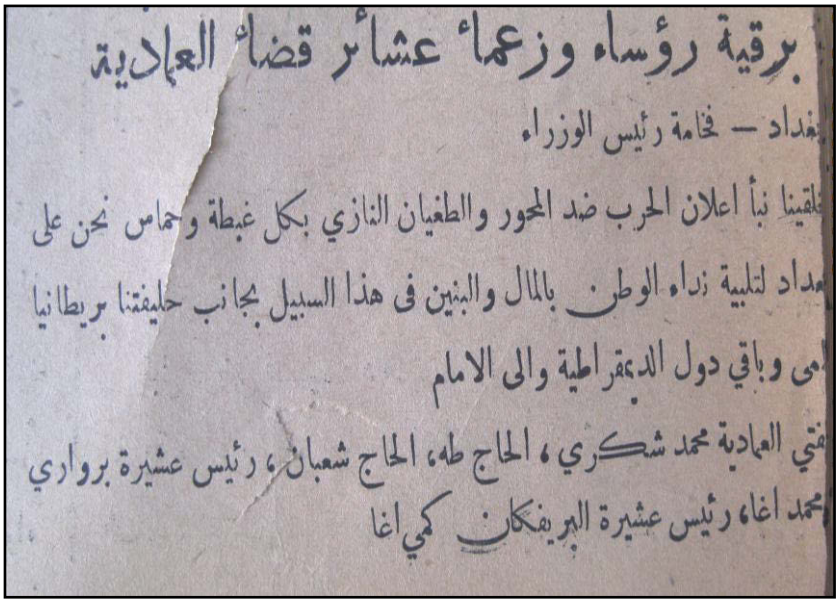

برقية رؤساء وزعماء عشائر قضاء العمادية

بغداد — فخامة رئيس الوزراء

تلقينا نبأ اعلان الحرب ضد المحور والطغيان النازي بكل غبطة وحماس نحن على استعداد لتلبية نداء الوطن بالمال والبنين فى هذا السبيل بجانب حليفتنا بريطانيا العظمى وباقي دول الديمقراطية والى الامام

مفتي العمادية محمد شكري ، الحاج طه، الحاج شعبان ، رئيس عشيرة بروادي محمد اغا، رئيس عشيرة البريفكان كمي اغا

* المصدر: جريدة نصير الحق، العدد ١١٦ في ١٩٤٣/١/٢٦.

ملحق رقم (٥)*

تأييد بعض عشائر ئاميّدى ودهوك لحركة مايس ١٩٤١

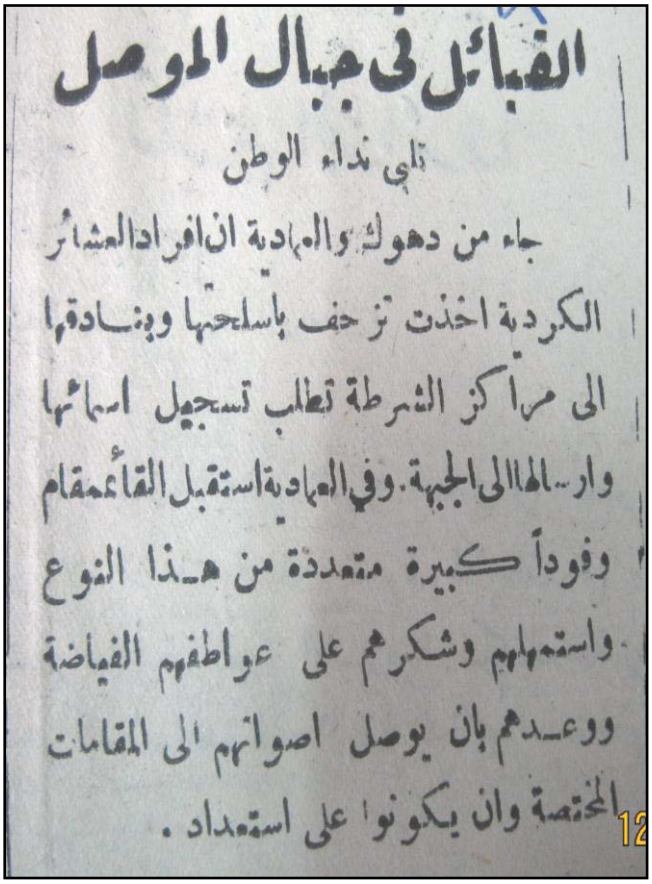

القبائل فى جبال الموصل

تلبي نداء الوطن

جاء من دهوك والعمادية ان افراد العشائر الكردية اخذت تزحف باسلحتها وبنادقها الى مراكز الشرطة تطلب تسجيل اسمائها وارسالها الى الجبهة. وفي العمادية استقبل القائممقام وفوداً كبيرة متعددة من هذا النوع واستمهلهم وشكرهم على عواطفهم الفياضة ووعدهم بان يوصل اصواتهم الى المقامات المختصة وان يكونوا على استعداد.

12

* المصدر: جريدة الأخبار، العدد ١١٠٥ في ١٩٤١/٥/٦.

ملحق رقم (٦)*

توزيع الجوائز في ئاميّدى لبعض الذين شاركوا في محاربة حركة خليل خوشوي.

متصرفية لواء الموصل — العدد س٩٦١٤

التحريرات — التاريخ ١٩٣٦/٦/٢٣

إلى/ وزارة الداخلية

الموضوع/ جولة في العمادية

في ٢٠من الشهر الجاري سافرت إلى العمادية بصحبة مدير الشرطة لحضور توزيع الجوائز المالية على القوات النظامية والأهلية التي جاهدت (عصابات) خليل خوشوي وامتازت في الوقائع الأخيرة الحاسمة التي قتل فيها (الشقي) المذكور .

وفي وصلي وجدت أصحاب الاستحقاق منتظمين في مركز العمادية فوزعت الجوائز حسب النسب المقررة بمقتضى المخابرة المنتهي بكتابي رقم ٨٧٩١ والمؤرخ في ١٩٣٦/٦/١ و(٧٥) دينار تعود إلى عوائل الشهداء من العشائر أرجئ توزيعها لعدم معرفة الورثة المستحقين وأوعزت بتنظيم قسامات شرعية لتوزيعها على مستحقيها الشرعيين وسيكون ذلك قريباً، والذي أود ذكره باغتباط ما لاحظته من الأثر البليغ الذي كان لهذه الجوائز في نفوس رؤساء العشائر ونفسية المحيط على وجه عام وأستطيع أن أقول بأن هذا العمل من الحكومة قد عرف المحيط (كسبق) تجزي الحكومة المحسن بإحسان

* المصدر: ملفات محافظة نينوى، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف تقرير الدور والتفتيش لسيادة المتصرف، رقم الملف ١٠/٥/٧ ، جولة في العمادية، العدد س/٩٦١٤ في ١٩٣٦/٦/٢٣ .

وتعاقب السيئ بما كان من عقبى أولئك (النهج) البارزانيين (الأشرار) فأن التدبير في غاية التوفيق، وأرجو أن أجده على أحسن من هذا عندما يتم منح الأوسمة في يوم عيد تتويج صاحب الجلالة الملك المعظم .

وأقترح وسامين آخرين إحداهما إلى السيد سعيد عبد القادر قائمقام الزيبار المنقول إلى العمادية والآخر إلى أحمد الحاج رشيد مدير ناحية نيروه ريكان تقديراً لجهودهما في الحركات الأخيرة .

ملحق رقم (٧)

أسماء الذين التحقوا بحركة بارزان الثانية من قضاء ئاميّدى

عمر عباس نيروەى

قهار محمد (هيّشەتى) نيروەى[١]

جميل توفيق بامرني الملقب بـ (جەميلىّ سور)

عبد الباقي إبراهيم بامرني

طه ملا خالد بامرني

عمر حسن بامرني

علي حسن بامرني

رشيد أحمد بامرني

محمد أحمد بامرني[٢]

بهاء الدين إسماعيل آغا (دوسكي ژورى)، كان شرطياً في مخفر (بيرەكەبرا)

مراد شيخو أحمد (دوسكى ژورى)

شرف ملا عبد السلام (دوسكى ژورى)

جبرائيل يحيى (دوسكي ژورى)

أحمد ميرو عنتر (دوسكي ژورى)

خورشيد نبو (دوسكي ژورى)

اسكندر دشتي (دوسكي ژورى)[١]

---

[١] مقابلة شخصية مع مصطفى صالح نيروەى في دهوك بتأريخ ٢٠١٠/١/١٨.

[٢] مصطفى نوري بامرني، ئەڤديه بامەرنىّ، (دهوك– ٢٠٠٤)، ل١٧٦.

بيرو هروري

محمد نجيب مايي البرواري، كان موظفاً في (بلىٚ)،

عبد الرحمن المفتي ئاميّدى [٢]

محمد صديق ئاميّدى

علامة أفندي ئاميّدى

إدوارد ديري (مسيحي)

مرخايا كواني (مسيحي)

بيرو شاهين (بەرگارەيى)

أكرم الياس أكرم من ديرالوك

عبد الرحمن (هەسنبەكرى)

شريف أحمد (هەسنبەكرى)[٣]

حجي أحمد ماشو شيلادزي

صالح محمد كورەماركى

فق صالح بخشي (دەشتا زىٚ)

شريف مصطفى برواري[٤]

محمد مصطفى شنگين سينى نيروەى

---

[١] مقابلة شخصية مع مامند سليم أحمد (چيّى) في سرسنك بتأريخ ٢٠١٠/٢/١١.

[٢] مقابلة شخصية مع محسن صالح عبد العزيز ئاميّدى في ئاميّدى بتأريخ ٢٠١٠/١/٣١.

[٣] وەسفى حەسەن، پيّشمەرگىٚ دێرين سەديق بەخشى وچەند بيرهاتنەك، وەرگێران: عبدولـلا حسيّن ئاميّدى، گوڤارا پيّشمەرگە، ژمارە ١١، ئەيلول ١٩٩٨، ل ل٢٣-٢٤.

[٤] مرتضى زربخت، من كردستان العراق حتى الضفة الأخرى لنهر آراس، في من مهاباد ... إلى آراس، ترجمه إلى الكردية وعلق عليه: شوكت شيخ يزدين، ترجمه إلى العربية: شاخوان كركوكي، دار ئاراس للطباعة والنشر، (أربيل -٢٠٠٣)، ص ص٤١٢-٤٢٧.

أحمد مصطفى شنگين سينى نيروەى
سعد الله طيب محي الدين سينى نيروەى
أسعد طيب محي الدين سينى نيروەى
مشختي اسعد طيب سينى نيروەى
حسن طيب محي الدين سيني نيروەى
إبراهيم عبد الرحمن تمر نيروەى
ياسين كرم صالح سيني نيروەى
صادق كرم صالح سينى نيروەى
توفيق بك محمد أمين سيني نيروەى
طاهر خمرفين يوسف سيني نيروەى
خالد طاهر خمرفين سيني نيروەى
قادر طاهر خمرفين سيني نيروەى
رشيد بك عزيز سعد الله سيني نيروەى
درويش بك شيخ سن سيني نيروەى
شكري سلام (بێزەلى ــ رێكانى)
جاسم مصطفى (بێزەلى ــ رێكانى)
رشيد جاسم وشقيقه أمين جاسم (بێزەلى ــ رێكانى)
مصطفى يحيى (بێزەلى ــ رێكانى)
رشيد اسعد (كارەيى ــ نيروەى)
محمد شيخو (كارەيى ــ نيروەى)
عبد الله بك خليل بيروماني نيروەى
طاهر عبد الله بك خليل بيروماني نيروەى

محمد سليم شرف بيروماني نيروەى
بادين حيران بيروماني نيروەى
مزو بيروماني نيروەى
نعمان حسن بيروماني نيروەى
حاجي حسن بيروماني نيروەى
بيرو خانو بيروماني نيروەى
رشيد كاروكي نيروەى
محمود شيخو كاروكي نيروەى
مراد خان (ئەلمى) نيروەى
ملا أحمد دوتازاي نيروەى

ومعظم رجال قرية (هيّتوت) منهم:كريم ملا محمد، الذي كان يتولى قيادتهم، ومحمد نـادر وتيلي شيخ سن ونوح ودرويش [1].

(١) مقابله شخصيه مع تز توفيق نيروەى فى دهوك بتأريخ ٩ /٦/٢٠١٠.

ملحق رقم (٨)*

منح أوسمة الرافدين للذين حاربوا ضد حركة بارزان الثانية

صورة كتاب سكرتارية مجلس الوزراء المرقم٤٠٥٤ في ١٩٤٥/١١/١

وزارة الداخلية

منح أوسمة الرافدين

اطلع مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في ١٩٤٥/١٠/١٧ على كتابكم المرقم م٠خ/ ٢٩٥٥في ١٩٤٥/١٠/٢٣ واستمع إلى الإيضاحات التي أولى بها معالي وزير الداخلية ونظراً لخدمات القيمة التي أداها رؤساء العشائر الكردية (.) ضد حركات بارزان وافق على منح الرؤساء المدرجة أسماؤهم أدناه. وسام الرافدين من النوع المدني ومن الدرجة الخامسة.

ت	الاسم	اسم الناحية	الدرجة
١-	حاجي شعبان آغا	العمادية	الخامسة
٢-	أحمد بك الحاج رشيد بك	برواري بالا	----
٣-	عبد الله آغا الشرفاني	الشيخان	----
٤-	الشيخ جلال البريفكاني	دهوك	----
٥-	مجيد عرب آغا	---	----

* المصدر: م. م. ن، وزارة الداخلية، المكتبة المركزية بجامعة الموصل، ملف الحركة الكردية والأوسمة، رقم الملف١/٧/٢، كتاب سكرتارية مجلس الوزراء، العدد ٤٠٥٤ في١٩٤٥/١١/١ إلى وزارة الداخلية.

٦-	الشيخ قيوم السورجي	السورج	----
٧-	الشيخ رقيب السورجي	---	----
٨-	الشيخ توفيق السورجي	---	----
٩-	الشيخ كجو السورجي	---	----
١٠-	قادر آغا شوش	زيبار	----
١١-	جواد آغا	---	----
١٢-	أحمد آغا	---	----
١٣-	سمكو فارس آغا	---	----
١٤-	محمود آغا	---	----
١٥-	الشيخ رشيد لولان	---	----
١٦-	حامد آغا	---	----

ملحق رقم (٩)*

موقف بعض وجوه ئاميّدى من حركة بارزان الثانية

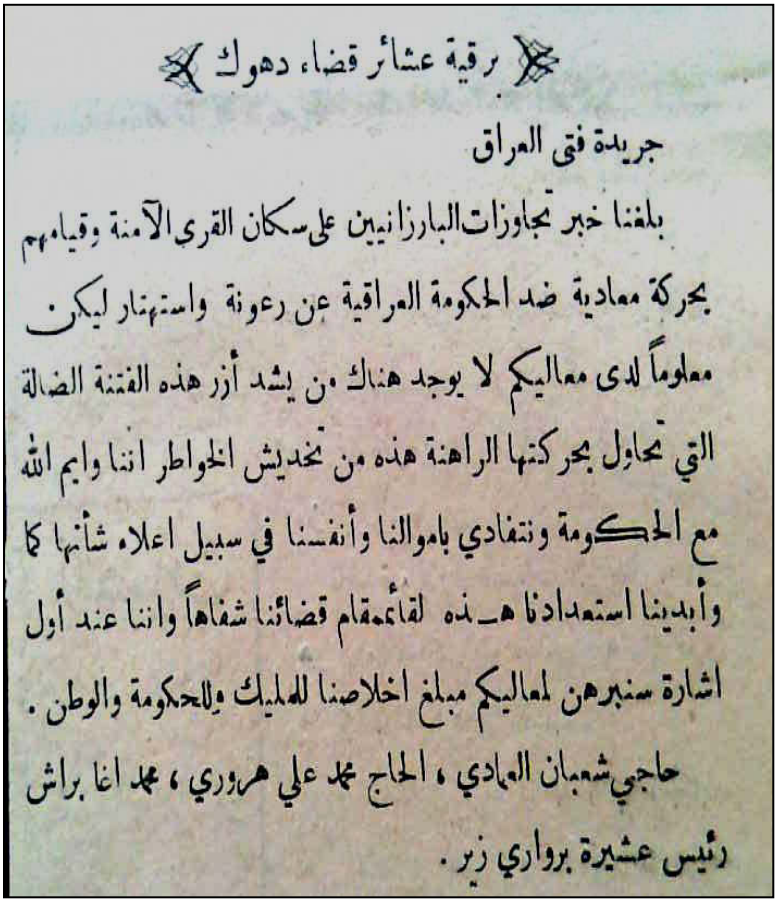

برقية عشائر قضاء دهوك

جريدة فتى العراق

بلغنا خبر تجاوزات البارزانيين على سكان القرى الآمنة وقيامهم بحركة معادية ضد الحكومة العراقية عن رعونة واستهتار ليكن معلوماً لدى معاليكم لا يوجد هناك من يشد أزر هذه الفتنة الضالة التي تحاول بحركتها الراهنة هذه من تخديش الخواطر اننا وايم الله مع الحكومة ونتفادي باموالنا وأنفسنا في سبيل اعلاء شأنها كما وأبدينا استعدادنا هـذه لقائمقام قضائنا شفاهاً واننا عند أول اشارة سنبرهن لمعاليكم مبلغ اخلاصنا للمليك وللحكومة والوطن .

حاجي شعبان العبادي ، الحاج محمد علي هروري ، محمد اغا براش رئيس عشيرة برواري زير .

---

* المصدر: جريدة فتى العراق، العدد ٥٠٢/٥٤٤ في ١٩٤٥/٨/٢٠ .

ملحق رقم (١٠)*

احتفال ئاميّدى بمناسبة نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

السولاف تحتفل بيوم الثورة المباركة

في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٢٦-٧-١٩٥٨ قدم سكرتير فخامة السيادة الفعيد اوري الشيخ ممرض ومساعد الملازم الاول هاشم الدبوني هديته المتناسبة مقدما لهم مهرجان شرف في السولاف احتفاء وابتهاجا باعلان الجمهورية العراقية.

وما ان علمت جماهير الأهالي بالنبأ السار حتى سرت البشرى بامة الناس وعندما وصلت السيارة التي كانت تقل الفعيد ومساعده حتى هجم عليها الجمهور وحملوها على اكتافهم وهكذا سار الموكب الحاشد من موقع كافي ماللا الى السولاف يرقصون ويهتفون بهتافات مدوية.

وعندما استقر الموكب بدأت الرقصات الشعبية على توقيع المزمار الرندي. ثم افتتح سيادة الفعيد اوري الشيخ معروف المهرجان بكلمة افتتاحية باللغة الكردية بهذه المناسبة السعيدة تطرق فيها الى مساوىء العهد الملكي البائد وأفول نجم الطغمة الحاكمة الى حيث لا رجعة له وكانت الجماهير تقاطع كلمته بهتافات مدوية.

ثم أعقبه مساعده الملازم الأول هاشم الدبوني فألقى خطابا ارتجاليا أتى فيه على مقاطع ومقتطفات من وصف ثورة ١٤ تموز المباركة وما سبقها من الثورات والأعمال والتدابير التمهيدية التي حققت آمال الشعب حيث الباسل وكان القوم يطاقون العنان لحناجرهم بالهتافات العالية. ثم تلاه الخطيب السيد عبد زكي حسن فألقى خطابا ارتجاليا فيما

عشرة دقائق فحسب ! ، لدراسة نص الحلف وإبداء المجلس بالمصادقة على قانون ابرامه . فتم ذلك حسب الطلب وتمت مصادقة المجلس حسب الاصول . وذلك دون اعطاء اي مجال للمناقشة والبحث في موضوع الحلف واغراضه ومخاطره .

ولم تكف الاحزاب والهيئات الوطنية عن معارضة سياسة نوري السعيد ، واحتقار حلف بغداد . فمثلا : قدم الحزب الوطني الديمقراطي وحزب الاستقلال في ١٨ تشرين الاول ١٩٥٥ مذكرة الى فيصل اكدوا فيها مجددا معارضة الشعب للاحلاف مطالبين باتباع سياسة عربية مستقلة ، اساسا مصلحة الامة وسبيلها الحياد الايجابي . كما طالبوا بالحريات التي كفلها الدستور ونص عليها صراحة .

وفي ٢٩ كانون الاول قدم كل من السادة : كامل الجادرجي ومحمد مهدي كبة وفائق السامرائي مذكرة جديدة الى فيصل عبروا فيها عن مطالب الشعب ، المتمثل بالغاء المعاهدة البريطانية العراقية والانسحاب الفوري من حلف بغداد والاعتراف بالحياد الايجابي.

وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم ٢٦ تموز ١٩٥٨ اقيمت في نادي الضباط حفلة شاي كبرى بمناسبة عيد الثورة والسادة مدراء دوائر الدولة في سبيل اقامة شبكة عظيمة من الجواسيس من اذناب الاستعمار وتسليطهم على احرار الشعب والجيش الباسل يحصون عليهم كل صغيرة وكبيرة بل ويحصون عليهم الأنفاس حتى ضاقت بهم السجون والمعتقلات على سعتها وكثرة ورودها كما هو معلوم لدى الجميع ، وكاد ان يصبح العراق من اقصاه الى أقصاه معتقلا بل سجنا فسيحا للشعب العراقي الحر حتى جاءت الثلاثين وازل اوحي صبيحة يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ على قلوب كافة افراد الجمهور يزف اليهم نبأ انتصار ثورة الجيش الباسل بفضل حنكة قواده المغاوير والمؤازرة من الأوساط الشعبية ، واعقبه في الغاية السيد شكري فألقى خطابا باللغة العربية ندد فيه العهد الماضي البغيض عهد الملكية الفاسدة والاستعمار الأجنبي وردحي الى النكبات والمآزر في سبيل نصرة الجمهورية العراقية الفتية .

ثم ارتقى منصة الخطابة القس حنا قلو وكيل مطران كنيسة الكلدان في الغاية فألقى خطابا رنانا باللغة العربية تطرق فيه إلى زوال عهد الملكية الفاسدة بإعلان الجمهورية ورحبا فيها إلى التآخي والتكاتف بين مختلف طبقات الشعب .

ثم ارتقى المنصة الخطيب الشعبي السيد مسعود مصطفى الكتاني فألقى قصيدة باللغة الكردية أتى فيها على

ثم القى الطالب جمال حسن فألقى خطابا حماسيا رائعا باللغة العربية عبر عن مشاعره الفياضة بهذه المناسبة السعيدة لاعلان الجمهورية العراقية واقول نجم الملكية الفاسدة .

ثم تلاه السيد أحمد علي معلم مدرسة الغاية فألقى كلمة ارتجالية باللغة الكردية بعد ان اطلق من حنجرته آهات وزفرات حميمة ساخرا على عهد الظلم والطغيان .

وأخيرا اختتم المهرجان وهذه المناسبة السعيدة ألقى كلمة شكر عبر عن انطباعاته السارة بهذا المهرجان في هذه الرقعة الجميلة ودعا القوم للانصراف الى اعمالهم الاعتيادية المنتجة وتلبية نداء الحكومة عند الحاجة اليه للمساهمة في الدور عن الجمهورية العراقية وأرضها المقدسة من الاعتداء الخارجي أو المداس التي يحيكها أذناب الاستعمار في الداخل مهما كان نوعها .

وهكذا انفض المهرجان بالتهليل والهتاف والتصفيق والرقصات الكردية ولسان حال الجميع يردد في قرارة قلبه : [عاشت الجمهورية العراقية الفتية . عاشت ثورة ١٤ تموز المجيدة . عاش الشعب العراقي الكريم . عاش الجيش العراقي الباسل وقواده الصناديد . عاش زعيم الثورة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم . عاش اعضاء مجلس السيادة] .

السولاف — نفري

---

* المصدر: جريدة فتى العراق، العدد ٢١٧٨ في ١٩٥٨/٨/٧.

ملحق رقم (١١)*

وثيقة حول وضع الموالين للحكومة العراقية إبان توتر العلاقة بين الحركة الكردية والحكومة العراقية عام ١٩٦١

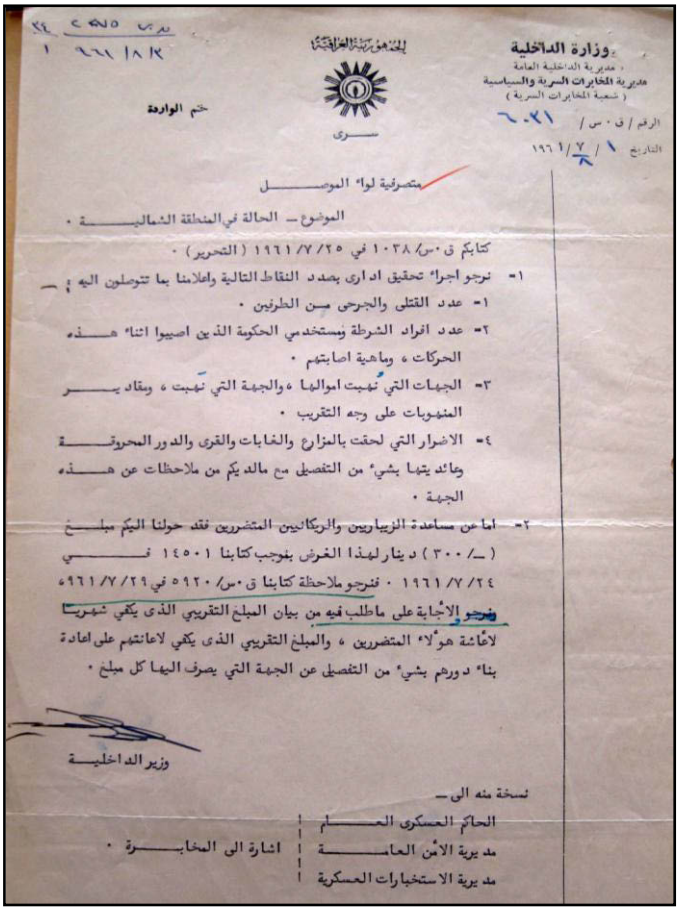

وزارة الداخلية
مديرية الداخلية العامة
مديرية المخابرات السرية والسياسية
(شعبة المخابرات السرية)

الرقم / ق ٠ س / ٦٠٣١
التاريخ ١ / ٨ / ١٩٦١

ختم الواردة

سري

متصرفية لواء الموصل

الموضوع – الحالة في المنطقة الشمالية ٠

كتابكم ق ٠س/ ١٠٣٨ في ٢٥/ ٧/ ١٩٦١ (التحرير) ٠

١- نرجو اجراء تحقيق اداري بصدد النقاط التالية واعلامنا بما تتوصلون اليه :-
١- عدد القتلى والجرحى من الطرفين ٠
٢- عدد افراد الشرطة ومستخدمي الحكومة الذين اصيبوا اثناء هذه الحركات ، وماهية اصابتهم ٠
٣- الجهات التي نهبت اموالها ، والجهة التي نهبت ، ومقادير المنهوبات على وجه التقريب ٠
٤- الاضرار التي لحقت بالمزارع والغابات والقرى والدور المحروقة وفائدة يتها بشيء من التفصيل مع مالديكم من ملاحظات عن هذه الجهة ٠

٢- اما عن مساعدة الزيباريين والبرزانيين المتضررين فقد حولنا اليكم مبلغ (٣٠٠/-) دينار لهذا الغرض بموجب كتابنا ١٤٥٠١ في ٢٤/ ٧/ ١٩٦١ ٠ فنرجو ملاحظة كتابنا ق ٠س/ ٥٩٢٠ في ٢٩/ ٧/ ١٩٦١ ، ونرجو الاجابة على ماطلب فيه من بيان المبلغ التقريبي الذي يكفي شهريا لاعاشة هؤلاء المتضررين ، والمبلغ التقريبي الذي يكفي لاعانتهم على اعادة بناء دورهم بشيء من التفصيل عن الجهة التي يصرف اليها كل مبلغ ٠

وزير الداخلية

نسخة منه الى –
الحاكم العسكري العام
مديرية الأمن العامة
مديرية الاستخبارات العسكرية
اشارة الى المخابرة ٠

---

* المصدر: كتاب وزارة الداخلية السري، العدد ق.س/ ٦٠٣١ في ١٩٦١/٨/١ إلى متصرفية لواء الموصل، الوثيقة بحوزة الدكتور عبد الفتاح علي يحيى البوتاني.

ملحق رقم (١٢)*

وثيقة حول الصراع بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الشيوعي العراقي في ئاميّدى

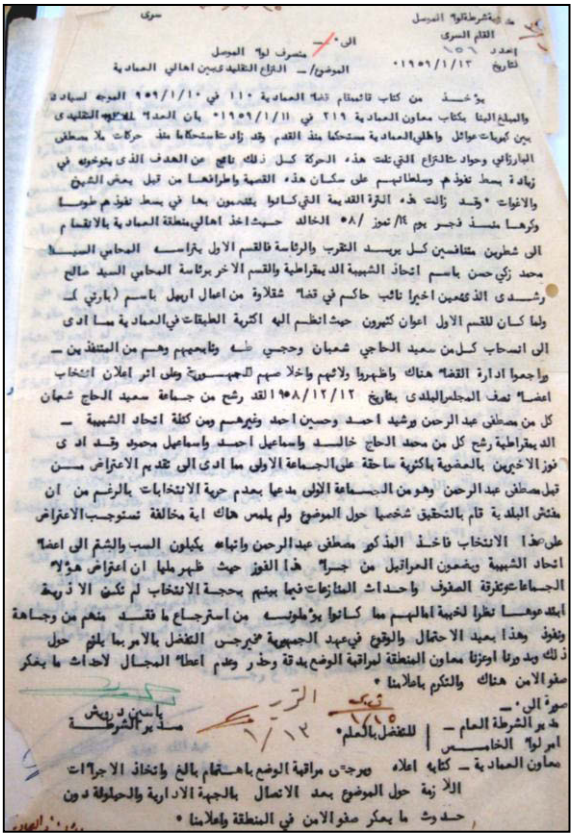

سري

مديرية شرطة لواء الموصل
القلم السري
إعدد ١٥٦
تاريخ ١٣/١/١٩٥٩

الى/ متصرف لواء الموصل
الموضوع/ النزاع القائم بين اهالي العمادية

يؤخذ من كتاب قائمقام قضاء العمادية ١١٠ في ١٠/١/١٩٥٩ المرتبط لسيادتكم والمبلغ البنا بكتاب معاون العمادية ٢١٩ في ١١/١/١٩٥٩ بان النزاع القائم بين كبريات عوائل واهالي العمادية مستحكما منذ القدم وقد زاد استحكاما منذ حركات ملا مصطفى البارزاني وحواد النزاع التي نلت هذه الحركة كل ذلك ناتج عن الهدف الذي يتوخونه في زيادة بسط نفوذهم وسلطانهم على سكان هذه القضية واطرافها من قبل بعض الشيوخ والاغوات وقد زالت هذه الثروة القديمة التي كانوا يتقدمون بها في بسط نفوذهم طوعا وكرها منذ فجر يوم ١٤/تموز/٥٨ الخالد حيث اخذ اهالي منطقة العمادية بالانقسام الى شطرين متنافسين كل يريد القرب والرئاسة فالقسم الاول يترأسه المحامي السيد محمد زكي حسن باسم اتحاد الشبيبة الديمقراطية والقسم الاخر برئاسة المحامي السيد صالح رشدي الذي كلفهم اخيرا نائب حاكم في قضاء شقلاوة من اعمال اربيل باسم (بارتي كه)

ولما كان للقسم الاول اعوان كثيرون حيث انظم اليه اكثرية الطبقات في العمادية مما ادى الى انسحاب كل من سعيد الحاجي شعبان وحجي طه وتابعيهم وهم من المتنفذين — واجموا ادارة القضاء هناك واظهروا ولائهم واخلاصهم للجمهورية وعلى اثر اعلان انتخاب اعضاء نصف المجلس البلدي بتاريخ ١٢/١٢/١٩٥٨ لقد رشح من جماعة سعيد الحاج شعبان كل من مصطفى عبد الرحمن ورشيد احمد وحسين احمد وغيرهم ومن كتلة اتحاد الشبيبة الديمقراطية رشح كل من محمد الحاج خالد واسماعيل احمد واسماعيل محمود وقد ادى فوز الاخيرين بالعضوية باكثرية ساحقة على الجماعة الاولى مما ادى الى تقديم الاعتراض من قبل مصطفى عبد الرحمن وهو من الجماعة الاولى مدعيا بعدم حرية الانتخابات بالرغم من ان مفتش البلدية قام بالتحقيق شخصيا حول الموضوع ولم يلمس هناك اية مخالفة تستوجب الاعتراض على هذا الانتخاب فاخذ المذكور مصطفى عبد الرحمن واتباعه يكيلون السب والشتم الى اعضاء اتحاد الشبيبة ويشعرون العراقيل من جراء هذا الفوز حيث ظهر جليا ان اعتراض هؤلاء الجماعة وتفرقة الصفوف واحداث المنازعات فيما بينهم بحجة الانتخاب لم تكن الا ذريعة ابتدعوها نظرا لخيبة امالهم مما كانوا يؤملونه من استرجاع ما فقدوه منهم من وجاهة ونفوذ وهذا بعيد الاحتمال والرجوع في عهد الجمهورية فيرجى التفضل بالامر بما يلزم حول ذلك وبدورنا اوعزنا معاون المنطقة لمراقبة الوضع بدقة وحذر وعدم اعطاء المجال لاحداث ما يعكر صفو الامن هناك والتكرم باطلاعنا.

صورة الى:—
مدير الشرطة العام — للتفضل بالعلم.
امر لواء الخامس
معاون العمادية — كتابه اعلاه يرجى مراقبة الوضع باهتمام بالغ واتخاذ الاجراءات اللازمة حول الموضوع بعد الاتصال بالجهة الادارية والحيلولة دون حدوث ما يعكر صفو الامن في المنطقة واعلامنا.

ياسين رئيس
مدير الشرطة

---

* المصدر: كتاب مديرية شرطة لواء الموصل السري، العدد ١٥٦ في ١٩٥٩/١/١٣ إلى متصرفية لواء، الوثيقة بحوزة الدكتور عبد الفتاح علي يحيى البوتاني .

کورتی

قەزا ئامێدیێ وەکی قەزاییێن دی یێن کوردییێن دەڤەرا بادینان، بەهرەکا باش ژ ڤەکولینێن ئەکادمی بخۆڤەنەدیتیە نەخاسمە ئەوێن پەیوەندی ب بیاڤێ سیاسی یێ مێژوویا دەڤەرێ ڤە هەی، ڤەکولەران د ڤەکولینێن ئەکادمییێن لدور بزاڤا سیاسییا نەتەوەیا کوردی ئاماژە ب هویرکارێن رویدانێن سیاسی ییێن قەزایێ بخۆڤەدیتین یان هەلویست و رولێ هاوەلاتییێن قەزایێ ژ رویدانێن سیاسی یێن عیراقێ بخۆڤەدیتین و کێشا کوردی ل عیراقێ تێدا دەربازبووی نەکریە .

ئەگەرێ هەلبژارتنا بابەتێ (ئامێدی ۱۹۲۱ـ ۱۹۷۵ ڤەکۆلینەك د مێژووا سیاسیدا) ژلایێ ڤەکولەری ڤە وەك ناڤ ونیشان بۆ ڤەکولینا ئەکادیمی، داکوکیکرنە لسەر مێژوویا سیاسی بێی باسکرنا لایەنێن کارگێری و ئابووری و جڤاکی، و داکو بیاڤ ل بەرامبەر ڤەکولەرێن دی بهێتەڤەکرن ڤەکولینێ لسەر لایەنێن دی بکەن، هەروەسا هەلبژارتنا ماوێ دناڤبەرا سالێن۱۹۲۱ـ ۱۹۷۵ وەك ماوێ ڤەکولینێ بۆ وان رویدانێن زورێن عیراقێ بخۆڤەدیتین ڤەدگەریت، ژدانانا فەیسەلێ ئێکێ ل سالا۱۹۲۱ وەك شاهێ عیراقێ هەتا شکەستنا شورەشا ئەیلولێ ل سالا ۱۹۷۵ زێدەباری هەبوونا چالاکییێن ژمارەکا رێکخراوێن سیاسی د وی ماوەیدا ل ئامێدیێ.

ئەڤ ڤەکولینە دەروازێ وسێ پشکان زێدەباری پێشەکی و دویماهیێ و پاشکویان بخۆڤەدگریت، د دەروازێ دا باسێ جهێ جوگرافیێ قەزایێ وبنیاتێ بناڤکرنا ئامێدیێ لگەل کورتیەکا مێژوویی لسەر مێژوویا سیاسی یا قەزایێ هەر ژ هەلوەشاندنا میرگەها بادینان ل سالا۱۸٤۲ تا دامەزراندنا دەولەتا عیراقێ یا نوی ل سالا۱۹۲۱ زێدەباری هندەك لایەنێن کارگێری ل قەزایێ دوی ماوەی دا یێ هاتیەکرن. پشکا ئێکێ ژ سێ تەوەران

پێك دهێت تەوەرێ ئێکێ هەلویستێ قەزایێ ژ رویدانێن سیاسییێن عیراقێ دماوێ دناڤبەرا سالێن١٩٢١ـ١٩٤٥ بخۆڤەدیتین بخۆڤەدگریت وەکی: دانانا شاه فەیسەلێ ئێکێ و جڤاتا دامەزراندنێ یاعیراقێ و کێشا مویسلێ و پەیمانا١٩٣٠ و رویدانێن ئاشوریان ل سالا ١٩٣٣ و بزاڤا مایس و شەرێ جیهانێ یێ دووێ، وتەوەرێ دووێ رول و هەلویستێ هاوەلاتییێن قەزایێ ژ پێشکەڤتنێن دوزا کوردی ل عیراقێ وەکی رویدانێن١٩٢٢ ل باژێرکێ ئامێدیێ و بزاڤا بارزان یا ئێکێ و بزاڤا خەلیلێ خوشەڤی و بزاڤا بارزان یا دووێ ١٩٤٣ـ١٩٤٥ بخۆڤەدگریت، تەورەێ سێیێ بۆ بزاڤا ژیانا سیاسی ل قەزایێ دوی ماوەی دا وەکی کۆمەلا پێشتوانی کوردان و پارتا هیوا تەرخانکریە.

بەشێ دووێ دابەشی سێ تەوەران دبیت، تەوەرێ ئێکێ هەلویستێ قەزایێ ژ رویدانێت سیاسی یێن عیراقێ د ماوەێ ١٩٤٥ـ١٩٦١ بخۆڤەدیتین بخۆڤەدگریت وەکی پەیمانا بەغدا ودوژمنکاریا سێ لایەنی لسەر مسرێ و ئیکەتیا هاشمی دناڤبەرا عیراقێ و ئوردنێ دا و شورەشا١٤ گەلاوێژێ ١٩٥٨ و بزاڤا شەوافی و هەولا تیرورکرنا عەبدولکەریم قاسمی، وتەوەرێ دووێ باسێ چەند بابەتان دکەت ژوان ژی هەلویستێ قەزایێ ژ پێشکەفتنێن کێشا کوردی ل عیراقێ ل هەمان دەمی دا وەك: کوچا بارزانیان و تاگرێت وان بەرەڤ کوردستانا رۆژهەلات وبەرگریا وان ژ کۆمارا کوردستان یاکوردی و دەستپێکێن تێکچوونا پەیوەندیا دناڤبەرا سەرکردایەتیا بزاڤا کوردی و حکوومەتا عەبدولکەریم قاسمی دا، وتەوەرێ سێیێ دهەمان دەم دا باسێ ژیانا سیاسی ل قەزایێ دکەت وەکی: رێکخستنێن پارتا شیوعیا عیراقێ و پارتا دیموکراتیا کوردستانێ و ململانا دناڤبەرا رێکخستنێن هەر دوو پارتاندا.

پشکا سێیێ بۆ پێشکەفتنێن شورەشا ئیلولا کوردی١٩٦١ــ١٩٧٥ هاتیە تەرخانکرن، وئەوژی بۆ سێ تەوەران هاتیە دابەشکرن، تەوەرێ ئێکێ دەسپێکێن شورەشێ تا دویماهیا دەستهەلاتا عەبدولکەریم قاسمی ل سالا ١٩٦٣ بخۆڤەدگریت،

زێدەباری رێکخستنا سیاسی و لەشکەری ل قەزایێ دهـەمان مـاوەی دا، تـەوەرێ دووێ پێشکەفتنێن شورەشێ دماوێ دەستهەلاتا عەبدولسەلام عارف و عەبدولـرەحمان عارف دا بخۆڤەدگریت وەکی: دان و ستاندنێن سەرکردایەتیا نوی یا عیراقێ لگەل بزاڤا کـوردی و پاشان شەرێ حکوومەتێ دژی بزاڤا کوردی و ژێگڤەبوونا پارتی دیموکراتی کوردستان و بەیاننامە ۲۹ حزیرانا١٩٦٦ زێدەباری رێکخستنا سیاسی و لەشکەری ل قەزایێ دهـەمان ماوەی دا، وتەوەرێ سێیێ باسێ پێشکەفتنێن شورەشێ دماوێ دەستهەلاتا بەعسیا یادووێ دا ١٩٦٨ـ١٩٧٥ دکەت وەکی: رێککەفتنا١١ ئادارا١٩٧٠ و هەولا تیرورکرنا مـەلا مستەفا بارزانی و دووبارە دەسپێکرنا شەری دناڤبەرا بزاڤا کوردی و حکوومەتا عیراقێ و وریککەفتنا جەزایرێ ۱۹۷۵ و شکەستنا شورەشا کوردی زێدەباری رێکخستنا سیاسـی و لـەشکەری ل قەزایێ دهەمان ماوەیدا.

وەشانێن وەزارەتا رەوشەنبیری و لاوان
ریڤەبەریا گشتی یا راگەهاندن و چاپ و بەلاڤکرنێ
ریڤەبەریا چاپ و بەلاڤکرنێ – دهوك

ژ	نافێ پەرتوکێ	نڤیسەر	نرخ	ژمارا لاپەران	سال
١-	بایولوژیا گەردی و خانەی	وەرگێران ژ ئینگلیزی: دیان جمیل	٥٠٠٠	١٧٠	٢٠١١
٢-	مایکروبایولوژی	وەرگێران ژ ئینگلیزی: دیان جمیل	٥٠٠٠	٤٠٠	٢٠١١
٣-	رۆمان خوێدیکا ژیانێیە – ج١	د.عارف حیتو	٥٠٠٠	٢٠٨	٢٠١١
٤-	شۆرشێن جەماوەرێ ئەرەب	د. فاضل عمر	٤٠٠٠	١٠٥	٢٠١١
٥-	رۆلێ دەقی دئاڤاکرنا درامایا کوردیدا	شڤان قاسم	٥٠٠٠	٢٤٣	٢٠١١
٦-	تطور الاعلام الكردي (١٩٩١-٢٠٠٣)	حسين صديق عقراوي	٥٠٠٠	٢٩٣	٢٠١١
٧-	الرواية التأريخية (دراسة في الادب الروائي محمد سليم سواري نموذجا)	د. جمال خضير الجنابي	٥٠٠٠	٢٢٦	٢٠١١
٨-	تاڤگە لێگەڕیان ل رۆناهییا پرا جینۆتیێ	تەحسین ناڤشکی	٥٠٠٠	١٥٢	٢٠١١
٩-	هن ئالیێن جڤاکێ کوردی دکولتۆرێ گەلیری دا	نزار محمد سعید	٤٠٠٠	١٤٣	٢٠١١
١٠-	هێنری ماتیس (١٨٦٩ – ١٩٥٤)	فەهمی بالایی	٤٠٠٠	٨٥	٢٠١١
١١-	شوونوارێن دەڤەرا دهۆکێ	عزەت فندی	٥٠٠٠	٢٤٧	٢٠١١
١٢-	ستراتیژیا عەمەرێ عەڤدێ ژ کانیا چراڤێ	هزرڤان عبد الله	٤٠٠٠	٤٤٥	٢٠١١
١٣-	فن وعمارة الكورد	رنا فتحي الأومري	٥٠٠٠	٣١٦	٢٠١١
١٤-	فەرهەنگا زمانێ پەرتییا / کوردی - پەرتی	فاضل عمر	٤٠٠٠	٢٧٢	٢٠١١

١٥-	بزاڤا شانۆیێ (ل ئاکرێ – ئامێدیێ – زاخو /شانووا قوتابخانەیان ل دهوکێ ١٩٧٠ – ١٩٩٠)	رفعەت رجب جەمال	٤٠٠٠	٢٥٢	٢٠١١
١٦-	Gotinên li ber mirinê	دیا جوان	٢٠٠٠	٤٠	٢٠١٢
١٧-	سالێن پەنابەریێ ژ ژیانا ئیسحان نوری پاشا	موسەدەق تۆڤی	٥٠٠٠	١٧٠	٢٠١٢
١٨-	ئالایێ کوردستانێ– ڤەکولینەك دیروکی ل سەر ئالا د میژووا کوردستانێ	یوسف صبری	٤٠٠٠	٢١٢	٢٠١٢
١٩-	جارەك ژ جارا (کورتو چیرۆکێن فلوکلوری)	دیا جوان	٣٠٠٠	٢٠٤	٢٠١٢
٢٠-	زمانڤانیا تێکستی	شورشڤان عادل احمد	٤٠٠٠	١٩٢	٢٠١٢
٢١-	جوداکرنا کارێ لێکدای ژ کارێ خودان تەواوکەر و بەرکار	دلبرین عبدالله علی	٤٠٠٠	١١٢	٢٠١٢
٢٢-	دادایيزم دهۆزانا نوێخوازا کوردیدا (١٩٨٥– ٢٠٠٣)	ارشد حیتو	٤٠٠٠	٢٥٨	٢٠١٢
٢٣-	نێچیرا کۆلان (شانۆیا ب هەفت وێنەیان)	ن. کۆبۆ ئابێ و. شالیکۆیێ بێکەس	٣٠٠٠	١٥٢	٢٠١٢
٢٤-	ژ بۆ ته (هەلبەست)	دیا جوان	٣٠٠٠	١٤٨	٢٠١٢
٢٥-	اللغة الكردية في منطقة بهدينان	ر.ف.جاردين ت.كريم فندي	٤٠٠٠	٢٥٥	٢٠١٢
٢٦-	تێگەهەکێ یاسایی بۆ رۆژنامەڤانیێ	هەکار عبد الكريم فندی	٤٠٠٠	١٨٠	٢٠١٢
٢٧-	دهوك في اواسط القرن الماضي	جميل محمد مصطفى	٤٠٠٠	١٨٦	٢٠١٢
٢٨-	بەهائی– شێخ تاها عبالرحمن مایی– ژیان وبەرهەمێ وی	د. عبدالرحمن مزوری	٤٠٠٠	١٣٢	٢٠١٢

٢٩-	بنەماییّن درامایێ د چل حیکایەتیّن مەلا مەحمودێ بازیدیدا	ئارام یوسف ابراهیم	٤٠٠٠	٢٣٤	٢٠١٢
٣٠-	میژوویا ئیّکەتیا قوتابییّن کوردستانێ دناڤبەرا ئادارا ١٩٧٠- نیسانا ١٩٩١یێ	فرست طیب عبدالله بروارى	٤٠٠٠	٣٦٠	٢٠١٢
٣١-	دێ چەوا ژ بۆ زارۆکان نڤیسی	جۆن ئایکەن - و. هزرڤان	٢٠٠٠	٢٠٠	٢٠١٢
٣٢-	جەگەر، چەند شیرەتیّن دەرونی ژبو چەوانیا پەروەردەکرنا زارۆکان	حاجی رەمەزان ئەمین بێسکی	٣٠٠٠	١٩٠	٢٠١٢
٣٣-	بابەتیّن سینەمایی و فوتوگرافی	رمزی ئاکریی	٣٠٠٠	١٤٢	٢٠١٢
٣٤-	خێزانا بەختەوەر (هەژمارەکا بابەتیّن جڤاکینە ییّن گرێدایی ب خێزان و جڤاکی)	صبریه صالح حسن	٢٠٠٠	١٢٠	٢٠١٢
٣٥-	جون س گیست، ژیان ل ناڤ کوردان دا (میژوویا ئێزدیان)	ورگێران ژ عەرەبی: داود مراد خدیده	٤٠٠٠	٥٧٢	٢٠١٢
٣٦-	سەرهاتییّن شێلو و ئاشووپی (ترجمه)	ئێدگەر ئالان پۆی/و. کاڤین نەجیب	٢٠٠٠	٧٤	٢٠١٢
٣٧-	جونیکرنا گیرەکێن زمانێ کوردی	صدیق حجی ولی	٣٠٠٠	٢١٦	٢٠١٢
٣٨-	پەیوەندی و گەهاندن د راگەهاندنێ دا	حسێن سەدیق	٤٠٠٠	٤٣٦	٢٠١٢
٣٩-	ستەکهۆلمێ تە چ دیتیە بێژە؟	باڤێ نازێ	٤٠٠٠	١٦٠	٢٠١٢
٤٠-	ئامیدی (العمادیة) ١٩٢١- ١٩٧٥ دراسة في التاريخ السياسي	رجب جمیل حبیب	٤٠٠٠	٣٨٨	٢٠١٢

وەشانێن پرۆژێن هەڤپشك و هاریكاری یێن
ڕێڤەبەریا گشتی یا راگەهاندن و چاپ و بەلاڤكرنێ
ڕێڤەبەریا چاپ و بەلاڤكرنێ – دهوك

ژ	لایەن	نڤیسەر	ناڤێ پەرتوكێ	سال
١.	كوربەندا سەردەم یا قوتابییان	بەلاڤوكا سالانە	زمانێ دایكێ	٢٠١٢
٢.	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	ئەمین عەبدولقادر	تیۆر و تەكنیكێن شرۆڤەكرنا رۆمانێ (تیۆر، گۆشێ نێرینێ، مۆنتاج، دیالۆگ)	٢٠١٢
٣.	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	یونس احمد	رائحة الورد (قصص قصيرة)	٢٠١٢
٤.	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	حسب الله یحیی	الكتابة بالحبر الأبيض	٢٠١٢
٥.	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	ئدریس عەلی دێرگژنیكی	ئەو ستێرا تەڤیای (هەلبەست)	٢٠١٢
٦.	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	محەمەد عەلی یاسین	هەڤوەغەرێ بای	٢٠١٢
٧.	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	دەم هات دێرەكی	Hest diaxivin (هەلبەست)	٢٠١٢
٨.	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	سەلمان شێخ مەمی	د عەشقا تە دا (هوزان)	٢٠١٢
٩.	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	ڤەهێل محسن	دێ رویبارەكی كەمە كلیل ژ بۆ ڤی دەرگەهێ بێ وەلات	٢٠١٢
١٠.	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	خالد حسین	رۆژەكێ هو گۆت	٢٠١٢
١١.	كومەلا هەلبەستڤانێن گەنج	كومەلا هەلبەستڤانێن گەنج	داستانەكا هەلپەسارتی	٢٠١٢
١٢.	ڕێكخراوا سیما	پروفیسور د.سابر عەبدولا زێباری	سیما ٢	٢٠١٢

0040
مديرية الطباعة والنشر ـ دهوك
رقم الإيداع 2336 - 2012